من تملكات العبد ... المحتاج الى عفو ربه ...

هو

كتاب طوالع الانوار في فضائل علي بن ابي طالب ابي الائمة الاطهار ومعجزاته ومعجزات اولاده الاحد عشر من الائمة الاثني عشر من مؤلفات السيد محمد مهدي التبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بحبله العلي المتين والمتشبثين بعروته الوثقى المستوثقين والصلوة على رسوله
خاتم المرسلين والسلام على اخيه ووزيره الممدوح بالكتاب الكريم وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم والمعروف با
لشان العظيم في كلام الملك الحكيم اليوم اكملت لكم دينكم وبعد فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي
بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن ذنوبهما ان هذا الجزء الثاني من كتاب طوالع الانوار في فضائل ابي الائمة الاطهار
ومعجزات مولينا ومولى الاخيار وامامنا وامام الاطهار وسيدنا وسيد الابرار الكرار غير الفرار وسيد النجباء
وقاتل الكفار علي بن ابي طالب سيد الاطهار ونور الانوار وعناصر الاخيار ونعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار وقسيم الجنة
والنار ووالد الائمة الاطهار وسيف الله الملك الجبار ومعجزات اولاده الاحد عشر من صلبه احدا بعد واحد
الى القائم المهدي الخاتم لائمتنا الاخيار وسادتنا الاخيار اذا اشارت الاخبار من الاثار صلوات الله
عليهم ما كان الى يوم القرار وجعلهم الفدا وجعل لهم الوقا ولعنة الله على اعدائهم الاشقيا ثم ان الباعث لهذا
الشان العظيم والموجب لتاسيس هذا البنيان الجسيم كثرة ذنوبي وجمة اثامي فارجو من الله الكريم ان يغفر لي بذر من فضله
العميم ما فرطته من جهلي وتجارت اليه نفسي على ما قال رسول الله وان قوله حق ووعده صدق وهو انه
قال المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله
بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات اقول فانا ارجو من الله الرؤف الرحيم ان يجعل تلك
الاوراق الصالحة يصير كل واحدة منها سترا فيما بيني وبين النار وايضا انه قال ان الله جعل لاخي علي
فضائل لا يحصى عددها غيره وتم كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم
ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالنظر وفي رواية من كتب فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له الذنوب التي كتبها بيده ومن نظر
فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر اقول فارجو من الله الكريم ان يغفر لي به الذنوب التي اذنبتها
بيدي وبصري وبدني وجعلني كما وعده وان وعده صدق وايضا انه قال لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب
العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي
ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله
ويكتم امره فما اصبرهم على النار اقول فارجو من الله العلي العظيم ان يجعلنا ممن ينشر امره وفضائله ويغشينا برحمته و
يؤمننا من عذابه ويستغفر لنا ملائكة فيغفر لنا باستغفارهم لنا ولجميع شيعته فنعوذ بالله العزيز العليم من ان نكتم فضيلة
من فضائله وكل اثر من كراماته فندخل في عموم الخبر ويكون نصيبنا شاكا منا بذلك عدى النار كما قال الى الله اشكو
من عدا علي واوصيائه من امة المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر قال والله
الاصحاب اكرمهم عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث يروى الينا وينقل عنا لم يعقله عقله ولم يعقله قلبه اشمأز منه
وكفر به وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل ذلك كان قولنا وخارجا من ولايتنا وقال موسى بن جعفر
الناس فينا واكثرهم اثما على لسان نهدم الطاعن على علم محمد والمكذب بنا ظهرهم الجاحد لمخبراتهم عن ابي عبد الله قال
تجالسون وتتحدثون قال نعم جعلت فداك قال تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا
فالغنيمة بحمد الله متوكلا عليه فانه خير معين وموفق وسميتها ايا على طوالع والنوادر وخاتمة وابواب تحت كل طالع
الانوار في فضائل الائمة الاطهار الطالع الاول في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابي الائمة
النور الاول قال رسول الله لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فالهمه ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله
اليه يا آدم حمدتني فبعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في آخر الزمان لما خلقتك قال آدم يا رب فيكونان مني قال
بلى ثم قال اي بني وما اسمهما فاوحى الله اليه ارفع راسك فرفع راسه فاذا رأى تحت العرش لا اله الا الله محمد نبي

الرحمة وعلى مقيم الحجة ومفتاح الجنة افمن يعرفني اني ارحم من يواليه ان عصاني واعذب من عاداه وان اطاعني
دعاه منا ومنهم اما منا معاشر الامامية رضوان الله عليهم فابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في
مناقبه عن عبد الله بن مسعود عن النبي وقيل ان الكتاب المذكور لجده علي وصاحب كتاب بشارة المصطفى عن ابن مسعود
والنعماني في الانوار عنه واما منهم معاشر العامة فرواه اخطب خوارزم عن ابن مسعود عن النبي مع انه اشد
الناس عنادا لاهل البيت نعم الفضل ما شهدت به الاعداء لكن فيما رواه ادنى تغاير في اخر الحديث وقد ذكرنا
بعينه في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة واثبات الامامة لعلي وابطالها عن غيره ومثل ذلك في عيون الاخبار
عن ابي صلت الهروي عن الرضا في خبر طويل الى ان قال ان ادم لما اكرمه الله باسجاد الملئكة له وبادخال الجنة
قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق
العرش فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب امير المؤمنين
وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء
قال هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا
الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فتمنى منزلتهم فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان
حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما الله عز وجل من الجنة واهبطهما من جواره الى الارض ومثل ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله عز وجل
للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم
ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري الى ان قال فلما اسكن ادم وحوا الجنة نظرا
الى منزلة النبي فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقال سبحانه لولاهما ما خلقتكما ورواه النعماني في الانوار
عن المفضل ورواه الصدوق في معاني الاخبار ايضا عن المفضل وروى انه قال الله تعالى لموسى ليلة

الخطاب يا بن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري
وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري محمد وعترته فمن عرفهم وعرف حقهم
جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء فاللهم استجب دعائنا
واغفر لنا بانك غافر الذنوب وروى ميسر عن الصادق قال ما تقول يا ميسر فيمن لم يعص الله طرفة عين
في امره ونهيه لكنه ليس يتولاكم ويجعل هذا الامر في غيركم قال ميسر ما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فقال
هو في النار ثم قال ما تقول فيمن يدين الله فيما بينه وبينه بما عدلنا لكن به من الذنوب ما بالناس الا انه
يجتنب الكبائر قال فقلت يا سيدي ما اقول وانا بحضرتك فقال انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في
كتابه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما وهو حب علي وروى في خبر طويل قال ما لقي الله عبد محبا لال محمد موحد الرب لا يشرك به شيئا الا
دخل الجنة ولو كان به من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر فهم الصراط المستقيم ثم اعلم يا اخي وفقك
الله لا يغرنك الحديث بان تتمادى على المعاصي وتكون مصرا بها فيزول عنك حب ال ... عياذا
بالله فتدخل النار فتكون مخلدا فيها فالاولى ان لا تتجرأ بالمعاصي الكبار بحيث تنسى ايمانك لا تكونوا منهما
لك في مناقب الجابر قال قال مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله
في رواية اخرى قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وعن ابن عباس قال قال رسول الله لو اجتمع الناس
على حب علي بن ابيطالب لما خلق الله النار وفي كتاب الناسخ والمنسوخ للسيد المرتضى عن النبي وفي غيره من
كتب الاخبار عن علي بن موسى الرضا عن النبي قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على
درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها جارية حوراء لم ار مثلها
احسن فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار
من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار
كوني فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابيطالب قال رسول الله يا علي اذا كان يوم القيمة

على خيل ابلق متلجمين بالدر والياقوت فيأمر الله عز وجل بكم الى الجنة والناس ينظرون وفي انوار النعمانية
ومناقب ابن شهراشوب روى ابو حمزة الثمالي قال دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين وقال له يا ابن
الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنده
قال بلى ثكلتك امك قال فارني اية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينه بعصابة وعيني بعصابة
ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ بحر تضطرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك
الله الله في نفسي ثم قال ايتها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك
يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي ان الله لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار جدك محمد الا
وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي
ادم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من
البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا
والائمة الراشدين من صلبه فقال كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فظن فاوحى الله تعالى الي
ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلث ينادي
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده
فلما ان امن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجعي ايها الحوت الى
وكرك فرجعت الحوت واستوى الماء في بيان ذم الغلو والغلاة وبيان كفر الغالي وكونه شرا من اليهود والنصارى
والمجوس وبيان عفو تقصير القالي وعدم عفو افراط الغالي فليحذر العاقل من الغلو والافراط فلعن الله الغلاة
وهم الذين يقولون بربوبية علي بن ابيطالب روي عنهم قالوا اكرمنا الناربنا ولا تكونوا علينا شيئا فانه ليس
بيننا وبين احد من خلقه قرابة الا من اتى باقام فليعمل بعمله فما عسى انه من النار وليس لنا على الله حجة
فاحذروا المعصية في المغالاة فيما فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله
والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والينا يرجع الغالي فلا نقبله لان الغالي
اعتاد

اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق المقصر فنقبله لان المقصر اذا عرف
عمل فاذا عرفت ذلك فاعلم اني لست من الغالين المفرطين القائلين بربوبية علي والحسين بل نحن من القائلين
المقصرين في معرفتهم بين الافراط والتفريط فنحن نقول بكونه بشرا مخلوقا ووصيا للرسول الهاشمي
وزوج ابنته وابا الائمة الاحد عشر وشيعنا الله بذلك في المحشر هذا اعتقادي به ابعث محشرا في صحيح مسلم و
الصواعق عن زاذان بن ابي جيش قال سمعت عن علي يقول والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي الامي
انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي ومثله عن زرقاء عن علي بن موسى الرضا قال النبي لو حدثت
بكل ما انزل في علي ما وطى على موضع من الارض الا اخذ ترابه الى الماء وفي رواية اخرى الا وقد اخذ ترابه
تبركا على العبو ولكن ما حدث ما فيه لما اخاف ان يقولوا فيه ما يقولوا في المسيح قال في تفسير قوله تعالى
والله يدعوا الى دار السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى الصراط المستقيم يعني به الى ولاية علي قال رسول الله
اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربع مواطن فانست بالنظر اليها اني لما وصلت بيت المقدس في معراجي
الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي
بن ابيطالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابيطالب فلما جاوزت السدرة وانتهيت
الى عرش رب العالمين رايت مكتوبا على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره
مكتوبا على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله ومثله في مجالس الصدوق في الاربعين عن
بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجدت في ذخيرة حواري عيسى في رق مكتوب ان لما
تلاقى موسى والخضر في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه فساله اخوه هرون عما شاهده من
عجائب البحر قال موسى بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر
ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب فاخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء فاخذ رابعة ورمى
بها نحو الارض ثم اخذ خامسة فالقاها في البحر فبهت انا والخضر من ذلك وسالته فقال لا اعلم فبينما نحن كذلك
وعنهم

واذا بصياد يصيد في البحر فقطر اليها فقال ما لي اراكما في فكرة من هذا الطائر فقلنا هو كذلك فقال انا رجل
صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله فقال هذا الطائر في البحر يسمى
مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلما فاشار بذلك الى انه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل
السماء والارض والمشرق والمغرب عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن
ابي طالب فعند ذلك سكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه كذا رواه النعماني ره ورواه صاحب
كتاب الفضائل وذكر في الروضة ايضا وذكر في الاربعين ايضا عن عبد الله بن مالك قال وجد في حجر حجر (?)
عليه مكتوب بالقلم السرياني منقول عن التورية لما تشاجر موسى والخضر الى آخر الحديث وقال في آخره انا
كنا متحيرين في انفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله الينا يعرفنا عن نقصنا حيث ادعينا وفي
البصائر عن ابي جعفر قال لما لقي موسى العالم كلمه وسأله نظر الى خطاف يصعد ويرتفع في السماء ويسفل في البحر
فقال العالم لموسى اتدري ما يقول قال يقول ورب السماء والارض ما علمكما من علم ربكما الا مثل ما اخذ
بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر اما اني لو كنت عندهما لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم
وفي كتاب المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سألت النبي عن علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب
ثم قال ما بال قوم يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمران عليا مني
بمنزلة الروح من الجسد ان عليا مني بمنزلة النفس من النفس ان عليا مني بمنزلة النور من النور وان عليا
مني بمنزلة الرأس من الجسد ان عليا مني بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر من ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
غضب الله عليه ولعنه الا ومن احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا نور روى صاحب كتاب
الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان
اطاعني الا من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد رضي الله عنه وكافاه بالجنة الا ومن احب عليا يتقبل الله صلوته
وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة
يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى

ويرى

ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن
احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه
مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع الله عنه هول منكر ونكير ونور
قبره وفسح قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة مبيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بعلها وبيض وجهه الا
ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء وامن من
الفزع الاكبر الا ومن احب عليا اثبت الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب
عليا سمي في السموات والارضين امين الله الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف
العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا
وضع الله على رأسه تاج الكرامة مكتوبا عليه اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون والبسه لباس
السلامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وجوازا
على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له ادخل الجنة
بغير حساب الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة
وزارته الملائكة وزارته الانبياء وقضى الله كل حاجة له عند الله عز وجل الا ومن احب عليا الا ومن مات على
حب آل محمد انا كفيله بالجنة قالها ثلثا الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه وشعرة في جسده
مدينة في الجنة الا وان لله بابا من دخله نجا من النار وهو حب علي يا ابن عمر الا ان عليا سيد الوصيين
وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر الميامين يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم
صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام صائما نهاره وقائما ليله وكان له ملء الارض ذهبا
فانفقه وعبادا لله ملكا له فاعتقهم بعد هذا الخير الكثير بين الصفا ثم لقي الله يوم القيمة باغضا لعلي
لم يقبل الله منه عدلا ولا صرفا وزج به في نار جهنم وحشر مع الخاسرين عن النبي قال كما تعيشون تموتون وكما
تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون الا ان المرء مع من احب وقال احب الله ورسوله لما اسري بي الى

ايضا روى يزيد بن معاوية العجلي عن الباقر عن آبائه قال

فاوحى الي ما اوحى كلمني فيما كلمني ثم قال انه هو الاول والآخر والظاهر والباطن علي بكل شيء عليم فقلت اليس
انت ذلك يا رب قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا انا الاول الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح لي
ما في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا انا الاول ولا شيء قبلي وانا الآخر لا
شيء بعدي وانا الظاهر لا شيء فوقي وانا الباطن لا شيء دوني انا الله لا اله الا انا انا بكل شيء عليم يا محمد علي
اول من اخذ ميثاقه من الائمة يا محمد علي الظاهر اظهرت جميع ما اوحيت اليك فليس لك ان تكتمه شيئا
يا محمد علي الآخر من قبضت روحه من الاوصياء يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما
بيني وبينك سر دونه يا محمد علي عليم بكل ما انزلت من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتأويل
والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وروى في صحيح الواقدي عن ابي الحمراء وعن ابن السعد وجابر الانصاري عن
النبي قال من اراد ان ينظر الى اسرافيل في هيبته والى ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته
والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته وجوده والى موسى في شجاعته والى عيسى في سماحته والى
محمد في فضله وشرفه فلينظر الى علي بن ابي طالب وفي رواية اخرى انه كان رسول الله في محفل من اصحابه اذ قال
من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى في زهده
والى محمد في تمامه وكماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل فتطاول الناس اعناقهم فاذا هو علي بن ابي طالب وروى عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله يقول من احب ان ينظر الى اسرافيل في هيبته والى ميكائيل في
رتبته والى جبرئيل في جلالته والى آدم في صفوته والى نوح في خشيته والى ابراهيم في خلته والى يعقوب في حزنه
والى ايوب في صبره والى يحيى في زهده والى عيسى في سنته والى يونس في ورعه والى محمد في حسن خلقه فلينظر
الى علي بن ابي طالب في الخصال باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن الكلمات التي
تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه وروى
الصدوق في اماليه باسناده عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول اتى يهودي الى النبي قال فقام بين
يديه وجعل يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران الذي كلمه الله وانزل

عليه

عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله الغمام فقال النبي انه يكره للرجل ان يزكي نفسه ولكن اقول ان آدم لما اصاب
الخطيئة كانت توبته اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق
قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال
اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لو ادركني موسى ثم لم يؤمن
بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه
وصلى خلفه وروى ذلك في الاحتجاج للطبرسي ره ايضا عن معمر بن راشد من دون تغيير في العبارة وهكذا روى في
كتاب جامع الاخبار للصدوق ره وعن ابن عباس كان علي اول من آمن بعد خديجة النور الثاني قال ابن عباس قال
النبي يا علي انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي قال ابن عباس نظر علي في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله
ووزيره لقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله ورسوله دخلتم بعدي في الاسلام واني لابن عم رسول الله واخوه
شريكه في نسبه وابو ولده وزوج ابنته سيدة ولده وسيدة نساء العالمين واهل الجنة ولقد عرفتم انا ما
خرجنا مع رسول الله مخرجا الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم له في العدو ولقد رأيتم
بعثه براءة ورفعه يوم غدير خم قامه (?) ورفعه بيدي ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري
ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد قال انت اخي وانا اخوك سئل عن النبي
من هذه الآية فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا قال من النبيين انا ومن الصديقين علي بن ابي طالب ومن الشهداء حمزة وجعفر رضوان الله عليهم ومن الصالحين
الحسن والحسين وحسن اولئك رفيقا المهدي من اهله في الامالي قال رسول الله لعلي بن ابي طالب والذي نفسي
بيده هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم عند الله بعهد الله واقومكم
بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله رتبة ومنزلة الى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية روى ابو ذر الغفاري قال رسول الله لعلي انت اول من آمن بي وانت اول من يصافحني يوم القيمة

وانت الصديق الاكبر والفارق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين ومقتدى المتقين **النور الثالث** واعلم
ان الائمة كلمات الله الباقية التي قال في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه في معاني الاخبار قال يعني الامامة
جعلها في عقب الحسين الى يوم القيمة قال رسول الله يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة
احب منها وهي زينة الابرار والرحمة في الدنيا فجعلك لا ترزء من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك
شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى لهم اتباعا ويرضون لك اماما روى ابو مريم عن عمار بن
مثل ذلك الخبر بتفاوت ما قال قال سمعت رسول الله يقول يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب منها وهي ترك الدنيا وعدم ميلك اليها وبغضك اياها وحب الفقراء اليك ورضاهم بامامتك
طوبى لمن يحبك ويصدقك وويل لمن يبغضك ويكذبك ويجيء معك في الجنة ومكذبيك في مقام
الكذابين سئل الصادق هل يكون كفر لا يبلغ الشرك قال ان الكفر هو الشرك ثم قام فدخل المسجد فالتفت
الي وقال نعم الرجل يحمل الحديث الى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك قال رسول
ان الله اعطاني خمس خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت
وانت اول من يشرب من الرحيق المختوم ختامه مسك وقال انت قسيم النار والجنة وانت تقرع باب الجنة وتدخل
الجنة بغير حساب قال النبي لما اسري بي الى السماء فانتهى بي الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي يا محمد
بلغ الى علي بن ابي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به استقي العباد الغيث وبه ادفع عنهم السوء
واحتج يوم يلقونني فليطيعوا امره وليأتمروا بامره ولينتهوا عن نهيه احعلهم عندي في مقعد صدق وابيح لهم جناني وان لا
يفعلوا اسكنهم مع الاشقياء ثم لا ابالي قال رسول الله من احب ان يلقى الله ويحيى حياتي ويموت مماتي فليتول
عليا فانه لن يخرجكم من الهدى ولن يدخلكم في الضلالة قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل
لي ولعلي ادخلا الجنة من احبكما والنار من ابغضكما وهو قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد
قال الفضيل سئلت عن الحسن بن علي عن الكفار فقال الكافر من جحد رسول الله ثم قال من الفتنة الجاحد قال
الجاحد من جحد علي بن ابي طالب **النور الرابع** قال رسول الله مبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق

افضل

افضل من عبادة امتي الى يوم القيمة وعن ابن عباس قال رسول الله لما اسري بي الى السماء رأيت على باب
الجنة مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضهم لعنة
الله وعلى محبيهم رحمة الله وفي رواية اخرى محمد رسول الله علي حبيب الله الحديث قال رسول الله منكم من
يقاتل الناس على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله
قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة فخرج الينا علي بن ابي طالب ومعه نعل رسول الله قال النبي اتاني ملك فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر
والياقوت والمرجان واهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهم تزين اهل
الجنة فابشر يا خير الاولين والاخرين قال رسول الله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحب
محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم **النور الخامس** روى ابو حمزة الثمالي
انه سئل الباقر كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول الله انا اصلها وعلي فرعها و
الائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة ان المؤمن ليولد من شيعتنا فتورق ورقة فيها
ويموت فتسقط منها ورقة وقال رجل اخر جعلت فداك تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يفتي الائمة
شيعتهم من الحلال والحرام ايضا في كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
فادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صابر يا ربان يا دال يا هادي يا زاهد يا طيب يا طاهر ادخل انت وشيعتك
الى الجنة بغير حساب عن النبي قال ما اختلف في الله ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي عنه قال من مات ولم
يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية **وفي الامالي** قال رسول الله يا علي ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق
عند الموت الانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط
ودخول الجنة قبل الامام بمائة عام قال رسول الله والذي نفسي بيده ما وجهت عليا في غزوة قط
ولا نظرت الى جبرئيل في سبعين الفا من الملائكة عن يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين الفا من الملائكة
والى ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزقه حسن الظفر وفي رواية اخرى واسرافيل على عقبه جبرئيل

يفتخر باني علي بن ابي طالب قال رسول الله يا علي انك سيد وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين والمؤمنين
سئل احمد بن يحيى عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها قال رسول الله اني سئلت
يا علي ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما الاولى فسئلت ربي ان تنشق عني الارض فانفض التراب عن راسي
وانت معي فاعطاني واما الثانية فسئلت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة
فسئلت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله ثم وتحته المفلحون الفائزون في الجنة وانت معي فاعطاني واما
الرابعة فسئلت ربي ان يسقي امتي من حوضي وانت معي فاعطاني واما الخامسة فسئلت ربي ان يجعلك قائد امتي
الى الجنة فاعطاني الحمد لله الذي من علي بذلك **النور السادس** من كتاب طوالع الانوار روى عن محمد بن النعمان
عن سلام قال سئلت ابا جعفر عن قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء
من مخافة عدوهم وقوله وعباد الرحمن هذا التخصيص تشريف المراد فاضل عباده الذين يمشون على الارض
هونا اي بالسكينة والوقار قوله ثم وقفوهم انهم مسئولون وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
وهذان في الظاهر متناقضان الا انهم امروا ان يقفوا ويسئلوا فكيف قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
فقوله وقفوهم انهم مسئولون اي مسئولون عن ولاية علي وقوله لا يسئل عن ذنبه انس اي لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان كان من شيعة علي والمعنى لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان من شيعة علي بل يوكل
على حساب شيعته ولا يوليه غيرهم كما يجيء بذلك صريح الخبر عنهم وقوله ثم وذكرهم بايام الله هي يوم
الرجعة ويوم القيمة ويوم القيام فحكم يوم الرجعة لهم وحكم يوم القيمة كذلك حكم يوم القيام كذلك فهذه
الايام الثلثة ايام النعمة وقوله ثم يومنون اي يصدقون بايام النعمة قال رسول الله ان الله خلقني
وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن من
اغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم
لا يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي
خبر اخر الحسن والحسين اغصانها وروى في الاحاديث المعتبرة بطرق العامة والخاصة قال خلقت انا وعلي من

نور

من نور واحد قبل خلق الله ادم باربعة عشر الف عام ونقلنا من اصلاب الرجال الطاهرة الى ارحام النساء
الطاهرة ثم نقلنا الى صلب عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعل النصف في صلب ابي عبد الله وجعل النصف في صلب
ابي طالب فخلقت انا من ذلك النصف وعلي من ذلك النصف الاخر وشق لنا اسماء من اسمائه فالله محمود وانا محمد
والله الاعلى وهذا علي وكان لي النبوة والرسالة وكان له الخلافة والشجاعة وانا رسول الله وعلي
ولي الله وسيف الله وفي رواية اخرى بالفي عام فخلق الله نوره نحن حبيب الله في ساق العرش قبل خلق الله
ادم فقسم النور بينهما فجعلهما في صلب ادم واذا نزل ادم الى الارض فنحن في صلبه اذا حمل النوح في السفينة
نحن في صلبه اذا رمى ابراهيم في النار نحن في صلبه فلهذا لم تضره النار فخلقت انا من ذلك الجزء وعلي من الجزء
قال امير المؤمنين يا سلمان نحن اسرار الله المودعة في الهياكل البشرية يا سلمان نزلونا عن الربوبية
وارفعوا عنا حظوظ البشرية فانا عنها مبعدون وعما يجوز عليكم منزهون ثم قولوا فينا ما استطعتم فان البحر لا ينزف وسر
الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف يا سلمان ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وبهذا المضمون اخبار كثيرة سيذكر بعد ان شاء الله في الصحيح عن الصادق قال رسول الله ان الله جعل لاخي علي
فضائل لا يحصى عددها كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى
القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن
استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا
بولاية علي والبرائة من اعدائه روى ذلك الحديث في امالي ابن بابويه وفي كتاب جامع الاخبار ولما في لكن كتب في
موضع قوله ولو وافى القيمة ولو وافى ولعل غيره ذلك تفاوت في المتن فعلى هذا معنى قوله وافى اي اتى وفي
القوم اي ايتهم وفي كتاب اخر هكذا ان الله جعل لاخي علي فضائل لا يحصى من ذكر فضيلة من فضائله مقرا
بها غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بيده من نظر الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر والحق في
بقية الحديث كذا في كتاب مصابيح الكرامات للعلامة وروى ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي قال قال رسول الله

لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والارض قرطاس والجن والانس حساب ما احصوا فضائل علي بن ابيطالب وقد رواه ابن خو
الجن حساب والانس كتاب الخ وعنهم قال رسول الله نزل جبرئيل وفتح جناحه اي مكتوبا على جناحه لا اله الا الله محمد
النبي وعلى الاخرى لا اله الا الله علي الوصي عن ابن مردويه الاصفهاني في سنده قال رسول الله علي بمنزلة الراس من جسدي
قال رسول الله خلق الله من الملائكة من نور وجه علي بن ابيطالب قال النظر الى وجه علي عبادة وقال ذكر علي بن ابيطالب
عبادة وروى في الاحاديث المعتبرة ان النبي دعا عليا حالة الاحتضار واشار فجنبه قربت فمه المبارك بسمعه
زمانا طويلا في تكلم طويلا فاذا فرغ رسول الله سئل عباس عنه فاذا قال رسول الله قال علي علمني رسول الله
الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب قال رسول الله يا علي حفظة السما الملائكة وحفظة الارض شيعتك
وانت امامهم روى حذيفة اليماني قال قال رسول الله ان علم الناس متى سمي علي بن ابيطالب امير
المؤمنين لا ينكروا فضله وانه سمي بامير المؤمنين حيث كان آدم بين الروح والجسد نظم هذا الخبر سيد كريم بطرق
العامة اليهم في محلات روى زيد بن ارقم عنهم قال قال رسول الله من اراد ان يتمسك بغصن شجر احمر الذي خلق الله
في جنان عدن بيده فليتمسك بمحبة علي بن ابيطالب روى زيد بن يحيى عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله لو كان
عبد يعبد الله مثل مدة اقامة نوح في قومه ينفق في سبيل الله ذهبا مثل جبل احد قام على قدميه بين الركن والمقام
ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما فان لم يحبك يا علي لم يدخل الجنة ولم يشم رائحة الجنة عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله نزل جبرئيل عن الرب الجليل واتى بورق خضر من السدرة كتب فيه ببياض اني افترضت واوجبت
لعبادي حب علي بن ابيطالب على عبادي ثم قال جبرئيل انا سمعناك وقم بقول وبامر ان يبلغوا هذا بعبادي منه
نعم ما قال الشاعر شعر فرض على الحاضر والغايب : حب علي بن ابيطالب : ع يعجبني الناس على حبه : فلعنة الله
على الغايب : وفي السرائر لابن ادريس من جامع البزنطي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله يقول
ما من شيء ولا من ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات والارض الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا
وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد بنا حتى السموات والارض والجبال والشجر والدواب
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله علي خليفة الله ولبه وحجته على جميع خلقه طاعته مفروضة بطاعة الله وعا

عن

من عرفه عرفني ومن انكره انكرني وروى عن امير المؤمنين قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين ونحن امان لاهل السماوات
والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها روى منهم انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وادفعوا عنا حظوظ البشرية
فيه الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة
الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف عن امير المؤمنين
قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال ابن عباس كيف ينظر بنور الله قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا
من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وفي معاني الاخبار
للصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما وقد روى ابان بن تغلب سئل عن معنى قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين
قال لان التمسك بهما ثقيل وقد روى ان امير المؤمنين عن معنى قوله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة
فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم عليهم السلام لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم
وقائمهم
حتى يردا على رسول الله حوضه عن علي قال نحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا سئل عن عبد الله
عباس عن فضل علي بن ابيطالب قال ذكره واسطة الثقلين سبق بالشهادتين صلى القبلتين بايع البيعتين واعطي
البسطين وهو ابو الحسن والحسين ورد له الشمس مرتين بعدما غاب عن القبلتين وجرد السيف تارتين
وهو صاحب الكرتين فمثله في الامة كمثل ذي القرنين ذاك مولاي علي بن ابيطالب عليه الصلاة والسلام اول احد الثقلين
عترته لقوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي والسبق بالشهادتين سبقته بتوحيد الله ونبوة رسوله من
جميع الناس والصلاة على القبلتين الكعبة والبيت المقدس والبيعتين له بيعة الشجرة والعقبة والبسطين البسط العلم
حتى جعله الله اعلم الناس وافقههم حتى اخبر عما كان وعما يكون وقال سلوني قبل ان تفقدوني وقال سلوني
عما دون العرش وقال علمني رسول الله الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب والبسط الجسم حتى كان كلما
عند صالح النبي مع كونه في كل صباح عند اصحابه كما ذكرناه عند معجزاته وكان يخفف في الارض والارض لم يحجبه
اصحابه كما ذكرناه في بعض

في غيبته عرفط وكان بيده في مسجد الكوفة الى الجبل كان حائله وبين الجبل ما ثلث خمس فرسخا فاتى منه
فقطعه نصفين وابقاه كان ... لبس كبار الناس كان ... والاول لي الاول وحاصله ان عليا كان
بسط العلم والجسم اي كان جسمه محيطا لجميع الاشياء لا يحجبه شيء كعلمه وجرد السيف مرة بين يدي النبي حتى نزل
القرآن فامر بجهاد المشركين وقتلهم فجرد سيفه في قتلهم ومرة اخرى عند تاويله حيث قاتل الاول والثاني
الامامة وحرفاها عن منزلها فجرد السيف في منعهما عنه وهو صاحب كرتين وهما كراه في خيبر قرابه او الاحد والخيبر
لكونهما اعظم غزواته كمثل ذي القرنين او انه يرجع بعد كره في الرجعة فصار صاحب كرتين وذو قرنين اما
في زمان النبي وابتداء ولا دعوته مرة وثانيها رجعته الى الدنيا ولا يشبه فيها كما في الاول كمثل ذي القرنين
سفطر بن الحنفي في افساد ياجوج الامة وماجوجها وهم الاول والثاني والثالث ونحن نتبرأ من هذه الثلث
ونتشبث بالاول الوصي بلا واسطة وفضل صلوات الله عليه على اولاده الطاهرين النور السابع من كتاب طوالع
الانوار قال الصادق لمن قرأ عنده مؤمن لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان في سبيل اذا لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان
قال قلت لا ادري قال انما اراد الله فيكم وذا ... المؤمن من شيعتنا لا يسئل منكم الانس والجن وان الله عز وجل
يولينا حسابهم بامرنا ما كان من حسنة نظهرها وما كان من سيئة نسترها وان الله لا يطلع على ذنب مومن احد
من خلقه الا العبد المؤمن وروى انه سئل عن النبي ما مرتبة ابي بكر منك قال سمعي قالوا ما مرتبة عمر منك
قال بصري قالوا اما عثمان قال فؤادي ثم قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ثم
عن علي وروى انه قال لابي حنيفة في قوله ثم لتسئلن عن النعيم نحن النعيم اي فانتم مسؤلون عنه قال
رسول الله الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء
اساس واساس الاسلام حب اهل البيت عن النبي قال يا علي لا يعرفك الا الله وانا ولا يعرفني الا الله وانت
ولا يعرف الله الا انا وانت وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله تعالى والسماء والطارق
قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين والطارق الذي يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو
الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذلك رسول الله وفي كتاب العوالم ناقلا عن كتاب فضائل

الشيعة

الشيعة للصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله
اخبرني عن قول الله لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله
هم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل
قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود ونفخ فيه بعض
النفخ علم يؤمروا بالسجود الا لاجلنا فسجد الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تعالى ام كنت من العالين
اي من هؤلاء الخمسة المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا
احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده نقل انه وقع بين
الناس في امر امير المؤمنين والاكابر الثلثة وافضليتهم فقال بعضهم ان عليا اولى لسبقه في كل الامور
واعلم واشجع حيث قال رسول الله في حقه انا مدينة العلم وعلي بابها فجاؤا الى حسان بن ثابت فانشد الحسان ابياتا
في مدحه فيها ذلك شعر يقول لي قل في علي مدحا : ذكره يخمد نارا موصدة : قلت لا اقدم في مدح امرء ضل
اللب الى ان عبده : والنبي المصطفى قال لنا : ليلة المعراج لما صعده : وضع الله بظهري يده : واحس القلب
ان قد برده : وعلي واضع اقدامه : في محل وضع الله يده : روى ان الله تم بدخول النبي قوما على الجنة
قال لهم اصحاب اليمين وقوما الى النار بيده الكثير قال انهم اصحاب الشمال والطائفة الاولى كان يقدمهم نور التوحيد
وقلوبهم منورة بنور الاخلاص والايمان وصاحب اللواء فيهم علي وامامهم سيد المرسلين ودليلهم جبرئيل وفي ذلك اللواء
الشهادتان وسليهم بيد النبي وفي اصابعهم خاتم وكتب في الاول الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي الثاني ادخلوها بسلام امنين
وفي الثالث الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفي الرابع الحمد لله الذي صدقنا وعده وفي
الخامس دعواهم فيها سبحانك اللهم وفي السادس كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون وفي السابع سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين وفي الثامن في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي التاسع فروح وريحان وجنة نعيم
وفي العاشر هل جزاء الاحسان الا الاحسان والطائفة الثانية مقدمهم ظلمة الكفر وقلوبهم مظلمة بظلمة
الشرك والكفر وعلمهم جهل وصاحب لوائهم الاول والثاني اللذين هما دجال هذه الامة وامامهم ودليلهم

ابليس لعين الملوم من الكليش ولباسهم معصيتهم وزادهم البخل وخمرهم الجهنم ومضيفهم مالك النار ومأكولهم زقوم
ومشربهم قطران خاتم عداوة المحمد في اصابعهم كنيته الاول ادخلوا ابواب جهنم وفي الثاني لاملأن جهنم وفي الثالث
سرابيلهم من قطران وفي الرابع ويل للمكذبين وفي الخامس فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وفي السادس
لهم ما ذقرهم لا يذوقون وفي السابع انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وفي الثامن خذوه فغلوه ثم
الجحيم صلوه وفي التاسع فما للظالمين من نصير وفي العاشر اخسؤوا فيها ولا تكلمون وفي البصائر عن صفوان عن ابي
الحسن الرضا او عن ابي جعفر قال سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله فقال نزل به جبرئيل من السماء وكانت
حليته فضة وهو عندي عن علي النبي قال جاء جبرئيل الى النبي فقال يا محمد ان باليمن صنما من حجارة مقعد في حديد
اليه من يجابه فقال علي فبعثني النبي الى اليمن فجئت بالحديد فدفعته الى عمير الصيقل فضرب منه سيفين ذو الفقار
ومخذما فقلده رسول الله مخذما وقلدني ذا الفقار ثم انه صار الى بعده مخذما ثم ان جبرئيل جاء بعد ذلك
هو ان ذا الفقار معك فالسيف المسمى بذي الفقار المنزل من السماء غير السيف الذي ضرب به عمرو ان اشتركا في الاسم
وروي عن علي قال ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجسام اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار
وفي الانوار اسرار وروي انه كتب على ذي الفقار سيفه لا يزال يجاد به نبي بعد نبي ووصي بعد وصي حتى
ورثه امير المؤمنين علي عليه السلام وروى ابو بكر مفسر شيرازي عن عمران انه قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس
نزل ذو شأن سيفه ذو الفقار وروي ان اسم ادم سلام في الجنة وقد خلقه الله تعالى من ورق الجنة
وفي رواية اخرى ان النبي لما عرج الى السماء وسار في الجنة واذا وقع بشجرة تفاح مد يده وجنى تفاحا واراد
ان يأكله فاذا وقعت الدرة العظيم القيمة فنصف بنصفين فاكل نصفه ونصفه فجعله ونقد وخلق الله تعالى من هذا
النصف ذا الفقار سيف علي عليه السلام ومن النصف الاخر الذي اكل النبي صار نطفة في صلبه فخلقت فاطمة الزهرا
من هذا النصف فهي عليها السلام اخت ذو الفقار اخوها وروي انه اذا خرج امير المؤمنين عن البيت خرج ذو الفقار
عن غمده وتكلم بفاطمة فاشارت في حجرتها فلما رأت فاطمة عليها السلام في التكلم فقال لها يا فاطمة بمن تتكلم
قالت بأخي قال من اخوك يا فاطمة قالت ذو الفقار نعم ما قال الشاعر بالفارسية شعر سيد پیغمبران نقشنا

کان

کان ⁂ دید نعیم جنان جا بدوران یک سفر ⁂ دید درخت عظیم سیب برو بجهد ⁂ سرخ و سفید شکرفی
بالشجو لعل و گهر ⁂ دست فرا کرد زود ⁂ سیب بچید و ربود ⁂ زانکه عجب نغز بود ز آن شیرین تر ⁂ در دکرفت
بر سر آن سیب زد ⁂ سیب دو نیمه شد ⁂ طرفه کز آن نیمه در ندکرد ⁂ اینه نبی خورد و از آن چون بخدیجه رسید ⁂ امد از او در وجود
فاطمه ناموس ⁂ وانکه نصفت ازکش خالق وصف اسمان ⁂ وان که از آن آمدش تیغ و لکن دو سر ⁂ قوله تعالی حم و الکتاب
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين ظاهرها
اما تاويلها وباطنها حم هو محمد والكتاب المبين هو علي ظاهر نوره بين رشده او هو المبين والمفضل وهو فصل الخطاب
انا انزلناه اي علينا في ليلة مباركة وهي فاطمة اي ذي وجاها منه انا كنا منذرين الخلق بمحمد وعلي وفاطمة فيها
اي في فاطمة يفرق كل امر حكيم يعني كل امام حكيم وفي ذلك ما في اصول الكافي باسناده عن يعقوب بن جعفر
قال كنت عند ابي الحسن موسى اذا اتاه رجل نصراني فقال اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلثين سنة
ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني ات في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت
حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولقد قرأت
الانجيل كلها ومزامير داود وقرأت اربعة اسفار من التورية وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله ثم انه ارشدني اليك
وهو يقرأ السلام كثيرا فقال النصراني اني اسألك فقال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم
وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الآية ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم
فهو محمد وهو في كتاب هود الذي انزل اليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة
ففاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم فرجل حكيم فرجل حكيم الحديث عن علي بن
ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه يوم خرجنا الى المدينة مع حبيبي الى روضة النخل فبينا اول النخلة صاحت
الثانية وقالت لها هذا رسول الله ولا اخر علي بن ابي طالب ولي الله فمضينا نخلة الثانية فهي قالت الثالثة هذا
النوح النبي ولا اخر ابراهيم اول يعني هما مثلها بل افضلها ومضينا الى الرابعة فهي صاحت وقالت الخامسة
ابن هذا موسى هرون اول يعني هذا اخوان مثلهما ذلك وصيه كهرون من موسى فمضينا الى الخامسة

فهي كذا ساكت وقالت السادسة هذا محمد سيد الانبيا والاخر علي افضل الاوصيا فقيهم رسول الله وقال يا علي اسمع
ان نخل المدينة قد تكلمت فضح وفضلك عن جابر بن عبد الله الانصاري قد توفي في المدينة رجل ولم يحضر رسول الله
على جنازته ولم يصل عليه فسئل عنه فقال انه كان يبغض عليا ومن عدوه ومبغضه فالله تعالى عدوه ومبغضه
فلذا لم اصل عليه ومن احب ال محمد لا يضيع الله تعالى حبه في الدنيا والاخرة روى عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله ان اصنام الله تعالى خلق لي وقبل خلق السموات والارض باثني الف عام وكان عمود من زبرجد وعليه
كتب لا اله الا الله محمد رسول الله محمد خير البرية وروي ابن عباس انه قال ونطقنا هذه المسئلة عن الصادق انكم يوم تفضلون
عن الناس فقال ان الناس يشعرون ان يكونوا امنا ونحن لا نستعين ان يكونوا منهم النور التاسع وفيه درر
الدرة الاولى في كامل الزيارة للشيخ الثقة جعفر بن محمد بن جعفر قولويه عن ابي عبد الله في حديث طويل في ذكر وصف
الامام قال وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله تعالى والمنصف لبعضهم من
بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق غيرنا اراها
الله اهل الافاق وقال وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها فاي اية اكبر منا الحديث فقوله تعالى سنريهم اياتنا يدل
باطنه انهم عليهم السلام الايات الكبرى كما في صريح هذا الحديث وحديث علي امير المؤمنين قال ليس لله اية اكبر مني ولا نبأ
اعظم مني وروى محمد بن علي بن بابويه القمي مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده امير المؤمنين قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق الخلق كلها باربعمائة الف سنة واربعة
وعشرين الف سنة وخلق معه اثني عشر حجابا مثل والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام فهم الكلمة التي تكلم بها ثم ابدع
منها سائر الكلم والنعمة التي افاضها وافاض منها سائر النعم والامة التي اخترعها واخترع منها سائر الام وسلطانه العميم
عن ويده المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم وروى محمد بن العباس عن ابن عباس رض
قال قال كنت عند رسول الله فجاء امير المؤمنين فاذا نظر رسول الله اليه فتبسم قال مرحبا لمن خلقه الله تعالى
قبل ادم باربعين الف عام قلت يا رسول الله هل يكون الولد قبل الوالد قال بلى خلقني الله تعالى ونور علي
قبل ادم بهذه المدة خلق نورا فنصفه بنصفين فخلقني من نصف وخلق عليا من النصف الاخر قبل ان

علي

يخلق سائر الاشياء ونورهما من نوري ونوره علي فجعلنا في جنب العرش ثم خلق الملائكة ونحن نسبح ونحمد ونكبر
ونهلل فعلمت الملائكة منا التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد وعهد الله الي وفيه ان لا يدخل محبي ومحب علي بن ابي طالب
على النار وعدوي وعدوه على الجنة ثم قال ان الله خلق ملائكة في ايديهم اباريق من فضة الجنة وجعلها مملوة من ما
الحيوان من عين جارية في الفردوس فاذا اراد احد من شيعة علي ان يقارب بجامع بحليلته واراد ان يخلق نطفة
ويعقد بها من صلبه فجاء ملك من تلك الملائكة فيصب من هذا الماء على ما يشبه فيخلطه ويخرج بنطفة فلذا
ينبت في قلبه محبتي ومحبة علي بن ابي طالب والفاطمة والحسن والحسين والمعصومين ولد الحسين فقال رسول الله اشكر الله
ان محبة علي والايمان به سبب دخول الجنة والنجاة من النار وزيد في رواية اخرى فيثبت الايمان في قلبه كما
ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي فاطمة ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد
الحسين عليهم السلام ويدل بذلك على افضليتهم على سائر الانبيا وهذه الرواية ذكرت في النور العاشر ايضا
كما سيأتي ان شاء الله تعالى في البصائر عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته
منك ما تفسيره قال ما هو قال ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم
في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة
وانما ينظر ذلك النور الذي خلق منه فيه من سليمان الجعفري قال قلت لابي الحسن جعلت فداك سمعتك تقول
ان المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا
لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه فيه عن الصادق
قال ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه
فهو المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة و
روى الشيخ الطوسي في المجالس من طرق العامة عن انس بن مالك قال قال رسول الله قد ركبت يوما على بغلة فاتى
الى جبل فنزل هنا على الارض وقال لي انس خذ البغلة واذهب الى الموضع الفلاني فانك ترى عليا هنا
يسبح الله بالحصى فاذا رايته فاقرأه مني السلام فاركبه على هذا البغلة فاتني به قال انس فذهبت على حضرته

فلما سلمه فاركبته على البغل وانا راجل فاذا نظر الى رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله فقال
عليك السلام يا ابا الحسن انزل واجلس عندي هذا الموضع الذي جلس فيه سبعون نبيا مرسلا وانا افضلهم ولكل نبي
وصي وانت افضلهم قال انس فاذا رايت الغمام على راسهم وقرب على راسهم فادنى رسول الله يده الى الغمام فاخذ
قدرة عنب فوضع بينه وبين علي وقال كل يا اخي هذه هدية من ربك لك قال انس قلت يا رسول الله
علي اخوك قال بلى قلت يا رسول الله بين لي انه كيف اخوك فقال رسول الله خلق الله ماء تحت العرش قبل ان يخلق
آدم بثلثة الاف عام فوضعه على لوح اخضر الى ان خلق آدم فاجرى هذا الماء على صلبه فتوفى آدم فنقله
على صلب شيث هكذا اخذ من طاهر الى طاهر من صلب الى صلب الى صلب عبد المطلب فقسمه بنصفين فنقل نصفه
الى صلب عبد الله ونصفه الاخر الى صلب ابو طالب فخلقت انا من نصف وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة
ثم قرا رسول الله هذه الاية هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وكذا رواه الصدوق
وفي خبر اخر قال يا علي انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي من احبك فقد احبني ومن يبغضك فيبغضني بعد وتي
ويبغضه **في البصاير** عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رايت
صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان تخلق الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني
فيهم قال نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهب عنكم
الاحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون وتحزن الناس ولا تحزنون توضع لهم مائدة والناس في
الحساب وعن النبي لا تستحقروا الفقير من شيعة علي فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر وقال الله سبحانه
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن عباس هي في ثلثة كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله الى ها هنا
من هذه رباط الاخوة هي المسئول عنها في القبر وروى الشيخ الطوسي بالسند المعتبر عن الباقر قال قال رسول الله
لعلي الا ابشرك يا علي قال علي بلى يا رسول الله قال خلقت انا وانت من نور واحد ومن طينة واحدة وفضل
طينتنا شيعتنا واذا قام القيام دعي الناس باسماء امهاتهم الا شيعتنا فانهم ينادون باسماء ابائهم **اقول**
وذلك لان شيعته طاهر المولد وخلصوا من الشبهة والريب فعلوم من الاباء والاجداد مطهرون ولد

من الحرام

من المطهرين فيدعون باسماء ابائهم واجدادهم لانهم احبونا منهم محبتهم بخلاف ساير الناس لكن امهاتهم عادة فانه
ينادي باسم امه لما روي انه لا يبغضنا الا ولد الزنا او ولد الحيض فلا بد ان تدعى علانيتهم باسم امهاتهم كما قال
رسول الله وقوله صدق ووعده حق **الدرة الثانية** في تفسير العياشي عن ابي عبد الله قال ان الله جعل ولايتنا
اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان وقد امر
رسول الله ان يقتدى بالقرآن وال محمد وذلك حيث قال في اخر خطبة خطبها اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر
والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب الله واما الاصغر فاهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما وعن عبد الاعلى
قال سمعت ابا عبد الله يقول قد ولدني رسول الله وانا اعلم بكتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى
يوم القيمة وفيه خبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شي عن
ابن عباس اذا قتل علي بن ابيطالب عمرو بن عبدود جاء الى رسول الله والدم يسيل عن سيفه واذا رآه فقال
الله اكبر وقال الصحابة ايضا الله اكبر فقال اللهم اعط علي بن ابيطالب فضيلة لا تعطيها احدا قبله ولا احدا بعده
فاذا نزل جبرئيل ومعه اترج من الجنة فقال ان الله يقرئك السلام ويقول قل اعط هذا الاترج لعلي بن ابيطالب
فاعطاه فاذا هو صار بيده نصفين وكتب فيه بخط اخضر ان الجنة تحفة من الله تعالى لعلي بن ابيطالب وعن زيد
بن اسلم عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله علي وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس وفي قبة بيضاء سقفها عرش
الرحمن عن محمد بن حنفية عن امير المؤمنين قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء الرابعة والسادسة فرايت ملكا
نصفه من النار ونصفه الاخر من الثلج على جبهته ان الله ايد محمدا بعلي بن ابيطالب فتعجبت عند ذلك الملائكة بعجب قد
كتب على جبهته قبل ان يخلق الدنيا بالفين عام عن العالم عن ابيه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله يا علي مثلك في امتي
مثل عيسى بن مريم فان امته يفترقون بفرق ثلثة فبعضهم كانوا حواريين من الناجين وفرقة اخرى فرطوا وقصروا
فهم اليهود وفرقة اخرى افرطوا وتعدوا في شانه وثبتوا فهم النصارى فهاتين الفرقتين قد كفروا وان امتي فيك
على ثلثة فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون الصالحون وفرقة اخرى اعدائك ومبغضوك وهم المنقصون لحقك
وفرقة تغلون فيك والصالحون الناجون هم السابقون الاولون وشيعتك معك في الجنة واعدائك ومبغضك

في النار عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول علي افضل من كل ما طلع عليه الشمس من كل من غربت عنه ذريتي واهل
كل ومن شك في هذا فقد كفر روى العلقمة عند عبد الله بن عباس فسئل عنه عن امير المؤمنين قال قال
رسول الله ان الحكمة عشرة اجزاء وتسعة جزء منها اعطي لعلي وجزء واحد قسم بين الناس عن ابن عباس
قال قال رسول الله ان العلم عشرة اجزاء وتسعة منها عند امير المؤمنين وعلي الجزء العاشر ايضا اعلم من الناس وفي
تفسير قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا انها ولاية الاول والاخرة خير وابقى هي ولاية امير المؤمنين وفي تفسير العياشي
عن الفضل عن محمد الجعفي قال سئلت ابا عبد الله عن قوله تعالى حبة انبتت سبع سنابل قال الحبة فاطمة صلوات الله وسلامه
عليها وسبع سنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال ان الحسن امام من الله مفترض الطاعة وكذا ليس
من السنابل السبعة اولهم الحسين واخرهم القائم فقلت قوله في كل سنبلة مائة حبة قال يولد الرجل منهم في الكوفة
مائة من صلبه ليس الا هؤلاء السبعة اقول واعلم ان للرجل الواحد منهم مائة من صلبه في الرجعة **غرة**
اعلم ان الائمة هم الايام قال لا تعادوا الايام فتعاديكم الامام محمد وآل محمد السبت رسول الله والاحد علي
والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى و
محمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابني الله يجمع عصابة الحق كلمات تلقاها آدم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وهم كلمات ابراهيم فاتمهن الى القائم وفي رواية عنهم قالوا نحن الليالي والايام فمن لم يعرف هذه الايام
لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول الله وللنبوة ولا نبي بعده والاحد امير المؤمنين وهو اول من
وحد الله والاثنين نور الحسن والحسين والثلثاء ثلثة انوار نور الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعاء
اربعة انوار السجاد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي
والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعن الله على اعدائنا روى شرجيل قال قال رسول الله يخرج نباته
باذن ربه ان البلد الطيب امير المؤمنين وفاطمة واولادهم الطيبة صلوات الله عليهم اجمعين والذي خبث
لا يخرج الا نكدا والبلد الخبيث بنو تيم وبنو عدي وبني امية وبني العاص وابو سفيان لعنهم الله اقول
والوجه في تاويل الاية الشريفة لذلك ان البلد الطيب الارض الطيبة ان نباته وحاصله وعيونه كان

طيبا

كان طيبا سائغا للشاربين ويستشفون منه فائدة تامة كاملة وكذا الائمة الطيبة البيضاء صلوات الله عليهم
اجمعين ينتفعون منهم المؤمنون عن دينهم ودنياهم وعليهم بلا اعدائهم المنافقون عن دينهم ومن بلغ الشدائد والمحن
منهم كما عرفت في اكثر المواضع ومعجزة الله عرفا تنزل الارض الخبيثة والبلد الخبيث لا يخرج الا خبثا نكدا الا خير فيها
ولا بركة لمائه ولنباته بل لا نماء ولا ماء اصلا كارض السبخة المالحة فانه لا ينتفع به ولا بما فيه وكذلك اعدائهم
الضالون المكذبون كالمذكورين وغيرهم عذبهم الله بعذاب اليم فان تابعيهم المنافقين لا ينتفعون الا نعيمهم
النيران ولا يتلذذون الا بالبعد عن رحمة الرحمن فتمنيهم عن بليتهم الملعون اللعن الابدي والطعن السرمدي
في عذاب الجحيم لعن الله على البلد الثمرة والنبات في كلا منهما قال النبي يا علي انا وانت مولى هذه الامة
فلعن الله من ابى منا وانا وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فعليه لعنة الله وانا وانت اجراء هذه الامة فمن ظلمنا
اجرنا فعليه لعنة الله وانا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضل عنا وعن الحسن قال لعن الله من ضل
عن الراعي ولا يحفظ الا الغنم الضالة عن راعيه الاول والثاني والثالث ومن يحذو حذوهم روى ابو جعفر بن
عن وعاد بن علي الشيء دمشقي عن عبد الله بن اسحق عن جابر بن عبد الله الانصاري رض قال قال رسول الله اي
جابر من الاخوان اي منهم افضل فلنا الاخ من الابوين ثم قال رسول الله ان نبيي ونشر ذلك انا افضلهم واحب
الاخ الي واشد محبتي اخا علي بن ابيطالب وهو عندي افضل الناس في فضل الانبياء فمن قال ان الانبياء افضل منه
فقال باني انا منهم ونشتة فاني لم اتخذ عليا اخا الا لعلمي بفضله وصبره وامرني ربي به في الكافي عن
ابي عبد الله قال نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وفيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر
والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه وفيه عن سدير عن ابي جعفر قال قلت له جعلت
فداك ما انتم قال نحن الحجة البالغة ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض وفيه عن علي
بن جعفر عن ابي الحسن موسى قال قال ابو عبد الله ان الله خلقنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه
ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله روى ابن عباس رض قال قال رسول الله لعبد
الرحمن بن عوف انتم اصحابي وعلي بن ابيطالب مني وانا منه فمن جفاه فقد جفاني ومن جفاني فعليه لعنة الله

اى عبد الرحمن ان الله تعالى انزل لكتابا مبينا وليس لبيان ما نزل للناس اما ما نزل فى وعلى فهو لا يحتاج
الى البيان فان الله جعل فضائله كفضائلى و ورد ابتداء كذا فى الحديث وروى عن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله يقول خاطبنى الله ليلة المعراج بلغة على بن ابى طالب فقلت اى ربى خاطبتنى بلغة على ولهجته
قال الله تعالى يا احمد انا شئ لا كالاشياء وقال انا لا اقاس على مخلوق انا خلقتك من نورى وعليا من نورك وانا
المطلع على اسرار قلبك فلم ار احدا احب اليك من على فخاطبتك بلغته ليطمئن قلبك ويطمئن وروى
انه قال رسول الله من احب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثى
ثواب هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ولسانه ويده فله ثواب جميع هذه الامة وروى انه قال يا على
ما عرف الله حق معرفته الا انا وانت وما عرفك حق معرفتك الا الله سبحانه الدرة الثالثة
عن محمد بن يعقوب باسناده الى محمد بن منصور قال سألت العبد الصالح عن قول الله عز وجل انما حرم ربى الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله فى القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة
الجور وجميع ما احل الله فى القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك الائمة الحق ويؤيد ذلك خبر داود قال قلت
لابى عبد الله انتم الصلوة فى كتاب الله وانتم الزكوة وانتم الحج قال يا داود نحن الصلوة فى كتاب الله ونحن الصيام
ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله ونحن آيات الله ونحن البينات وعدونا فى كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام
والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا
وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما فى السموات والارض وسمانا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية عن العدو وسمى اضدادنا
واعداءنا فى كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فى كتابه فى ابغض الاسماء اليه والى عباده اقول ان
تسميتهم بالاسماء الحسنى المذكورة من الصلوة وغيره وتسمية اعدائهم بالاسماء المبغوضة المذكورة من الخمر والصنم
وغيره لوجوه منها مراعاة الحساب العددى على ما هو المقرر عندهم فى الجفر كما اشار اليه بقوله تكنية عن العدو
منها ان هذه الاسماء اسماؤهم ولاعدائهم فى عالم الذر وحين التكليف كما يقتضيه باب الامثال امر وتقدم عدم

المثال

امثاله عز وجل ومنها انهم سموا بالصلوة لانهم اصلها وصحتها بالاعتقاد بولايتهم واما فى عدوهم لانهم اصل
الشرور والشقاوة كما روى المفضل بن شاذان عن ابى عبد الله قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر
التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا
اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق
وتعدى الحدود التى امر الله تعالى وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكلما وافق ذلك من القبيح كذب
من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا وفى كتاب عيون المعجزات وكتاب فضائل وكتاب كنز روى جابر بن عبد الله الانصارى
ان رسول الله توجه الينا يوما بعد صلوة الغداة وقال ان ابن عمى وطهرت ذهب نبيى فقم لك امير المؤمنين
فقام بين الناس قال يا رسول الله ما امرك قال يا ابا الحسن اذهب الى صحن المسجد وسلم على الشمس فانها يكلمك وقت
الطلوع فبادر على على الصحن فجاء المهاجرون والانصار على عقبه فلما طلع الشمس عن افقها فتوجه اليها على
وقال السلام عليك ايها المخلوق الرب الجليل فقالت الشمس بلسان عربى فصيح ولهجة بليغة عليك السلام يا اول
يا آخر يا ظاهر يا باطن وانت عالم بجميع الاشياء فتعجب الاصحاب غضبوا من هذا الخطاب واظهر المعاندون عنادهم
وزادوا فى نفاقهم وشقوا انفسهم فى الغاية فعليهم العذاب الاليم وقالوا نحن سمعنا ان الله هو الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو العالم بجميع الاشياء وقد دخلنا رأينا ان الشمس قد خاطبت عليا بهذا الخطاب وقرئ بهذه الاسماء
والنبى صلى الله عليه وصفته الشمس بهذه الاوصاف واطلقت عليها اقول فى تاويله وتوجيهه والاوصاف
للمرجانات ولا اخبار الواردة عنهم صلوات الله عليهم اجمعين واما قولها يا اول يعنى اول من امن بالله ورسوله
واول من دخل الجنة واول من كان خليفة ووصيا بعدى واول من يشرب من حوض الكوثر فنقول وانه الجاب
فاذا قال رسول الله ذلك نظام الخليفة الاول بالغصب قال يا رسول الله نحن سمعنا ان اول من دخل الجنة
انت قال بلى كان لواء الحمد بيد على ويدخل الجنة امامى واما قولها يا آخر يعنى يظهر الحق بقوته بيده ظاهره
ويضرب فى الفساد واما قولها يا باطن يعنى هو عالم بباطن الارض من الدفاين والخزاين وغيرها واما قولها
لكل شئ عالم وبجميع الاشياء خبير يعنى من كتاب الله تعالى لقوله تعالى ومن عنده ام الكتاب فادل من هذه الاية الشريفة

المكنونة لظهر الاعداء قوله سبحانه وتعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين وفى رواية اخرى قول الشمس يا عالم
بغيب فذ ظهر له على اى علم الغيب وقولها يا باطن ان عليا عالم بباطن اسرار الغيب روى انه قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالى ليلة القدر ومن الناس
الانبياء ومن الانبياء المرسلين واختارنى من المرسلين واختار منى عليا واختار من على الحسن والحسين عليهما السلام اختار من الحسن
واختار من الحسين الائمة المعصومين من ذريته خاتمهم قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين الدرة الرابعة قوله تعالى
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب السور هو النبى والباب هو الولى على باطنه
اى مواخاته ومواجهته فيه الرحمة وظاهره اى مخالفته ومخالفته ولا ديانته من قبله العذاب فى الكافى
قال الامام الرحمة التى وسعت كل شئ يقول الله ورحمتى وسعت كل شئ وروى محمد بن عباس باسناده
عن عبد الله بن عباس قال سألت رسول الله من قوله فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب فقال انا السور وعلى الباب لن يؤتى الى الباب الا من السور ويؤيده قوله انا مدينة
العلم وعلى بابها فى الامالى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله المخالف على على بن ابى طالب
بعدى كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفى لاثره لاحق والمحارب له مارق
والراد عليه زاهق على نور الله فى بلاده وحجته على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه زاهق
على كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى على سيد الاوصياء وسيد الانبياء على امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته اقول المارق الخارج اى المحارب خارج
عن دين الله ودين رسوله الزاهق المضمحل والهالك اى الراد عليه اولا او هالك فى النار والتحجيل
بياض فى قوائم الفرس كلها ويكون فى رجلين فقط ولا يكون فى اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا فى
يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين وفيه حدثنا محمد بن ابى القاسم قال حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب فى الله

وابغض

وابغض فى الله ووال فى الله وعاد فى الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان
كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها فى الدنيا عليها يتوادون
وعليها يتباغضون وذلك لا يغنى من الله شيئا فقال له وكيف لى ان اعلم انى قد واليت فى الله وعاديت فى الله
عز وجل فمن ولى الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله الى على فقال اترى هذا فقال
نعم فقال ولى هذا ولى الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولى هذا ولو كان قاتل ابيك وعاد
عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك فى الامالى عن ابى هريرة عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال
على بن ابى طالب اقدم امتى سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واحلمهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا
وهو الامام والخليفة بعدى وفيه عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله على فى
السماء السابعة كالشمس بالنهار فى الارض وفى السماء الدنيا كالقمر بالليل فى الارض اعطى الله تعالى عليا من الفضل جزءا
لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه
بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاؤه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على
كل حجاب فى الجنة بشرنى به ربى وكانت له البشارة عندى على محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتى وخالصتى
وظاهرى وباطنى وعلانيتى ومصباحى وجنتى ورفيقى وآنسنى به ربى فسألت ربى ان لا يقبضه قبلى وسألته ان يقبضه بعدى
شهيدا ادخلت الجنة فرأيت حور على اكثر من ورق الشجر وقصور على كعدد البشر على منى وانا من على من تولى عليا فقد
تولانى حب على نعمة واتباعه فضيلة دان الملائكة به وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش
بعدى الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك فظا عجولا ولا مسترسلا بفساد ولا متعندا حملته الارض فاكرمته
لم يخرج من بطن امه بعدى احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم
تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحى الى احد بعدى لاوحى اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز
به الاجناد ومثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت
انارت الدنيا وصفه الله تعالى فى كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وصلى الله على رسوله

ورواه ايضا سليم بن قيس الدرة الخامسة في الكافي عن الدهقان قال دخلت على ابي الحسن الرضا فقال لي
ما معنى قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى فقلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال لي لقد كلف الله هذا شططا فقلت
فداك فكيف هو فقال هو كلما ذكر اسم الله ربه صلى على محمد واله وفي تفسير قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
ما معناه كيف لا يفترون وقد قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ما معناه ولما خلق محمد
واله قال الملائكة انقصوا من ذكري بقدر صلواتكم على محمد واله فاذا قال الرجل اللهم صل على محمد وال محمد فقد
سبح الله وهلله ومجده اول الاشرع عاشرة بعدها قالوا اجعلوا النار ربنا تو بالبر وقولوا فينا ما شئتم
في مجمع البحرين في تفسير قوله تعالى والسماء ذات البروج عنه قال الاصبغ بن نباتة سئل ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات الابراج ...
ما السماء وما البروج فقلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم
المهدي الشريك وذوي الشمس محمد والقمر علي والزهرة فاطمة والفرقدين الحسن والحسين عليهم السلام في الامالي للصدوق
باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سئلت رسول الله من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي الا كان
له وصي من امته فقال رسول الله لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله ان امكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله
فقال يا سلمان سئلتني عن وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه
فقال لي فهل تدري لم كان اوصى اليه قال كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وفيه عن
لتبين بن سليم قال اتى النبي علي وفاطمة والحسن والحسين كلهم يقول انا احب الى رسول الله فاقعد رسول الله
فاطمة على بطنه وعليا على ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال عليه السلام انتم مني وانا منكم و
فيه عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الوصيين صلوات الله عليهم انه
قال ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة
علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم من معصيتي وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي
وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر ومحبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى
كل مسلم ومسلمة وانا وابوه ابوا هذه الامة عن امير المؤمنين انه قال لرجل من همدان وقد بلغني بنو

دفال

وقال حدثني حديثا جامعا ينفع به فقال له امير المؤمنين حدثني رسول الله اني اردانا وشيعتي الحوض
فيصدرون رواة مرويين مبيضة وجوههم ويرد اعدائنا ظمأ مظمئين مسودة وجوههم خذها اليك
قصيرة من طويلة يا اخا همدان انت مع من احببت ولك ما كسبت الا وان شيعتي تناديهم الملائكة يوم القيمة
من انتم فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم امنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون عن النبي قال ليلة
اسري بي الى السماء وجدنا اسم علي مقرونا باسمي في اربع مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب
قال ولما انتهيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمه لا اله الا الله انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته
بوزيره ونصرته بوزيره فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت
عليها مكتوبا لا اله الا الله انا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره الا وانه قد سبق وعلى انه
مثلي ومثله به مع ما اتى فيه خلقه ومخلقه ادبه شيا لا يفوح عن عضدها وفيه عن ابن عباس قال قال رسول الله
لعلي يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان احدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني ومن
دخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك وحلمك دوحي طينتك من طينتي وشيعتك
خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد
ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام
المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واوليائك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي
سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها وصلى الله على رسوله واله اقول حزب الرجل
اصحابه واتباعه مجرب على وتابعه صاحبه انصاره واتواله تابع متمنه وحبل ومطيعة انصاره واتوال ذو قرنيها اي ذو
طرفي الجنة وصاحبها كاملا والقرنين ملك طرفي الارض من الشرق الى الغرب في ذلك مسلم الملك والاحاطة
بجميع الارض فكذلك علي بن ابي طالب مالك لطرفي الجنة وجميعها يسلك فيها حيث شاء كيف شاء على ما شاء وفيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابائه قال قال رسول الله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة

وحكم

الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بائمة الهدى من ولده فانهم
خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي
حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان فيه عن جابر قال قال رسول الله ان الله تعالى قد اصطفاني و
اختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت الهي وسيدي ارسلت موسى الى فرعون فسالك ان تجعل
معه اخاه هرون وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله واني اسالك يا سيدي والهي ان تجعل لي وزيرا
من اهلي تشد به عضدي فجعل الله لي عليا وزيرا واخا وجعل الشجاعة في قلبه والبسه الهيبة على عدوه
وهو اول من امن بي وصدقني واول من وحد الله معي واني سالت ذلك ربي عز وجل فاعطانيه فهو سيد
الاوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التورية مقرون الى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى
ابنتي وابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناي وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب
العلم في امتي من تبعهم نجي من النار ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد الا ادخله
الجنة وصلى الله عليه واله فيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ذات يوم على منبر الكوفة
انا سيد الوصيين ووصي سيد المرسلين انا امام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء
العالمين انا المتختم في اليمين والمعفر للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر
وحنين انا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد
بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله
كثيرا ما يقول لي يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه وكذب من زعم
انه يحبني ويبغضك لمؤلفه يحب بالحب من حبه : نحن ناد الله للمبغضين : فان شككت في فضل مولاي
مولكم : فسئل النبي عن رضوانه اقول قوله هاجرت الهجرتين فانه هجر من مكة الى المدينة ومن
المدينة المطهرة الى الكوفة وقوله والحامل على فرسين فانه حمل على صاحب فرسين دفعة ودفعة
واحدة فيه عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا

اخلف

انك

اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق
الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى
لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه
وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو
زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان ابنيه امامي امتي وسيدي شباب اهل
الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وصلى
الله عليه واله فيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق
من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان
اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا وولده ولدي وزوج حبيبتي امره
امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر
الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهرونها ويوشعها واصفها وشمعونها وانه باب
حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والاية الكبرى
وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان
عليا قسيم النار ولا يدخل النار ولي له ولا ينجوا منها عدو له وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح
عنها ولي له معاشر الناس قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم وصلى الله على محمد واله اقول قوله انه طالوتها اي علي بمنزلة طالوت لهذه الامة
وهو ملك عظيم اعجمي صاحب السلطنة العظمى والحكومة الكبرى وعلي مثله في هذه الامة في كونه مفترض الطاعة
للعالمين وقوله ذو قرنيها اي ان عليا ذو قرني هذه الامة فان ذو القرنين كما انه سد طريق الياجوج والماجوج
عن الافساد والاهلاك وهكذا علي سد طريق الشرع والاحكام عن ياجوج التعطيل وماجوج تبديل الدنيا

وقتل الابطال ومنع ياجوج الاوقتا جوجها عن الافساد واجل البدع لعنهم الله الى يوم الدين قوله انه محنة
الورى اى علم ممتحن به الناس قبلا وبعدا والمحنة بالكسر اسم وما فيه محنة كصرفة ومنعا خبره كالمحنة مع الورى
بالطالب حق بيش قوله ولا يزحزح عنها اى لا يبعد عن الجنة يقال زحزحته عن كذا اى باعدته وفيه عن ابن
عباس قال قال رسول الله ولاية علي بن ابيطالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه
اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل وفيه عن شعيب عن ابي جعفر حديث
طويل يسأل عن سلمان حتى اجاب الى ان قال ولكني سمعت رسول الله يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي
مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها
ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان
ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض
كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال لي يا محمد اخبر اخاك
اني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وفيه عن النعمان بن سعد عن امير المؤمنين قال انا حجة الله وانا
خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية
بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة وروى عن ابي عبد الله قال محمد يا علي ان الله وهب لك حب المساكين يا علي
محبوك جيرانك في دار الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن
عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وانت تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي الناس باسمائهم
لولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما نزل من السماء قطر يا علي ان الجنة مشتاقة
الى شيعتك وان حملة العرش المقربين يستغفرون لهم ويستبشرون بقدومهم وان الملئكة يخصونهم بالدعاء
ويلقون الله ولا ذنب لهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان يخلقوا بكل خير كان في الانجيل يا علي
ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون من الاعمال
التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة الله نازلة عليهم يا علي اشتد غضب الله على من ابغضك والغفور

شيعتك

شيعتك واستبدل بك وظلم يا علي وويل لمن استبدل بك سواك وابغض من والاك يا علي اقرا شيعتك السلم
واعلمهم انهم اخواني حاقني مشتاق اليهم وان الله راض عنهم يباهي بهم الملئكة لانهم وافوا بما عاهدوا الله
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره فينا مع
الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا
والزم قلوبهم معرفة حقنا عنه قال من مات على حبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا
ونحن لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض
وبنا امسك السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث من السماء وبنا امنكم من الخسف في البر ومن الغرق في
البحر وبنا ينفعكم الله في حفرتكم وعند موتكم وفي قبوركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة فيه
عن ابن عباس قال قال رسول الله من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا
غرسه ربي ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابيطالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي
الى الله اشكو من اعدائهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين
لا انالهم الله شفاعتي **اقول** قوله القضيب واحد القضبان وهي الاغصان قوله وايم الله من الفاظ القسم كقولك
لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر فيه عن عايشة قالت كنت عند رسول الله فاقبل
علي بن ابيطالب فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم وعلي
سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فيه عن ابي ذر جندب بن جنادة رض
قال قال رسول الله يقول لعلي كلمات ثلث لو يكون لي واحدة منها احب الي من الدنيا وما فيها سمعته يقول
اللهم اعنه واستعن به وانصره وانتصر به فانه عبدك واخو رسولك ثم قال ابو ذر رض اشهد لعلي بالولاية و
الاخاء والوصية قال كريمة بن صالح وكان يشهد له بمثل ما اشهد لعلي بالولاية ذلك سلمان الفارسي و
المقداد وعمار وجابر بن عبد الله الانصاري وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو ايوب
صاحب منزل رسول الله فيه قال رسول الله صلعم انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت

صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني فيه عن الاعمش قال سألت عايشة عن علي بن
ابيطالب فقالت ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر وفيه عن حذيفة انه سئل عن علي بن ابيطالب فقال
ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق وعن حذيفة بن اليمان عن النبي قال علي بن ابيطالب خير البشر ومن ابى
الدرر والنظم عن جابر عن ابي جعفر انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني
قال فقال علي اما البيان فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني
فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد ما نريده ونحن المثاني
التي اعطى الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه
سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم فقط من
الحديث والبواقي **غرره** وفي مختصر بصائر سعد بن عبد الله الاشعري للحسن بن سليمان الحلي رواه من كتاب
منهج التحقيق باسناده الى جابر عن ابي جعفر قال قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق
ادم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم من هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن و
الله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة
ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في
عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسؤول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله
وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن
والله الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
عينه على عباده ولسانه الناطق على خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه
وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمه ونحن اعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى
وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا

عبد الله

عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب منه او يذهل منه
الاولون والاخرون في الكافي قال امير المؤمنين انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة
ومنبت الرحمة ومعدن العلم وفيه عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة
ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن
حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر
ذمة الله وعهده وروى انه قال امير المؤمنين لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومورده وجميع شأنه
لفعلت ولكن اخاف ان يكفروا وان لم يظهر مني شيء قالوا علي افضل من معوية وروى انه قال ان قلت خرفت
وان سكت قالوا ابغض علي هيهات هيهات اني يقال لي هذا وانا الموات المميت خواض المنيات جوف الليل
والله لابن ابيطالب انس بالموت كالطفل الى محالب امه ما ينتظر اشقيها ان يخضب هذه من هذه وروى ان
الائمة عليهم السلام اذا نظروا في الملكوت لم يعزب عنهم شيء في امالي ابن بابويه القمي عن ابي الزبير المكي قال رأيت
جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر
الانصار ادبوا اولادكم على حب علي بن ابيطالب فمن ابى فانظروا الى شأن امه فيه عن ابي خالد عن زيد بن علي عن
ابائه عن علي قال كان لي عشر من رسول الله لم يعطهن احد قبلي ولا يعطاهن احد بعدي قال لي يا علي
انت اخي في الدنيا وانت اخي في الاخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلي ومنزلك في الجنة
متواجهان كمنزل الاخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك
وليي ووليي ولي الله عز وجل فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال سمعت رسول الله في علي خصالا
لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله من كنت مولاه فعلي مولاه وعلي مني بمنزلة هرون
من موسى وعلي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي وعلي حجة الله وخليفته على عباده حب علي
ايمان وبغضه كفر علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض فيه عن جابر قال لما قدم علي
على رسول الله بفتح خيبر قال له رسول الله لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى

قال المسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك
يستشفعون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد علي الحوض و انك
اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي
اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي
وان سريرة صدرك كسريرتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك والحق على لسانك وقلبك
وبين عينيك الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه
محب لك حتى يرد الحوض معك قال فخر علي ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القران و
حببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وفضلا منه علي قال فقال النبي لولا انت
لم يعرف المؤمنون بعدي فيه عن محمد القبطي قال قال الصادق ع اغفل الناس قول رسول الله ص في علي
بن ابي طالب يوم مشربة ام ابراهيم كما غفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله ص كان في مشربة ام ابراهيم
وعنده اصحابه اذ جاء علي ع فلم يفرجوا له فلما راهم لا يفرجون له قال يا معاشر الناس هذا اهل بيتي
تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر
والبشارة لمن ائتم بعلي ع وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي
فمن تبعني فانه مني سنة جرت في من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني وفضله لي فضل وفضلي له فضل وانا
افضل منه تصديق ذلك قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله ص قد ثبتت رجله
في مشربة ام ابراهيم حتى عاده الناس اقول المشربة بفتح الميم والراء ارض لينة دائمة النبات والغرفة العلية الظاهر
ان المراد هنا الثاني قوله فلم يفرجوا له من افرج عن الطريق اي لم يفرجوا ولم يفصلوا فيما بينهم مقعدا له
ليقعد قوله بين ظهرانيكم بفتح النون لا بكسر النون اي بين ظهريكم ويقال بين اظهرهم اي في وسطهم وفي
معظمهم وثبتت رجله اي اصابها وهن دون الخلع والكسر في الامالي عن ابن عباس عن رسول الله ص

قال

قال يا علي ان الله اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا من خلقه زوجك الزهراء من فوق عرشه واكرم محبيك بدخول
الجنة بغير حساب يا علي لشيعتك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ووهب لك حب المساكين والارض فرضيت بهم
شيعة ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي
طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي شيعتك تزهر لاهل السماء كما تزهر الكواكب لاهل الارض تفرح بهم
الملائكة وتشتاق اليهم الجنان وتفرق منهم الشياطين يا علي محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي
لمن والاك وعدو لمن عاداك يا علي حربك حربي وسلمك سلمي يا علي تبرا ولياءك ان الله قد رضي عنهم اذ
رضوا بك يا علي شيعتك حزب الله وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا يحيى اذا
حييت ويكسى اذا كسيت روى السكري عن ابن عباس عن النبي ص انه قال يا علي ان شيعتك ومحب من يحبك وان
الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك واذا كان يوم القيمة نادى مناد اين محبوا علي فيقوم قوم
من الصالحين فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم ينجي من النار الف رجل
ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد
منهم ما طلب ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضوا علي
فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا كل الف من هولاء لواحد من محبي علي فيجعل اعمالا عدلا لمحبيك فينجون من النار
وانت الاجل الاكرم وانت العلي الاعظم محبك محب لله ورسوله ومبغضك مبغض لله ورسوله وروى
ابن عباس قال رايت النبي ص انه قال سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ص ما هذا قال ص جبرئيل
فقال لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة فسجدت
ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت فقال لي ان الله
يحب من احبهم فسجدت اللهم اجعلنا من محبيهم وشيعتهم محققهم وفيه عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان
جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن
ثم اقبل الحسين ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة

فلما راها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا
اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما ترى احدا من هولاء الا بكيت
او ما فيهم من تسر برؤيته فقال صلى الله عليه واله والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم
لاكرم الخلق على الله تعالى وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي
وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم
وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي محبه محبي
ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة واني بكيت
حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته افضل الشهور
شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان الحديث اقول قوله يدنيه
من دنا دنوا ودناوة فهو كادني ودناه تدنية وادناه قربه وقوله النسمة الانسان قوله شقيقي
الشقيق اذا انشق الشيء بنصفين وكل واحد منهما شقيق الاخر وقيل بمعنى الاخ يقال فلان شقيق
فلان اي اخوه وكلاهما يلايم ههنا وقوله غدر الامة بالغين المعجمة والدال المهملة ترك الوفاء بالعهد
قوله على قرنه القرن الروق من الحيوان موضع من راسنا او الموضع الاعلى من الراس والمرقة بالفارسية
موضع شاخ في امالي ابن بابويه ره عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اذا سألتم الله تعالى فاسئلوه
لي الوسيلة فسئلت النبي ص عن الوسيلة قال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر
الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة
فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق
ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين
وجميع الخلق هذه درجة محمد صلى الله عليه واله فاقبل وانا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج الملك
واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم

حتى انه ليزال من ... وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به ع

المرقاة الدرجة

الفائزون

الفائزون بالله واذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة
قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلوا الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت الى اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة
وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا ملك ولا صديق ولا شهيد الا رفعوا رؤسهم الينا ويقولون طوبى لهذين العبدين
ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله تعالى يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذا حبيبي محمد وهذا
وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله ص فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح
الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه
واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك
خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما احسن
وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها
يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان
فيدنو مالك خازن النار فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك
وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد
فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ثم ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل
علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها
وعلي اخذ بزمامها فتقول جهنم جزني يا علي فقد اطفى نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا
واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه
فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق و
صلى الله على محمد واله اقول الريطة كل ثوب لين رقيق كالريطة والجمع ريط ورياط قوله على عجزة جهنم العجزة
مثلثة وكعربة كتف مؤخر الشيء ويؤنث والجمع اعجاز قوله قري من القر والقرار ومنهم قولهم عند شدة
تصيبهم صبابة قري اي صار ذا شدة بقرارها قال الاصمعي وضع الموازين القسط ليوم القيمة قال ابن عباس الموازين

الانبياء والاولياء والميزان يقتضي كفتين وشاهين وعمودا فالكفة الاولى لا اله الا الله وشطاط الميزان
محمد رسول الله قائما بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله اليه الاشارة بقوله والسماء رفعها ووضع الميزان
قال العالم السماء رسول الله والميزان علي لان بحبه توزن الاعمال وقوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا
حقه لان من قدره وحقه لا ميزان له وروي في قوله تعالى الذي نزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب القران والميزان
الولاية قال علي بن ابراهيم الكتاب علي والميزان ايضا علي وروى صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب
العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وروى ابن عباس
قال قال رسول الله يا علي ما ثبت حبك في قلب المؤمن الا وثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة وروي ان
عليا يوم القيمة يكون على الحوض وعند الميزان وعلى الصراط وبين الجنة والنار روي انه يحضر عند كل ميت في
في شرق الارض وغربها والعجب كل العجب ان القاصرين في حق علي يستبعدون الاول وينكرون الثاني ان الجسد الواحد
كيف يكون في امكنة متعددة كثيرة روى المقداد ان عليا يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق ويمسح الدم عن
سيفه ذي الفقار وهو يتلو فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم والقوم قد اقتربوا سبعة عشر فرقة وهو
لكل منهم يحصدهم بسيفه حتى كانه لم يبرح روى الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول
قال لعلي يا علي ان الله [illegible] على الخلائق حين اقامهم اشباحا فابتداهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال
محمد نبيكم قالوا بلى فقال علي امامكم قال فابى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها
استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل روي عن ابي اسحق قال قلت لعلي بن الحسين
ما معنى قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده فيه سئل زيد بن علي عن قول
رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة فيه عن ابي الجارود عن
ابي جعفر في قول الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم
عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن

نون

نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل
خارج قال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي
قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي وكبر اهل المسجد فقال النبي علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون وروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في
ما نزل في علي بن ابي طالب فيه عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت رسول الله يقول
لعلي بن ابي طالب يا علي انت اخي ووصيي ووارثي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد وفاتي محبك محبي ومبغضك مبغضي
وعدوك عدوي ووليك وليي وفيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اخى بيني وبين
علي بن ابي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سمواته واشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصيا وخليفة فعلي
مني وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبته وفيه عن الفضل الهاشمي عن الصادق عن
عن ابائه قال قال رسول الله يوم غدير خم افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيه بنصب اخي
علي بن ابي طالب علما لامتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام
دينا ثم قال معاشر الناس ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من
سنتي وهو امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وهو خير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين و
ابو الائمة المهديين معاشر الناس من احب عليا احببته ومن ابغض عليا ابغضته ومن وصل عليا وصلته ومن قطع
عليا قطعته ومن جفا عليا جفوته ومن والى عليا واليته ومن عادى عليا عاديته معاشر الناس انا مدينة
الحكمة وعلي بن ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا معاشر
الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا الا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في
سمواته واوجب ولايته على ملائكته وصلى الله على محمد واله اقول اليعسوب ملك النحل ومنه قيل للسيد يعسوب

وقوله نوه الله باسمه اي رفع ذكره ونوهت باسمه اذا رفعت ذكره وقوله انا مدينة الحكمة والجنة وعلي بابها
فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها وما في تعاليها الا بالنص الصريح على ذلك [illegible]
فيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى
امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله جل جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله فقال يا رسول الله
يصدق فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي فقال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها
له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجته وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله
ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر
نبوتي ومن جحد امامته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني
لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال صلى الله عليه واله انا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله اقول قوله
فمن امرك من التامير وهو تولية الامارة فيه عن الاصبغ بن نباتة قال بينا امير المؤمنين يخطب الناس وهو
يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انباتكم به فقام اليه
سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سالتني
عن مسئلة حدثني خليلي رسول الله انك ستسالني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان
جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه اقول السخل المولود
المحبب الى ابويه وهو في الاصل ولد الغنم كذا في النهاية وقوله يدرج اي يمشي فيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسهما فقالا
يا رسول الله هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقال رسول الله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء فيه عن الصادق عن [illegible] بن
مالك قال سمعت رسول الله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء واذن الناس منزلة من

الانبياء

الانبياء فقال فدخل علي بن ابي طالب فقال رسول الله ومالي لا اقول هذا يا ابا الحسن وانت صاحب حوضي و
المؤدي بذمتي والمؤدي عني ديني فيه عن ابي هريرة عن رسول الله قال المكتوب على العرش ان الله لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر
عليا ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا صلى الله عليه واله اجمعين فيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي ان
يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة اقول قوله اهل الكرة اي اهل الرجعة فالكرة المرة والحملة والمراد هنا
الثاني فيه قال رسول الله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي
يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي
الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من
دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور اقول الحجزة اصلها موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واستعير للاعتصام والالتجاء
والتمسك بالشيء والتعلق به والمراد هنا ذلك والانزع هو بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته و
موضعه النزعة وهما النزعتان محقه كمنعه ابطله ومحاه كمحقه فتمحق قوله ولا تتخذوا وليجة وهو خاصة الرجل
وبطانته قوله متاع الغرور والغرور ما اغتر به من متاع الدنيا النور اللامع من كتاب طوالع الحق وفيه لمعات
اما اللمعة الاولى وروى الرازي في كتابه عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران
وامر رضوان ان يزخرف الجنان ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك
الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس
فلا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على
ام راسه ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يبرح مكانه ولا يثبت قدم الا بحب علي واله الاطهار
بقوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يعني في الدنيا والايمان بعلي [illegible]

الآخرة يثبت قدمه دليله لله ما روى ابن عباس قال رسول الله يا علي ما ثبت حبك في قلب مؤمن الا ثبت
قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة. وروى شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن النبي قال يا علي انت نذير امتي
وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى
فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد والحسين الامير وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد
السائق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم
وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث ياذن الله لمن يشاء ويرضى. **الجوهرة الاولى** في مجالس
الصدوق عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله عز وجل قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
بقدرتي واخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى
خلقي ونصبت خليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى
منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة
ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا
اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة
التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي توليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته
عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا
ابغضته وادخلته النار وبئس المصير. اقول قوله صفيا الصفي كغني الحبيب خالص كل شيء قوله اصطفيت اي
اخترت قوله فرحت اي باعدته عنه. وفيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل عن
اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري. وفيه عن
النبي قال خلق الله تعالى مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل
مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم. وفيه عن انس بن مالك قال قال
رسول الله ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور

في ظل

في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله فقال
لا فقال اخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي عليه السلام وقال هذا
وشيعته. وفي كتاب جامع الاخبار للصدوق عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة
الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي
ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها
بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك
مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل
النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة وصلى الله عليه وآله. في الخصال عن ابي عبد الله قال سمعته يقول
قال امير المؤمنين والله لقد اعطاني الله تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا النبي لقد فتحت لي السبل
وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي
فما غاب عني ما كان قبلي وما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم
اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام دينا واتممت عليهم نعمتي
كل ذلك من الله به علي فله الحمد. امالي الصدوق في حديث طويل عن الصادق عن النبي عليهما السلام قال قال
رسول الله ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سالكم فانه
لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا
واما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار ويوم القيمة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان
يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه
اعداءه ويسقي اولياءه فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا ولم يرو ابدا ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ
ابدا وان علي بن ابي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وانه اول من يدخل
الجنة لانه يتقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الانبياء. وفيه قال رسول الله من سره ان يجوز

على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب
ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه
الذي يسال الله عن ولايته يوم القيمة. وفيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت صاحب
حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله
في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا
من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين
وانت يعسوب الدين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر المولد ولا
يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي عز وجل الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرأ
عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك هذه الكرامة. وفيه عن عمرو بن غزوان
عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت
مع الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت
يا بني فقال الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله
في علي بن ابي طالب فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله والا فصمتا ورأته
عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب
يا علي ما من عبد لقي الله يوم لقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن. وفيه عن مخدوج بن يزيد
الذهلي عن رسول الله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي
بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش فاكسى حلة خضراء من حلل
الجنة ثم يدعى بابينا ابراهيم فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين
بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا واني
اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشرك يا علي انا اول من يدعى يوم القيمة يدعى بك

لقرابتك

لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين وان آدم وجميع خلق الله يستظلون
بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب
من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والاخر الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة
فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة
ثم ينادي مناد من عند العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي الا واني ابشرك يا علي انك
تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت. اقول السماطان من النخل والناس الجانبان الزج ايضا الحديدة
التي في اسفل الرمح. وفيه قال رسول الله يا علي انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت
صاحب التاويل وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في
الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي الحديث. **الجوهرة الثانية** في المجمع يا علي ان مثلك في الامة كمثل
عيسى بن مريم في الكافي عن ابي بصير قال بينا رسول الله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين فقال له رسول الله
ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا
لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة
بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما
ضرب ابن مريم الى قوله لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون. في تفسير فرات عن المفضل بن عمر
عن الصادق في قوله ثم وكانوا بآياتنا يجحدون قال والله آياتنا وهي له مظاهر منها مظاهر ذات ومنها مظاهر
صفات واما الحال فمنها مظاهر آيات وكلها حجج الله وآياته. في الخصال عن علي قال انا عبد الله واخو رسول الله
وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس سبع سنين. وفي مجالس الصدوق في مجلس الخامس
والخمسين مرفوعا الى سلمان الفارسي قال مر ابليس لعنه الله على نفر يتناولون امير المؤمنين فوقف امامهم فقال
القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم

علي بن ابي طالب فقالوا الله ورسوله اعلم انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا فانت من موالية شيعته فقال انا
لا من مواليه ولا من شيعته ولكن احبه وما ابغض احدا الا شاركته في المال والاولاد فقالوا ابا مرغ
نقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا من معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عن عبد الله عز وجل في
الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله
اثني عشر سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كل يسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت
الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله عز وجل
لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب اقول التقمع الغشاء القشعام الغمام
الطويل في كتاب القيران ان الله خلق الارضين سبع حيث عرش ابليس لعنه الله في الرابعة منها وفيها مسكنه ومسكن
جنوده بعد ان كان خازن الجنة كان في يده ملك السماء الرابعة ابليس ابن الجان والجان هم الذين يصوغون
الحلي لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له دنياكيل بين مفصل ابهامه وخنصره اربعين سنة وحرضه
صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعمائة قرن مشتبكة الى العرش وهو على ظهر صخرة من زمردة خضراء والصخرة
على جناحي حوت الموت في بحر يقال له العقيم وهو عرض عن السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح
على الهواء والهواء على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلك لا يعلمه الا
قال وفي البرهان ثمانية عشر الف عالم كان الله لم يخلق في السموات والارض عالم غيرهم بكثرتهم وخلق البحر السابع فوقها
يقال لهم الروحانيون عوارض من فضة بيضاء لا تقطعها الثقل الا في كل اربعين يوما فيه قال رسول الله
شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة فيه قال رسول الله لعلي بن ابي طالب اذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا
علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار الموقف فيأتي النداء من قبل الله
اين خليفة محمد رسول الله فتقول ها انا قال فينادي المنادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك
النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار فيه عن ام سلمة قالت كان يوحى الى رسول الله فجئت لادخل فردني

رسول الله

رسول الله فرجعت خائفة ثم جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله فكبوت لوجهي خوفا فتلك
ثم لم البث ان جئت ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله قال ادخلي فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك
ابي وامي يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما تامرني قال آمرك بالصبر فقال ثانيا فامره بالصبر فاعاد الثالثة
فقال يا اخي يا علي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك
شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال يا ام سلمة ما هذه الكآبة انه لامر يحدث بيني ولكن كان جبرئيل عن يميني
وعلي عن يساري كان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اخبر بذلك عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي
واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي ووزيري في الدنيا والاخرة وقاضي عداتي والذائد عن حوضي
يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين قالت يا رسول الله من الناكثين قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قالت فما يدرى الله
من القاسطين قال معوية واصحابه من اهل الشام قالت من المارقين قال اصحاب النهروان وقيل الناكثين اصحاب
الجمل والقاسطين اهل الشام ومعوية والمارقين اهل النهروان فيه عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر عن القسم بن الوليد عن الشيخ بن ثمالة قال دخلت على امراة
من بني تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله حدثيني في بعض فضائل امير المؤمنين قال احدثك
وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها من هذا قالت ابو الحمراء خادم رسول الله فجلست اليه فلما سمع
حتى استوى جالسا فقال امه فقلت رحمك الله حدثني بما رايت من رسول الله يصنعه بعلي فان الله يثيبك
عنه فقال على الخبير وقعت ما رايت النبي يصنعه بعلي فانه قال لي ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق فادع لي
مائة من العرب خمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة فاتيته بهم فصف العرب
ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام محمد الله عز وجل واثنى
عليه ومجد الله تعالى بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها

ثلاثا فقال في الثالثة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله واني محمد عبده ورسوله وان عليا ابن ابي طالب امير المؤمنين
وولي امركم من بعدي قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم حتى قالها ثلاثا ثم قال لعلي يا ابا الحسن انطلق فاتني
بصحيفة ودواة فاتاه بها ودفعها الى علي بن ابي طالب قال اكتب فقال وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم من بعده ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي فما رايتها الى الساعة فقلت
رحمك الله زدني فقال ثم خرج علينا رسول الله يوم عرفة وهو آخذ بيد علي فقال يا معشر الخلائق
ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الى علي فقال له وغفر الله لك
يا علي خاصة ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه فقال ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك
وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وابغضك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك
فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من ابغضك فقد ابغضني واتعس الله جده
وادخله نار جهنم اقول التعس الهلاك والجد العظمة والحظ في البصائر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال سالته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ومعنى لا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته به
وابتغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب الى ربك ان ياذن لك ان تجهر بولاية علي وادع الناس اليها فاذن له
يوم غدير خم في الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن علي قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل
منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا
فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا
النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني
وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن اقر بشهادة
ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت فيه عن النبي قال لعلي الا ابشرك يا
ابا الحسن قال بلى يا رسول الله فقال هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق

عنه

عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط
ودخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم في المجالس للصدوق عن ابي سعيد الخدري قال ان فاطمة
البتول ذكرت ضعف الحال فقال لها اما ترضين ما منزلة علي عندي كان في امري وهو ابن اثني عشرة سنة وضرب
بين يدي بالسيف وهو ابن ستة عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسعة عشرة سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين
سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة عليها السلام
ولم تقر قدماها حتى اتت عليا فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي كله فيه عن سعيد بن جبير قال
اتيت عبد الله بن عباس فقلت يا ابن عم رسول الله اني جئت اسالك عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه
فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسالني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله جئتني تسالني عن رجل
كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة جئتني تسالني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته
وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما
واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا
معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى لمؤلفه فان قلت في فضل مولاي مولاكم ❊ الى الحشر لا انهى عشر عشاره ❊ بل
ان تجمعوا بالعالمين باكم ❊ من اللوح ما تبلغوا احد معشاره ❊ وقال الشافعي الذي من ائمة الجمهور شعر وكل
ثل لعلي مدحا ❊ مدحه يحمد نارا وصدره ❊ قلت لا اقدم في مدح امرء ❊ جاد ذو اللب الى دعبده ❊
والنبي المصطفى قال لنا ❊ ليلة المعراج لما صعده ❊ وضع الله بظهري يده ❊ فاحس القلب ان قد برده ❊ وعلي
واضع اقدامه ❊ في محل وضع الله يده فيه قال رسول الله لعلي يا علي ما ثبت حبك في قلب امرء
مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة فيه عن الصادق
قال قال رسول الله من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين
قال نعم انما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون ثم قال من ابغضنا
اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل وكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به فيه عن ابن عباس عن النبي

قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت فقالت يا علي اقول
قوله طنت اي صوتت فيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
يقول بينا رسول الله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله حبيبي جبرئيل
لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور من
قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله منذ كم كتب
هذا بين كتفيك قال قبل ان يخلق الله عز وجل ادم باثني عشر الف سنة وصلى الله على محمد وآله
في امالي الصدوق قال الصادق في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن الاسماء الحسنى الحديث
وروى الكليني في رجاله عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول في قول الله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها نحن والله الاسماء الذي لا يقبل من العباد عملا الا بمعرفتنا في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
انه سئل عن قول الله عز وجل يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة وعن النبي قال انه سمع يقول انا عبد الله اسمي احمد
انا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني ثم قال تعالى ونجيناهم من العذاب المهين
من فرعون وقومه انه كان عاليا من المسرفين يعني نجينا آل محمد من العذاب المهين يعني فتنة من تقدم على
وصيه وشيعتهم فقد ضلوا بتلك الفتنة واضلوا اكثر يعني كل الخلق الا آل محمد وشيعتهم وضلوا الى
واتباعهم من اهل الضلالة عن سواء السبيل في العياشي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عن قول
الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا واومى بيده الى صدره فيه عمر
عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد محمد رسول الله وعلي ولي الله امير المؤمنين عليهما
في امالي ابن بابويه القمي رحمه في العوالم عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ذات يوم وبين
يديه علي بن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اذ انهبط عليه جبرئيل وبيده تفاحة فتحيا بها
النبي وحيا بها النبي عليا فتحيا بها علي وقبلها وردها الى النبي فتحيا بها النبي وحيا بها الحسن فقبلها
وردها الى النبي فتحيا بها النبي وحيا بها الى الحسين فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى النبي فتحيا

بها

بها النبي وحيا بها فاطمة عليها السلم وقبلتها وردتها الى النبي وتحيا بها النبي ثانية وحيا بها عليا
فتحيا بها علي ثانية فلما هم ان يردها الى النبي سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع
منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل
الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة من النار
فيه عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله الصادق قال قال انا اول بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق
السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين عليا
حقا ثلثا فيه عن ابن عباس قال قال رسول الله من انكر امامة علي بعدي كمن انكر نبوتي في حيوتي ومن
انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي عز وجل فيه قال قال رسول الله قال الله عز وجل لو اجتمع الناس كلهم عن ابن عباس
على ولاية علي ما خلقت النار فيه عن كم يقول لو ان عدوا علي جاء الى الفرات وهو يزخر زخيخا قد اشرف
ماؤه على جنبيه فتناول منه شربة وقال بسم الله الرحمن الرحيم واذا شربها قال الحمد لله ما كان ذلك الا
ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير اقول الزخ الغيظ والحقد فيه في الخصال عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي
وابن عمي علي بن ابيطالب عند ربه فقال يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت
في وقتي هذا الا لهذا يا محمد الله العلي الاعلى يقرء عليك السلم ويقول محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب
من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني قال ابن عباس ثم قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
اتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فيدفعه الى علي بن ابيطالب فاخذه ودفعه الى
فقال رجل يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من
الشمس والقمر فغضب رسول الله ثم قال يا رجل انه اذا كان يوم القيمة اعطى الله عليا من القوة مثل قوة
جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود ولولا
ان داود خطيب الجنة لاعطي علي مثل صوته وان عليا اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وان لعلي

وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه به الاولون والاخرون فيه عن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر فيه عن علي بن حمزة مرفوعا الى علي قال قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة
سطور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة
فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى
النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك وانت في ذلك اليوم
امين الله وحجة الله الواضحة اقول النجابة هو ان ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج فيصعد فيه الى
الغرف كذا في النهاية فيه عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال نزل جبرئيل
على النبي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع وما
عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني هناك منذ خلقت السموات والارض
ثم لقيني جاحدا لولاية علي لاكببته في سقر فيه عن القمي عن ابائه قال قال رسول الله احب اخواني الي
علي بن ابيطالب واحب اعمامي الي حمزة عن علي قال قال رسول الله لي يا علي من فارقك فقد فارقني
ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل فيه عن عبد الله بن عباس قال جاع النبي جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق باستار
ها وقال رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام فقال
يا جبرئيل الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام فقال ان الله يامرك ان تفك عن هذه اللوزة ففك عنها فاذا
فيها ورقة خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله نصرته
في قضائه واستبطأه في رزقه فيه عن احمد بن سلمة مرفوعا الى علي بن ابيطالب قال سمعت رسول الله يقول يا
علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انك لافضل الخليقة من بعدي يا علي انت وصيي وامام امتي من اطاعك اطاعني
ومن عصاك عصاني اقول النسمة حركة نفس الريح كالنسمة محركة والنسمة محركة الانسان قوله الخليقة وهي
الناس والخليقة البهائم فيه عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له

صيام

صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله بيد علي بن ابيطالب قال الست اولى بالمؤمنين قالوا
نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بخ بخ يا علي بن ابيطالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل
الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم اقول قوله بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة
وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت كالاسم فيه عن يحيى الحماني
مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله علي ولي كل مؤمن بعدي اقول الحماني بفتح الحاء اسم رجل فيه
عن ابن عباس في احاديث المعراج قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اسرى بي فاسمعني وقال يا محمد
انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي
اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ بيد علي بن ابيطالب
فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا
مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون
علي وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت
هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله ذلك
ثلثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي اليكم بالولاية لعلي بن ابيطالب في الجوامع روى
الحلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله الانصاري ان الله امر نبيه ان ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته
فتخوف ان يقولوا حامى ابن عمه وان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فنزلت قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك فاخذ بيده يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر
انه قال احب اصحابي الي اورعهم وافقههم في الحديث وان اسوءهم واكرههم عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث
يروى الينا وينقل منا لم يعقله ولم يعقله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري
لعل الحديث من عندنا خرج فيكون بذلك كافرا بنا وخارجا عن ولايتنا قال الله تعالى في كتابه المنزل انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم

منذ نبيك وما تأخر قال ابن عباس ثم تنفس وان اسحاق رسوله ذو توبة عن احد علينا من الاولين والاخرين
اكرمنا العلي محلها عنهم اكرمنا الله تعفيرها الله اكرمنا لمحمد ثم قال ونبيهم نعمته عليك بحبه بعلي وروى ابن عباس
عن النبي قال يا علي انت صاحب الجنان وقسيم لاجنان ان مالك ورضوان يأتيان من امر الرحمن فيقولان يا
محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك مفاتيح الجنة والنار ليدخل
بها ما شاء. وروى ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب العلي سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي
فلا جنة النعيم وهو الملك لها والقسيم وروى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله اذا كان علي بن
الجنة حجبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيامة بامر محمد
قلت بلى قال فعلي يوم القيامة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل
فانها من مكنون العلم ومخزونه في مجالس الصدوق رضي عن عطا قال سألت عن عائشة عن علي فقالت ذاك خير
البشر لا يشك فيه الا كافر وسئل عن حذيفة عن علي قال فانه ذاك خير البشر لا يشك فيه الا منافق وعن
جابر يقول علي خير البشر من ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في
شان امه وروي ان معاوية سأل رجلا من الشيعة كم لعلي بن ابي طالب من المناقب فقال كيف يحصى كثيرة
مدايحه خوفا منك وكتم اعداؤه مناقبه حسدا منهم وبين الكتمانين ملأ الخافقين عن انس بن مالك
قال قال رسول الله ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن
من تلك الشجرة واصلها في داري ثم اتى عليها ما شاء الله ثم حدثهم يوما آخر فقال ان في الجنة شجرة
يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه من تلك الشجرة غصن فان اصلها في دار
علي فقام عمر اليه فقال يا رسول الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت فقلت
اصلها في دار علي فرفع النبي رأسه فقال اوما علمت ان داري ودار علي واحدة حجرتي وحجرة علي واحدة
وقصري وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد وسريري وسرير علي واحد فقال
عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان يأتي باهله كيف يصنع فقال النبي اذا اراد احدنا ان يأتي

باهله

باهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا فرغ من ذلك رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي فلم يجد
من اصحاب رسول الله الا ما حسد **الجوهرة الرابعة** في الاختصاص للمفيد باسناده الى المفضل بن عمر عن
انه قال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد
ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله
ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية
علي ولا اقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ثم قال اجمل الامر ما استأهل خلق من خلق الله النظر
اليه الا بالعبودية لنا في البصائر باسناده من حديث جعفر بن سعد القعادي قال قال رسول الله ما تكاملت
النبوة لنبي في الاظلة الا عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفيه
عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان جبرئيل اتاني فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويأمرك بحب علي بن ابي
طالب ويأمرك بولايته روى ابن عباس ان يوم القيامة يؤتى محمد اصحاب النبيين ويولي علينا على الخلائق
اجمعين روى عن النبي قال يدخل الجنة سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب يصل اليهم ثم التفت الى علي
وقال هم شيعتك وانت امامهم وفي انوار النعمانية قال روى صاحب كتاب القدسيات وهو من اعظم محققي
الجمهور عن النبي انه قال لعلي يا علي ان الله قال لي يا محمد بعثت عليا مع الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ثم قال
قال صاحب هذا الكتاب صرح هذا المعنى في قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى ولكن لا نبي بعدي لعلمه ان باب
النبوة قد ختم وباب الولاية قد فتح ثم قال صاحب النعمانية اقول هذا الذي رواه من يعتمد بالحنا قد روي
مضمونه في اخبار اهل البيت عن علي وهو اشارة الى سر الحق في غاية الغموض من التحقيق وهو انه قد روي عنه
انه قال في جواب من سأله عن قصده وفضل من تقدمه من الانبياء مع انهم جاوزوا غاية الاعجاز اما ابراهيم فقد
نجاه الله من نار النمرود وجعلها عليه بردا وسلاما ونوح قد نجاه الله من الغرق وموسى من فرعون
وآتيه التورية وعلمها اياها وعيسى آتاه النبوة في المهد وانطقه بالحكمة والنبوة وسليمان الذي سخر له الريح
والجن والانس وجميع المخلوقات فقال والله قد كنت مع ابراهيم في النار وانا الذي جعلتها بردا وسلاما

وكنت مع نوح في السفينة فانجيته من الغرق وكنت مع موسى فعلمته التورية وانطقت عيسى في المهد وعلمته الانجيل
وكنت مع يوسف في الجب فانجيته من كيد اخوته وكنت مع سليمان على البساط وسخرت له الرياح وفيه في الروايات
الخاصة ان النبي كان في جماعة الناس ومعه رجل من الجن يسأله عن اشياء من احكام الدين فدخل علي عليه السلام فتصاغر
الجني حتى صار مثل العصفور فقال يا رسول الله اجرني من هذا الشاب فقال النبي لم تخافه فقال لاني
تمردت على سليمان بن داود وسلكت البحار فارسل الي جماعة من الجن والشياطين فلم يقدروا علي
اتاني هذا الشاب بيده حربة فضربني بها على كتفي والى الآن اثر جراحته فقال له النبي ادن من علي
يطيب جراحتك وتؤمن به وتكون من شيعته ففعل وخطبة البيان المنقولة منه تبين هذا كله وهي
التي لا يعرف معناها الا العلماء الراسخون انتهى وفيه عن صاحب البيان الكبر ان النبي كان جالسا وعنده
جبرئيل فدخل علي فقام له جبرئيل فقال النبي اتقوم لهذا الفتى فقال نعم ان له علي حق التعليم فقال
النبي كيف ذلك التعليم يا جبرئيل قال لما خلقني الله سألني من انت وما اسمك ومن انا وما اسمي فتحيرت في
الجواب بقيت ساكتا ثم حضر هذا الشاب في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الجليل واسمك الجليل
وانا العبد الذليل واسمي جبرئيل ولهذا قمت له وعظمته فقال النبي كم عمرك يا جبرئيل فقال يا رسول الله
يطلع نجم من العرش في كل ثلثين الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا ثلثين الف مرة ولهذا الحديث زيادة يذكر
في المعراج في معجزة ١٣٧ والى هذا الحديث نظر محي الدين بن عربي حيث قال في اول خطبة فتوحاته الحمد لله الذي
جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار بانفاسه طبقات الفلك فالنبي واهل بيته قد شاركوا الملائكة
في افضل صفاتهم التي هي النورية الخالصة وزادوا عليهم بالصفات التي لا تكاد تحصى ومن هذا اجاب شيخنا الشهيد
من شبهة من ذهب الى افضلية الملائكة على الانبياء بان في الملائكة لا يفترون عن الطاعة والعبادة من اول عمر الى
آخر فناء الدنيا وحاصل الجواب ان هذه الصفة تنغمر في صفات الانبياء فان ارشاد الخلايق الى طريق الهداية
بعد الضلالة تفضل عبادة الملائكة بحكم قوله تعالى ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا اي من
من الضلالة التي هي شبيهة بالموت بل اعظم منه فانما ابهى البيعة الا الرسول واهل بيته سلام الله عليهم اجمعين

وفيه

وفيه قال ما استفاض من الروايات ان ابراهيم طلب في مدة عمره من الله مرة واحدة ان يطلعه على الملكوت
ليشاهده عيانا فقال ونرى ادنى ملكوت السموات لا من رفع الحجاب عن وجهه حتى نظر بهذه العين الباصرة الى ما
خلق الله في الارض والسما واما مولانا امير المؤمنين علي فقد كانت له هذه الحالة طول عمره كما روي انه كان يخطب
يوما على المنبر فقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فسلوني عن طرق السموات والارض فلانا اعرف بها من طرق
الارض فقام رجل من القوم فقال يا امير المؤمنين اين جبرئيل هذا الوقت فقال دعني انظر فنظر الى فوق والى
الارض ويمنة ويسرة فقال انت جبرئيل فطار من بين القوم وشق سقف المسجد بجناحه فكبر الناس وقالوا الله اكبر
يا امير المؤمنين من اين علمت ان هذا جبرئيل فقال اني لما نظرت الى السماء بلغ نظري الى ما فوق العرش والحجب ولما نظرت
الى الارض خرق بصري طبقات الارض الى الثرى ولما نظرت يمنة ويسرة رأيت ما خلق الله ولم ار جبرئيل في هذه
المخلوقات فعلمت انه هو وروى الشيخ الطوسي في المجالس ورواه الصدوق في الخصال باسناده الى ابن عباس
قال سمعت رسول الله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع
العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسري
بي اليه وفتح له ابواب السما والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله فقلت له ما يبكيك فداك
ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السما
قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك
قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك
فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد
عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السما الا هنوني وقالوا يا محمد والذي
بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد
نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا
وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله تعالى في هذه الساعة فاذن

لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه روى الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله مسندا الى الفضل بن شاذان قال قال رسول الله لعلي يا علي اني سألت ربي فيك سبعة مواطن اما اولهن فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فاذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الملائكة يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بنطق لم ينطق الخلائق بمثله فنطقت بما خلق الله وبما هو كائن الى يوم القيمة والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فكشط الله لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منهن فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته والموطن الثالث ذهبت يا ابا الحسن وانت معي فقال لي جبرئيل اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم اردد علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع اني لم اسأل الله شيئا الا اعطانيه فيك الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها والموطن الخامس خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فاذن جبرئيل فصليت بأهل السموات جميعا وانت معي والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا ايحيى خبر عن شارح الاخبار باسناده الى المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عن الامام كيف يعلم ما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله جعل في النبي خمسة ارواح روح الحياة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبها اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبها امر وعدل وروح القدس فبها حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس الى الامام ولا ينقل ولا يلهو ولا يزهو وبعالها يرى ما في الاقطار وان الامام لا يخفى عليه شيء في الارض ولا ما في السماء وانه ينظر في ملكوت السموات ولا يخفى عليه شيء ولا همهمة ولا شيء فيه روح ومن لم يكن بهذه الصفة فليس بامام قال صاحب الغاية ولا دلائل والاخبار على هذا المطلب كثيرة جدا

والذي اطلعنا عليه منها دونها الفحديث الجوهر الخامس في بعض التفاسير المعتبرة في تفسير قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا عن الباقر قال المراد بالميثاق هو ميثاق النبي واخذ عهده عن الامة لولاية علي في حجة الوداع وتحريم الخمر وكيفية الوضوء وفيه في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا عن الباقر ان المراد بفضل الله النبي والرحمة الاولياء وولاية علي وفي البصائر عنه في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله انا المنذر وفي كل زمان منا من يهديهم الى ما جاء به النبي ثم الهداة علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد وفيه عنه قال في هذه الاية قال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة واعتمادا ان المنذر وهو عن الصادق قال ولا يتى لامير المؤمنين احب الي من ولادتي منه سئل الصادق عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله نكاحه روى الصدوق عليه الرحمة نقلا عن جامعه قال المأمون حدثني بنت حليمة السعدية رضي الله عنها على الحجاج بن يوسف الثقفي وجلست بين يديه فقال لها انت حرة بنت حليمة قد جيل عندنا انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان قال لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة على من غير هؤلاء قالت اني افضله على ادم ونوح ولوط وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى بن مريم فقال لها ويلك اقول لك انك تفضلينه على الصحابة فتزيدين سبعة من الانبياء من اولي العزم فان لم تأتيني ببيان ما قلته ضربت عنقك فقالت ما انا فضلته على هؤلاء الانبياء بل الله عز وجل فضله في القرآن عليهم فقوله في حق ادم وعصى ادم ربه فغوى وقال في حق علي وكان سعيكم مشكورا فقال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على نوح ولوط قالت الله فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما وعلي بن ابي طالب كان ملكه تحت سدرة المنتهى وزوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضلينه على ابي الانبياء ابراهيم خليل الله قالت الله ورسوله فضله بقوله قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وامير المؤمنين قال قولا لم يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة لم يقلها قبله ولا بعده احد فقال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على موسى كليم الله قالت بقوله

عز وجل فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين وعلي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله ولم يخف حتى انزل الله في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال احسنت يا حرة قال فبم تفضلينه على داود قالت الله فضله عليه بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى قال الا في شيء كانت حكومته قالت في رجلين احدهما له كرم والاخر غنم فنفشت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما الى داود فقال يباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود على ما كان عليه فقال له ولده يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها قال الله عز وجل ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين قال سلوني عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني قبل ان تفقدوني وانه عليه السلام دخل على النبي يوم فتح خيبر فقال النبي للحاضرين افضلكم واعلمكم علي فقال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على سليمان قالت الله تعالى فضله عليه بقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا عليه السلام قال يا دنيا طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك فعند ذلك انزل الله تعالى عليه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على عيسى بن مريم قالت الله فضله عليه بقوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك الاية وعلي بن ابي طالب لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوا في عيسى لم يعاتبه الله فقال احسنت يا حرة خرجت من جوابك ولولا ذلك لما كان ذلك ثم اجازها وسرحها سراحا حسنا اقول نفشت الغنم لا بل نفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع فاعلم ايها الطالب لسبيل الحق والسالك لمسلك الهداية انه لا خلاف بين اصحابنا معاشر الامامية في افضلية نبينا على جميع الانبياء والرسل للاخبار المتواترة وانما الخلاف في افضلية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام على الانبياء ما عدا جدهم فذهب جماعة الى انهم افضل باقي الانبياء ما خلا اولي العزم فانهم افضل من الائمة وبعضهم الى المساواة واكثر المتأخرين بل اكثرهم الى افضلية الائمة على اولي العزم وغيرهم والحق في ذلك لما عرفت مما ذكرناه ويظهر لك مما سنذكره باذنه تعالى روى مستفيضا اذا كان يوم القيمة اقام الله تعالى جبرئيل ومحمدا عليهما السلام على الصراط لا يجوز احد الا من كان له براءة من علي بن ابي طالب والا هلك وانزله الله الدرك الاسفل وروى انه لا يدخل

الجنة احد الا من كان له براءة من علي بن ابي طالب احد في الحديثين في سياق النفي فيفيد العموم نبيا او غيره نبي مرسلا او غير مرسل وايضا قال النبي لولا علي لم يكن لفاطمة كفو اقول واخرج علي بن الراوندي والحق عنه في كتابه الموسوم بجامع الانوار في المجلد الاول وروايضا انه قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام قال اقضاكم علي والقضاء يحتاج الى العلم بجميع المعلومات ويستلزم رجحان مرتبته على غيره وروى ان عمر رجم امرأة ولدت لستة فنبهه علي بقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر فهل امر او هو فان اردت التفصيل في افضليته على جميع الخلق بعد النبي فارجع الى كتابنا الموسوم بدلائل الامامة فان وضعه لذلك ومشحون بادلة ذلك النور العاشر وفيه مواهب الاولى قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا عن الصادق هي الصلوات الخمس وعنه انها صلوة الليل وعن النبي انها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله فانهن المنجيات وهن المعقبات وهن الباقيات الصالحات وعن ابي عبد الله انها مودتنا كما روى محمد بن اسمعيل الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله فسلم عليه فرد عليه السلام وادنانا فقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل وتجاوز عن سيء عمله كيف تخلفوه قال نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فانها الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله لا استصغرها لكن احمد الله عليها لقولهم صلوات الله عليهم من حمد فليقل الحمد لله على اول النعم قيل وما اول النعم قال ولايتنا اهل البيت وفي البصائر عن ابي جعفر في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية وفيه عنه في قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين وفي كتاب المناقب مسندا الى الصعصعة بن صوحان وفي انوار النعمانية نقلا عنه انه دخل امير المؤمنين لما ضرب فقال يا امير المؤمنين انت افضل ام ادم ابو البشر قال علي تزكية المرء نفسه قبيح لكن قال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وانا اكثر الاشياء

يا امير المؤمنين

انا سيد المرسلين

ابا حسن الى تركها وما قاربها ثم قال انت افضل ام نوح قال ان نوحا دعا على قومه واما انا ما دعوت
على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب اهل الجنة قال انت افضل ام موسى قال ارسل
موسى الى فرعون فقال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وقال رب اني
قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله بتبليغ سورة براءة ان اقراها على
قريش في الموسم مع اني كنت قتلت كثيرا من صناديدهم فذهبت بها اليهم وقراتها عليهم وما خفتهم ثم قال
انت افضل ام عيسى بن مريم قال عليه السلم كانت امه في البيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول
اخرجي يا مريم هذا بيت العبادة لا بيت الولادة واما امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم
فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت به وليس لاحد هذه
الفضيلة لا قبلي ولا بعدي **الياقوتة الثانية** في الكافي عن ابي بصير المرادي قال سألت ابا عبد الله عن قوله تعالى و
كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم
من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع علي من بعده وعن ابي قال سألت ابا عبد الله
عن قوله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد
ممن مضى غير محمد وهو مع الائمة يسددهم وفي فوائد العمادية ذكر تاج الدين عن ابن عباس قال كان رسول الله
في مجلسه عنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل وقال يا محمد الحق يقرئك السلام
يقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل الى السماء فدعا رسول الله عليا
فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا
فاكلا ثم احضر طشتا وابريقا قال يا رسول الله قد امرك الله ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال
السمع والطاعة لما امرني به ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال له علي يا
رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يديك فقال له يا علي ان الله سبحانه وتعالى امرني بذلك وكان لما صب الماء على
يد علي لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي يا رسول الله اني لم ار شيئا من الماء يقع على الطشت فقال

رسول الله

رسول الله يا علي ان الملئكة يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم ويتبركون به
قوله تم القيا في جهنم كل كفار عنيد اعلم ان المفسرين اجمعوا ووافقهم في سنده عن الاعمش عن ابي سعيد
الخدري انه اذا كان يوم القيمة قال الله يا محمد يا علي القيا من الجنة والنار والقيا في جهنم كل كفار عنيد كذب
بالنبوة وعنيد عاند الولاية والامامة **قوله** قال اميرالمؤمنين والابتداء عرف فضل ابيها الانسان نعرف به ظاهر الحقائق
وباطنها انا وقال النبي اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال الامام من عرف نفسه فقد عرف ربه **قيل** ومعرفة النفس
هي ان يعرف الانسان مبداه ومنتهاه من اين والى اين وذلك موقوف على معرفة الوجود المقيد وهو معرفة الفيض
الذي فاض عن حضرة ذي الجلال التام فاض عنه الوجود والموجود وانا من واجب الوجود مفيض الوجود الجواد الفياض
وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدء الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح نور الانوار وذلك ان
ذات الله سبحانه غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته واياته والنقطة الواحدة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف
وهو قولهم عرفك بها من عرفك وقولهم لولانا ما عرف الله فمعرفة النفس هو معرفة حقيقة الوجود المقيد وهي
النقطة الواحدة المذكورة التي ظاهرها وباطنها النبوة والولاية فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف
ربه فمن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه وذلك قولهم بنا عرف الله **قوله** من عرف نفسه الضمير في نفسه راجع الى العارف
فانه اذا عرف نفسه بانه من النفس الكل ومن الروح الكل التي نفخ منها في ادم وعيسى فقد عرف نفسه وعرف ربه بانه خالق
النفس الكل والروح الكل الذي ليس خالقه مثله ولا ندله بل الكل مخلوقه ويجوز ان يرجع ضمير نفسه الى الشارع
اي من عرف نفس الله فقد عرف ربه انهم نفس الله اي نفسه المخلوقة له سبحانه لقوله عليه السلام علي نفس الله القائمة في
السنن فمن عرف نفس الله بكماله وجلاله العظيم الذي اعطاه الله سبحانه لا يفهمه العقول ولا يدركه الفحول فقد عرف ربه
بكمال المعرفة لانها اية وصفاته وكمال الصفات تدل على كمال الموصوف وجلالها تدل على جلاله وقدرتها تدل
على قدرته وتنزهه في كشف الغموض والعوالم وكنز الفرايد والمنتخب عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله
فقلت يا رسول الله ارني الحق لاصل اليه قال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب يصلي ويقول
في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر رسول الله فوجدته يصلي وهو يقول

اللهم بحق علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي في صلوته
وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا يسأل بك ورايتك تسأل
الله به ولا اعلم ايكما افضل عند الله تعالى فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال اعلم ان الله خلقني وعليا
والحسن والحسين عليهم السلم من نور قدس عظمته قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ولا
تهليل ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي بن ابي طالب فخلق
منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله اجل
من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله اجل من الحور العين ثم اظلمت المشارق
والمغارب فشكت الملئكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها
روحا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق من تلك الكلمة الاخرى نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام
العرش فازهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء عليها السلم فلذا سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة
يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل
كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب **قوله** فلج المخدع لج امر من ولج
يلج بالكسر ولوجا اي دخل واولجه غيره ادخله والمخدع بضم الميم وكسرها الخزانة اي ادخل المخزن قوله فتق
اي شق وفطر اي شقه وعن هذا ذلك الخبر في النور الثالث تبقا وفي كثير في العوالم نقلا عن كتاب رشاد الطالب
للديلمي باسناده الى سلمان الفارسي ره قال كنت جالسا عند النبي في المسجد اذ دخل العباس بن عبد
المطلب فسلم فرد النبي ورحب به وقال يا رسول الله بما فضل علينا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن
واحدة فقال النبي اذا اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا
لوح ولا قلم فلما اراد الله تعالى بدء خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا
فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ففتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم خلق من نور علي
نور السموات فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما اجل من الشمس

والقمر

الجنان ومن

والقمر وكانت الملئكة تسبح الله وتقول في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله
ان يبلو الملائكة ارسل اليهم سحابا من ظلمة وكانت الملئكة لا تنظر اولها من اخرها ولا اخرها من اولها فقالت
الملئكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما راينا مثل ما نحن فيه فنسألك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا
فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل واعلقه في قرط العرش
فزهرت السموات السبع والارضين السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملئكة تسبح الله وتقدسه فقال
الله تعالى وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه المراة وابيها وبعلها وبنيها
قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من
اهل بيت ما اكرمكم على الله عز وجل **ايضا** في انوار النعمانية في روايات الفريقين ان جبرئيل نزل
يوما الى منزل فاطمة فكلمت معه وكان فيما خاطبته ان قالت له يا عم فلما دخل النبي قال له جبرئيل ان فاطمة
قالت لي يا عم فكيف هذا ونحن معاشر الملئكة قد خلقنا من النور وانتم معاشر البشرية خلقتم من الطين فقال
النبي صدقت فاطمة عليها السلم ثم قال يا جبرئيل نحن ايضا خلقنا من النور اتعرف النور الذي اشير قال نعم فقال
ادعوا الى عليا فلما دخل قال يا علي ادن مني فوضع جبهته على جبهته وحكها فما تظهر نور لا يكاد الاعين
تطيق النظر اليه فقال النبي يا جبرئيل اتعرف هذا النور فقال نعم هذا النور الذي رايته في قائمة العرش فقال له
يا جبرئيل من هذا قالت لك فاطمة يا عم **فيه** روي في صفة منبر الوسيلة عن النبي منبر يؤتى به يوم القيمة
فيوضع بين العرش فيرقى النبي ثم يرقى من بعده امير المؤمنين فيجلس مرقاة دونه ثم الحسن مرقاة دونه ثم
الى اخر الائمة ثم يؤتى بابراهيم وموسى وجميع الانبياء فيجلس كل واحد على مرقاة من دون المراقي **قول**
ذلك اليه دليل واضح في افضلية النبي والائمة الاثني عشر على ساير الانبياء وغيره في ذلك من الاخبار المستفيضة
ان علم الائمة عليهم السلم اكمل من علم الانبياء وذلك ذكر ان اسم الاعظم هو ثلثة وسبعون حرفا حرف منها
استاثر الله سبحانه وتعالى به وسبعون علمها الرسول وامره ان يعلمها اهل بيته واما الباقي فقال الصادق ان
عيسى بن مريم اعطى حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى اربعة احرف واعطى ابراهيم ثمانية احرف واعطى نوحا خمسة

عشر واعطى ادم خمسة وعشرين حرفا وقد جمع كله لنا محمد وال بيته حرفا واحدا استاثر به الله فيه ايضا عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فلما راه النبي تبسم في وجهه قال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وخلق عليا من نور واحد قبل ان يخلق ادم بهذه المدة وخلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الاخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا وهللت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتكبير والتهليل وكل شيء يسبح الله وكبره وهلله بتعليمي وتعليم علي وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه تعالى ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد واحد منهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فطرح من ذلك الماء في انائه الذي يشرب منه فيشرب هو ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي ومن ابنتي فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام **اقول** وذلك ايضا دليل ظاهر بافضليته علي عليه السلام على سائر الانبياء من وجوه الاول انهما خلقوا قبل الانبياء بل وقبل جميع الاشياء الثاني ان الانبياء وغيرهما مستمدون بنورهما ومخرجون من ظلمة الى النور بهما الثالث ان الانبياء بل الملائكة بل كل شيء متعلمون بتعليمهما جميع اقسام الذكر والتهليل والتكبير ولا يخفى ان المعلم افضل من المتعلم والاستاد اعلى من التلميذ كما قال علي من علمني حرفا فقد صيرني عبدا **ايضا** الدليل على افضليته على جميع الانبياء والرسل من اولي العزم وغيرهم ما روي **في البصاير** عن ابي عبد الله قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم **فيه** عن ابي جعفر قال لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها لقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن

عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما مسألة لا يكون عندهما جوابها **فيه** عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما **فيه** عن عبد الله بن الوليد قال لي ابو جعفر يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك عن اي شيء تسألني قال اسألك عن العلم قال قلت هو والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء **وايضا** الدليل على افضليته حديث صعصعة بن صوحان كما ذكر قبل هذا وحديث جرة كما ذكر قبل هذا **الباقون الثالث** في المعاني عن الصادق قال في قوله تعالى اهدنا الصراط ان الصراط امير المؤمنين وروي انه قال نحن الصراط المستقيم وفي كتب المزار روى الشيخ المفيد والشيخ الشهيد وغيرهم ان الحسن العسكري عليه السلام علم طلبه المعتمد الدين واحضره على مجلسه كان ذلك اليوم عيد غدير فزار العسكري عليا عليه السلام بهذه الزيارة السلام على محمد رسول الله الى ان قال اشهد يا امير المؤمنين ان الشاك فيك ما امن بالرسول الامين وان العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين واكمله بولايتك يوم الغدير واشهد انك المعني بقول العزيز الرحيم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وفي الامالي للصدوق عن النبي في غزوة تبوك وجلال ان عليا باب الله الذي لا يؤتى الا منه انه الصراط المستقيم الحديث **في البصاير** عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق قال سألته عن قول الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال هو والله علي هو والله الميزان والصراط **فيه** عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها قال قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين قال امير المؤمنين ما لله اية اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها في تفسير كشف الحراج عن السدي وسفيان الثوري ان الصراط المستقيم حب علي في عيون اخبار الرضا ان النبي سمى ابا القاسم

لانه قسم عليا في حجره لما اخذه من ابي طالب علم التحفظ وعلي قاسم الجنة والنار والنبي ابوه فهو ابو القاسم وروي انه يبعث الله الرضوان بمفاتيح الجنة ومالكا بمفاتيح النار فيدفعهما الى علي بن ابي طالب وياتي الى شفير جهنم فيقف الملائكة يسوقون الناس الى الصراط وهو واقف عنده يقول يا نار هذا لي وهذا لك عن الصدوق في ما اسنده عن النبي قال اعطيت ثلاثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلاثة ولم اشاركه فيها فقيل يا رسول الله وما الثلاث التي شاركك فيها علي قال لواء الحمد لي وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه والجنة والنار لي وعلي قاسمهما واما الثلاث التي اعطي عليا ولم اشاركه فيها فانه اعطي شجاعة ولم اعط مثله واعطي فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها واعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ولم اعط مثلهما **اقول** قوله فانه اعطي شجاعة ولم اعط مثله فيحتاج الى البيان وهو ان المراد من شجاعته هنا ليس مجرد ما هي قوة القلب والجراءة في الحروب والابطال فانه لا يخفى ولا يغفله كما لا يخفى بل المراد وقوعه بالحروب كثيرا ومباشرته بها كبيرها وصغيرها وكثيرا لم يذهب بنفسه علم بما شرها روى العامة والخاصة ان النبي غزى غزوة فلما رجع الى المدينة وكان علي قد تخلف عنده اهله نقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال النبي معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين عن يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله ورسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين عن يسار العسكر ثم رجع وكلمني فقال يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جبرئيل وميكائيل في الصواعق اخرج الملا انه صلى الله عليه وآله ارسل ابا ذر ينادي عليا فراى رحى تطحن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد **النور الحادي عشر** من كتاب طالع الانوار وفيه نابض **الروضة الاولى** في احتجاج احمد بن ابي طالب الطبرسي عن الكاظم مسألة يحيى بن اكثم عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي قال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وعين ماسيدان وعين افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى علومنا

ولا تستقصى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال نحن القرى التي بارك الله فيها والقرى الظاهرة شيعتنا **في البصاير** عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله والله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب ادم وهم ذر **فيه** عن ابي يوسف عنه قال تلى علي هذه الاية واذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله قال ابو يوسف قلت لا قال هي اعظم نعم الله تعالى على خلقه وهي ولايتنا **فيه** عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القران من يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان وقال سألت ابا جعفر عن قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا قال تفسيرها في بطن القران علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف وقال ابو جعفر ان عليا اية لمحمد وان محمدا يدعو الى ولاية علي اما بلغك قول رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اما قوله انكم لفي قول مختلف فيه اختلفتم في ولاية هذه الامة فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة واما قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم انك لتامر بولاية علي وتدعو اليها اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم **نور** عنهم وروي ان شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم ما يبكينا ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا **نور** واعلم ان الصدوق الاول من كبار الشيعة قد روى اخبارا اسرار علي وعن بعض الاحاديث ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنايع الله والخلق من بعد صنايع لهم اي خلق الاجله وروي ان عليا كان مع الانبياء سرا ومع محمد جهرا **نور** وروي مستغاث كل نبي وولي ودعوته الى الله تعالى حتى ان جبرئيل قال لرسول الله يوم احد ناد عليا مظهر العجائب فقال الشاعر تجده عونا لك في النوائب **نور** وروي ان الملائكة استغاثوا الى الله تعالى يوم قتل الحسين فاقام لهم ظل القائم قال انا بهم منتقم وقال لهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء ما عجبت الناس منكم وروي كل علي

نقل

مع الانبياء سرا وبهرون قيام القائم يوم قتل الحسين . وفي كشف الغمة عن تاريخ بغداد عن الصحابة قالوا دخل النبي
دار فاطمة فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد
لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة وفاطمة ما تدري كيف تصنع
ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء
من النبي فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك
يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره
لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي قد علم الله ذلك ثم قال قومي ادخلي البيت
واحضري الينا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير
اوانه فقال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران فقام
النبي وتناوله وقدمه بين ايديهم فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين
فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن فقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم
فاطمة الزهراء وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي وقال هنيئا مريئا
لك ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي قائما ثم
جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة
يا ابت لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا
لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت موافقا لهما بالقول هنيئا لك
ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما
في القول ثم الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن
يا فاطمة هنيئا لك فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق

بجاه

جل جلاله ويقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولته رطبة اخرى وانا اسمع الصوت
من قبل الله عز شانه يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة فسمعته يقول وعزتي وجلالي لو ناولت
عليا من هذه الساعة الى يوم القيامة رطبا رطبا لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع . وفي الكتاب المذكور عن ابن عباس
وابي ذر قالا كنا جلوسا عند النبي اذ هبط جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا من المسك والعنبر فقال له يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثا
وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فشمها النبي وحيى بها عليا فلما
صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
فشمها علي وحيى بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم فشمها الحسن
وحيى بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ادر صعدت في السماء ام نزلت في الارض بقدرة
الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها
امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هلك . وفي المنتخب لابن طريح نقل
ان النار فخرت على الجنة وقالت انا مسكن الملوك والجبابرة والفراعنة وانت لا يسكنك الا الفقراء والمساكين
فشكت الجنة الى ربها فاوحى الله اليها اسكني وعزتي وجلالي لازيننك يوم القيامة بمحمد خيرتي من بريتي وعلي ولي
امري وخليفتي وفاطمة الزهراء التي مزاجها افضل على النساء واولادي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومحمد
والائمة المعصومين ذريته خليفتي وشيعتهم يتغافرون في حضورك . وفي البصائر باسناده عن ابي عبد الله قال
عرج النبي الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله النبي بولاية علي والائمة من بعده اكثر مما اوصاه
بالفرائض . وفي الخصال قال رسول الله لعلي ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وعن ابي
عبد الله قال اذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة واهوى ملك الموت بيده اليها يرى قرة عين فيقال انظر عن يمينك

اليه

فراى رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين فيقولون له الينا الى الجنة فلو بلغت روح عدونا الى الصدر
واهوى ملك الموت بيده اليه ويقال له انظر الى يسارك فراى منكرا ونكيرا يهددانه بالعذاب نعوذ بالله
وروى ابن شهر اشوب عن ابن عباس عن النبي قال اذا مات المؤمن يبكي له السماء والارض اربعين صباحا واذا مات العالم
يبكي له اربعين شهرا واذا مات النبي يبكي له اربعين سنة ثم قال يا علي اذا قتلت يبكي لك السماء والارض اربعين
سنة فقال ابن عباس اذا قتل امير المؤمنين في الكوفة امطرت السماء دما الى ثلثة ايام وكل حجر يرفع من الارض
يظهر من تحته دم عبيط وعن كتب المخالفين انهم حكوا ان عليا اذا قتل فكل حجر رفع في بيت المقدس ظهر من تحته
دم عبيط فلعن الله على قاتله وقاتل اولاده عليهم السلم . وعن ابن طريح ان فاطمة عليها السلم لما شكت عند ابيها
ضعف الحال وفقر بعلها علي قال لها يا بنية تعلمين ما منزلة علي عندي قالت الله ورسوله اعلم قال منزلة
علي عندي كمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ثم قال كفاك امري وهو ابن اثنتي عشرة سنة وقاتل الابطال
ولاقى الاهوال وهو ابن ثماني عشرة سنة وفرج همي وجلا غمي واذا كربي وهو ابن عشرين سنة وقلع باب خيبر
وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاستبشرت فاطمة بذلك وسرت سرورا عظيما . وفي منتخبه قال روي عن النبي
انه قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت يا اخي جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقطعون
على الناس بالغيبة قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رايت عليا يصلي فقلت اخي جبرئيل
هذا علي سبقنا فقال ليس هذا عليا قلت فمن هذا قال ان الملائكة الكروبيين لما سمعوا بفضائل علي
وسمعوا قولك فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقوا الى علي فخلق الله ملكا على صورة
علي فكلما اشتاقوا اليه جاءوا الى ذلك الملك فكانما قد راوا عليا عليه السلم وفي قوله والنعمان ان الجنة
قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال لها الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين عليهما السلم
قال فماست كما تميس العروس فرحا . وفي مجمع البيان للطبرسي في تفسير قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وجارية
لهم تسمى فضة وذكر مضمون القصة باسناده عن الصادق عن ابن عباس قال مرض الحسن والحسين عليهما السلم وهما

صغيران

صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما لامير المؤمنين يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان عافاهما
الله تعالى فقال علي اصوم ثلثة ايام شكرا لله تعالى وكذلك قالت فاطمة عليها السلم وكذا الصبيان وكذا جاريتهم فضة فالبسهما
العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم شيء من الطعام فانطلق امير المؤمنين الى جار له يهودي يعالج الصوف اسمه شمعون
فقال امير المؤمنين هل لك ان تعطيني جزة من الصوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال اليهودي نعم
واعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثه ثم اخذت صاعا من الشعير
فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص وصلى امير المؤمنين صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى المنزل فوضع الخوان بين يديه
وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا مسكين قد وقف على الباب فقال السلام عليكم يا
اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين
اللقمة من يده ثم قال يا فاطمة ادفعي اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان جميعا فدفعته الى المسكين وباتوا
جياعا فاصبحوا صياما ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت
صاعا من الشعير فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين مع رسول الله صلوة المغرب
ثم اتى الى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه جلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا يتيم
ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد
الجنة فرمى امير المؤمنين اللقمة من يده وقال ادفعيه يا فاطمة اليه ثم عمدت فاطمة الى الجميع من الخبز في الخوان فاعطته
لليتيم فباتوا جياعا لم يذوقوا شيئا الا الماء فاصبحوا صائمين فعمدت فاطمة الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته
وطحنت الباقي من الشعير وعجنته وخبزته خمسة اقراص لكل واحد قرص فصلى امير المؤمنين مع رسول الله صلوة
المغرب واتى الى المنزل فوضع الخوان فجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين واذا دفعها في فمه
باسير من اسارى المشركين ينادي بالباب السلم عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا وتشردوننا ولا تطعمونا
مما تاكلون اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين اللقمة من يده وعمدت فاطمة الى ما كان على
الخوان بجملته ودفعته الى الاسير وباتوا ليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه

واقبل على الحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما نظرهما رسول الله
قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما اراكم فيه فقال يا رسول الله انطلق معي الى فاطمة فانطلق فاذا هي في
محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها في وجهها فلما نظرها رسول الله ضمها
اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلاثة ايام من ما ارى فهبط جبرئيل وقال خذ يا محمد ما هنأك الله في
اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى
قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وسقاهم ربهم
شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك
السورة الروضة الثانية عن علي بن الحسين قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله يا عباد الله ان آدم لما
رأى النور ساطعا في صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين
الاشباح فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك لذلك امرت الملائكة
بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بينتها فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش
فنظر اشباحنا آدم الى ذروة العرش فوقع اشباحنا كظهر آدم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور اشباح
انوارنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب
قال الله تعالى هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا احمد وانا المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي
وهذا علي وانا العلي العظيم شققت اسما من اسمائي وهذه فاطمة وانا فاطر السماوات والارض فاطم
اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يشينهم وشققت لها اسما من اسمي وهذان
الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسمهما من اسمي هؤلاء خيار خلقي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي
وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت
على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل

فتاب

فتاب عليه وغفر له العيون والعلل للصدوق من اخبار الائمة واحاديثهم عليهم السلام باسناده عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ما خلق الله خلقا
افضل مني وفضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء
ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه وتمجيده
لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا بتوحيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا استعظموا
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن
صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم
المحل اليه فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة
ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم
الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله
وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا
واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من
الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل وقال لي يا محمد تقدم فقلت له
يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت
بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا
الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت
اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكوته فنوديت

يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي
لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت الحديث سيذكر بتمامه في النور الرابع في قولنا ثم طالع وعن حبيب بن مظاهر انه قال
للحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله آدم قال كنا اشباح نور ندور حول
عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد روى الكليني عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على
علي بن الحسين فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر
فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب
الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سبحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا
ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا عن ابي حمزة عن ابي الحسن قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه
الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله عز وجل الى صاحب الامر عليه السلام عن ابي حمزة
الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر فقالت اخبرني اي شيء كنتم في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله
قبل خلقه فلما خلق الله الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وفي العلل عن ابن ابي عمير عن جميل عن
ابي عبد الله قال كان جبرئيل اذا اتى النبي قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستأذنه وفي العيون
عن ابي الحسين بن خلف قال سألت ابا الحسن عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد
قال فقلت قوله ولا حبة قال هي الولد في بطن امه اذا اهل ويسقط من قبل الولادة قال قلت قوله
ولا رطب قال يعني المضغة اذا سكنت في الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان تنتقل قال قلت قوله ولا يابس قال
الولد التام قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين تصريح هذا الخبر ان الكتاب هو الامام المبين
فما من شيء الا وعلمه رطب ويابس هو ليس الا في الامام فكان هو خزانة علم الله تعالى كما في فقرة زيارة
الجامعة حيث قال وخزان العلم وفي الكافي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر قال فضل امير المؤمنين

ما جاء

ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله والفضل لمحمد المتقدم بين يدي الله
ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين من بعده وجرى للائمة
واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمود الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي
هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر
والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله
فيه عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله هذه الآية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا
قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا فيه عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى
فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء
كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله
وابي طالب فيه عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته
الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا
ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء
بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون
وفي امالي الشيخ باسناده الى جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان رسول الله قال
لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد
رسولي قالوا بلى وقال وعلي امير المؤمنين فأبى الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل
وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وفي الاختصاص للمفيد باسناده عن محمد بن سنان قال كنت عند
ابي جعفر فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة

فكتب الله هم ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم
في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة في الكافي عن ابي الحسن البلخي عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لما اسري بي دخل
علي جبرئيل ابن عشرين جناحا فقال له رسول الله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل
يا محمد بعثني الله اليك ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي فقال علما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد
رسول الله علي وصيه فقال رسول الله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين و
عشرين الف سنة في البصائر ومصباح الانوار من جملة حديث لمفضل عن الصادق قال يا مفضل انهم في روضة
خضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك فقال يا مفضل تعلم انهم علموا
ما خلق الله وذرأ وبرأ وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا
في السماء نجما وملكا وفلكا ووزن الجبال وكيل البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا يعلمونها
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم قد علموا ذلك قلت يا سيدي
قد علمت واقررت وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبوب نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل
مؤمن بها في الكافي قال الامام الرحمة التي وسعت كل شيء فينا قال الله ورحمتي وسعت كل شيء علم الامام فهم الائمة
والاخبار انهم عالمون بجميع ما سوى الله تعالى مما خلق وبرأ والخير لا يعلمه الا كنه الذات البحت البسيطة تعالى
شأنه وذلك يقتضي كونهم محيطا بالخلائق الموجودة الممكنة في الامكان الكوني الروضة الثالثة في
الالقاب والكنية المدعو بها امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى ابنائه
الطاهرين وهو علي ... المحدثون ... والمذكور هنا ...
فيما نحن بصدده في اظهار فضله وابهام تعيينه على سبيل العلي والولي والوفي والزكي والرضي والمرتضى والنقي
والخليفة الهادي والمجتبى المرتضى اخ المصطفى والسيف المنتضى والعالم العالم والقائم والقاسم النعم
والاعظم والاقدم والاكرم والاشجع الاكمل والمؤمن والمسلم والمنعم المكرم المعلم والصابر والشاكر
والصفدر ... المنصور والطاهر المطهر والنور المنور والحامد المجتهد الزاهد العابد المتقي المجرد

العامل

العامل والعادل والباذل والاسد الساعد المصطفى والجميل والجليل وذو العلم وذو الفضل وذو النصر
وذو الفتح وذو السماحة وذو الكرامة وذو العدل وذو العطاء وحجة الله قدوة اهل الهدى وسيف الله وسماء الله صاحب
ذو الفقار والامام الكرار وداعي النجف وكشاف الكلام ومفتاح المغلقات والحارس الفارس والشجاع المباح
والحافظ والقادر الضابط والشريف المنيع الفائق والموالي ابو الحسن ابو الفتح ابو الحسين ابو العلاء وابو الوفا وابو تراب
والاول والآخر والظاهر والباطن وليا واليا وعيبة وعز السماء وابن عم المصطفى وعلي المرتضى وزوج البتول
وابو الائمة واما كونه سمي بالعلي لانه من العلو لان مرتبته عال او داره عال في الجنان ولعلوه على عباده
اولانه علا على ظهر رسول الله او لانه زوج واعلى السماء او لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله او لان اشتق
من العلي وهو اسم الله واما القابه الشريفة يعسوب الدين والمسلمين وغرة المهاجرين صفوة الهاشميين وقاتل
المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين ومولى المؤمنين وابو السبطين وشبيه هارون المرتضى ونفس الرسول
واخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول وامير البررة وقاتل الكفرة والفجرة وقسيم الجنة والنار وصاحب الراية
وسيد العرب خاصف النعل وكشاف الكرب الصديق الاكبر وذو القرنين والهادي والفاروق والداعي والشاهد
وباب المدينة وبيضة البلد والمولى والوصي وقاضي دين رسول الله ومنجز وعده وابو الريحانتين والثمانية
الاول فقد ذكرها خادم وذكر غيرها وهو الكرار وغير الفرار وفارق نهار كل ذي العذار ومذهب القفار
ومن معنى القفار لانه كان خط في طرقه فقار الظهر صفوة جعفر الطيار وقاتل العسكر الجرار والمطعم الايتام
وحلال المشكلات ومجيب المعضلات والقانون ومكسر الاصنام عن بيت الله وفاتح باب الشرف في الحرب عند سد
ابواب جميع الاصحاب المشرف بجميع الطاعات وضرغام يوم الجمل وزوج البتول واخطب الخطباء قدوة اهل العبا
والشهيد وابو الشهداء واشهر اهل البطحاء ووارث علم الرسالة والحسن الحصين ومصباح الليالي المظلمة الاشجع
وسيد العرب مظهر العجائب الام والاب افصح الفصحاء صاحب سر رسول الله اخو رسول الله وابن عمه وبان
التوحيد مفتاح خزائن الرحمة وجوهر العقول رابطة الوجود وشمس الضحى وكل ما ذكر فطرة من بحار فضله صلى الله
عليه وعلى اولاده ابائه الطاهرين ومنها امير المؤمنين وسمي به لانه يمير المؤمنين علما بعلم رسول الله منه و

اما وجه القابه على ما روى المحدثون فنقول من اسماء وقيل جمع اسمائه وقد ذكرنا بعضها وجمعنا في كتابنا
الموسوم برياض المصائب في اصول الكافي باسناده عن ابي عبد الله قال سئل وجابر عن القائم يسلم عليه بامرة
المؤمنين قال لا ذلك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك
كيف يسلم عليه قال تقول السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وفيه باسناده عن
احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا وفي
رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم وفيه عن جابر عن الباقر قال قلت له لم سمي امير المؤمنين
قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين واما كنيته ابو الحسن ابو الحسين وابو تراب ابو الغالب ابو العلاء
وابو الوفا وابن عم المصطفى ابو الائمة روي خواند بن محمد ان عليا قال ان الحسن يدعوني في حياة النبي
يا ابا الحسين ويدعو الحسين يا ابا الحسن هما يدعوان النبي ابا لهما وامان النبي تدعيا كلا منهما بابيه
اقول وجه كنيته بابي التراب لوجهين الاول ان النبي كان يواخي بين الناس بعضهم ببعض من المهاجرين
الانصار ولم يواخ عليا مع احد منهم فخرج مهموما مغموما فذهب الى بقعة فوضع يده تحت رأسه فنام
فهبت الريح فصب التراب على رأسه ووجهه فطلبه النبي وتفحصه فاذا رأى النبي انه نائم واجتمع التراب
على رأسه بهبوب الريح ونشر التراب على وجهه ورأسه فوضع رجله عليه فانتبه فقال رسول الله انت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من احبك يحيى بالايمان والامن من كل البلاء ومن
ابغضك فقد مات ميتة الجاهلية يحييه كافرا بالله والثاني انه روي سهل بن سعد قال دعا رجل
من عمال المدينة وامرني بلعن علي وهو يدفي فابيت فقال المعون قل لعن ابا تراب فقلت ما كان اسم
لعلي بن ابي طالب اسم احب عنده منه فانه كلما دعي به كان مسرورا فقال اللعين لم يقولون له ابا تراب قلت
لما ان رسول الله جاء بحجرة فاطمة فلم يكن علي في البيت فسألها عنه قالت وقع بيني وبينه صوت
وخشونة فخرج ولم ينم للقيلولة في البيت فارسل بني احد البريد انه في ... ورجع وقال يا ابن

انه

ان عليا نائم في المسجد فجاء الى المسجد فرأى انه نائم على وسقط عباه عن كتفه ونشر التراب على رأسه فاخذ
النبي التراب عن رأسه ووجهه يطهره بيده وقال قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب فكرره وقيل في وجه جده اخر
وهو ان اصل آدم لما كان من التراب على كان افضلهم بعد النبي فلذا كناه رسول الله به اقول وحاصل ذلك
ان عليا ابو بني آدم لما ورد عنه انا وعلي ابوا هذه الامة وقيل ان كل نبي كان ذريته من صلبه الا ذريتي فانها
كانت من صلب علي بن ابي طالب وقيل ان التراب مستقر الحيوانات وذريته علي مستقر بني آدم فلذا سمي بابي تراب وقيل
ابتداء بني آدم من التراب وجعلهم الى التراب هو افضل المخلوق منه ولذا سمي بابي تراب منه تكلفات وكيف
لا يلتفت اليها وان كان بعض هذه الوجوه لكنها الاتحس لوجه تسميته بعرفا لوجه عن الوجهين الاولين على ما
اخبار كثيرة صحيحة وقيل الاب لصاحبه يقال فلان ابو السيف ويصاحبه على اب التراب هو الشيعة وقوله يا ليتني
كنت ترابا اي يا ليتني كنت شيعة وعلي كان صاحب الشيعة كما شيع شيعته ويمثل الحسن سمي علي ابو تراب لانه صاحب
الارض وحجة الله بعد النبي وبه بقاؤها ومنه سكونها ولقد سمعت الله يقول اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر
ما اعد الله لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وقوله
بمنزلة الثاني كذا في معاني الاخبار وايضا في الارشاد للمفيد ان عليا ولد في الكعبة ولم يولد احد فيه غيره
لا قبله ولا بعده يقول المؤلف محمد ... واما اسمائه بالسنة الطوائف المختلفة في لسان المؤمنين اصطفوس
وفي الترك يليلا والفرس صلصلا وفي الادامة باوقيطا وفي الزنج حجيبا وفي الهند قصودا وفي الحبش المجبر
والعبري بالجنة البيضا والجبري ابنه الكبرى في العرب بالحيدر والعجمي ابو الحسن والقادس مادس الحق والجن بكبكره و
الملك امير المؤمنين وفي لسان العباس حجر ناموس كبر وفي لسان ابيه ابو الغبرة وامه بعلي واسمه بالولي
والنبي بالوصي وابو تراب الجبرئيل ماخي وسمي الله في الانجيل فاد قليطا وفي التوراة ايليا ولذلك اخبار ومنه خبر
عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري مقداد بن الاسود والكندي ومالك بن حارث الاشتر بمنحو وعمار بن ياسر
رضوان الله عليهم واما اسماء الائمة المعصومين على ما ورد في غير كتبنا والسنا وهو انه روي جابر عن سالم
كعب الاحبار قال اني كنت عند الكعب فسمعت الله يقول ان ائمة هذه الامة بعد رسول الله كان بعدد نقباء

بني اسرائيل فنظرنا ورأينا ان امير المؤمنين يجيء قال الكعب هذا اولهم واحد عشر من ولده فعدّ الكعب اسمائهم
عليهم السلام من التورية بهذه الاسامي والالفاظ قال ابليا وتور وايه اخرى تقوبيث قيذار ادوبيل مبشام
مشماع ادوما مسا هداد تيما يطور نافيش واقيدما ذكر ابو عامر وسئل فانه كان يهوديا
فذكر بلا وكان من احبار اليهود فقال له الاعمش ابي اوسا وكان عالما بالتورية سئلت عنه هذه الاسماء فقال
هذه صفات ائمة من علي فقلت هذه اسماء فقال ليست هذه اسماء بل هي صفات فان كان اسماء كان في اشخاص
اخرى فهذه صفات بلسان العبري هذه الطائفة مسطورة في التورية وان سئلت عن غيري لا يعلمون
علم لا يقول قلت لم لا يقولون قال اما حسب الجهل اما ان لا يكون لله حجة عليهم انا خبير من هذه النعوت
لما كنا من ولد هرون وامنت بمحمد واستر عن اليهود ولا اظهر لغيرك الى ان تموت قال قلت لم ذلك
قال لانا وجدنا في كتب آبائنا ان ولد هرون يؤمنون في الباطن ولا يظهرون الى ان يقوم القائم صلوات الله
عليه وآل محمد ومن ادركه منا يظهر ايمانه فقلت له بين لي هذه الصفات فقال القول بشرط ان لا تقول لاحد
الا لاهله اما تقوبيث يعني اول الاوصياء ووصي آخر الانبياء وقيذار يعني ثاني الاوصياء واول العترة الاصفياء
ادوبيل يعني ثاني العترة وسيد الشهداء ومبشام سيد جميع العابدين ومشماع يعني وارث علم الاولين
والآخرين ادوما يعني مظهر ومفسر المشكلات مسا يعني افضل المحبوسين وحبيس الظالمين هداد يعني
المبعد عن وطنه والممنوع عن الرجوع اليه تيما يعني قصير العمر كثير العلم يطور يعني الاول وباقيش يعني
الجد وافيدما يعني اي الغائب عن الاب والام والقوم والاتباع والقبيلة لحكم الله تعالى ويقوم بحكمه
جدّ وعظم وايضا ان اسماء اوصياء محمد بلسان العبري ابليا قيذو وادبيل مشغور مشهود
مشهوط دوفرا هرازا يتموا دبلوبرا فوقيش ... وكانت الاوصياء في كل امة اثني عشر وخبر
الاختصار بسبب ذكر في آخر الكتاب ان شاء الله وروى ابو تراب بن احمد الموصلي عن حسن بن احمد بن حاذم
عن حاجب بن سلمان بن احمد عن ابي مودع سدسي انه قال رأيت عثمان بن حاقان في البيت المقدس
وهو كان يهوديا ويسلم بيد ابو جعفر بن منصور وكان عالما بين اسماء الرسول والائمة بحيث اتنكرها

اليهود

اليهود لما هو عالم بالتورية فقال وذكر لي يوما ثلثة عشر اسماء اولها محمد وبعده الاثني عشر الآخر اهل بيته هم اوصياء
الذين ذكرهم الله تعالى في التورية والذين كانوا ائمة من بني هاشم ومن بعده حتى ومن ابيه وقال ان اكثرهم لم يذكر في التورية
فانهم غضبوا لحسدهم وظني انهما يقول الشيعة حقا انهم يموتون بلا ايمان وبغير اسلام قلت له فاخبرني باسمائهم يعني
الاثني عشرية قال تشهد لي ان لا تقول للشيعة لئلا يعلموني قال المورخ فعهدت معه ان لا اقول الا بعد موته فعدّ العهد
والميثاق عدّ اسمائهم العظام الاولى منها شموعيل شاهيوا وهشبو حتاشو بماشيم عوشور
محمد علي حسن حسين علي بن الحسين محمد الباقر جعفر الصادق
تسمير يوكبد وشير الغوى وتوم كوردومان لاهقون دموني قال في التورية انه يولد من شموعيل
جعفر الصادق علي الرضا علي الهادي حسن العسكري القائم
ولده وكانت الائمة من نسله وبقي ذكرهم الى اليوم الجنة الروضة الثالثة شموعيل هو محمد ويولد من صلبه فاطمة عليها السلام سيدة
نساء العالمين والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وكانت الائمة من ولدها نسلا بعد نسل واحدا بعد واحد
الى القائم المهدي صلوات الله عليه الروضة الرابعة في بيان سيدة النساء زوجة علي بنت رسول الله فاطمة العذراء الزهراء
عليها وعلى ابيها وزوجها وابنائها صلوات الله وسلامه ما نطق ناطق وذكر ذاكر وبيان اسمها والقابها ومدة عمرها
في الكافي انها عليها السلام ولدت بعد مبعث الرسول بخمس سنين وتوفت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما
بقيت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما وفي كتب الاخبار انها ولدت في مكة في الثامن من شهر جمادى الاخرى بعد البعثة بخمس
سنين وبعد معراجه بثلث سنين في الكافي لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين سرا وقيل انها مكثت بعد رسول الله
خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها
ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك مصحف فاطمة واما
اسماء فاطمة والقابها وهي الصديقة المباركة والزكية والراضية المرضية ومحدثة والزهراء والعذراء
والبتول يقول المؤلف السيد محمد ... انما سميت فاطمة بالفاطمة لما مرّ ذكره كما روي عن النبي ان الله تعالى سمى ابنتي
فاطمة لانها فطمت وقطعت عن النار وسميت بتول لانها قطعت عن الدماء من الحيض والنفاس لا استحاضة كما
كانت للنساء فهي مطهرة من النجاسات والرذائل وروي ان النبي قال لفاطمة يا فاطمة لا يرضى تدخلي حتى
ولا ارضى حتى ترضى وروي ان خديجة لما حملت بفاطمة كانت تسمع في بطنها منها التحميد والتهليل ثم كانت تعلم

في احكام دينها وهي في حجرها في الخصال باسناده عن ابي عبد الله قال لفاطمة تسعة اسماء عند الله تعالى فاطمة
والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير
فاطمة قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر وبعض النسخ فطمت من الشر قال
ثم قال لولا امير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم فمن دونها روى اصحاب التواريخ
ان خديجة لما حضرتها الولادة بعث الله اليها عشرين من الحور العين بطشوت وابريق وماء من حوض الكوثر وجاءتها مريم
بنت عمران وسارة وآسية بنت مزاحم بعثهم ليعينونها على امرها فلما وضعتها اشرق الدنيا واستلأت الاقطار با
الطيب الاوفر ودقاق عطر الجنة وامتلأت بيوت مكة بالنور ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا واشرق
نورا وظهر للسماء نور لم يكن قبل ذلك فقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة معصومة بنت نبي وزوجة
وصي ونور ومعنى عنصر زكي ام ابرار جيبة جاء بصفوة الطاهر مباركة هو ذلك فيها وفي ولدها ولما تناولتها خديجة
قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت
على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها واستبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء وكانت تحدث خديجة في
الاحشاء وتونسها بالتسبيح والتقديس كان خلقها ونورها وجمالها وجلالها ايضا ومن كراماتها عليها السلام
انها لما سخط عليها ... بعبادة حجرة النبي قالت النبي ناقة صالح ما اعظم عند الله ... فاخذت قميصا
الى السماء وهمت ان تدعو فاذا نفضت جدران المسجد الاقصى وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين فمسك يدها وقال
بضعة النبوة ويا شمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك
بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها الروضة الخامسة في بيان عدد خلفائنا معاشر الامامية وبيان ان عدد
عدد خلفاء بني اسرائيل من غير ذكر اسمائهم في صحيح بخاري واحمد بن حنبل باسانيد مختلفة عن جابر بن سمرة
عن النبي قال كان بعدي اثني عشر اميرا وفي صحيح مسلم ان امر الاسلام في كلا هذين الصحيحين انه قال الجابر فاكل
الله كلمة لا افهمها فسألت عن ابي قال قال رسول الله كلهم من قريش وروى احمد بن حنبل وغيره عن ابن مسعود
انه سئل عن النبي عن عدد دونا هذه الامة قال مثل نقباء بني اسرائيل يعني اثني عشر وقال احمد بن حنبل عن

النبي

النبي قال قال رسول الله ان الكواكب امان لاهل السماء فكلما زالت واحدة منها الكواكب زال اهل السماء واهل بيتي
امان لاهل الارض فان ذهب اهل بيتي من الدنيا زال واهلكهم اهل الارض وروى عبد الله بن مطيع عن انس بن مالك
قال رسول الله ان هذا الدين قائم يقوم الى ان يوجد اثني عشر من قريش فاذا ذهبوا انخسفت الارض باهلها في
كتاب منتخب البصائر عن عبد العزيز قال قلت للفضل في بطن الناس ان رسول الله ارسل عليا الى اليمن ليحكم بينهم
وقال علي ولم تقع واقعة الا انه حكم فيها بحكم الله وحكم رسوله قال صدقوا قلت فكيف ذلك الحال ولم يكن القرآن
بتمامه لم يجمع عند رسول الله قال يلقيه روح القدس مثله في كتاب البصائر عنه غرة ونقش خاتمه على الواحد الاحد
الفقهاء اوتم الفقاء واسد الله الملك الله الواحد القهار ومكان ولادته حرم الكعبة وقت الخامسة الحمراء او بنت
ابي طالب على يدي رسول الله والاول اشهر وسنة ولادته في سنة ثلثين بعد عام الفيل واسم امه فاطمة بنت
اسد وعدد ازواجه اثني عشر مع السراري مدة عمره ثلثة وستون او خمسة وستون وسنة وفاته في سنة اثنين
واربعين من الهجرة او اربعين منكرها وملك وقت ولادته شهر رجب و شهر فانه احد وعشرون من شهر رمضان
او ثلثة وعشرون او سبعة وعشرون منه او التاسع عشر من شهر رمضان فانه هو يوم ... تتميم في بيان اسماء شريفة
خلفائنا وائمتنا معاشر الامامية على ما ورد في كتب العامة مع القابهم عليهم السلام الى امير المؤمنين روى
الاخطب خوارزمي مسندا عن ابي سليمان الراعي في آخر حديث المعراج ان رسول الله قال لما انتهى الله تعالى في معراج
انظر الى جانب اليمين من عرش فنظرت ورأيت عليا وفاطمة والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا
ومحمدا وعليا وحسنا ومهديا في نور مثل ما يقومون يصلون والمهدي فيهم كان كالكوكب لامعا فقال الله تعالى
اي محمد هؤلاء حججي وهذا المهدي من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي هو الحجة اللازمة لاحبائي وينتقم من اعدائي
وروى خوارزمي عن النبي انه خاطب عليا انا اسرع منكم الى الحوض وانت يا علي ساقي الحوض والحسن شبيبي يعني
مادل المؤمنين والحسين امر حاكم على الناس وعلي بن الحسين يجيء قبل الناس لنهي اسباب النجاة ومحمد بن علي
جز الكوثر في الناس وجعفر بن محمد قائدهم ينجى جماعة على عقبه وموسى بن جعفر بعدد الاحباء والاعداء
وعلي بن موسى يزين المؤمنين ومحمد بن علي يعقد ... لاهل الجنة ومقاماتهم وعلي بن محمد يحيط لاحبائهم

وابناعهم تزوجهم بحور عين وحسو على سرر اهل الجنة مد بنور ووقت المهلكة شفيع لاحبائه واتباعه في يوم
القيمة ولم ياذن لاحد بالشفاعة الا لمن رضي وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله عن ابيه عن النبي عن علي انه ذكر
فيها بعضه ومن ذلك ايضا في الخصال عن ابي جعفر قال ان لرسول الله عشرة اسماء خمسة منها في القران وخمسة ليست
في القران اما التي في القران فمحمد واحمد وعبد الله ويس ونون واما التي ليست في القران فالفاتح والخاتم والكافي
والمقفي والحاشر غرة واعلم انه كانت الاوصياء كلها اثني عشر وانما اختص هذا العدد لحكمة التي
اقتضتها السان قابلية العالم في ايجاده وتكوينه في الستة الايام في الدورة الاولى والستة الايام في الدورة
الثانية وكانت الستة الايام عبارة عن ستة احوال هي نشآت الموجود واحواله الى يوم القيمة الصغرى لما ذكر
والاربعة الفصول بها قوام العالم وتمام صلاح النظام هذا في العالم الكبير واما في عالم الصغير الذي هو الانسان
فان تمام خلقه وكمال وجوده انما كان في ستة ايام النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسيها فانشئ
خلقا اخر يعني نفخ فيه الروح تم نظامه فكان بشرا سويا وعالما تاما فاذا تعلقت الستة بالثانية كانت
اثني عشر وحجج الله على خلقه كان في الدنيا والاخرة وكانوا اثني عشر غرة ونزل في شانه قوله كانهم
مستنفرة فرت من قسورة يعني ان كفار قريش حين اجتمعوا على رسول الله وضربوه حتى ضربوا عقب جبله فاسال
الدم فاذا حمل عليهم علي فروا عنه مثل فرار الحمار من الاسد وفي كتاب الفضائل والروضة عن عمار ياسر رضي الله
عنه قال كنت واحدا مع علي في بعض الغزوات وسلكنا في بر مملوء من النمل قلت يا امير المؤمنين اترى احدا من خلق
يعلم عدد هذه النملة قال بلى يا عمار انا اعلم شخصا يعلم عددها ويعلم اناثها وذكورها قلت من هو قال
يا عمار اما قرات سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين قلت بلى يا سيدي قال انا ذلك الامام المبين وفي
مثله عن ابي ذر كما سيذكر في المعجزة ١٣٧ غرة في علمه على لسان الطيور والوحوش وجميع الالسنة كما روي
عن ابن عباس عن علي قال صوت الخروس اذكروا الله يا غافلين وصوت الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على
الكافرين وصوت الحمار لعن الله العشار وصوت الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار وصوت
العنقاء ... المجد غرة في خبره على صوت الناقوس حكذا سبحان الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم

عنا رفقا رفقا لولا حلمه كان ... حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا
وتداركنا واستخدمنا حلمك عنا قد جرئنا يا مولانا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واشغلتنا واستهوتنا و
استلهتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا تفنى الدنيا
قرنا قرنا من يوم يمضي عنا الا وهي عنا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى تفنى الدنيا قرنا
قرنا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن
الدنيا مهلا مهلا زن ما يأتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا
شيئا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا ام ذا هذا اسنا ترجو تنجو تخشى تردى انا نخشى عزلا نهنا
قال الراوي فاذا سمع الديراني ذلك فاسلم وقال كتب في كتابنا يجيء في اخر الزمان احد يفسر ما قال الناقوس
وهو وصي النبي غرة في بيان كون علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار لجميع البشر من ادم الى الخاتم من الانبياء
والرسل واممهم في علل الشرايع باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله بما صار علي بن ابي طالب
قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل
الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه
قال المفضل يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم
قلت كيف ذلك قال اما علمت ان النبي قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله لما اوتي بالطائر المشوي قال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطائر وعنى به قلت بلى قال يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم
رجلا يحبه الله ورسوله فقلت لا قال ايجوز ان يكون المؤمنون منهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام
قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان
المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والا
خرين فهو اذا قسيم الجنة قال المفضل بن عمر فقلت له اسئل يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني

مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت اسئل يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه
النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تعالى بعث رسول الله وهو روح الى الانبياء وهم
ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم
الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي ضامنا لما وعد
واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان
ومالك من جملة الملئكة المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذا قسيم الجنة والنار
عن رسول الله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون
العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله غرة في تفسير حروف التهجي الدالة على كماله وعلمه وفضله على غيره بعد الرسول
عن علي قال ا ب ت ث الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بالقائم والثاء ثواب الله على المؤمنين ج ح خ
جمال الله وجلال الله وحلم الله عن المذنبين وخمول اهل المعاصي عند الله د ذ دين الله ومن ذي الجلال
ر ز رؤف رحيم وزلازل يوم القيمة س ش سناء الله شاء الله ما شاء واراد الله ما اراد وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ص ض صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد وضل من خالف
محمدا وال محمد ط ظ طوبى للمؤمنين وحسن مآب وظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ عالم غني ف ق
فوج من افواج النار وقران على الله جمعه وقرآنه ك ل كافي عن الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن ملك يوم لا مالك — النار وقران علم
غيره ونوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين و ه ويل وهوان على الله من عصاه ويل لمن عصى الله لا لا اله الا
الله ي يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق وقال الصادق ... فلا عن جميع الحروف الهجاء والعادية ...
الزاي زاوية في النار والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق والنون ن والقلم وما يسطرون فالقلم
قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا وفيه عن النبي قال تعلموا تفسير
ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره قيل يا رسول الله وما تفسير ابجد قال اما الالف فآلاء الله حرف
من اسمائه وفي رواية اخرى عنه ا الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ب باقي بعد فناء خلقه ت تواب

يقبل التوبة عن عباده ث الثابت الكائن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ج جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه ح حق حي حليم خ خبير بما يعمل العباد د ديان يوم الدين ذ ذو الجلال والاكرام ر رؤف
بعباده ز زين المعبودين س سميع بصير ش الشاكر لعباده المؤمنين ص صادق في وعده ووعيده ض
ضار نافع ط طاهر مطهر ظ الظاهر المظهر لاياته ع عالم بعباده غ غياث المستغيثين ف فالق الحب والنوى
ق قادر على جميع خلقه ك الكافي الذي لم يكن له كفوا احد لم يلد ولم يولد ل لطيف بعباده م مالك الملك
ن نور السموات والارض من نور عرشه و واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ه هاد لخلقه لا لا اله الا الله وحده
لا شريك له ي يد الله مبسوطة على خلقه بصيغة كاملة واجبة الاخذ لكل من آمن بالله وبالرسول واولي الامر
وهي ان كل ما سمعتموه ورويتم من احاديث اهل البيت عليهم السلام من فضائلهم ومعجزاتهم ان فهمتم معناها والا فلا
لا تردوه ولا تكذبوه بل ردوه واتركوه في سنبله وقولوا انا لا نعلم مرادهم ومقصودهم وانا لا ننكره كانهم عليهم السلام
اخبروهم صلوات الله عليهم بذلك في نصوص اخبار كثيرة ووصايا عديدة واردة من العلماء منها في المحاسن للبرقي عن موسى
الكاظم قال لا تقل لما يبلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى
اي وجه وصفناه ومنها في العلل عن احد الصادقين عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئي ولا قدري ولا
خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه ومنها في بصائر الدرجات
والخرايج عن جابر قال قال ابو جعفر قال رسول الله ان حديث ال محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه
وما اشمازت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك ان يحدث
احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر ومنها عن الصادق ان عندنا
والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان ومنها في الخرائج عن ابي عبد الله قال اتى الحسين اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي
جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا

فان احتمله احد منكم فحتى اثنان وحدث واحدا فقام طاير العقل فاذ على وجهه فذهب فتكلم صاحباه
فلم يردوا عليهما ومنها فيه قال اتى رجل الحسين بن علي فقال حدثني يا ابن رسول الله بفضلكم الذي
جعله الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله احتمله فحدثه الحسين بحديث فما فرغ
الحسين من حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال ادركته رحمة الله حيث نسي الحديث ومنها فيه
في الباب ٢ في نوادر المعجزات قال فان هذه احاديث هائلة مهولة ولها التشكلات تنهافت فيها العقول
لكونها من المشكل ومنها ما رواه الفاضل المجلسي في رسالة العقايدية قال ولا بد ان تكون في مقام
التسليم في كل ما وصل اليك عن احاديثهم فان ادركه فهمك ووصل اليه عقلك تؤمن به تفصيلا والا تؤمن
به اجمالا وترد علمه اليهم واياك ان ترد شيئا من اخبارهم لضعف عقلك لعله يكون منهم وورد نبيه فيهلك
فتكذب الله فوق عرشه كما قال الصادق واعلم ان علومهم عجيبة واطوارهم غريبة فلا يصل اليه عقولنا
فلا يجوز لنا رد ما وصل الينا منه لذلك انتهى كلامه ومنها ما رواه في الخرايج بعد ذكر الاخبار الواردة
عنهم انهم افضل الانبياء وان علم الكتاب كله عندهم وهو انه قال فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه
اصحابنا وورد بها شيئا يخالف مخرجها ولا يلم لا يستحيل في مقدوراته فيعتقد انها بيد الله ولطفا للخلق
فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول انتهى كلامه ثم ان لكل عاقل بصير لزم له ان لا يغلو ولا يفرط فيه قضا
غاليا فيخرجه عن المخلوقية فيكون كافرا العياذ بالله ولا يقلو ولا يفرط ولا يقصر في شانه فيصير الا فالقالي
كافر زنديق حيث قال ابو هيثم والقالي ضال في النار حفظنا الله واياكم من هذين المقامين كليهما كما
بلطفه حتى عرفنا كونه اماما ووصيا ووزيرا لمحمد وعرفنا كونه خليفة بعده وكونه شريكا وصهرا
له وزوج ابنته وابا الائمة الاطهار من ذريته الى القائم المهدي عليهم السلام فلعن الله من اعتقد غير ذلك
ولعن الله من افترانا بالغلو والقلو ونحن نبرأ منهما ونعوذ بالله من شرهما في البصاير باسناده عن ابي جعفر
قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مومن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع
امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان ويطا عدونا برجله ويضربه بكفه

ويقتله

ويقتله بقوة الله ونصره وفرجه عن العباد فيه عنه قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا
ثلث نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مومن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من
الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين فيه عن ابي عبد الله قال ان حديثنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق
كما اخذ من بني ادم حيث يقول عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا
فيه عنه قال حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال ابو بصير قلت فسر لي جعلت فداك قال
ذكوان ذكي ابدا قال قلت امرد قال ابدا قال قلت مقنع قال مستور فيه عنه عن ابيه عليهما السلام قال ذكر
علي التقية في يوم عيد فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله بينهما فما
ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مومن امتحن الله قلبه
للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت فلذلك نسب الى العلماء فيه عن ابي الصامت
عن ابي عبد الله قال حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مومن ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداك قال من شئنا يا ابا الصامت قال ابو الصامت فظننت ان لله عبادا افضل
من هؤلاء الثلثة فيه عن الصادق قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على
انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مومن امتحن الله قلبه للايمان
د وعنه قال ابن عباس للنبي يا رسول الله احدث بكل ما اسمع فقال نعم الا ان يكون حديثا لا
تبلغه العقول فيجد السامع منه ضلالة وفتنة قيل في الحكمة لا تحدث الناس بما يابى العقول انكاره
وان كان عندك له اعذار فليس كل من سمعه نكرا يمكنك ان تسعه عذرا وليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال
تجد له رجال تقريب غريب وبرهان عجيب بديع لطيف في اثبات كونهم ائمة عليهم السلام اثني عشر وهذا له
وجوه منها قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها

قطنتنع

اربعة حرم ذلك الدين القيم فهم عليهم السلام كل طباقا في البحار وفي كتاب الغيبة للنعماني عن داود بن كثير قال دخلت
على ابي عبد الله بالمدينة فقال ما الذي ابطا بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت
بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا فرسا متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني
سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقران العظيم واني العلم
بين الله وبينكم فقال يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب
فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت
واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي
فقال اقرأه فقرأته فاذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي
بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا
في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق ادم بالفي عام ومنها ان ساعات الليل
والنهار اثنا عشر فهم كل طباقا ومنها ان البروج اثنا عشر فهم كل طباقا ومنها ان نقباء بني اسرائيل
اثنا عشر كما في قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فهم كل طباقا
انه قال ليلة العقبة اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا كنقباء بني اسرائيل فهم كل طباقا كما نص الطائفة
في ذلك ونص بكونهم اثني عشر لا ازيد ولا انقص ومنها قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فهم كل طباقا ومنها ما ذكر في درر المطالب في شرح شافية
ابي فراس ان كلمة لا اله الا الله اثنا عشر حرفا فهم كل ومحمد رسول الله اثنا عشر حرفا فهم كل
وكلمة احمد حبيب الله اثنا عشر ايضا وقولك البشير النذير اثنا عشر ايضا والسراج المنير اثنا عشر ايضا
اشرف المرسلين اثنا عشر ايضا اولا ائمة الهدى كلك والشهاب الثاقب اثنا عشر علي بن ابي طالب كل

ايضا

امير المؤمنين كذلك فاطمة الزهراء كل السيدة البتول كل بضعة الرسول كل ولادة ولادتين كل الامام
الثاني كل الحسن المجتبى كل ريحان المصطفى كل وارث الطاهرين كل الامام الثالث كل السيد الرشيد كل
الحسين الشهيد كل قرة الصديقين كل الامام الرابع كل سلالة المصطفين كل علي نجل الحسين كل
زين العابدين كل الامام الخامس كل الكوكب الزاهر كل هو محمد الباقر زينة العالمين الامام السادس
الامين الصادق هو جعفر الثاني وارث الصديقين الامام السابع الكاظم الاقوم هو موسى بن جعفر سلالة
الطيبين الامام الثامن عين فضل القضا ابن موسى الرضا سليل المرضيين الامام التاسع شمس الاسلام
الجواد الهمام صاحب البراهين الامام العاشر الهادي للرشاد علي نجل الجواد نسل المنتجبين الامام الحادي عشر الحسن
العسكري سليل علي النقي ابن المعصومين الامام الخاتم الحجة المنتظر القائم المستتر خليفة الوصيين صلى الله عليهم
عليهم كل صلوة طيبة زكية كل سنية بهية زكية كل يا رب العالمين كل ومنها انك اذا عددت
حساب اسماء الائمة اثني عشر سلام الله عليهم بحساب الجمل وجمعتها ثم اسقطتها اثني عشر اثنا عشر يبقى ايضا
اثنا عشر وهذه صورته علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن محمد جمعه
١١٠ ١٤٩ ١٥٩ ١١٠ ٩٣ ٣٥٣ ١١٦ ١١٠ ٩٢ ١١٠ ١٤٩ ١٣٢٦
ومنها انك اذا عددت القابهم عليهم السلام وحسبتها بحساب الجمل ثم اذا اسقطتها بب يبقى بب كل
اي كاسمائهم وهي المرتضى المجتبى الشهيد بكربلاء زين العابدين الباقر الصادق
١٢٩١ ٤١٦ ٦٥ ٣٣٥ ٣٣٣ ٢٣٦
الكاظم الرضا التقي النقي العسكري الحجة جمعه ومنها انك اذا عددت كناهم كالمرتضى
٩٩٢ ١٣٢ ٥٢١ ١٩١ ٣٠٩١ ٢٤٣ ٨٥٦
وحسبتها ايضا بحساب الجمل واسقطتها بب يبقى ايضا كل وذلك اعجب الاسرار وابلغ الحجج لمن له الحجى
وهي ابو الحسنين ابو تراب ابو محمد ابو عبد الله ابو الحسن ابو جعفر ابو عبد الله
١٦٨٠ ٦١٣ ١١ ١٥٩ ١٥٨ ٣٦٢ ١٥١
ابو الحسن الاول ابو ابراهيم ابو الطاهر ابو الحسن ابو جعفر ابو الحسن ابو محمد ابو القاسم
٢٢٦ ٢٦٨ ١٥٨ ٣٦٣ ١٥٩ ١٠١ ٢٤١
جمعه ومنها انك اذا عددت اسمائهم المذكورة في التورية وكتب الانبياء وحسبتها بحساب الجمل كل ٣٢٤
واطرحت عنها بب بب كل يبقى بب ايضا وذلك اعجب العجاب من اسرارهم وابلغ الحجج لكونهم اثنا
عشر واسمائهم في كتب الانبياء ومنها التورية ايليا قيذار ادوبيل بعقام شماع
٥٢ ٣١٥ ٦٥٢ ٢٢١ ٤١١

والامام القائم الحسن بن علي ... زبره ٢٤٧ بيناته ... جمعها ٣٢٢

ادنوما مبتا هستذار بتما بطور نابتش واقیدفا جمعه منها انك اذا اعددت
٧٩٨ ٣٥١ ١٢٦ ١٥م ٣٢٥ ٧٥٧ ٩٥٧ ٤٢٣٣
حسب وجمعت بزابة التطهير وبيانها خرج منها اسماء الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين الى يوم الحشر كما ورد
عن امير المؤمنين قال العجب ممن لا يدري ما في الاية الكريمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا من الاسرار فقال من دبر انما اسم محمد ومن بيناتها علي وحسن وحسين ومن الكلمات الاخر الى اخر الاية الكريمة
اسماء باقي الائمة الطاهرين انما زبره ٩٢ بيناته ٣٣ لف ون يم لف محمد ٩٢ علي وحسن وحسين ٣٢٦
يريد زبره ٢٢٣ الله بيناته لف ام لف جمعها ٥٢٢ والامام الكامل ابو عبد الله الحسين بن
علي بن ابي طالب عنكم زبره ١٨٠ بيناته ين ون اف يم جمعها ٣٢٢ علي زين العابدين الرجس زبره
٢٩٤ بيناته لف ام ايم ين جمعهما ٥٥٥ ماحي كفر وحامي اسلام اهل البيت زبره ٢٧٩ بيناته
لف ام لف ام ١١١١ جمعها ٥٠٧٨ محمد الباقر جعفر ويطهركم زبره ٢٩ بيناته او ١١١١ اف ايم
جمعها ٢٣٢ تطهيرا زبره ٢٥٠ بيناته ١١١١١ لف جمعهما ٧٣ جميع جمعها ١١٢٢ والامام الهدى
موسى علي محمد جواد والنقي العسكري المهدي ما عدا انما وقد ذكره المحقق الطوسي ره كلك انبا فقال
الشهيد الثاني في المسالك الثامن من خواص النبي انه تنام عينه ولا ينام قلبه قال م تنام عيناي ولا ينام قلبي
يبقى بقلبه التحفظ ولا حاشي علي هذا فلا ينقض وضوءه بالنوم ويختص باعتباره خاصة اخرى له ره وقد
عد تلك في خواصه انهى وعلم بالبقرة فنوى الشهيد انه نوم لعين ناقضا للوضوء ويعلم انهم من قوله وقد علت
الحج ان تلك الخاصة قد عدها العلماء ايضا من خواصه فقد بر سنن مصحف في اصول الكافي عن ابي حمزة
عن ابي جعفر قال ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من
بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين كانوا بعد محمد على سنة اوصياء عيسى كانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين على سنة المسيح القول
سنة المسيح اي بعضهم يقول انه بشر وبعضهم ينكرون حقه فهو مثل المسيح والحق طريق الاوسط ونحن نقول به
تبرئة من الاول والاخر فهو بشر ولكن ليس بشر وجعله الله وصي بشر وجعل اماما للبشر والجن وجعل
اوصيا احد عشر من صلبه احدا بعد احد ائمة للعبث فلعن الله من قال انه الخالق ولعن الله من انكر حقه

ملعم

وقدم عليه غيره من خلفاء الجور فان الاول غال مفرط والثاني قال مقصر وكلاهما ملعون هالك فاياكم
عن الغلو والقلى فان عليهما هالك فهو المذهب الاوسط وهو المذهب القويم وهو مذهب معاشر الاثني عشرية
والطريق الجعفرية ثبتنا الله واياكم عليه وبعثنا الذي القاسم بعده وانا بعضه الحجة على الخلق فمن بدله بعدما
سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فعلي هو الوصي الحق للنبي المطلق وكان اولاده احد عشر الى القائم المهدي
عليهم السلام شعشعة واعلم ان الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم هم انوار الله الزاهرة وعباد الله قبل الخلق
حيث لا حق ولا محسوس ولا افلاك ولا ملك ولا ارض ولا سماء ولا عرش ولا كرسي وعبد الله قبل الخلق دهر كل
ثمانين الف سنة وكل سنة ثمانين الف شهر وكل شهر ثمانين الف اسبوع وكل اسبوع ثمانين الف يوم وكل
يوم خمسين الف سنة مما تعدون ثم من شعاع نوره ونور الاطايب خلق الله العرش والكرسي واللوح والقلم
والسماء والارض والجنات والنيران والحور العين والانبياء والملائكة وساير المخلوقات اجمعين وخلق الانبياء
من عرفه صلوات الله عليهم كما هو تفصيل ذلك في كتب احاديث المعاني واعلم ان الائمة الاثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم
علة غائية للاشياء خلقها الله لهم ولولاهم لما خلق شيئا كما قوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك وغير ذلك
من الاخبار كثيرة قد ذكرناها مشروحا في كتابنا الموسوم بالصواعق فارجع ثمة بروق واعلم انهم سلام الله عليهم
وسايط فيوض الله تعالى الى البرايا بتوسطهم فقدم كثيرا منها في طي الاخبار واما العلماء كالفاضل المجلسي ره
فكثير من مؤلفاته ذكرها في رسالة الاعتقادية المكتوبة العربية وساير كتبه الفارسية وقد ذكرناها كلها بعباراتها
في الصواعق فارجع ثمة ومن بعض عباراته ره ما ذكره في اول الاربعين وقد ثبت في الاخبار ان جميع العلوم
والحقائق والمعارف بتوسطهم يفيض على ساير الخلق حتى الملائكة والانبياء عليهم السلام علم واعلم ان الله عز
وجل علم الاشياء قبل خلقها كعلمه بعد خلقها كما قال علي بن الحسين ع قال ان الله لا يعلم الشي الا بعد كونه
فقد حج وكفر عن التوحيد في التوحيد في باب العلم قال قلت له ارايت ما كان وما يكون الى يوم القيمة اليس كان
في علم الله قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض عن منصور بن حازم قال سالته هل يكون اليوم شي
لم يكن في علم الله قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ فيه في اواخره قال كتبت الى الرضا اعن افعال العباد

اخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام فيه
عن العالم قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وابدى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه
كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان
الامضاء فتقدست اسماؤه وتعالى في البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء
فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات
قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات
بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس
فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء
وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة
ميز انفسها من الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان للناس
اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم تتمة انك اذا عرفت
هذا فاعلم ان علم الائمة عليهم السلام ليس كعلم الله عز وجل فان علم الله سبحانه كما عرفت من نص النصوص الصريحة
وتصريح الاخبار الصحيحة هو انه سبحانه علم الاشياء قبل كونها وبعده قبل خلقها كعلمه بعد كونها وبعد خلقها
ولكن الائمة عليهم السلام يعلمون الاشياء بعد خلقها وبعد كونها متعلق المشية والارادة وبعد ان يقضيها
ويمضيها فالم يخلق ولم يوجد ولم يكون ولم يشا ولم ترد ولم تقض ولم تمض فعلمها ذلك مختص بالله عز وجل
كما مر المروي صحيحا منهم ثم ان علمهم لها بعد كونها وبعد قضائها وامضائها انما هو بتعليم الله تعالى
ذلك اياهم لا عن عند انفسهم لان علمهم كلهم من النبي والنبي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى
غروغ في بيان وجه تسمية علي بن ابي طالب باسم العلي واعلم ان عليا من العلو لانه شرعا عال عن غيره
بعد النبي من جميع الخلق الخلائق من ادم الى الخاتم او انه داير معالي الجنان او انه علا كل من بارزه وغلب عليه
اولانه علا على ظهر رسول الله ولانه دوحة سقم بفاطمة في علي السموات او لانه اول من اولانه اعلى الناس

ع

بعد رسول الله علما ايضا انه يقال له الانزع لكونه نزعا من الشرك ويقال له البطين لانه بطين من العلم وملئ
منه ويقال له امير المؤمنين لانه امير المؤمنين علمه ويمير الرسول منه قوله ويمير اهلها وقد مر ذلك في بيان القابه
رجعة واعلم ان الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم يرجعون كلهم الى الدنيا بعد ظهور القائم عجل الله فرجه واحدا
بعد واحد وتسمى بالرجعة لرجوعهم الى هذا العالم ثانيا وذلك هو المذهب عندنا معاشر الامامية وبه اخبار
كثيرة ومتماثلة على حيث يخبر عن الرجعة ويقول لابنين بمصر منبرا ولانقضن دمشق حجرا حجرا ولاخرجن اليهود
والنصارى من كل كور العرب ولاسوقن العرب بعصاي هذه فقال عباية يا امير المؤمنين كانك تخبرنا انك تحيى بعد
موت فقال هيهات يا عباية ذهبت في غير مذهب يفعله رجل مني قال الصدوق ره اراد امير المؤمنين اتقى
عباية فانظر بتقية ومنها قوله انا الى الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة غير ذلك والاخبار كثيرة
ذكرت في محله النور الثاني عشر وفيه نجوم نجم في بيان معرفتهم اي معرفة الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالنورانية
ومنها خبران الاول ما ذكرناه والثاني ما ذكره في المعجزات والمعجزة المائة والثانية والثمانون من كتاب الاخر بعلم
في كتاب بصاير الانوار قال امير المؤمنين لسلمان وابي ذر جندب يا سلمان معرفتي بالنورانية قال معرفتي
بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله بالنورانية هي المعرفة الخالص من اثام ولا يتم فقد اقام الصلوة
والمؤمن الممتحن الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد ومن قال لم وكيف
فقد كفر فسلموا لله امره ونحن امر الله وعالم ابن عبد الله وجعلني خليفة على عباده وامينه على خلقه في ارضه
ولا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد
اعطانا اكبر واعظم ما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم او يعرفها العارفون فاذا عرفتمونا هكذا فانتم
المؤمنون انا ومحمد نور واحد من نور الله قال امر الله ذلك النور ان ينشق فقال للنصف كن محمدا صار محمدا
وقال للنصف كن عليا فصار عليا صار محمد الناطق وصرت انا الصامت فالخصب يده علي الاخرى فقال
صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله علم ما فيه صار محمد
خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وصار محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم صار محمد الرؤف الرحيم

وانا العلي العظيم والنبأ العظيم انا الذي حملت النوح في السفينة بامر ربي انا الذي اخرجت ابراهيم من النار
وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب انا الخضر معلم موسى انا معلم داود وسليمان وانا
ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل وانا محمد ومحمد انا قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد
وانا ابراهيم انا موسى وانا عيسى وانا محمد انقلب في الصور كيف اشاء من رآني فقد رآهم ومن رآني
رآهم ونحن نور الله الذي لا يتغير وانا عبد من عباد الله انا اباك الله ولا تلد حجة الله وخليفته على عباد الله
ولسانه نباطق بعدله في عباده وبنا يثيب ولو قال احدكم كيف لم نجد كفر واشرك وانا احيي واميت باذن الله
وانا عالم بضماير قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون هذا ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا
واحد اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت واوان
في اي صورة شئنا باذن الله كما نحن اذا شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط
به الى الارض نغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والشجر والدواب والجنة والنار ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشي
في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل
والاحسان يا جندب ويا سلمان هذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتي حد الا
الاستكمال حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بهذا كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض في بحر من العلم وارتقى
درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه وفي كتاب بصائر الدرجات قال امير المؤمنين
والله لقد اعطاني الله تسعا لم يعطها احدا قبلي خلا محمد لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري
السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي

ولا فاتني

ولا فاتني ما كان بعدي في ارشاد الديلمي عن سلمان الفارسي رض قال قال امير المؤمنين يا سلمان الويل كل
الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان وعندنا علم الكتاب الذي انزل على شيث بن آدم خمسين صحيفة
وعلى ادريس النبي ثلثون وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان
فقلت صدقت يا سيدي قال يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا و
حقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه المنزل بحم عن جابر بن يزيد الجعفي قال دخل سلمان على امير المؤمنين
فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها
عليهم حقا اقول يا سلمان لا يعرفني احد كنه معرفتي الا كان معي في الملاء الاعلى ثم قال دخل الحسن والحسين فقال
يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خير النساء واخذ الله ميثاقنا على
الناس فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار انا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا السفير
السفراء قال سلمان لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا
ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي تاب الله على
آدم بك وبك نجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين اتدري ما قصة
ايوب وتغير نعمة الله عليه فقال الله اعلم ورسوله وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق
شك ايوب وبكى فقال هذا خطب عظيم وامر جسيم قال الله تعالى اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته
له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك او تتوب
الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين
بحم ونظير ذلك قصة يونس والتقام الحوت له وقد مر في اوايل الكتاب مفصلا فارجع ثمة بحم وفي كتاب
سماء العالم عن ابي الحسن قال سمعته يقول ان لله خلف هذا الطاق ذي جده خضرا وشعرا ذلك سبعون
الف عالم اهله اكثر عدد الناس من الجن كلهم يلعن فلانا وفلانا ويدينون بحبنا بحم في كتاب منتخب
البصاير عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عن ميراث العالم فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة

بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا فلانا في كل حين يسئلون عما يحتاجون اليه ويسئلونا
عن الدين فنعلمهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر بحم في كتاب الواحدة عن الصادق قال ان لله مدينتين
احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لهما جابلقا وجابرصا طول كل مدينة منهما اثني عشر الف فرسخ
في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من باب سبعين الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة
لا يعلمون ان الله تعالى خلق آدم ولا ابليس لا شيء ولا فلانا وهم والله اطوع لنا منكم يأتونا بالفاكهة في
غير اوانها موكلون بلعنة فرعون وهامان وقارون بحم عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى رب العالمين
قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما كل عالم منها يزيد على ثلثمائة عالم مثل عالم آدم وما
ولد وذلك معنى قوله رب العالمين بحم ورواه ابن عباس عن علي قال ان من وراء قاف عالما لا يصل
اليه احد غيري انا المحيط بما وراءه وعلمي به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان
اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم
وانا الآية العظمى والمعجز الباهر بحم عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا
الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين وقال والله
لنشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين وقال والله ليشفعن شيعتنا في اهاليهم
حتى يقول شيعة اعدائنا ولا صديق حميم اعلم ان الخلائق يوم الفزع الاكبر يذهل عقولهم من هول المطلع
الا من احبهم لانه امن من اهوال القيمة واليه الاشارة بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر بحم انهم رجال الاعراف
فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
والمراد بهم آل محمد بحم قال ان الله تعالى عيننا وايادينا انت يا علي منها وفي الروضة للكليني ره
عن عجلان بن ابي صالح قال سألت ابا عبد الله عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب
كثيرة ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله
طرفة عين لم يدروا ان الله عز وجل خلق آدم ام لم يخلقه يبرؤون من فلان وفلان قيل كيف هذا

وكيف

وكيف يبرؤون عن فلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه فقال للسائل اتعرف ابليس
فقال لا الا بالخبر فقال فامرت بلعنه والبراءة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء بحم عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس الى عين شمس اربعون عاما
فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قرصا بين القرص الى
القرص اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة
الاول والثاني في كل الاوقات وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا فعلم من هذه الاخبار انهم
يلعنون اعداء آل محمد عليهم السلام وانهم لم يعلموا ان الله خلق آدم ام لم يخلقه فعلم انهم يعرفون الائمة عليهم السلام
بل وقد علموا انهم من ذرية آدم ومن صلبه فعلم ان لله عليهم بالنبوة والامامة لا بالجسد بل بالجسد
المماثل بالجسد واهل هذه العوالم لانهم لا يعلمون ان آدم خلق ام لا كما عرفت بحم عن [illegible]
عن ابن بكير عن ابي عبد الله في حديث طويل الى ان قال يا ابن بكير ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون
نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمع الناس ان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا
وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وما من يوم ولا ليلة
تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة
وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا واتينا بخبره وما من ارض من ستة ارضين الى الارض
السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها الى ان قال يا ابن بكير فقلت له جعلت فداك هل يرى الامام ما بين المشرق
والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة
على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله تعالى وشاهدا على الخلق وهو لا
يراهم وكيف يكون حجة وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما
ارسلناك الا كافة للناس بحم في الكافي باسناده عن ابي عبد الله قال ان الحسن بن علي عليهما السلام قال
ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد لها سبعون الف باب

أي اهل هذه العوالم تمام

الباب الى الباب فرسخ على الباب سبعون مصراع من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة وعلى كل
واحد منها الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات
وما فيهما وما عليهما وما بينهما حجة عليهم غير الحسن والحسين نجم عن النبي قال مثل علي في الناس كمثل قل هو الله احد
في القرآن كذا في امالي الصدوق وغيره باسناده الجيد وقد مر في العدة بالاسناد فارجع ثمة عنه قال لعلي
انت وجه الله فلا نظير لي الا انت ولا مثال الا انا نجم عن ابي عبد الله قال كان علي مع رسول الله
في غيبته لم يعلم به احد فهو الظاهر والباطن وهو الاسم الاعظم السادس في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن
نجم عن المفضل عن ابي عبد الله قال يا مفضل من زعم ان الامام يخفى عنه شيء من امر المحتوم بعد ما
كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد فانا نشهد اعمالكم فلا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم
لتعرض علينا نجم فبصاير الدرجات والكافي عن ابي عبد الله قال ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن
قال ابو يحيى قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى والوصي الذي بين ظهرانيكم
يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم الكرسي ركعتين ثم ترد الى
الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد
في علمه مثل جم الغفير اقول انها جواز خلع الابدان الدنيوية البرزخية في العلل باسناده عن الرضا عن علي
في تفسير الحمد قال موسى بن عمران يا رب هل كان عندك اكرم من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي
قال الله عز وجل له يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين والمرسلين كفضل محمد على جميع
النبيين نجم في الكافي باسناده عن ابي عبد الله قال لما حضر رسول الله الموت دخل عليه علي ثم
قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني واسألني عما شئت واكتب فما سألته عن شيء الا اجابني
وكذا في الخرايج وغيره باسناده وفي آخره قال ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى يوم القيمة نجم دونه عن عباس
قال جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله ينفعني حب علي فوقعه فقال له النبي لا اعلم حتى
اسأل جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب علي بن ابي طالب فقال لا اعلم حتى

المرسلين

اسأل اسرافيل ينفع او لا ينفع فسأل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل
يقول لمحمد انت مني حيث شئت انا وعلي منك حيث انت مني ومحب علي منك حيث علي منك نجم عن موسى
بن جعفر قال اعلم الناس بنا واكرمهم انما على لسان محمد الطاعن على علم آل محمد والمكذب ناطقهم و
الجاحد معجزاتهم نجم عن النبي قال للشمس وجهان وجه يلي اهل السموات ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين
منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السماء محمد نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور اهل
الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يعزب عنه ولا يحجبون منه بل هو محجوب عنهم والدنيا عند الامام كالخاتم
في يده يقلبه كيف شاء نجم في امالي الشيخ الطوسي عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين قال والذي
بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة انوار الا نوره من نورنا الذي
خلقه الله وقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب في وجه الارض لشفعه الله فيهم ثم
اعلم وانظر بتلك الاخبار والاحاديث تدبر وتبصر في معرفتهم بالنورانية التي هي حق معرفتهم فانهم انوار
لا يشوبون بانوار هم الانوار حيث خلق عن شعاع نورهم العرش والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر كما
مر تفصيلا ويأتي النور الثالث عشر ويعنونه بشموس شمس عن ابي الحسن موسى في تفسير نون والقلم وما يسطرون
فالنون اسم رسول الله والقلم اسم امير المؤمنين شمس في كتاب نور الانوار وفي كتاب مشارق الانوار
عن جابر قال قال رسول الله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل
يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان
نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار و
الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون
ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله
ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن عين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله ونحن غيب الله ونحن معدن
معدن التنزيل وعندنا معنى التأويل وفي بيوتنا هبط جبرئيل ونحن محل قدس الله ونحن منتهى غيب الله ونحن

تعالى قدس الله ونحن مصباح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادات
الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسعادة والحماة وجنا طريق النجاة وعين الحيوة ونحن طريق النجاة ونحن
السبيل ونحن السلسبيل ونحن المنهج القويم والصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك
فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله
والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب
الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العليا والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى ومن
تخلف عنها هوى ثم تمت العشرين نور رايت في بعض كتب الاخبار نحو هذا الحديث عن جابر في تفسير ولقد
كنتم خير امة اخرجت للناس شمس قال اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد
في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد
صنايع لنا الى مصنوعين لاجلنا فبنا فلولاه وبانا الملك والملكوت كانا فكان الامر مفوضا باباه وابنا
شمس في كتاب الغيبة للشيخ عن الشيخ ابي القاسم باسناده عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يحدث امرا عرضه
على رسول الله ثم امير المؤمنين وواحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد
الملائكة ان يرفعوا الى الله عملا عرض على صاحب الزمان واحدا بعد واحد الى ان يعرض على رسول الله
ثم يعرض على الله فما نزل من الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله طرفة عين بل هم في جميع امورهم محتاجون
الى الله ولا فرق في الاحتياج الى الله بينهم وبين غيرهم الا ان احتياجهم الى الله واحتياج الخلق اليهم
لانهم وسايط الفيض في الدنيا والآخرة شمس في الخرايج عن ابراهيم قال ما من ملك يهبطه الله في امر
ما يبدأ الا بالامام فعرض ذلك عليه شمس قال النبي خلق الله من نور وجه علي سبعين الف ملك يستغفرون
له ولمحبيه الى يوم القيمة فجميع ما انظر جماله وكل ما ختل جماله وكلما اشم ريحه وكلما اسمعه مقاله
فهو مقصد الاشياء منه ومنها البدء وبه هو المبدء وهو المعاد فتمام الامور مفوض الى الله وبهما
ومن بيده الخلق والامر له الحكم واليه المرجع والله من ورائهم محيط بحكم الله ونحن خلفه

ما ان ادخلوا النار كل من شئتم وادخلوا الجنة كل من اردتم فيأخذ بايديهم بحبل الله الرتق والفتق فيشفعوا كل
من اراد وان يشفعوا او لم يشفعوا لمن يريدوا ويسقون من الحوض كل من ارادوا ويمنعون عنه كل من شاؤوا فانهم
الشفعاء عند كل الاهوال وجميع الشدائد في سكرات الموت وفي القبر والسؤال والحشر والنشر والصراط والميزان
والحساب وغير ذلك من الاحوال الهائلة والمقامات المهلكة وذلك معنى قولهم وعودة الخلق اليهم وحسابهم عليهم
ومعنى قوله ثم هو المبدء هو المعاد وذلك معنى قوله زمام الامور مفوض اليهم وذلك معنى قوله وتقلبها في
في ايديهم ولا شيء من ذلك الخلق العباد لله لانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وكل
ذلك بامره واذنه لا من عندهم ولا عن رايهم بل ذلك كل ما اكرمهم الله به وفضلهم بها على غيرهم
شمس عنه قال انا من الله والكل مني اقول ومعناه ان الكل موجود من نورنا اوجدها الله من
شعاع نورنا وفاضل طينتنا كما سيفسر وصرحا بعد هذا انشاء الله في خبر الجابر وغيره وفيه قال انا من
الله والخلق مني وفي رواية انا من الله والمؤمنون مني شمس في كتاب الواحدة عن عمار قال امير المؤمنين
انا بي تكونت الكائنات والاشياء وبانت سائر الانبياء انا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا
السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا ومعناه ما مر شمس في اصول الكافي عن ابي جعفر
قال قال رسول الله اني واثني عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض
ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا شمس قال النبي اول ما خلق الله
نوري ثم عصر منه عصارة فخلق منه ارواح الاجسام ثم عصر منه عصارة فخلق منه الشمس والقمر وساير النجوم شمس
في كتاب البشارة ان عمر لعنه الله دخل على رسول الله في مسجده يوما وبين يديه امير المؤمنين فقال عمر يا رسول الله
قلت اسجدوا لكم طحنا باذن فقال هو كما قلت فقال فاني سألت عنك فقال هو في مسجده فقلت ومن عنده
فقال رجل لا اعرفه وهذا علي فقال النبي صدقا يا ابن دبا يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله اقول
يقول السيد محمد ان كتاب الواحدة كتاب معتبر روى عنها صاحب كتاب مختصر البصاير وروى عنها الفاضل
المجلسي سره وذكر في الجزء الثالث من كتاب الواحدة المراد من قوله بما شهدوا في السموات الخ هو مولانا علي شمس

قال علي ظهرت الموجودات عن بسم الله الرحمن الرحيم فالباء مظهر الرحمن والواو مظهر الرحيم والجامع لهما بين
مظهر بسم الله وعشريها من الوحي الالهام شمس عنه قال ان قلب القرآن يس وقلب يس الفاتحة وقلب الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم وقلب بسم الله الباء وقلب الباء النقطة تحت الباء وانا النقطة الكبرى شمس وروى
خلق نور محمد ونور علي من نوره صورة على يمينه ففتح ذلك النور بين يديه ثم سائر العوالم
يلاحظهما في كل يوم وليلة سبعين الف لحظة فقطرة ويكسوهما في نظرة نورا جديدا وكرامة جديدة
ثم خلق منهما الموجودات شمس في كتاب بصائر الانوار وكتاب رياض الجنان عن جابر بن عبد الله قال قلت
لرسول الله اول شيء خلقه الله ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين
يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش
من قسم وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء ثم جعله اقساما فخلق القلم
من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق
الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واما القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله
ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واما القسم الرابع
في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرين
الف قطرة فخلق من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق من انفاسها ارواح الاولياء
والشهداء والصالحين شمس ونظير ذلك ما روي عن سلمان عن ابن مسعود قال وهذا نبيا فولدنا من ربه
والكل منى وعلي انا من الله والخلق مني شمس قال النبي يا ابن عباس ما انزل الله كتابا ولا خلق خلقا
الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيد الليالي
والفردوس سيد الجنان وبيت الله سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد
الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرء من عمله سيد وحب علي سيد الاعمال وما تقرب
المتقربون من طاعته شمس في العيون عن الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل

عن ابي

عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فهذا
هي الولاية التي واجبة على كل مخلوق وكذا في المجالس للصدوق كما مر في الوجوه فيه عنه قال قال رسول الله عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى علي حجتي على من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين
على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي وهو يد الله المبسوطة
على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احبه من عبادي ولهم طول وفضل ببيانه في الجوهرة الاولى من النور
شمس قال النبي ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين وفي كتاب جامع الاخبار للصدوق
قال رسول الله لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة شمس عن
ابن عباس قال قال النبي ان الله خلق عليا في صورة اثني عشر نبيا جعل راسه كراس آدم ووجهه كوجه نوح
وفمه كفم شيث وانفه كانف يحيى وبطنه كبطن موسى وصدره كصدر ابراهيم ويده كيد عيسى ورجله كرجل
اسحق وساعده كساعد سليمان وجسمه كجسم يوسف وعينه كعيني شمس قال انا ميزان العلم وعلي كفتاه
والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم من سون المحبين شمس عنه اذا كان يوم القيمة
يقام ميزان العالم وحب علي كفتاه وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة علاقته يوزن به محبة المحب
ويعيض المبغض له ولاهل بيتي ثم قرء فاما من خفت موازينه فامه هاوية شمس في نهج البلاغة
قال والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه وموالجه وجميع شانه لفعلت ولاخبرنكم بمواضع تصرفاته
وحركاته وجميع مواله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وانا اخاف ان تعقلوا في امري وتفضلوني
على رسول الله بل كان يخاف ان يكفروا فيه بالله كما ادعى النصارى في المسيح حتى اخبرهم بالامور الغائبة
مع ان من الناس من ادعى فيه النبوة وانه شريك محمد في الرسالة ومنهم من زعم انه الله شمس في شرحه
في خطبة طويلة في بيان الامور التي تقع ومن جملتها والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو اشاء لاخبرتكم عن آبائكم
عرصة عرصة من يخرب منها بعد خراب الى يوم القيمة وان عندي من ذلك علما جما وان تسلوني تجدوني
به عالما شمس عن النبي قال يا علي انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي ومقالة

مقامي انت الخليفة من بعدي امام امتي من والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ان لك مقام الا
النبوة واني لا استغني عنك لا في الدنيا ولا في الاخرة فانك يوم القيمة تجيء اذا جئت وتكسى اذا كسيت
اذا دعيت فانت حساب هذا الخلق اليك ولك الكوثر والسلسبيل فاسق منهما واذا انت الصراط السوي لمن اهتدى وذلك
الشفاعة والشهادة ولا عرفت لك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تدخل
اهل الجنة اليها وانت تلقي عليها واولوا الحمد في يدك وهو سبع شقق ما بين الشمس والقمر واذا استوى
اهل الجنة الجنة واهل النار النار وقيل لك يا علي اغلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة
خلود خلود ولا موت يا اهل النار خلود خلود ولا موت فويل للمكذبين لفضلك المنكرين لامرك
يا علي شمس في ارشاد الديلمي عن الحسن البصري انه قال قال النبي اذا كان يوم القيمة يجلس علي بن ابي
طالب على الفردوس هو جبل قد علا في الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن حضنه تتفجر انهار الجنة وتتفرق
في الجنة وهو على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم شمس في كتاب الشيعة عن امير المؤمنين ان ابليس
مر به يوما فقال له امير المؤمنين يا ابا الحارث ما ادخرت لمعادك فقال حبك قال فاذا كان يوم القيمة اخرج
ما ادخرت من اسمائك التي تعجز عن وصفها كل واصف لك اسم مخفي من الناس ظاهر عندي قد درجه الله
في كتابه لا يعرفه الا الله والراسخون في العلم فاذا المحب متعبد اكتفى بذكره مع بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك
العبد بذلك السر عين الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي فاح منه السموات والارض المنصرف الاشياء
كيف شاء شمس روى وهب بن منبه قال ان موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة
بذكر محمد ونعت امته فقال رب اني لم ار شيئا مما خلقت الا وهو ناطق بذكر محمد ونعت امته فقال الله يا ابن عمران
اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم خزان حكمتي ولسان
كلمتي خلقت الدنيا والاخرة لاجلهم فقال موسى رب فاجعلني من امة محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت
محلهم ومكانه وعرفت فضلهم فانت منهم فانت من امته شمس عن النبي قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
يا اهل الموقف هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به اليوم

عن ابي

عن ابي عبد الله في قوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين علمه الله عز وجل
بيان كل شيء يحتاج اليه الناس شمس في كتاب فردوس العارفين عن حذيفة اليماني قال قال رسول الله لو علم
متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم الآية قالت الملائكة
بلى فقال الله انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم شمس في تاويل الآيات في سورة الواقعة عن علي الا
اني اخو رسول الله وصديقه الاول صدقته وآدم بين الروح والجسد شمس محاسن الروضة للكليني وفي شرح المختصر
عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق للحساب فاول من يدعى له نوح فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى رقاب الناس حتى يجيء الى محمد وهو على
كثيب من مسك ومعه علي وهو قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد يا محمد ان الله سألني
هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ
فقال ابو عبد الله ان جعفرا وحمزة هما الشاهدان للانبياء بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي اين هو فقال
هو اعظم منزلة من ذلك شمس في امالي الشيخ الطوسي عن جابر عن ابي جعفر عن جده ان رسول الله
قال لعلي انت الذي احتج الله بك في اول الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسول الله قالوا بلى قال وعلي
امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل قليل وهم اصحاب اليمين وذلك
قلعهم في النور شمس قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان يحيى سأل مولانا ابا الحسن العسكري عن مسائل منها ما ينبغي في هذه الآية فقال البحر
هذه السبعة ابحر وما الكلمات التي لا تنفد فقال له الامام اما الابحر فهي عين الكبريت وعين اليمن
وعين البرهوت وعين طبرية وعين ماسبذان وعين افريقية وعين باحوران واما الكلمات التي لا تنفد فنحن
التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى علومنا وقد مر بعينه في النور الحادي عشر عن الكاظم سأله يحيى بن اكثم شمس
قال النبي انا مستقر وكان علي بن ابي طالب بحرا لاهل الارض وحرا لاهل السموات بيان لانه مستقر
لاهل الارض واهل السماء عن الغرق والخسف والهلاك ببركة وجوده فانه بوجود الامام الزمان امان

فائدة

الدنيا وبقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسماء وبهم رزق الورى فحراسة الامام اكمل الولاية
ولذلك قال له علي ناصري جعفره اي قاضيها بتبليغ اوامر الله ونواهيه الى الامة وكونه مستحقا لهم في النبي
دينهم ودنياهم كما عرفت لذلك قاله يا علي اني محتاج اليك في الدنيا والاخرة لكونه شفيقهم ومعينهم
في امتي في الدنيا والاخرة لانه بدونه لم يكمل الدين ولم يتم لكانه لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية
ولكونه مفتاح الظفرة كالفقرة ودنيا ربه فهو المحتاج اليه دينا ودنيا شمس قاله انه علي علي
علمه على شمس عن الصادق قال ان تمام الدنيا وجميعها في يد الامام كصفحة الوقر بظلته كيف شاء
شمس قال امير المؤمنين انا قلب الله انا وجه الله الذي تقلب بين اظهركم شمس قال امير المؤمنين
انا الذي تحدث الارض اخبارها شمس في البصائر عن الاسود بن سعيد قال قال لي ابو جعفر
يا اسود بن ابي سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك الترا
فاقبلت الارض بقلبها واسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر من امر الله تبارك وتعالى القول الترا
حبل من الارض من البناء وقوله بقلبها وفي بعض النسخ بقبيلها والاول راس الجبل والثاني الطائفة و
الجماعة وفي بعض النسخ بقلبها والقبلة بالكسر شد اللام شبه الصومعة شمس في تاويل الايات في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها الاتي الاية قال
الارض هو امير المؤمنين والانسان المتكلم مع الارض امير المؤمنين ومن جملة تكلمه معها ما وقع في
خلافة عمر بن الخطاب كما ذكرناه بتمامه في باب معجزاته في المعجزه ١٢٨ فارجع ثمه شمس روى الشيخ الطوسي
عن عبد الله بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله وسقف بيتهم
عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة لا ينقطع فوجهم نزل
فوج وصعد فوج ان الله تبارك وتعالى كشف لابراهيم عن السماوات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظرة
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة
بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة يقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام
شي

شمس في تفسير قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين قال علي بن ابراهيم في تفسيره امير المؤمنين احكم الحاكمين
فهنا الطلاق وتقييدا اما امير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين وما الكره والية صاحب الحساب عن امر الله ودم
رسوله واما مالك يوم الدين بغير تقييد ولا اثر ولا اذن من الله تعالى رب العالمين وخالق الدنيا والدين شمس
قال الصادق قال ان سبحان من خلق السماوات والارض وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد شمس قال
النبي يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه حيا وميتا واطلعك عليه لها فاما نحن خلق من نور فلنبك كلكا
في كلمة اللوح فلا يخطاهنا غيب لا وانت تشهده شمس في البصائر عن الصادق والرضا قال ان الدنيا
مثلت لامير المؤمنين لصاحب الامر في مثل فلقة الجوز فما يعرض لشيء منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول
احدكم من فوق مائدته ما يشاء فيه عن حمزة قال دخلت على الرضا ومعي صحيفة او قرطاس عن جعفر
ان الدنيا مثلت لصاحب الامر في مثل فلقة الجوز فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم اي الى جلد نقضته
اي فانقلوه الى الجلد ليبقى هذا الحديث شمس في تفسير قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس عن
الحسين بن علي قال لاهل بيته الا احدكم باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمتعصبين لنا
ليهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا بن رسول الله قال ان الله لما خلق ادم وحواء وعلمه
اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة وجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين خمسة في ظهر ادم وكانت
انوارهم تضيء في الافاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجود تعظيما
لانه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا لادم الا ابليس انه ابى
ان يتواضع لجلال الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها الا ابليس ابى
استكبر وكان بابانه ذلك وتكبره من الكافرين في كتاب العوالم وفضائل الشيعة مثله كما مر في النور السابع
شمس قال علي بن الحسين عليهم السلام حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطع
من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب
ما هذه الانوار قال الله انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة

بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح قال الله يا ادم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا احمد
وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمائي هذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمائي وهذه
فاطمة وانا فاطر السماوات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم وفاطمتي اوليائي عما يعرهم
ويشينهم فشققت لها اسما من اسمائي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسمهما من اسمي هم خيار خليقتي
وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم شفعاءك
لي فاني اليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت الخطيئة دعا الله بهم فتاب عليه
غفر له شمس في بصائر الدرجات والعيون من النبي انه قال ليلة اسري بي الى السماء رايت في بطنان العرش
ملكا بيده سيف من نور يلعب كلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي
طالب نظروا الى ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال الله يا محمد هذا ملك خلقته
على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي فكتبت حسناته وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيامة شمس عنه قال
لما انتهيت الى السماء الرابعة رايت شخصا جالسا على كرسي فتاملته فاذا هو علي شمس عن علي بن موسى الرضا
قال للامام علامات يكون اعلم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس ويولد مختونا ولا يكون له ظل
واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم ولا ينام قلبه ولا يرى
له بول ولا غائط لان الله قد وكل على الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون له ريحه اطيب من رائحة المسك ويكون
عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيامة ويكون عنده
الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم الى يوم القيامة ويكون عنده الجفر
الاكبر والاصغر والامام اذا ولد مكتوب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
وهو السميع العليم شمس في تفسير يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة شجرة علم فانها لمحمد وال محمد خاصة لهم دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم
ومنها ما تناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع
ولا

ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا
من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه
والاطعمة فلذلك اختلف فيه فقال بعضهم هي برة وقال اخرون هي عنبة شمس في تفسير قل من كان عدوا
لجبريل وميكال اما ما كان من انتصاب رسول الله لما كان لا يزال يقول في علي من فضائله التي خصه الله
بها والشرف الذي نحله الله ويقول في ذلك اخبرني جبرئيل عن ربه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل
على ميكائيل انه عن يمين علي الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم الملك العظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه
على النديم الذي يجلسه عن يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من
ذلك كافتخار ندماء الملك على زيادة قربهم ومحلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول ان الملائكة اشرفها عند الله
اشدها حبا لعلي بن ابي طالب شمس قال ان قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف عليا على جميع الورى
بعد محمد المصطفى شمس قال ان ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب كما تشتاق
الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق شمس في تفسير قل من كان عدوا لجبريل قال رسول الله والذي بعثني
نبيا لو تمنوا ان يكون محمد وال محمد احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض ثم دعا بعلي وفاطمة و
الحسن والحسين بعباءة قطوانية ثم قال هؤلاء اهلي لا سادس لهم من البشر ثم انا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم
فقالت ام سلمة وقد جاءت الى باب العباءة لادخل فكفها رسول الله فنزل جبرئيل فقال انا سادسكم فقال
رسول الله نعم انت سادسنا فارتقى جبرئيل في السماوات وقد كساه الله زيادة في الانوار ما كانت الملائكة
لا تثبته حتى قال جبرئيل بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي ذلك ما
فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الارضين والسماوات شمس قال ثم تناول رسول الله الحسن بيمينه و
الحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض فمشى بعضهما
يتجاذبان ثم اضطراعا فجعل رسول الله يقول للحسن يا ابا محمد ويقول للحسين يا ابا عبد الله ولو ان كل واحد منكما
حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة

على ابدا نهما وان نفا وما الان كل واحد نظير الاخر شمس روى ان رجلا قال لامير المؤمنين اني احبك فقال كذبت انا خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علي المطيع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما ابغضني ولو وهبت الدنيا على ان يحبني المنافق ما احبني لذلك اخذ الله العهد الي في الاول ولم يزل شمس في مجالس الصدوق عن اصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين اذا اتى بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده في المال فنثره يسرة ويمنة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت المال المسلمين ويؤتى كل ذي حق حقه ثم يصلي فيه ركعتين ثم طلق ثلثا ويقول لا تغريني نفسه طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك فريده روى زرارة قال رايت سلمان وبلال يقبلان الى النبي اذا انكب سلمان على قدم رسول الله يقبلها فزجره النبي عن ذلك ثم قال يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل كما ياكل العبيد واقعد كما يقعد العبيد نصيحة في كتاب الاثني عشرية قال خرج رسول الله علينا متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا اعلم ان حسن نضا من الاديان في شان علي ومتمامه وحبة الافئدة ومن الحديث في شانه كذا في المعادن للصادق النهر الرابع عشر وفيه انمار فمر في تفسير قوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة قال الله تعالى لسليمان يا سليمان اتقنع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد واياك ان تخرج درجة محمد او فضله وجلاله ثم اخرجك عن ملكك كما اخرج ادم من تلك الجنة ان تخرج درجة محمد في اكل الشجرة امر به ان لا يقربها ولا يروم ان يكون له فضلها وهي شجرة اصلها محمد واكبر اغصانها علي وساير اغصانها الائمة على قدر مراتبهم واحوالهم الى ان قال واعلم ان كبر جنده هما الدخول فيها والخروج منها معرفة بفضل محمد سيد الانبيا وعلي سيد الابرار وفاتك الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبي المختار شمر في الخرايج في حديث طويل انه قال الرضا العالم من الصادق هل تعرف في صحيفة حسنا شيعتي لنفهاني عند اذا كان بالمغرب او داد المشرق فنهما فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي

الدنيام

له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة فقال لا علم لي بالصحيفة وقال يا لاسماء الخمسة بلا شك يسأل الله بها او بواحد منها يعطيه الله كل ما يساله قال الله اكبر لم تنكر الاسوا فهو الغرض بيان اعلم ان علم جميع ذلك وما سوى ومن ساير الاسم الاعظم كله عند آل محمد عليهم السلم وكان عندهم جميع ما كان عند غيرهم من الانبيا والاولياء بالعكس اي لم يكن ما عندهم سلام الله عليهم عند غيرهم من الانبيا والرسل من ادم الى الخاتم كما في الكافي عن ابي عبد الله يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوحا خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا فان الله جمع ذلك كله لمحمد وان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمدا اثنين وسبعين حرفا وانا اعلم كلها وحجب عنه حرف واحد ايضا ان عندهم سلام الله عليهم علم الكتاب انزل كما مر حديثا وسناد الدليلي وايضا انهم حراس السموات والارض ومن فيهما كما مر وايضا انهم كانوا سائرين جميع العوالم هذا العالم والعوالم الاول قد عرفوا هذا العالم الواضح خلفه عربيا وخلف شرقنا كما مر فكيف لم يكن زيادتهم سلام الله عليهم على غيرهم وليس لغيرهم ذلك وايضا ان الامام لا يخفى عليه شيء مما كتب القلم على اللوح كما مر من المفضل عن ابي عبد الله شمر في مناقب الخطيب الذي هو من اعظم علماء اهل السنة قال النبي ان الله خاطبني ليلة المعراج بلسان علي فقلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا محمد انا شيء لست كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات فاطلعت على سر قلبك فلم اجد احدا احب اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه ليطمئن قلبك ومثله قد مر عن عبد الله بن عمر في النور وبعد ذلك يسير مر في تفسير قوله تعالى ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون والسلطان هو علي وكذا كان لساير النبيين شمر قال النبي يا علي ان الله ايد بك النبيين سرا وايدني بك جهرا مر في علم من ذلك انه كان قبل جميع المخلوقات كما مر فكثير من الاخبار انه اول الموجودات بلا اختلاف وعلم من هذا التفسير والخبر انه يتغلب في الصور والاجساد العديدة كيف ويكون مع الانبيا باي صورة اراد لا اشكال لهم كما في الاخبار المذكورة كما في خبر حجر الجن قبل خلق ادم كما ذكرنا في المعجزة ١٢٦ وكما ذكرنا في خبر حجر الجن المترفع عن سليمان كما مر في النور ولا تستبعد عن ذلك لانهم بعد وفاتهم يتمثلون بالامثال العديدة والصور الكثيرة في هذه النشاة وهذا العالم فكيف لا يمكن قبله

لهم قبل وفاتهم وهم حي وذلك كما ان النبي كان قد دفن جسده الشريف في المدينة وقد راه علي وابا بكر في مسجد قبا راه يصلي في المحراب فقال النبي لابي بكر اكفرت بالذي خلقك كما قال ذلك في قبره لعمر بن الخطاب وقد راوه في كربلا وقد راوه بطوس وقد راوه في النجف وقد راوه عند الموت وايضا في دفع استبعاد ذلك ان اهل الهيئة يقولون ان في نقطة الالتفات بلفظ واحد يقطع الفلك الاعظم الفا وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا ويقول اهل الشرع ان الملك يقطع في طرفة العين الف فرسخ وانت لا تستبعد في احوال هذا الخلق وتقول قد اعطاه الله ذلك ولا تقول ذلك قد اعطاه الله ذلك فلا ان تنزع من قلبك الشبهة المريبة فتنظر في اخبارهم واحاديثهم الدالة لجلالة شانهم وعلو قدرهم من الفضايل المذكورة من اول الكتاب الى هنا ومن المعجزات التي سيذكر بعدها الى اخر الكتاب فمن لم يكفه ذلك فالنار يكفيه وايضا في دفع استبعاد ذلك ان الفلك الاعظم كما سمعت من سرعة سيره فاعلم ان ناقة الامام لا يبعد ان يكون اسرع منه واسرع من الملك وذلك كما روى صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة وغاب عن بصري فقلت انا سو ما اقول لمولاي اذا خرج يريد ناقته فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسي كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي في البحار في البصاير في خبر طويل عن رميلة عن امير المؤمنين قال لا يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها في الخصال عن صقر انه سال عن علي النقي وقال يا سيدي حديث يروى عن النبي لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم محمد والاحد كناية عن امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي

[illegible]

وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ابن بابويه الايام ليست بائمة ولكن كنى عليه السلم بها عنهم لا يدرك معناه غير اهل الحق كما كنى الله عزوجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين عن النبي وعلي والحسن والحسين كما كنى الله عزوجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القرآن سئل الصادق عن قول الله تعالى اولم يسيروا في الارض قال معناه اولم ينظروا في القران وكما كنى بالسر عن النكاح في قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وكما كنى باكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان وكما كنى عزوجل بالنحل عن النبي في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ومثل هذا كثير شمر مبين روى ان النبي اشار الى الشجرة فانقلعت الشجرة باصولها وفروعها وجعلت تخرق الارض وجرى نهر عظيم من تحتها حتى دنت الشجرة من رسول الله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله ما تامرني فقال لها رسول الله ادعوك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لعلي هذا بالامامة وانه سندي وظهري وعضدي وفخري ولولاه ما خلق الله عزوجل شيئا مما خلق فنادت الشجرة بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله واشهد ان عليا ولي الله وان عليا وصيك وخليفتك شمر مبين في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله لعلي ما يكفيك انك حليلة ما بين عيني ونور بصري انك روح في بدني شمر مبين في تفسير قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال علي بن ابي طالب قال رسول الله فضلك على الخلق اجمعين وشرفك على جميع النبيين واختصك بالقران العظيم وكرمك بعلي بن ابي طالب سيد الوصيين عظمك بشيعته خير شيعة النبيين والوصيين وقيل لي يا محمد قابل نعمائي عليك بالشكر المستدام المديد فقلت يا رب ما الشكر فقال لي يا محمد افضل ذلك الفضل اجمل على مر قال علي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا بيان الجمعة من انه اعلى الموجودات وقبل المخلوقات وهي كلها خلقت بعدهم ومن نورهم فهي كلها تحتهم من العرش الى تحت الثرى فما هو اعلى عالم يا مواد في وضبط بما هو تحته

نلا ينقص الادنى على ما هو عليه وادفع منه ولا بهم قالوا ان تمام الدنيا في يد الامام كصفحة اللوزة كما
من قال المفضل اى لو كشفت اغطية السموات والارضين وادى جميع ما كان فيهما لم يزد على يقينه يقينا فمعرفتنا
لبنا العلى بها جميعها في عالم الانوار وفى هذا العالم لا يغيب عنا شيء فلا فرق لنا في العوالم فمعرفتنا
لنا الشافلا يختلف حال الناس في معرفتنا او المعنى لو كشف غطاء البدن العنصري والجسد الترابي لم يزد يقينى في معرفتى
ربى حينئذ الا انا وجهه الكريم واسمه العظيم وحجابه في هذا الهيكل الترابي العالم البشري وآيته الكبرى
كلمته التامة العليا فليس بينه وبينه حجاب حتى يزداد يقينا بكشفه ولانهم عليهم السلام آية معرفة الله كما قالوا من عرفنا
فقد عرف الله ولولانا ما عرف الله ولولانا ما عبد الله فكيف يكونون هم انفسهم محجوبين عما يعرفون به ربهم
وخالقهم وانهم انفسهم اكبر ما يعرف به الرب وانهم يقولون ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك
قال امير المومنين فما من احد من اوليائي واعدائي الا وهو يراني في ما بين الخافقين في وقت النزول ووقت الحشر
ووقت سؤال المنكرين　　　قال رسول الله ص مررت ليلة اسرى بى الى السماء واذا بملك جالس على منبر
من نور والملائكة يحدقون به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فاذا انا بأخى على بن ابى طالب فقلت يا جبرئيل سبقنى على بن ابى طالب الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد
ولكن الملائكة شكت حبها لعلى فخلق الله هذا الملك من نور على على صورته فالملائكة تزوره في
كل ليلة جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب على بن ابى طالب　　　ودافع كتابها به
الطالب بعينه من غير تفاوت لابى عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي الذي هو من اعظم علماء السنة　　　عن ابى
عبد الله ع قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلثاء لبنى امية والاربعاء يوم شرب
الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة للتنظف والتطيب وهو عيد المسلمين وهو افضل من الفطر والاضحى
ويوم غدير خم افضل الاعياد وهو الثامن عشر من ذى الحجة وكان يوم الجمعة ويخرج قائمنا اهل البيت في
يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة وما من عمل افضل يوم الجمعة من الصلوة على محمد وآله　　　عنه ع قال ان
الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التى حرم الله واكل مال اليتيم

وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل
وقال رسول الله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التى حرم الله
فقد قتل الحسين بن على واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذى جعله الله لنا فاعطوه
غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله في كتابه النبى اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته
وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا
امير المومنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه
فهرست وقال له لعلك انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى فهر قال كشفت ابواب السموات فما وضعت
قدمى الا وذلك بعين على فهر قال ما بلغت شيئا ليلة المعراج ولا رايته الا بلغت على بن ابى طالب ورآه
وهو في الارض فهر في تنيا محبى محمد وعلى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وسائر الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
عند جميع الموتى وفى سكرات الموت ورويتهم لهم عيانا وشفاعتهم لهم عن ملك الموت ليرفق بهم فى خبر فرات
بن ابراهيم ابو القاسم العلوى معنعنا عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله جعلت فداك يستكره المومن على خروج
نفسه قال لا والله قال قلت فكيف قال ان المومن اذا حضرته الوفاة حضر رسول الله واهل بيته امير المومنين
على بن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الائمة عليهم السلم ولكن اكنوا عن اسم فاطمة ويحضره جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل قال فيقول امير المومنين يا رسول الله انه كان ممن يحبنا ويتولانا فاحبه فقال فيقول
رسول الله يا جبرئيل انه كان ممن يحب عليا وذريته فاحبه وقال جبرئيل وميكائيل واسرافيل مثل ذلك ثم
يقولون جميعا لملك الموت انه كان ممن يحب محمدا وآله ويتولى عليا وذريته فارفق به قال فيقول ملك الموت
والذى اختاركم وكرمكم واصطفى محمدا وآله وخصه بالرسالة لانا ارفق به من والد رفيق واشفق عليه من اخ شفيق
ثم قام اليه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت رهان امانك فيقول نعم فيقول الملك
فبماذا فيقول بحبى محمدا وآله وبولايتى على بن ابى طالب وذريته فيقول اما ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه
واما ما كنت ترجو فقد اتاك الله به افتح عينيك فانظر الى ما عندك قال فيفتح عينيه فينظر اليهم واحدا

ذمعلايهم

بالنبى

واحدا ويفتح له باب الى الجنة فينظر اليها فيقول له هذا ما اعد الله لك وهؤلاء رفقاؤك افتحب اللحاق بهم او الرجوع
الى الدنيا قال فقال ابو عبد الله اما رايت شخوصه ورفع حاجبيه الى فوق من قوله لا حاجة لى الى الدنيا ولا
الرجوع اليها وينادى مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه
والائمة من بعده ارجعى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلى في عبادى مع النبى محمد واهل بيته
وادخلى جنتى غير مشوبة فيه　مثله باخر مثله بتفاوت وفى كتاب الحسين مثله بتفاوت
وفى الكافى مثله بتفاوت وفى امالى الشيخ مثله بتفاوت وفى مناقب ابن شهرآشوب مثله بتفاوت وفى المناقب مثله
وفى تفسير العياشى مثله وفى صحيفة الرضا مثله بتفاوت وفى تفسير الامام مثله بتفاوت كثير وفى مجالس المفيد مثله
بتفاوت كثير وقد ذكرت عباراته كلها بعينها في كتابنا الموسوم بعوالم الارواح فارجع ثمة تجدها هناك فهر
في كتاب البصائر عن الصادق قال ما من ميت يموت في الارض شرقها وغربها محبنا او مبغضنا الا ويحضره امير المومنين
ورسول الله فيبشره او يلعنه فهر في كتاب المناقب قال ان الله خلق عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس
لاهل الدنيا لا يناله الا على وشيعته ان حلقة في باب الجنة من ياقوتة حمراء وطولها خمس مائة عام اذا نقرت
طنت وقالت يا على قاله وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذى جعل الله مدار الكائنات الحاكم المتصرف
في سائر الموجودات فهر روى ابن دراج قال حدثنا الاعمش عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله قال ان الله خلق قضيبا
في بطنان العرش لا يناله الا على ومن تولاه وروى عن وكيع بن الجراح قال حدثنا الاوزاعى عن ابى سعيد الخدرى
عن رسول الله قال ان في العرش لا يناله الا على وشيعته وروى الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله
قال ان الله خلق قضيبا في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فهر قال رسول الله في حق على يوم الغدير اللهم
اخف انه يقول اقضى فيك ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لملكت اليوم حدثنا الدعوة بالكهيم ما اقول به دعوة
وذلك لعظم الجلال ولما قال ما قال قال المنافقون ما له يرفع خسيسة ابن عمه يريد ان يجعله ربا فكفروا
فيه بعد رسول الله ولم يفرقوا بينه وبين فلان وفلان فهر قال ان جبرئيل كان يلزم ركاب على اذا
ركب ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر لانه خادمه لانه وقف بجنابه سلم لا قال السكينة وبينهما

واسرار الائمة الفاد والخمار الذى ينفد عنك عند فضائله ورسل الفقه وروى الاخبار وقطرات الامطار
وبنار الرمال فهر قال من على ظاهرى وباطنى ومصباح اخى وروحى نودى سلالة الله ولا يبغضه الا
وان يقبضه شهيدا فهر قال لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضائل على
وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة على ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون
فضله تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم امره فهر قال رسول الله
ليلة اسرى بى الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا غرفة الا وعليها مكتوب على ولى الله وزيرى
ربى على محمد عند الحق العظيم فهر قال الله تعالى لولا على ما خلقت النبيين والمرسلين فهر في كتاب تاويل الآيات
في قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى عن تفسير محمد بن عباس عن حمران بن اعين قال سالت ابا جعفر
عن هذه الآية فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبين الله الا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فاراه صورة
فقيل يا محمد اتعرف هذه الصورة فقال نعم هذه الصورة على بن ابى طالب فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه
وصيا فهر في العيون عن الرضا قال قال رسول الله ما يقلب من جناح طير في الهواء الا وعندنا علم فيه فهر
وعن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر من ذلك
شيئا فكفر بالله وعرشه فكل ما يجرى في العالم الذى ابرزه الله تعالى الى الوجود من عالم الغيب والشهادة خبر الله
بلا امام ومن اصدق من الله حديثا قال سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب على فهر في ارشاد
الديلمى عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وعلى بن ابى طالب
افضل لكم من كتاب الله لانه يترجم لكم كتاب الله والحمد لله فالكتاب الناطق الولى لانه الحاكم والعالم
الاعلى والكل تحت قبضته لانه الاعلى محيط بالادنى تحت ضروره فكلما ابرزه الله من الغيب خطه وقلمه في اللوح
المحفوظ قال النبى والولى يعلمه والنص بقوله يا على ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك
عليه الهاما وان الله خلق من نور على سبعين ملكا وكلهم باللوح المحفوظ فلا يحيط هناك غيب الا انا وانت تشهده
فالنبى والولى مطلعان على علم الغيب لكن النبى لا ينطق به الا من الامر لانه الرسول والولى لا يشار به بقوله قم

ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه أما الولي فطلق العنان في النطق بالغيب قمر قال الله تعالى عالم الغيب لا
يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين والكتاب هو علي كما عرفت
بالخبر السابق عن الصادق، قمر وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين وقد علمت أن الكتاب علي
قمر اعلم أن ما سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون وأما محمد فبلغ مقام أو أدنى الذي فوق اللوح
والقلم وجمع الكائنات تحت علمه من الأسرار التي لم يطلع أحد منها في اللوح ولا في القلم قمر إن اللوح المحفوظ والقلم
وغيرهما من نوره، قال النبي إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى قمر قال أمير المؤمنين لو ضربت خيشوم
المؤمن على أن يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق على أن يحبني ما فعل وبذلك أخذ الله العهد
في الأزل ولم يزل قمر قال النبي لعلي ما عرفك إلا الله وأنا وما عرفني إلا الله وأنت وما عرف الله إلا
أنا وأنت قمر قال علي أنا كلمة الله الكبرى قمر روى المفضل عن أبي عبد الله قال يا مفضل من زعم أن
الإمام من آل محمد يعزب عنه شيء من أمر النجوم يعني ما كتب القلم في اللوح فقد كفر بما أنزل على محمد إنا لنشهد
أعمالكم فلا يخفى علينا شيء من أمركم وإن أعمالكم لتعرض علينا قمر قال أمير المؤمنين يا رميلة ما من مؤمن
ولا مؤمنة يمرض مرضا إلا مرضنا لمرضه ولا يحزن إلا حزنا لحزنه ولا دعا إلا أمنا على دعائه ولا سكت إلا
دعونا له فقلت هذا لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في أطراف الأرض فمنزلته كيف قال يا رميلة
ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الأرض ومغاربها إلا وهو معنا ونحن معه قمر في كتاب سليم
بن قيس الهلالي عن رسول الله قال أعطى الله عليا من الفضل لو قسم جزء على أهل الأرض لوسعهم وأعطى
عليا من العلم جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم اسمه مكتوب على كل جانب في الجنة البشرى وهي أنت محمود عند
الملائكة على خاصته وعامته وظاهره وباطنه وسره وعلانيته إن الولاية هي المبدء والمعاد وهي أول الفرض
يفترضه الله وأول خير يسأل عنه الذي لم يلبس بعد ذلك إلا آخر من النبوة والرسالة فكم تقرأ في الدعاء
اللهم إني أسألك باسمك الأعظم خالق به كل شيء وكتبت على كل شيء اعلم أن الاسم الأعظم اسم الذات واسم
الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات هي الكلمة الجارية في سائر الموجودات فهو سر الذات وسر الصفات

ثلثه

تفضل

تفضل بالكائنات فاسم الذات هو الله وهو الاسم الأقدس هو علم الذات الأحدية الحق والاسم الصفات
للواحدية هو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات هو علي وهو النور وكل واحد من هذه الثلاثة
اسم أعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد هو الظاهر الأعظم لأن الواحدية صورة الموجود وظاهر
المعبود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الأعظم بالحقيقة لأنه جامع سر الربوبية وسر النبوة وسر الحكمة وسر
السلطنة وسر الجبروت وسر العظمة وسر القرب الإلهية والإرشاد بقوله تعالى وله المثل الأعلى في السموات ومن
وهو بكل شيء عليم وهو العلي العظيم قمر قال الله تعالى وإن من شيعته لإبراهيم قال الصادق إبراهيم من شيعة علي
روى الشيخ الطوسي في تفسير قوله تعالى وإن من شيعته لإبراهيم روى عن الصادق في تفسير هذه الآية فقال إن الله
سبحانه لما خلق إبراهيم كشف عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش فقال إلهي ما هذا النور فقيل له يا
إبراهيم هذا نور محمد صفوتي ورأى نورا إلى جنبه فقال إلهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن أبي طالب
ناصر ديني وولي ورأى نورا إلى جنبهما ثلاثة أنوار فقال إلهي ما هذه الأنوار فقيل له هذه نور فاطمة
فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال ورأى تسعة أنوار قد حفوا بهم قيل يا إبراهيم هؤلاء
الأئمة من ولد علي وفاطمة فقال إبراهيم إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني التسعة قيل يا إبراهيم أولهم
علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن وابنه الحجة
القائم وقال إلهي أرى أنوارا قد أحدقوا بهم لا يحصي عددهم إلا أنت قيل يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم محبة
وعلي أمير المؤمنين قال يا إبراهيم بم تعرف الشيعة قيل بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
والقنوت قبل الركوع فعند ذلك قال إبراهيم اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين فأخبر الله تعالى في كتابه وإن
إبراهيم من شيعة أمير المؤمنين قمر سئل عن رسول الله عن قوله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد فقال
رسول الله أنا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا قمر في تفسير قوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة وأجر عظيم روى الشيخ الطوسي ره واخطب خوارزم عن ابن عباس قال سأل قوم عن النبي
في من نزلت قال إذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين

ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم علي بن أبي طالب فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده وتحته جميع السابقين
الأولين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس علي على منبر من نور رب العزة ويعرض عليه الجميع رجلا
رجلا فيعطيه أجره ونوره فإذا أتى على آخرهم قيل قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة إن ربكم يقول إن لكم
عندي مغفرة وأجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع على منبره فلا
يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ وأصيبهم منه ويترك أقواما على النار وذلك قوله والذين آمنوا بالله
ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم يعني السابقين الأولين والمؤمنين
من أهل الولاية والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي
قمر في كشف الغمة لعلي بن أبي طالب عيسى الأربلي عن أبي عبد الله قال أتت امرأة من الجن يقال لها عفرا
دخلت على رسول الله قال لها يا عفرا أي شيء رأيت عجبا كثيرا قالت فأعجب ما رأيت إبليس في البحر الأخضر
على صخرة بيضاء مادا يديه إلى السماء وهو يقول إلهي إذا برزت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت له يا إبليس ما هذه الأسماء التي تدعو بها
فقال لي رأيتها في ساق العرش مكتوبة من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف عام فعلمت أنهم أكرم خلق الله
فأنا أسأله بحقهم فقال النبي لو أقسم أهل الأرض على الله عز وجل بهذه الأسماء لأجابهم قمر في كتاب
المودة عن أبي ذر الغفاري في خبر طويل إلى أن قال قال النبي وأعطاني الله ما لم يعط أحدا من النبيين
والمرسلين والملائكة المقربين قلنا وما ذا يا رسول الله قال أعطاني عليا وأعطاه العذراء البتول زوجة
كالليلة بكرا ولم يعط ذلك أحدا من النبيين قمر في البصائر عن جابر عن أبي جعفر قال سألته عن قول الله
عز وجل وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض قال وكنت مطرقا إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم
قال ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصري إلى نور ساطع حار بصري منه ثم قال
رأى إبراهيم ملكوت السماء والأرض هكذا ثم قال لي أطرق فأطرقت ثم قال ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا
السقف على حاله ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي

كانت

كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي
أتدري أين أنت قلت لا جعلت فداك قال أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك أتأذن
لي أن أفتح عيني قال افتح فإنك لا ترى شيئا ففتحت فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي قال ثم سار قليلا ووقف
فقال هل تدري أين أنت قلت لا قال أنت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر وشربت وخرجنا
من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكنا فرأيناه كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه وأهله ثم خرجنا إلى عالم
ثالث كهيئة الأول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم ثم قال لي هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم وإنما
رأى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كهيئة ما رأيت كلما مضى منا إمام سكن آخر هذه العوالم حتى
يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال غض بصرك فغضضت بصري فإذا نحن في البيت
الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم
مضى من النهار قال ثلث ساعات واعلم أن ذلك معجزة عظيمة من معجزاته في البصائر عن أبي جعفر في هذه الآية
وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين قال كشط الله عن الأرض حتى رآها ومن
فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليها وكذلك رأى صاحبكم أقول والمراد منه أما نفسه أو علي
أو صاحب الأمر الذي في آخرهم والحاصل أن كلهم كذلك لا اختصاص بواحد وذلك كان في البصائر بسند
آخر عن أبي عبد الله قال في هذه الآية أنه كشط لإبراهيم السموات السبع حتى نظر إلى ما فوق العرش وكشط
له الأرض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمد مثل ذلك وإني لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم مثل
ذلك قمر عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله هل رأى محمد ملكوت السموات والأرض كما رأى إبراهيم قال نعم و
صاحبكم أيضا في الخصال قال رسول الله حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة عند الوفاة
وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط قمر عنه قال في حديث
له يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أول من ينشق عنه القبر معي وأنت أول من يقف على
الصراط معي وأنت أول من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت وأنت أول من يسكن معي عليين وأنت أول من

يشرب من الحميم المحموم الذي خامره قب فيه عن الباقر اذا كان يوم القيمة احتج الله على خمسة على الطفل والذي
مات بين النبيين والذي ادرك النبي وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم
فكل واحد منهم يحتج على الله تعالى فيبعث الله اليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول لهم ربكم يأمركم ان
تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار قر قيل في قوله تعالى ومن يعرض
عن ذكر ربه يعني عن ذكر علي وفي هذه لغات كثيرة الاول ان الرب هنا المولى وعلي هو المولى ومعناه
ومن يعرض عن ذكر مولاه والثاني ان الذكر هو علي او القرآن والثالث ان ذكر المولى هو ذكر الرب العلي سبحانه
ان للربيع معانٍ فصدقه قر في الكافي عن ابي جعفر قال يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين
لفصل الخطاب دعي رسول الله ودعي امير المؤمنين فيكسى حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب
ويكسى علي مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ثم يبعث رب العزة علينا فارٍ لهم منازلهم من الجنة فزوجهم والله يزوج اهل الجنة
في الجنة وما ذاك الى احد غيرنا كرامة من الله وفضلا فضلنا الله به ومن علينا به وهو والله يدخل اهل
النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه قر
وفي معاني الاخبار عن المفضل عن ابي عبد الله قال ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها
واشرفها وافضلها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم عليهم السلم فعرضها على السموات
والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي
على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم
خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم ما يشاؤن
عندي واتيتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي واحبائي فولايتهم امانة
عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان
يحملنها واشفقن منها من ادعى منزلتها وتمنى محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل ادم

الجنة

الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا
الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم عليهم السلم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا
لمن هذه المنزلة فقال الله عز وجل ارفعا رؤوسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل
هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك واشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء
خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي
ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال
المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك
فامر الله النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب فقال الله تعالى انظرا مكان الظالمين لهم
المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا سواها ليذوقوا العذاب يا ادم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما
عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان
ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلا فلما اكلا من الشجرة
طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب
المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة
من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله تعالى الى ارضه فاسئلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتماها على ساق

العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والا
ئمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم
والمخلصين من امهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم
وذلك قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا وهذه الامانة هي الولاية وفي انوار النعماني عن المفضل مثله كما مر في النور الاول لكن باسقاط
غرض الحديث كما مر وقد ذكرناه بتمامه قر منه في معاني الاخبار عن الرضا عن الشجرة التي اكل منها
ادم فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا
فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب ليست كشجرة الدنيا فان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله
الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم
فانظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب امير المؤمنين وفاطمة زوجته
سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال الله تعالى يا ادم
هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا
الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك من جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فسلط الله
عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وسلطه على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة
كما اكل ادم فاخرجهما الله من جنته فاهبطهما من جواره الى الارض قر قال يا علي الانوار كلها من نوري ومن
نورك وفي كتاب جامع الاخبار في خبر طويل عن النبي قال فالانوار كلها من نوري ونورك يا علي قر
في كتاب جامع الاخبار للصدوق قال علي فرعنا في الدنيا والاخرة كان نورنا في ظهر ادم وادم في الجنة
وكان نورنا في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان نورنا في ظهر ابرهيم حين القي في النار وكان نورنا في ظهر
اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر

عبد المطلب

عبد المطلب فقسم الله ذلك النور والنطفة فجعل قسما في صلب عبد الله فجئت منه وجعل قسما في صلب ابيطالب
فجاء منه علي قر قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل من الائمة كلهم وثواب عماله اكثر من ثواب اعمالهم قر
في الخرائج عن علي بن موسى الرضا قال لما كان وقت وفات رسول الله دعى عليا واوصاه ودفع اليه الصحيفة
التي كانت الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه ثم قال اخرج لسانك
فاخرجه فختمه بخاتمه قال لي يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني كلما تجد في فيك فان الله يفهمك ما فهمني
ويبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام قر
في كتاب مدينة العلم للصدوق باسناده عن الصادق قال سئل عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين
وعند قبر ابي عبد الله الحسين فقال ان مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين افضل من عبادة سبعمائة عام
وعند قبر الحسين عن عبادة سبعين عام وسئل عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين مائتا الف صلوة وسكت
عن الصلوة عند قبر الحسين قر منه في كتاب الواحدة باسناده عن الاعمش عن ابي ذر الغفاري قال كنت
جالسا عند النبي ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابيطالب
فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر اتعرف هذا
الداخل حق معرفته قلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة فقال يا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله
فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله الذاب عن حرم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه
ان الله عز وجل لم يحتج خلقه في الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان عليا لولا علي ما بان حق من الباطل ولا
مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب
ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه
الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا ابا ذر ان الله تفرد بالملك وحدانيته وفردانيته في عباده

المخلصين لنفسه اباح لهم جنته فان اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه اسلب عنه معرفته
يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها
المتقين من احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا
يا ابا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم وفي عنقه طوق من نار ولذلك الطوق
ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره الى النار فقلت زدني بابي انت وامي
يا رسول الله قال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الدنيا اذن ملك من الملائكة فاقام الصلوة فاخذ
بيدي جبرئيل فقدمني فقال لي يا محمد صل بهم فصليت صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم
عددهم الا الذي خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة قليلة من الملائكة يسلمون علي ويقولون
لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألوني الشفاعة لان الله فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما
حاجتكم قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي
تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ولم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلق الله خلقكم اشباحا
من نور الله عز وجل وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى
وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسونه وتكبرونه وتحمدونه وتهللونه فنسبح ونقدس ونكبر ونهلل بتسبيحكم
وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله اليكم وما صعد الى الله من عندكم فلم لا نعرفكم
ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة الله هل تعرفوننا حق
معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم انتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم العرش
والكرسي واللوح والقلم واهل العلم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة
مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وانتم
الجنة والنار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجى ومن تخلف عنها في النار يترد يوم القيمة انتم الاعاتم
من نجوم الاقطار والاعدة وقناطيط السحاب الاعلى كواهل ازاد كم فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج

بد

بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم
لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ
عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا
قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي بن ابي طالب
فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله عز وجل فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت
لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا فقالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس
وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن
ابي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج
بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا
يا رسول الله لما خلقتم اشباحا نورا في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم
الى الله عز وجل فاما انت فوعدنا ان يريكه معنا في السماء فقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله فخلق
في صورته لنا ملكا واقعده عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصع بالدر والجواهر فنظرنا الى ذلك الملك في
السماء فاقرأ عليا منا السلام **قمر** في الخرايج عن عبد الله بن الوليد عن الباقر قال اما علم الكتاب كله والله عندنا
وعلى اولنا وفضلنا وخيرنا بعده رسول الله **قمر المصبر** في الامالي عن امير المؤمنين عن رسول الله قال لما
اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك
نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة
والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى
ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان
تراهم قلت نعم قال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن

الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و
م ح م د بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحلل
حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو يشفي قلوب شيعتك من الظالمين الجاحدين
الجاحدين والكافرين فلعن الله عليهم جميعا الى يوم الدين **قمر** في البصاير عن ابي جعفر قال قال رسول الله
ايها الناس اني اريكم من خلفي كما اريكم من بين يدي **فيه** عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيمة وضع
الله منبرا يراه جميع الخلائق يصعد اليه رجل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادي الذي عن يمينه يا
معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب يدخل الجنة من يشاء **فيه** عن الباقر قال قال علي انا قسيم الجنة
والنار ادخل اوليائي الجنة وادخل اعدائي النار **في الخصال** عن علي قال قال رسول الله لا تزول قدم عبد يوم
القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا
اهل البيت **فيه** عن اسمعيل بن ربيع قال سمعت الرضا يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل شديد
وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الآخرة **قمر نير** قوله تعم بل يداه مبسوطتان
مناقض ظاهر القول له ليس كمثله شيء لان من ليس شيء مثله كيف يكون له اليد ومن كان له يد مبسوطة كيف
يكون لا مثل ولا ند فالمراد منه باطنا وتاويلا القدرة والنعمة والرزق لان اليد مستعار من القدرة
والنعمة والرزق والمراد منه في باطن الباطن وتاويل التاويل محمد وعلي وهما النعمة والقدرة الكاملة
النبوة وقدرة الولاية وذلك لقوله تعم ونعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار ولقوله ان لله اعينا
وايادي انت يا علي منها فهما علي كمالهم بيده المبسوطة ونعمته البسيطة الى عباده عز وجل فتعالى الله عن جسمية
حتى يكون له يدا ويدان **مرضيه** قوله تعم وكان الكافر على ربه ظهيرا المراد باطنا من الكافر الثاني فانه كان
ظهيرا على امير المؤمنين فاخذ حقه والمراد من الرب هنا معنى المولى والملك لا معنى المعبود فكل معبود رب
وليس كل رب معبود فهي على ربا لا معبودا لكونه عابد الله وهو مولى وما لكا للعباد وبالهم اي مولى وما لكا ومنا حبا
لهم لا معبودا فالقائل به مذهب الغلاة لعنهم الله **ومثله** قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض

هو الامام

هو الامام لانه نور الله في ارضه وسمائه فالرب هنا المالك والمولى لا المعبود **ومثله** قوله ان الى ربك المنتهى
لربه لكنود اي لجحود والمراد من الانسان باطنا عمرو بن العاص في جحده عليا في غزاة ذات السلاسل فالمراد من
الرب هنا علي باطنا فلفظ الرب مشترك بين المعبود والمالك المولى والمراد في تلك الايات من الرب المعنى الثاني
والثالث لا المعنى الاول لان نسبة المعبود الى علي كفر وزندقة لكونه عبدا لله وعابدا للرحمن عمره وصهر الرسول
وامامنا وخليفته ووزيره وبعده وبعد علي اولاده الاحد عشر من ولده واحدا بعد واحد الى القائم
صلوات الله عليهم فهم ائمتنا وسادتنا بهم نتولى ومن اعدائهم نتبرء في الدنيا والآخرة **ومثله** قوله تعم وجاء
ربك وتاويله وباطنه وجاء امر ربك وباطن الباطن وتاويل التاويل وجاء امر ربك وهو علي
مولاك ومحمد لان الامر هو سر محمد وعلي فهم الامر واليهم الامر وباطن ذلك الباطن وجاء ربك يا محمد
اي مربيك في حياتك وهو علي **ومثله** قوله والامر يومئذ لله اي لولي الله سبحانه **قمر** واعلم ان كون الرب
بمعنى المولى والمالك قد نطق به الكتاب كما في حكاية يوسف في قوله انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك
وقوله ارجع الى ربك فالرب لفظ مشترك بين المعاني بخلاف الاله فانه لفظ خاص له سبحانه لا يقال لغيره فانه
صفة خاصة له تعم بخلاف الربوبية كما عرفت في البحار عن سلمان رضي الله عنه عن النبي في علي تذكره طويلا
لعلي فقال علي يا سلمان والله لقد صدقني بما اخبرك به ثم قال يا علي لقد حبك الله بالحلم والعلم والمغفرة
التي قال الله تعم اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله انها الغرفة ما دخلها قط ولا
يدخلها احد ابدا حتى تقوم على ربك وانه ليحف بها كل يوم سبعين الف ملك ما يحصون الى
يوم ذلك في اصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها ثم يحل الله عليك بها اهل بيتك والله يا علي
فيها السرير من نور لا يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه جلالة يوم تدخله فاذا دخلتها يا علي ام
الله تعم جميع من في السماء على ادجلهم حتى يستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا اطرافها ملك واحد
الا اتاك بتحية من الرحمن **قمر** في المناقب عن ابن عباس عن النبي قال لعلي يا علي انت بمنزلة راسي من بدني
علي مني كعيني من جسدي علي مني كجلدي علي مني كعظمي علي مني كدمي في عروقي علي مني كروحي

علي اخي ووصيي واهل وخليفتي فاطعه فتم روى الخطيب خوارزمي باسناده الى النبي قال قال لي جبرئيل صبيحة يوم الغار هذا جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد فكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني وفرح الملئكة بالكرامة
الله بما خالف وصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبماذا اكرمه الله قال باهى بعبادته البارحة الملئكة
وقال يا ملئكتي انظروا الى حجتي وليي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه وعفر خده تواضعا لعظمتي
اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم انه اوحى الله الكبير الجليل الى جبرئيل وميكائيل انهما يوثر صاحبه
بالعمر الطويل وهو العالم اخا بمهاجرة الجنة والتفضيل لبيان فضل امير المؤمنين على الملئكة المقربين
وذلك هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والاخرين فتم في الاربعين عن عبد الرحمن
بن عوف قال قال رسول الله لما اسرى بي كشف لي الجنة ورايت قصر علي بن ابي طالب كقصوري
كالكوكب الدري وما رايت بكاء الا واسمع فيه هذا مؤيد يا ابن عمر على ابنه الله به فتم في امالي
الامام العلامة عن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين خطب يوما وقال في خطبته ايها الناس ان الله
ناداني وحباني اكرمني وملكني وفوض لي وقال لي يا علي انت الحجة على من مضى ومن بقى بعد محمد وانت
خليفتي في ارضي وحجتي في خلقي بك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب لولا انت لما خلقت خلقي ولا سمائي
ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري وطوبى لمن اطاعك وبك اولئك اهل مودتي واحبائي واوليائي اسكنهم
داركرامتي وحبوتهم جنتي يرتعون فيها حيث يشاؤن فنعم اجر العاملين وويل لمن عصاك اولئك
اهل نقمتي اصليهم ناري واذيقهم عذابي ذلك بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد فتم عن علي
بن الحسين عن امير المؤمنين عليهم السلم قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد بيان
ولا يخفى ان فيه للشيعة تمسكا بالولاية وتبرئة عن اعدائهم كرامة لاوليائهم عليهم السلم وليس لغيرهم ذلك
عن اعدائهم بل لاعدائهم الحرب والنيران فعليك بالتولي لهم والتبري عن اعدائهم لتدخل تحت قوله تع
والذين امنوا بالله ورسله الاية روى الطبرسي عن العياشي عن المنهال القصاب قال قلت لابي عبد الله
حبيك الله ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن اذا مات شهيد ثم تلا هذه الاية والذين امنوا

بالله

بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يسعى بين ايديهم وروي عن
الصادق انه قال يا ابا محمد من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا وابتلا والناوانه مات على هذا
الامر فهو شهيد قال حبك فداك وان مات على فراشه قال نعم فانه حي يرزق فتم في الكافي
عن ابي عبد الله قال قال ربي الله عز وجل يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل
ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدا
فكانت تمجدني وتقدسني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي
واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداه روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فضا
نوره فينا بيان قوله اني خلقتك وعليا نورا يعني نورا مضيئا او روحا بلا بدن والمراد من النور
المضيء هو وجوده ومعطله ومن الروح وجوده قوله بلا بدن اي بلا بدن عنصري لان الروح في البدن الروحي
قوله ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة اي جمعت بعد ان خلقت روحكما فجعلتهما واحدة في عالم الكبر
والصوغ لان روحهما ونورهما عليهما السلم كانا اولا واحدا حين خلق الله اولا نور محمد وكان يطوف حول
العظمة وضح وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد الله تعظيما ففتق منه نور علي وصوحيه
وعقله وهو عالم العقد ثم خلق روحه وهو عالم الكبر والصوغ فيه جمع روحهما وجعلها واحدة
اي بالكبر والصوغ لان نورهما وروحهما واحد وكانا معا قبل الافتراق والانشقاق ثم جمعهما بعد
الانشقاق اي بالكبر وجعلهما واحدا بالصوغ فجعلا واحدا كما كانا اولا قبل الانشقاق كما انقود ذلك في
هذا الجسم العنصري حيث خفي نوره في نوره وحيدة في جسده كانا واحدا ثم افترق ايضا بعد كما
سيذكر في معجزاته قوله ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداه روحا ثم ما يد بقوله ابتداه الان نورها
نور مبتدء في نور النساء فقد نورها نور الشيء فيهما كانت وسميت بسيدة النساء قوله روحا بلا
عنصري لانه لا يذكر من بدنه وروحي قوله ثم مسحنا بيمينه اي بقدرته وشبه المتعلقة بها قوله فضا
نورها فينا اي فصار نورها ما دخلا بروحها تمازجا مجازيا لا امتزاج تركيبيا وفي بعض النسخ

فينا بدل فيها اي فضاء نور ولايتها ومحبتها واما منها فينا فمعنا عنها نور الولاية فضا نصفها فينا
فصرنا نحن حجة فظهر نور ولايتها فينا وذلك قوله فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فالليل
هو فاطمة حيث محى نورها والنهار هو اولاده فجعلت انوارهم مبصرة او المعنى ان نورها فينا اي كان
نورها مستحفظا اي فكانا مستحفظا العصمة كالامر بنا وفي بعض نسخ اصول الكافي ثم مسحنا بيمينه
فافضا نوره فينا اي ثم خلقنا بعده ثم فاجري نوره فينا اي خلقنا اهل البيت بعد خلق فاطمة
فاجري نوره فينا فتم في مفتاح الغيب للرازي عن رسول الله قال لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله فتم
في الارشاد عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله لعلي انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم
به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا م ولا يخفى ما فيه من الاسرار ومنها انه لا نظير لهما الا بينا ولا
من الاوصيا ولا من الملك ولا من الفلك ولا من العرش ولا من الكرسي ولا من اللوح ولا من القلم فلا يقاس شانهما
ولا يعلم قدرهما ولا يعلم كنههما فتم روى صاحب الكشاف العلامة الزمخشري من الحديث القدسي من العلي
العظيم انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني بيان
وذلك بالطاعة علي يكون مؤمنا بالله ورسوله وبما هو تعبد فيستر شقاعتهم فيستحق الجنة
بالغفران والرضوان بخلاف من عصى عليا وابغضه انكره فانه بذلك عاص على الله ورسوله وعلى حجته
فلا شفيع له ح ليشفع له فيستحق الحرمان والنيران بذلك فعلم ان حبه ايمان وبغضه كفر خالد في النار فتم يعلى
في العيون في خبر طويل قد ذكرناه كثيرة في الروضة الثانية من النور الحادي عشر الى قوله فقلت يا رب
اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله
الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوصيائك وحججي بعدك على بريتي
وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي
ولاطهرن ولاقهرن بالارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح

ولا ذلك

ولا ذلك السحاب الصعاب لارقينه في الاسباب لانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجمع
به الخلق على توحيدي ثم لادمن ملكه ولاطولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة فتم في الارشاد وقال رسول الله
لعلي يا علي ان الله خلقني واياك من نور الاعظم ثم رش من نورنا على جميع الانوار بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلك
النور اهتدى الينا ومن اخطا ذلك النور ضل عنا ثم قرى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فتم
في كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب انه سئل ابو عقال عن رسول الله عن سيد المرسلين الى ان قال
يا ابا عقال ان الانبياء المرسلين ثلثمائة وثلث عشر لو وضع في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم قال ابو عقال
ملاني سرورا يا رسول الله فمن بعدك افضل الناس قال علي بن ابي طالب لكن يا ابا عقال فضل علي على
ساير الناس كفضل جبرئيل على ساير الملئكة وفضل علي على ساير الناس كفضل الشمس على الزواهر فتم
في الخرايج عن ابي حمزة الثمالي قال الملك لعلي بن الحسين ان الائمة منكم يحيون الموتى ويبرون الابرص ويمشون على
الماء فقال ما اعطى الله نبيا الا وقد اعطى الله محمدا مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكلما
كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم اماما بعد امام الى يوم القيمة مع
الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وفي كل ساعة فتم في المجالس قال الصادق قوله
حمعسق قال عسق علي فجعل اسم علم مرموزا في فواتح سور القران وفاتحته فتم في مناقب علي بن
شاذان عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله يقول لما اسرى بي الى السماء ما مررت بملاء من الملئكة
الا سئلوني عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي في السماء اشهر من اسمي فلما بلغت الى السماء فظرت الى ملك
الموت قال لي يا محمد ما فعل علي قلت يا حبيبي من اين تعرف عليا قال لي يا محمد ما خلق الله خلقا
الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلاك وعلي بن ابي طالب فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته
فلما صرت الى العرش اذا بعلي بن ابي طالب تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا
يكلمك قلت علي قال ما هذا علي بن ابي طالب بل هذا ملك مخلوق بصورة علي بن ابي طالب من الملئكة
المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك كرامة علي بن ابي طالب وسحبائه فتم

الا كبده

في كتاب سلسلة المقيدين لابي حفص عمر بن خضر الذي هو من اعظم علماء اهل السنة روى ذلك الحديث ايضاً
عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عن النبي قال يا اباذر علي اخي وصهري وعضدي ولا يقبل الله فريضة
الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه
تاج من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه الدنيا كلها بين عينيه و
الخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فقال هذا عزرائيل تقدم وسلم
عليه قال فتقدمت وسلمت عليه وقلت السلام عليك يا حبيبي فقال وعليك السلام يا احمد فقال ما فعل ابن عمك علي
بن ابي طالب ما فعل فقلت وهل تعرف ابن عمي علياً قال وكيف لا اعرفه فان الله وكلني بقبض ارواح
الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفيكما بمشيته قر في تذكرة الائمة للفاضل
المجلسي في ورقه ٥٩ في خبر صحيح طويل عن الحسن العسكري قال وان عزرائيل بغير اذن علي
لا يقبض الروح وما لم يحضر لم يتولد ولد وهو ساقي حوض الكوثر وقسيم الجنة والنار قر في كتاب التوحيد
عن امير المؤمنين قال قال النبي يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانياً
فاختارك على رجال المؤمنين ثم اطلع ثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع رابعة فاختار
الائمة من ولدك على رجال العالمين قثر عن ابي ذر الغفاري قال سمعت النبي يقول ان الله اطلع على
الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني واختار علياً لي صهراً واعطى له فاطمة العذراء البتول ولم يعط ذلك احداً من النبيين وجعلني سيد الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
والملائكة المقربين قلنا وماذا يا رسول الله قد اعطاك علياً واعطاه العذراء البتول زوجة كالبكر
ولم يعط ذلك احداً من النبيين واعطى الحسن والحسين ولم يعط احداً مثلهما واعطاه صهراً مثلي وليس لاحد مثلي
واعطاه الحوض وجعله قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطاه مثلي ان لا
الناس من اراد ان يطفئ غضب الله وان يقبل الله عنه فلينظر الى علي فان النظر اليه يزيد في الحسنات وان
حبه يذيب السيئات كما يذيب النار الرصاص قثر عن الصادق قال هبط على النبي ملك له عشرون الف
راس فقال له الملك مهلاً مهلاً يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين اجمعين

والملك

والملك فقال له محمد فاذا بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له منذ كم مكتوب
بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم باثني عشر الف عام وشله في مجالس الصدوق عن موسى بن جعفر بتفاوت
كثير كما مر في الثمن والتاسع في اخر الجوهرة الثامنة قثر في العيون عن الرضا قال قال رسول الله اتاني ملك فقال
يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً قال فرفع راسه الى السماء فقال يا رب
اشبع يوماً واجوع يوماً فاسئلك وقال الدنيا لكم والعقبى لكم والمولى قثر في بعض كتب العامة عن عمر بن الخطاب
قال اشهد على رسول الله سمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي
في كفة لرجح ايمان علي تنبيه في بيان المعرفة قيل المعرفة خمسة احرف ونحن نفسر بمعنى هذه الاحرف فهو اصل
المعرفة فالميم هو ان يكون مالكاً لنفسه والعين هو ان يعبد الله على صدق الوفاء والراء هو الراغب الى الله بكليته
والفاء فوض امره الى الله والهاء هو هربه عما دونه ولا يخفى ان من حصل له هذه الخصال الخمس فهو هو اهل المعرفة
ولا يخفى ان هذه الخصال كلها في معرفة الامام بحيث لك نفسه حفظها في معرفته وبمعيته ويجده ويبلغ سعيد العمل
بالامام وبعد معرفة اياه بانه منصوب من الله وهو المفترض طاعته وكل رغبة الى الله وكل تفويضه امره الى الله وكل
هربه عما دون الله فان كل ذلك يتفرع بعد معرفة الامام والتشبث به وابطال عمره لقوله من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة الجاهلية ثم ان هذا الكتاب من اوله الى اخره لمعرفة الامام بحق معرفته فلذا كتب
من اوله الى اخره في حال الامام وصفته وعلامته وجلاله وشانه وعلو قدره وذكرنا فيه ان زيادة البصيرة
بكمالها انما هي في كتابنا الموسوم بالصراط في صحة كتبته بالفارسية ليعم نفعه على جميع المؤمنين فارجع ثمة تزيد
معرفة الامام حق معرفته هيهات لا لان معرفة كنهه وحقيقته وحقيقة شانه لا يمكن كما مر مراراً في كثير من الاخبار
لان الله جعل للامام مقاماً لا يعرفه الا الامام النبي ونحن لسنا باحد منهما فلا نعرفه الا بقدر معرفتنا وكأن
قرهير روى عمار بن ياسر قال بينا انا مع مولاي علي يوماً فرايت جبهته كابدة فقال له ما بك فقلت يمن طالب بمال
الى جهته ودقال لخذ هذا اقضي منه دينك فقال عمار انه حجر فقال ادع الى الله يحوله لك ذهباً قال
عمار فدعوت الله فتم باسمه فصار الحجر ذهباً قال لي خذ منه حاجتك فقلت كيف يلين لي فقال يا ضعيف اليقين

ادع الله حتى يلين فان باسمه هو الذي الحديد لداود فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع
الله باسمه يصير حجراً كما كان قر روي انه قال رجل لعلي بن الحسين يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخلص فقال له
يا عبد الله اذا انت كابراهيم الخليل الذي قال الله وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك
كقلبه كنت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه هو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفنا انك بقولك كاذب
انك لمبتلى بالفالج الى الموت وجذام لكيلا يكون كفارة لاثمك قهر وشله ما روي قبل حمة او وافق تفسير
هذه الاية المذكورة وما يدل على ان جميع الانبياء والرسل على الحق من شيعة امير المؤمنين ما روي عن الصادق قال ليس
الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار فعلم ان جميع صلاح الايمان من الانبياء والرسل من شيعتهم واتباعهم
وما روي عن النبي لو اجتمع الخلق على حب علي لما خلق الله النار قر والبصائر عن جعفر بن محمد قال سالت ابا جعفر
وقلت له يا ابن رسول الله لم سمي النبي الامي قال ما يقول الناس قلت يزعمون انما سمي النبي الامي لانه لم يكتب فقال
كذبوا عليهم لعنة الله كيف يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولاً
منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف يعلمهم ما لم يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ
ويكتب باثنين وسبعين او بثلثة وسبعين لساناً وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى
وذلك قوله تعالى في كتابه لتنذر ام القرى ومن حولها روي عن النبي قال لما اختلفوا في الله ولا في وانما اختلفوا
فيك يا علي روي عنهم ان حق المؤمن عند الله اعظم من السموات والارض ومن الكعبة والحرام اقول واذا كان هذا
حق المؤمن فكيف حق امير المؤمنين وامام المتقين وحجة الله على اهل السموات والارضين وعظم قدره عند الله
وعند رسوله ظاهر من قوله ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين في كتاب الظرائف عن عائشة
قالت كان رسول الله في بيتي فطرق الباب فقال لي قومي فافتحي الباب لابيك يا عائشة فقمت ففتحت له فجاء وسلم
وجلس فرد السلام ولم يتحرك له ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر ففتحت وفتحت له وظننت انه افضل من
ابي فجاء وسلم فرد عليه لم يتحرك له فجلس قليلاً فطرق الباب فقال قومي وافتحي الباب لعثمان فقمت وفتحت له فدخل
وسلم فرد عليه لم يتحرك له وطرق الباب فوثب النبي ففتح الباب فاذا علي بن ابي طالب دخل فاخذ بيده واجلسه
فناجاه طويلاً ثم خرج فتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فلم تقم له ثم جاء عمر وعثمان فلم تقم لهما

ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائماً وفتحت له الباب فقال يا عائشة لما جاء ابوك جبرئيل بالباب فجئت
انا اقوم فمنعني فلما جاء علي وثبت الملائكة تختصم على فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهم وفتحت له واجلسته قريبي
فرايت الله نجاه فتح هذا الحديث واعلم ان لا احب عند الله من كان تابعاً للنبي عاملاً بكتاب الله وبالولاية
حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه كان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين قر في ارشاد الديلمي
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء الرابعة رايت بيتاً من ياقوت احمر فقال جبرئيل يا
محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل السموات بخمسين الف عام صل فيه فقمت للصلوة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم
جبرئيل صفاً فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل
على ماذا ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم الله قالوا على رسالتك وولاية علي بن ابي طالب
قر هير في معاني الاخبار عن الرضا ان الامامة اجل قدراً واعظم شاناً واعلى مكاناً واشرف علماً وامنع جانباً
وابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خص الله بها
ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس
اماماً فقال الخليل سروراً بها ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم
القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين قر عن جابر قال قال رسول الله لو ان عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل
احد ذهباً فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل مظلوماً ثم لم يوال علياً لم يشم
قر في الكافي عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولاً الا بنبوة محمد وولاية
علي ووصيه قثر في كتاب التوحيد عن القائم ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب يقال لهما
جابلقا وجابلسا طول كل مدينة منهما اثني عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخل في كل يوم من كل باب
سبعون الفاً ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر

هم والله اطوع لنا منكم باتوننا بالفاكهة شمر في المرجه من عيب رواه الاربعة المذاهب حب علي بن ابي طالب
والامر بذلك سما ورواه مالك بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله يقول من لقي الله وهو
جاحد ولاية علي بن ابي طالب لقي الله وهو عليه غضبان شديد لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل الله به سبعين ملكا
يتفلون في وجهه ويحشره اسود الوجه ازرق العين قلت يا ابن عباس اينفع حب علي بن ابي طالب في الآخرة قال
قد تنازع اصحاب رسول الله في حبه حتى سألنا رسول الله فقال دعوني حتى اسأل الوحي فلما هبط جبرئيل سأله
فقال اسأل ربي عن هذا فرجع الى السماء فهبط فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول احب عليا فمن احبه فقد
احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث تكون محبة علي الطالب فيضعه شمر عن ابن عباس عن النبي قال يا ابن عباس
اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج الى والى علي في ذلك
اليوم شمر في منهاج الائمة عن معاذ عن النبي قال ان النبي لما اسري به جمع الله بينه وبين انبيائه ثم قال له سلهم
يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب شمر
عن الرضا قال حب علي بن ابي طالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب شمر في الامالي عن ابن عباس قلت يا رسول الله
اوصني فقال يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي لعذبهم بالنار قلت يا
رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس من خالف عليا فاسلك طريق علي ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه
يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر شمر قال الباقر الامام اذا ولد مكتوب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا شمر في بصائر الدرجات قال امير المؤمنين والذي نفسي بيده لاني اعلم علم
النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة شمر في مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله
جاءني جبرئيل من عند الله بورق اخضر مكتوب عليه ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني
تتمة وفيه كواكب كوكب ذي في مجالس الصدوق عن انس بن مالك قال قال رسول الله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة
عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع

من الدنيا

من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه الله جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك
الجنة ولا ابالي بيان واعلم ان الوقفة التي تزيل بها العلم هي الوقفة التي تزيل بها معرفة الله ومعرفة الرسول ومعرفة
الولي ومعرفة الحلال والحرام والامر والنهي كوكب عن النبي ان الله بعث الي ملكا من الملائكة ومعه جبرئيل فقال الملك ان الله
يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا فالتفت رسول الله الى جبرئيل كالمستشير فاشار بيده ان
تواضع فقال رسول الله لا بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا بيان واعلم ان العبودية افضل المقامات
وفوق كل الدرجات لانه الخضوع والتذلل في كل آن وحال وهو مستلزم للتوجه بالرب في كل آن وعدم انقطاعه عنه
في حال دون حال وهو اعلى المقامات واشرف الحالات من النبوة والرسالة فلذا وصف الله سبحانه نبيه بوصف العبد
بقوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقدمها على الرسالة وبقوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب كوكب
عن الباقر قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم سأل الله عز وجل بحق محمد واهل
بيته لما رحمتني قال فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال رب فكيف لي بالهبوط في النار قال اني امرتها
ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط في النار فوجده وهو معقول
على وجهه فاخرجه فقال يا عبدي كم لبثت في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لاطلت
هوانك في النار ولكن حتمت على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واله الا غفرت له ما كان بيني وبينه
وقد غفرت لك اليوم كما في جامع الاخبار للصدوق ره كوكب قال علي ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل
بقوة كوكب قال النبي في حق علي ما انتجبته ولكن الله انتجبه كوكب عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يخلق
الامام بعث ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش ثم يدفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة
في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يمكث بعد ذلك اربعين ليلة لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا وضعته امه
بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد
عن العباد كوكب قال رسول الله لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما والسموات صحفا والجن والانس

كتابا لنفد المداد وكلت الاقلام ان يكتبوا معاشر عشر فضائل علي بن ابي طالب كوكب ومثله ما مر في النور
بهر كوكب في البصائر عن ابي عبد الله قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها كوكب في الكافي عن ابي
عبد الله قال ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا كوكب فيه عن ابي جعفر قال ان الله نصب عليا
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا كوكب في البصائر عن علي قال ان الله عرض ولايتي
على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر وانكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى
اقر بها ومثله ما مر في النور الاول كوكب ذكر الفرايد للكراجكي عن ابن عباس قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارضون الا بان كتب عليها لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله امير المؤمنين كوكب ذي في كتاب المعراج عن ابن عباس قال قال رسول الله يا علي طينتي
وطينتك في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى
وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصف واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من
النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال يا محمد من اطوع
خلقك لك قلت علي بن ابي طالب قال الله فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد اسمك واسمه
على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن كان من المقربين ومن جحدكما
وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي يا علي انا وانت من نور واحد وطينة واحدة
فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وانت معي غدا
في الجنة كوكب ذكر الفرايد عن رسول الله ان جبرئيل نزل عليه وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن الذي لا يستطيع وافترضت الزكوة فوضعتها عن المقل وافترضت
الصيام فوضعتها عن المسافر وافترضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لم يجد السبيل اليه وافترضت حب علي بن ابي طالب
ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احدا كوكب ذي روى الحافظ باسناده الى ابن عباس قال
لما قتل علي عمرو بن عبد ود دخل على رسول الله وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال

النبي

النبي اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا بعده قال فهبط جبرئيل ومعه من الجنة اترجة فقال لرسول
الله ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت بيده فلقتين فاذا
فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كوكب عشر في كتاب تاويل الآيات تفسير
وكفى الله المؤمنين القتال اي بعلي بن ابي طالب ونزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة
مشهورة يعني انا نحكي طرفا منها وهو ان علي بن ابي طالب قتل عمرو بن عبد ود كان فارس قريش ويعدل بالف فارس
وكان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس مقامه ووقف بازاء المسلمين نادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام
علي فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي وقال انا انا يا رسول الله
فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمرو فاستأذن النبي في برازه فاذن له وقال خذ بيده فالبسه
درعه واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة ادوار وقال تقدم فلما قال النبي برز الايمان
كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه
فلما رآه عمرو قال من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك
اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي ولكني والله لا اكره ان اهريق دمك قال فغضب عمرو ونزل
من فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم ان عليا ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثار بينهما عجاجة
فسمعنا تكبير علي فقال رسول الله قتله والذي نفسي بيده واقبل نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال
له النبي يا علي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم فودوتم خزي قال الصادق ضربة علي
يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ولما سئل الصادق عن هذا قال لانه من الثقلين ولما قتل عمرو وخذل
الاحزاب وسلط عليهم ريحا وجنودا لم تروها من الملائكة فولوا مدبرين بغيظهم قال الله سبحانه قتل عمرو وفي ذلك
قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي كوكب في مجالس الصدوق باسناده قال رسول الله يا علي انت اخي
وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل كوكب في كشف
الاثر عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عن رسول الله قال انا سيد الانبياء وانت يا علي سيد الاوصياء انا وانت

من شجرة واحدة ولولا نا لم يخلق الله الجنة والنار ولا الملئكة ولا الانبياء ولا السموات ولا الارضين قال وقد
تقدمنا على معرفة الله وتوحيده فبنا عرف الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله كوكب مضيء في تفسير مجاهد عن
طريق العامة قال ما في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب سابقة وذلك لانهم سبقهم الى الاسلام فسماه
الله سبحانه في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين صلوات الله عليه وعلى اولاده
اجمعين كوكب روى سليم بن قيس الهلالي ان علاما قال يوما ما مثل محمد في اهل بيته الا مثل النخلة نبتت
في كناسة فبلغ ذلك رسول الله فغضب وخرج فاتى المنبر فجاءت الانصار شاكة في السلاح فقال ما بال اقوام يعيرون
اهل بيتي وقد سمعوني اقول في فضلهم ما اقول وخصهم الله بما خصهم من الفضل الا ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا ان الله
خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبائل فجعلني في خيرها شعبا وقبيلة
ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا انا واخي علي بن ابي طالب الا وان الله نظر الى الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها
نظرة اخرى فاختار اخي عليا ووصيي وجعله وزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي من والاه فقد والاني
ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو زر الارض
بعدي وسكنها وكلمة التقوى فما بال اقوام يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره الا وان الله اختار لي اثني عشر سبطا
من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم قوام الله على عباده وحججه في ارضه وبلاده
وشهوده على خلقه هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة
الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم خير نساء العالمين وهم
خلفاء الله المرسلين وبيتهم خير بيوتات الطاهرين ما لقي الله عبد بحبهم الا وهو سعيد ولا ببغضهم الا هلك ... الا
دخل الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي ومن بعدي واكرموهم وفضلوهم
فانهم الصراط المستقيم كوكب روي ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني ان من شيعتكم
قوما يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه اخر فقال ان
من شيعتك من يشرب النبيذ فقال قد كان اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني العسل

وسبحت شيعتنا

واما الحمر فالمعروف وجل الشيء حجاب ثم قال ان الله اكرم من ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل البيت
ثم صبر هنيهة وقال وان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤوفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وقوما
بالشفاعة وقوفا ومحبات دوحات في جنات عدن مع حور عين علوفا روي عنهم نحن الامة الوسطى ونحن النمط الاوسط يلحق بنا
التالي ويرجع الينا الغالي ... قرارسط كه هر كه از ما بيش ماند بايد خود را بما برساند وهر كه به
پيش رفته بر گردد وبحق ما بمانند في كتاب جامع الاخبار للصدوق باسناده عن النبي قال ان الله خلقني
وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملئكة
فمكث الملئكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست
شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملئكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت
شيعتنا فوحدت الملئكة لتوحيدنا وكانت الملئكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح
شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا و
شيعتنا اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان يستغفر الله
في كتاب جامع الاخبار للصدوق وباسناده عن علي قال سمعت رسول الله يقول انا سيد ولد ادم وانت يا علي والائمة من بعدك
وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد كوكب طالع في الارشاد عن سلمان الفارسي قال دخل ابو بكر وعمر
وعثمان على رسول الله فقالوا ما بالك يا رسول الله تفضل عليا علينا في كل حال فقال ما انا فضلته
بل الله فضله فقالوا وما الدليل فقال اذا لم تقبلوا مني فليس من الدليل عندي اصدق من اهل الكهف انا
ابعثكم وعليا الى اصحاب الكهف واجعل سلمان شاهدا لكم فسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه كان افضل
قالوا رضينا فامر ببساط له فبسط ودعى بعلي فاجلسه وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
واجلسني على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف ورديهم الي قال سلمان فدخلت الريح تحت
البساط وسارت بنا فاذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم ودعا وقال

السلام عليكم يا اصحاب الكهف فلم يجبه احد وقام امير المؤمنين بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب
الكهف فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقالوا لبيك فقال امير المؤمنين السلام عليكم
ايها الفتية الذين امنوا بربهم وزادهم الله هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه يا امير المؤمنين
لقد اخذ الله العهد علينا بعد ما امنا بالله وبرسوله محمد وبالولاية لك يا امير المؤمنين الى يوم القيمة يوم الدين
فسقط القوم على وجوههم قالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال ما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال
ردنا الى رسول الله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله كل ما جرى قال هذا حبيبي جبرئيل
اخبرني به فقالوا الان علمنا فضل علي علينا من عند الله عز وجل لا منك ... وذكر قريبا
في باب المعجزات في معجزة ٣٢ كوكب في بحر المناقب عن عمر بن الخطاب قال قال النبي من احبك يا علي كان مع
النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا كوكب في كتاب المنتخب
الباقر عن قوله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هو لا فقال قال رسول الله لما اسري بي الى
السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملئكة وتقدمت وصليت بهم
فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين
كوكب قال امير المؤمنين الجاحد لولاية كالجاحد لنبوتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر والغاصب لحقنا كافر لانه لا فرق
بين نور الربوبية ونور النبوة ونور الولاية لان الولاية جزء من التوحيد وجزء من النبوة وبينهما تلازم
كوكب قال رسول الله ايها الناس اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت يا جبرئيل ما فرحك وانا اخي وابن عمي
عندي فقال والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلام وقال الله محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني
ولا ارحم من عاداه وان اطاعني كوكب قال ينادي مناد يوم القيمة اين محبوا علي بن ابي طالب فيقوم
قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم في عرصات المحشر فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم
ينجو بشفاعته من الف الف رجل كوكب قال رسول الله لعلي ان الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلائق

انه يضرب بالقاء سبعمائة الف سبعمائة ثم اربع عشرة الف ... الى ان يبلغ ذلك لعشرة عدد ما يشير الله
في الجنة من القصور هذا العدد هو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك يا علي واضعاف هذا العدد من
يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك يا علي كوكب حجابي في الخصال والمعاني للصدوق
القمي رحمه الله عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الله
خلق نور محمد قبل ان خلق السموات والارضين والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق
الانبياء والمرسلين الى نوح وهو ادم عليهم السلام بسبعمائة الف ... وقبل ان خلق الانبياء كلهم باربعمائة الف واربع
وعشرين الف سنة وخلق معه اثنا عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة
وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب
الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد في حجاب القدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الحي الذي لا
يموت وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان رب العزة والجبروت وفي حجاب المنة عشرة الاف سنة
وهو يقول سبحان الحي الذي لا يموت وفي حجاب الرحمة تسعة عشر الف سنة وهو يقول سبحان الرفيع الاعلى وفي حجاب
السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة الاف سنة وهو يقول
سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان ربي الكريم وفي حجاب الهداية
خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العرش العظيم وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون
وفي حجاب الرفعة ثلاثة الاف سنة ... وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهره على اللوح فكان على اللوح
منورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش ثلثة الاف سنة الى ان وضعه الله في صلب
ادم كوكب حجابي في البحار عن الدر المنثور عن ابي هريرة ان حبلا من اليهود اتى النبي فقال يا رسول الله هل احتجب
الله من خلقه بشيء غير السموات قال نعم بينه وبين الملئكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون
حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون
حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا

من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من العظمة التي لا توصف **كوكب حجابي** في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله قال لي جبرئيل في ليلة المعراج ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبين الله اربعة حجاب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء **كوكب** في الخصال سئل علي عن الحجب فقال الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن **مبان** واعلم ان صفة الحجب ليست صفة مكان ولكنها صفة علو العظمة العليا من خلقه التي لا يقدر قدرها غيره تم **روى** الصدوق باسناده عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام **كوكب حجابي** في البحار عن شرح نهج البلاغة للكيدري عن النبي في حديث المعراج قال فخرجت من سدرة المنتهى حتى وصلت الى حجاب من حجب العزة ثم الى حجاب اخر حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب من حجاب الى حجاب مسيرة خمسمائة سنة الى ان قال ثم بينه علي بن حماد وانوار وحجبا والانات الحجب لا حرق كل ما تحت العرش من نور العرش **كوكب** قوله تم خلق السموات والارض في ستة ايام اي في يوم النبوة ويوم الولاية فالمراد من السماء النبي ومن الارض الولي فخلق النبي في يوم النبوة ومرتبتها وخلق الولي في يوم الولاية ومرتبتها والى هذا المعنى اشار بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فرع منه نور علي فخلقه اولا خلق السماء وخلقه ثانيا

خلق الارض فخلق ذلك في يوم النبوة وخلق هذا في يوم الولاية ومرتبتها **تكملة** ومنها يواقيت **يا قوت** في بيان وجه تسمية يوم التروية بالتروية ويوم العرفة بالعرفة في مجامع الانوار وروي ان ادم لما كان في الجنة نظر يوما الى ساق العرش وكان يوم الثامن من ذي الحجة فراى سطرا من نور فيها اسم محمد واهل بيته سلام الله عليهم فروى في نفسه فلما كان الغد وهو يوم التاسع عرف الله مراتبهم وانه الامام لم يخلقه ولا غيره فسمي يوم عرفة ولما اهبط توبته في ذلك السنين والاعوام الى ان جبرئيل فقال يا ادم ادع الله بالاسماء التي رايتها مكتوبة على ساق العرش بخط النور فقال اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة ان تقبل توبتي وهي الكلمات المرادة في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فاوحى اليه يا ادم لو لم تدعني بهذه الاسماء ما قبلت توبتك اقسمت ان لا يدعوني مذنب بها الا قبلت توبته **يا قوت** في مجامع الانوار والعلل عن المفضل قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلم عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة شخص الامام عنه وضحكه اذا اقبل عليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان **يا قوت** في معاني الاخبار ومجامع الانوار عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في بيان حمل النبي عليا انه ذكر معنا لمحمد بن حرب فقال له زدني بيانا فقال انك لاهل الزيادة ثم ذكر له معاني اخر ثم قال الا اخبرك بما في حمل النبي عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لعلك ان جعفر بن محمد المجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت **يا قوت** قال علي ليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف الا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اصفيائه واوليائه **يا قوت** عنهم قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان **يا قوت** في البصائر عنه قال ان امرنا سر وسر في سر وسر مستسر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر **يا قوت** في البصائر عنه قال ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله **يا قوت** عنه قال هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر مستسر وسر مقنع بسر **يا قوت** عنه ومن هنا قال علي يوم عيد والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله لانه ادرك علم الاولين والاخرين وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت **يا قوت** وقال اللهم

يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر **يا قوت** في مجالس الصدوق ان عيسى قال يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم **نظم** شرح مجموعه كل منع سروان دين ودنه مركوو وتوحراند معاني دان **نظم** سر شب دين نكته كمتشاوانديشه مندانه لان نثل نشان **يا قوت** قال الباقر الناس بهائم الا قليلا من المؤمنين **قال** ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا بها لا ينكره الا اهل الاغترار بالله عز وجل ولم يحمله الا اهل الاطراف بالله فلا تحقروا عالما اتاه الله علما **نظم** هزار نكته باريكتر زمو اينجا است نه هر كه سر بتراشد قلندري داند **يا قوت** في خلاصة المناقب قال رسول الله ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمنهم من بادر بالاجابة ومنهم من جحد الرسل ومنهم من حاد بعد ذلك فجعل منهم شيعة وان الله جمعهم في الجنة **يا قوت** قال رسول الله من احبكم وكان منا من عذاب النار ومن ابغضكم القى في النار ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كان له عذر فله عذره ومن كان فقيرا فله عذره ومن كان مريضا فله عذره وان الله لا يعذر غنيا ولا فقيرا ولا مريضا ولا صحيحا ولا اعمى ولا بصيرا في تفريطه في موالاتكم ومحبتكم **يا قوت** روي خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال يا علي النبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة وهو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلق الخلق الا ليعبدوا ربك ليعرف بك معالم الدين ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي ان افترض من حقك ما افترضه من حقي المفروض على امتي بولايتك **يا قوت** في الخصال ومجامع الانوار عن ابي عبد الله قال ثلاثة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل عليه

الحساب والعقاب من وجوههم حور لا دم بين ثقلهم قلوب الشياطين فالمؤمنون من الانس وهم الذين تحت ظل العرش الشيعة وهم اولوا العلم بالله **يا قوت** في الروضة ومجامع الانوار عن ابي عبد الله قال الناس طبقات ثلث طبقة هم منا ونحن منهم وطبقة يتزينون بنا وطبقة ياكل بعضهم بعضا بنا **مبين** فالطبقة الاولى هم شيعة ال محمد سلام الله عليهم والطبقة الثانية هم المنافقون من اهل النفاق ظاهرهم متزين بهم وباطنهم على خلافهم كالخلفاء الجائرين من بني امية وبني عباس والطبقة الثالثة هم المعاندون للذين عاندوا واظهروا عنادهم بهم بتبعهم وقتلوهم وحاربوهم وقتلوا شيعتهم ومحبيهم ولعنوهم ولعنوا شيعتهم في المنابر واكل بعضهم بعضا ثم ان في زماننا في تاريخ اشتد فيه قد كانت طوائف من امة محمد قد صاروا متعصبين لبعض من المحبين والمادحين لاهل البيت عليهم السلم وقادحا لهم ومكفرا اياهم بحيث ارادوا ان يقتلوهم وياكلوا لحمهم قديما مكان قد افترق الاب من ابنه والابن من ابيه والاخ من اخيه بسبب محبتهم لال محمد واظهار مدائحهم ترويج فضائلهم وكراماتهم فسموا هؤلاء القادحين المتعصبين هؤلاء والمادحين المحبين غلاة والرافضة وسموا هؤلاء المادحين المحبين هولاء القادحين المتعصبين ناصبيا واراد كل من الطائفتين قتل الاخرى العياذ بالله من شر النفس الامارة بالسوء **يا قوت** في شرح الصحيفة في ترجمة قوله واهل الزلفة وقد روي في مستفيض ان الله تعالى عرض ولاية الائمة في عالم الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن بادر اليها وعقد قلبه عليها من الانبياء واستقر في سلك اولوا العزم بحكم قوله تعالى في باب ادم فنسي ولم نجد له عزما اي ترك ولايتهم ولم يعقد قلبه عليها عقدا جازما وكذا من بادر اليها من الملئكة صار من اهل الزلفى ومن نوع الانسان صار من اهل اليمين ومن الشجر صار ذا ثمر حلو حسن ومن طبقات الارض صار قابلا للزراعة ومن الماء صار عذبا ومن البهائم كان من البهائم المحتة الاثرى الاخبار الواردة في ملعنة انه كان يحب فلان وفلان فلولاهم ما دار الافلاك ولا سبح الاملاك **يا قوت** قال النبي ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا شجرة ولا ورقة ولا عرفة الا ومكتوب عليها علي وان عليا مكتوب على كل شيء **يا قوت** عرشي في **البصائر** عن ابي جعفر قال قال رسول الله اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي

اوصيا

معنى الاولاد وصح وان علي بن ابي طالب مكان من عبد الله محمد وورث علم الانبياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا
وورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد
الشهداء وفي ذوابة العرش مكتوب عن يمين به هاو كلتا يديه يمين علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا
وجحد ميراثنا ومنعنا من الكلام وابانا فاي حجة تكون ابلغ من هذه ياقوت في الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا ينبغي خلا خلائق الايمان تملك سندي ولا زنجي ولا خوزي ولا كردي ولا بربري ولا نبط الري ولا
من حملته امه من الزنا ياقوت في الخصال قال رسول الله طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى يقولها سبع
مرات لم يرني وآمن بي قال سبحانه حمعسق قال اللهم حم عسق فيها سر على جعل اسم الاعظم في فواتح القرآن ياقوت
في خلاصة المناقب قال النبي ص ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل
منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله يجمعهم في الجنة ياقوت في بصائر الدرجات عن ابي
عبد الله قال سئل رسول الله الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده الملائكة في السموات اكثر عددا
من ذرات التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبح الله ويقدسه ولا في الارض شجر ولا
عود الا وفيها ملك موكل يأتي كل يوم بعمله الله اعلم وما منهم احد الا ويتقرب الى الله بولايتنا اهل البيت
ويستغفرون لمحبينا ويلعن اعدائنا ياقوت في بصائر الدرجات عن ابي الصباح عن ابي جعفر قال سمعته
يقول والله ان في السماء سبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم ما يحصوا عدد صف منهم
وانهم يدينون بولايتنا ياقوت في تفسير ... ووصينا الانسان بوالديه احسانا ... قال ان الانسان
هو رسول الله والوالدان الحسن والحسين ياقوت قال النبي حسين مني وانا من حسين ياقوت في كتاب الدر
المنثور عن النبي قال ان من وراء قاف سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضيء
لاهلها ومن وراء ذلك سبعين الفا خلقوا من ريح طعامهم من ريح وشرابهم من ريح وثيابهم ريح
وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر دوابهم على الارض الى قيام الساعة اعينهم وصدورهم ... حوافر
احدهم نوم ... واحدة ... عند الله ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون
الف

القيامة ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ولد آدم ولا ابليس ولا ولد ابليس ... وضلوا الا قليلون ياقوت واسد
ابو عبد الله العصفري ... عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله قال سألته عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة
يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب
قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى
من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق ابدا كذا في تفسير القمي ياقوت خاتم
روى الشيخ ابن عربي في فتوحاته عن موسى الساباطي عن الصادق ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين وزنه
حلقة اربعة مثاقيل فضة وزن فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوتة حمراء تسوى قيمته خراج الشام وخراج الشام
ستمائة حمل من فضة واربعة احمال من الذهب وهو لطوق بن الحران قتله امير المؤمنين واخذ الخاتم من اصبعه
واتى به الى النبي من جملة الغنائم فاعطاه النبي وجعله في اصبعه وروي الشهيد فاما الهذه الرواية
بعينها الا ان فيها وزن خراج الشام ثلثمائة حمل ياقوت في الخصال للصدوق روي انه كان لعلي
اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت
لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق المبين ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا
ونقش العقيق ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله ياقوت عن علي بن محمد عليهما السلام انه لقي ابليس
عند فقال من انت فقال انا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك وانا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار
ابراهيم انا مدبر قتل يحيى انا صاحب بختنصر وذكريا انا ممكن قوم فرعون من النيل انا جاعل السحرة وقائدهم الى
موسى انا صانع سامري انا المجمع قتال محمد يوم حنين انا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين
انا صاحب هودج عائشة يوم الجمل انا الواقف في عسكر معوية في صفين انا الشامت يوم كربلاء انا امام المنافقين
انا مهلك الاولين ومضل الآخرين انا المخلوق من نار ولا طين انا الذي غضب الله علي ورب العالمين الى يوم
فقال علي بن محمد عليهما السلام بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله فقال ابليس اقنع من
دنياك واستعن على الآخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض اعدائه فاني عبدت الله في سبع سماوات وعصيته

في سبع ارضين فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحب علي بن ابي طالب عليه السلام ياقوت عن النبي
قال لما عرج بي الى السماء وصلت الى شاطئ قاب قوسين عظم الله تعالى ثم قطع عني الى ... على اكتافي حتى وجدت برد
واستشممت لذة العطر من قدم علي ياقوت قال انه مكتوب على جبهة الشمس والقمر والماء والحجر طرف الاعلى الله نور
السموات والارض وطرف الاسفل على نور الارض ياقوت قال علي يوم خيبر : انا الذي سمتني امي حيدرة
ضرغام اجام وليث قسورة : اكيلكم بالسيف كيل السندرة : اضربكم ضربا يبين الفقرة : ضرب غلام ماجد
حزورة : من يترك الحق يقوم صغره : اقتل منهم سبعة او عشرة : فكلهم اهل فسوق وفجرة ياقوت في العاد
روي عن النبي قال ان من شيعة علي من ياتي يوم القيامة وقد وضع له في كفته سيئاته من الآثام ما هو اعظم
من الجبال الرواسي والبحار والنبات تقول الخلائق هلك هذا العبد انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين
فيأتيه النداء من قبل الله تعالى ايها العبد الخاطئ هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنة تكافيها وتدخل الجنة
يقول العبد لا ادري فينادي مناد ان لي عند ... ويطالبونه من حقوقهم ثم يقول المطالبين المؤمنين قد بذلنا
حقنا وطاعاتنا له فقال علي بن ابي طالب ايها المؤمنون فيما ذا تخلون جنتكم فيقولون يا علي برحمة الله
والامة النبي ... يا رسول الله ... في النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله هؤلاء المؤمنون قد بذلوا
طاعاتهم فانت ماذا تبذل فيقول علي ما ادري اعلم ما انا ادري فيقول الله يا علي اضمن لخصمائه ما شاؤوا
منك فيضمن لهم ويقول لهم ما شئتم اني اعطاكم عوضا فيقولون يا علي ذلك الخيار فيقول الله يا علي
اجعل لهم عوض بذلهم ثواب نفس واحدة من انفاسك في ليلة بيتوتك على فراش محمد فيقول علي اني
يا رب وهبت ذلك لهم فيقول الله تعالى انظروا يا عبادي الى ما تلموه من علي مكانة لكم في الجنان قصور مجيدة
ثم يريهم صفى الله جنان الاعين ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا اهل بيت جنتك
لسائر عباد الله شيء في ايام النداء يا عبادي ذلك كله ثواب نفس واحد من انفاس علي بن ابي طالب ياقوت قال
الباقر الم تعلم ان الله خلق الف الف عالم والف الف عالم صيدها الحضرة المحمدية وسرها الولاية الالهية
والعصمة الفاطمية وختمها الخلافة المهدية ياقوت قال اللهم ان الله تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة
فصارت

فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور
واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب من خلقه كما سبحين يسبحون حيث لا عرش ولا فرش ولا شمس
ولا قمر ولا جن ولا نار وتقطر من نوره مائة واربع وعشرين الف قطرة الا واحد وخلق الله من كل واحد من
القطرات نبيا وهو لا ثم خلق شيعتنا وانما سموا بها لانهم خلقوا من شعاع نورنا ياقوت في مراتب العقول
للفاضل الطبسي وفي مناهج اليقين ومقصد الواصلين للعلامة واصول العارفين للملا محسن الكاشاني
قالوا ان النبي نور الانوار ولوح الاسرار وكتاب الاسرار وعليه لسان الله واللوح المحفوظ وروح القدس كان
مأمورا ان يفيض العلوم من اللوح المحفوظ من عقده الى العقول ويفيض ميكائيل من وحله العلوم الوجدانية
الى الارواح ويفيض اسرافيل علم نفسه الى النفوس ويفيض عزرائيل علوم ملكوته الى الملكوت وكان القرآن
كله مندرجا في صدره وكان جبرئيل يأتيه ... من قلبه بهرايته وسورة سورة الى لسانه ثم اتى قد ارث
ذلك في تفسير الصافي للكاشي ... في المقدمات ... وفي مراتب العقول ومناهج لم اظفر بهما
بل وجدت المنقول منهما ياقوت قال النبي وابنه وعلي اكثر من ورق الشجر ويقصد علي بكعدد الحجر ومن ابى
فقد كفر ياقوت وروي ان عليا اذا تولد وضع يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده على
الارض فان مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه اسم ابيه علي بن ابي طالب اثبت
ثلاثا تعظيما خلقتك صفوتي من خلقي وموضع سري حافظ علي وامين على وحيي خليفتي في ارضي
لمن تولاك اوجبت جنتي وادخلته جناني وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسع عليهم
الدنيا دفق فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فيقول
اشهد ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك
اعطاه الله علم الاولين والآخرين وفي اصول الكافي مثله تبقا وفي البصائر قال ان نطفة الامام من الجنة
اذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يديه الى الارض رافعا راسه الى السماء قيل وله ذلك قال لانه
مناديا ينادي به من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي وخليفتي و...

ياقوت وليس ... علي

على لمن تولاه اوجبت حمتي وتحتجباني الحديث كما ذكرته فان فيه في اخره زاد بعد قوله علم الاولين
الاخرين تولد واتحوى بايته الفيح وليلة القدر باقوت وروى عن جابر قال سمعت عن النبي قال الذي قولد علي
بن ابي طالب وجهه كالشمس الانور متجد قال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد اني ولي الله ووصي رسول الله محمد ختم النبوة وبي يتم الوصية وانا
امير المؤمنين وتعجب ابو طالب بعد استماع ذلك ثم ان عليا كانت عنده ولادته اربع نسوة فاخذت واحدة
منهن في حجرها فانظر اليها علي قال السلم عليك يا اماه فقالت عليك السلم يا بني فقال علي كيف حال
ابي قال في نعم الله الامه فخرج ابو طالب فقال يا بني هل انا الشاك قال علي اي نت ابي ولكن كلنا من صلب
ادم وهذه حوا امي وامك قالوا الحق احوي من حوا قال علي السلم عليك يا اختاه فقالت عليك السلم يا اخي
فتعجب ابو طالب بعد ذلك قال ما هي اخت ومن عمك قال علي هذه مريم بنت عمران وتلك اسية بنت
زوجة فرعون والمراة الاخرى ام موسى بن عمران فاذا غسلن عليا بالماء العنبر والمسك الحرير ثضين باقوت
روى ان الله تعالى خلق نور محمد ونور علي من نوره وصورهما بين يديه فبقيا هذين النورين بين يدي الله
سبعة الف عام فكان يلاحظهما في كل يوم وليلة سبعين الف لحظة وفطرهما ويكسوهما في كل فطرة نور واحد
وكرامة جديدة ثم خلق منهما الموجودات والكائنات باقوت عن النبي قال رايت في السماء الرابعة دكانا
من ياقوتة حمراء وقدماه من زبرجد اخضر ودرجاته من لؤلؤ ابيض ينادي ويقول لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله وفاطمة وولدها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله وعلى مبغضهم لعنة الله
باقوت عن النبي قال كتب على جبهة البراق لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله باقوت عن الصادق قال ان
النبي لما عرج الى السماء سار مسيرة شهر في دقيقة باقوت روي ان في خاتم سليمان كتبا على الاسم فسخر له
من جن الوحوش والطيور والشمس والقمر وما علي وجه الارض باقوت عن الصادق قال ان صورة الانسانية اكبر
حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده قدرته وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صورة العالمين
وهي المختصر من العلوم في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الطريق المستقيم

قال العمي

الى

الى خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار باقوت في البحار عن ابن عباس عن النبي قال لما عرج بي الى السماء
رايت في السماء الثامن جميع الاسرار الخفية وما كان وما هو كائن الى يوم القيمة حتى غزاء الحسين وقتاله وقتل
اصحابه وقتالهم مع جيوش يزيد وعسكره عليهم اللعنة الهاوية وجلوس المهدي وجلاله وقتاله مع
الكفار والمنافقين وخروج الدجال وتابعيه وجنده وجيش وخليفتي علي بن ابي طالب واولاده المعصومين
المنتجبين وجدالهم وقتالهم مع المخالفين المنكرين للحق وشاهدت صور اسرافيل واجتماع خلق الاولين
والاخرين وحساب الخلائق ودخول اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وروى العلامة في المنهاج وروى
المفيد في بعض كتبه باقوت جنتي قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان للجنة ثمانية ابواب على كل
باب منها ثلث كلمات كلمة منها خير من الدنيا وما فيها ونظرت الى النار وللنار سبعة ابواب على كل باب منها
ثلث كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا والاخرة وما فيها اما ابواب الجنة فعلى اول باب منها مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة وبذل الحق وترك الحقد
ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة
السرور في الاخرة اربع خصال مسح رؤوس اليتامى والتلطف على الارامل والسعي في حوائج المؤمنين وتفقد
الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة
الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام وقلة المشي وعلى الباب الرابع مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وليكرم جاره وليكرم
والديه فليقل خيرا او يسكت وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان
لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
من اراد ان يكون قبره وسيعا فليبن المساجد من اراد ان لا تاكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد
ومن احب ان يكون طريا في الجنة فليكنس المساجد وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء الاكفان ورد القرض وعلى الباب

الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب فليتمسك باربع
خصال السخاء وحسن الخلق والصدقة والكف عن اذى عباد الله ورايت على ابواب النار مكتوب على الباب
الاول ثلث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه وعلى
الباب الثاني من اراد ان لا يكون عريانا يوم القيمة فليكس الجلود العارية في الدنيا ومن اراد ان لا يكون
عطشانا يوم القيمة فليسق العطاش في الدنيا ومن اراد ان لا يكون يوم القيمة جائعا فليطعم البطون الجائعة
في الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع
مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان عترة رسول الله اذل الله من
اعان الظالمين وعلى الباب الخامس مكتوب لا تتبعوا الهوى فان الهوى يخالف الايمان ولا تكثروا منطقكم فيما لا يعنيكم
فتسقطوا من نظر الله ولا تكونوا عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب انا حرام على
المجتهدين وانا حرام على المتصدقين وانا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب حاسبوا
نفوسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه ولا تقدروا
على ذلك ودخلت الجنة ورايت بابها مكتوب بالذهب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة
والحسن والحسين صفوة الله وعلى محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله في البحار عن علي قال قال رسول الله
دخلت الجنة ورايت على بابها مكتوب بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله والحسن
والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله باقوت في الاربعين عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
لما اسري بي كشف لي الجنة ورايت قصر علي بن ابي طالب كالكوكب الدري وعامر فيه كان الاو سمعت
منه هذا موعد بان عمر على ايدي الله بعد ذلك تقدر بعشير في الموبقة باقوت قال النبي لما دخلت الجنة من
ذا اصلها ملكان يطوفان لحلل ثم هدت اما فيها ذا انا بتفاح لم ار تفاحا اعظم واحسن منه فاخذت
واحدة ففلقتها فخرج منها حوراء وكان شفارها مقاديم اجنحة النسور مكتوب بالبد فقلت لمن انت
وقالت لابنك المقتول المظلوم الحسين بن علي بن ابي طالب باقوت قال سلطنة الجنة حوراء لم ار احسن منها

قال

فقال السلم عليك يا محمد فقلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اعلاي
من العنبر ووسطي من الكافور واسفلي من المسك المعطر وعجني من ماء الكوثر قال الله تعالى كن فكنت ومثله
ما في النور باقوت عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله يقول جاء ابليس الى موسى بن عمران وهو
يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت
من ابيه ادم وهو في الجنة وكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لا اقبل الصلوة الا لمن تواضع لعظمتي والزم
قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولا يبيت مصرا على الخطيئة وعرف حقي واولياءي واحبائي فقال موسى يا رب
تعني باولياءك واحباءك ابراهيم واسحق ويعقوب قال الله تعالى هم كذلك يا موسى الا اني اردت من اجله
خلقت الجنة والنار فقال موسى ومن هو يا رب قال الله محمد واحمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود
فقال موسى يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه واله فقال يا موسى انت منهم اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل
بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل
حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسئلني يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا
فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها ادم
عند خطيئته وجعلتها ملعونة وملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا
فيها بقدر علمهم بي باقوت في خبر طويل سال يهودي عن النبي مسائل واجاب عنها ومنها انه قال اخبرني عن
خمسة اشياء مكتوبة في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده فقال في السطر الاول
من التورية محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله هذه الاية يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب وفي السطر
الثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين وفي التورية اسم وصيي اليا
واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة قال اليهودي صدقت فاخبرني عن فضلكم اهل البيت قال له الي افضل
على الانبياء فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيمة وذريتي

دعائي

اسكمال الدين وتلى رسول الله هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الاية قال الاول صدقت لرجال
هذا قال خلق الله ادم من طين ومن فضله وبقيته خلق حوا واول من اطاع النسا ادم فانزله الله من الجنة وقد
بين فضل الرجال على النسا في الدنيا الا ترى الى النسا كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة ولا يصيبهم شي
من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله خاتم النبيين وامام
المتقين ورسول رب العالمين فلما اسلم وحسن اسلامه اخرج ورقا ابيض فيه جميع ما قال النبي وقال يا رسول
الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من الالواح التي كتبها الله لموسى بن عمران ولقد قرات في التورية
فضلك حتى شككت فيها يا محمد ولقد كنت امحوا اسمك منه اربعين سنة من التورية كلما محوته وجدته مثبتا
فيه ولقد قرات في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان هذه الساعة التي ترد علي فيها يكون
جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال صدقت هذا جبرئيل عن يميني و
ميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين يدي فامن اليهودي وحسن ايمانه ياقوت وقيل ان الارض باسرها
من مشرقها الى مغربها برا وبحرا في ضمن فلك القمر كالخردلة في البحر وان دور القمر بقدر مجموع الارض ٣٢ مرة
ولعله يراد الاكثر ان كان وان فلك القمر بالنسبة الى فلك الشمس كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع والارضين
السبع في مقعر الكرسي كالحلقة في الفلاة وان قرص الشمس بقدر مجموع الارض ٦٠ وان النجم الذي يقال له السها
وهو نجم خفي لا يرى الا في الظلمة لاختبار الابصار السليمة وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض ٩٠ مرة فهناك يدهش
عند سماع هذا وينكره من جهل وكذا من لا يعرف نسبة السموات والارضين والافلاك وجب عظمة
لولاك لولاك فيه لا تنتهي الى شي فان النبي بره ولاجله خلقت الاشيا ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال
وجمال اول ما خلق الله نوري نسبة العيال الى القمر ونسبة السها الى نور البدر ياقوت [illegible] ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه روي ان عبد الله بن سلام كان له اخوان اسلم ومهاجر فدعاهما الى الاسلام
وقال لهما قد علمتما ان الله قال في التورية اني باعث من ولد اسماعيل نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدى
ومن لم يؤمن به فهو ملعون فامن اسلم ولم يؤمن مهاجر فنزل فيه هذه الاية ياقوت عن الباقر قال اسم رسول الله

في صحف

في صحف ابراهيم الماحي وفي توراة موسى الحاد وفي انجيل عيسى احمد وفي القران محمد قيل وما تاويل الماحي قال
ابطال الاصنام والاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن بالملل قيل وما تاويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه
قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل الاحمد قال حسن ثنا الله عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تاويل
محمد قال ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش
محمد رسول الله وكان يلبس الطيلسان اليمانية والمضربة ذات الاذنين والحربة كانت عنزة وتخرج بها في العيدين
يخطب بها وكان له قضيب يقال له ممشوق وكان له قطاس اسمه الكن وكانت له قصعة تسمى المنبعثة وكان له
عضب يسمى الذي وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز والاخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحدهما دلدل
والاخر الشهبا وكان له ناقتان يقال لاحدهما القصوى والاخر الجدعا وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار
والاخر العون وكان له سيفان اخران يقال لاحدهما المخذم والاخر الرسوم وكان له حمار يسمى يعفور وكانت
له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل
عليه يقال له الديباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كله الى علي
عند موته واخرج خاتمه فسلمه عليه ياقوت قال جابر سئل عن النبي عن ولادة علي قال فاوما النبي فقال
سالت عن خير مولود ولد بعد عيسى فاعلم يا جابر ان ولادة علي كولادة عيسى فكما تكلم عيسى حين ولادته فكذلك
علي تكلم حين ولادته ياقوت روي انه نادى مناد حين ولادة علي يا علي صوت قد جاءكم الحق من ربكم
فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ياقوت روي ان الله خلق الحسن من نور جبل [illegible]
حسن من نفاق فاطمة عليها السلم ياقوت قال رسول الله لولا ان امير المؤمنين تزوج فاطمة لما كان لها كفو على وجه
الارض الى يوم القيمة ياقوت عن علي قال شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في ولايتنا المتزاورون
في امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا مصفرة وجوههم كثيرة بكاؤهم جارية دموعهم يفرح
الناس هم يحزنون وينام الناس هم يسهرون قلوبهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ذبل الشفاه من العطش خمص
البطون من الجوع اولئك الذين يردون يوم القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ياقوت قال رسول الله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وفي رواية قال
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبل ممدود ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانه قد نباني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الكوثر وهذه مامر في النور الثامن تتفاوت يسيرا لكثرة ياقوت في كتاب
الفرائد لابي جعفر محمد مسندا عن سلمان الفارسي قال كنا عند النبي في مسجده اذ جاء الاعرابي فسأله عن
مسائل في الحج قال يا رسول الله اخبرنا انك فرضت لعلي بن ابي طالب بعد عودك من الحج وقفتم يوم غدير
فانه فرض على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا واحدا بعد واحد ولا بينه وقد اكثرها وقال
بين لنا رسول الله ان ذلك فريضة علينا من الارض لما ادنته من الرحم والصهر ام من الله افترضه
واوجبه من السما فقال افترضه الله على اهل السموات واهل الارض جميعا قال يا اعرابي جبرئيل هبط الي
يوم الاحزاب فقال ربك يقرئك السلم ويقول اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات
والارض فلم اعذر في محبته احدا فامر امتك بحبه من احبه فقد احبني ومن احبك احبه ومن ابغضه ابغضني
ومن ابغضك ابغضه ما انزل الله كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقران سيد الكتب المنزلة وشهر
رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع
وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل
امرا من علمه سيد وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب المتقربون من طاعته بهم يا اعرابي اذا
كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش لي ونصب منبر عن شمال العرش ثم يدعى لابراهيم بمنبر يوم فوقه
فنصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري ويكون علي على ذلك المنبر فما رايت حبيبا
احسن منه بين حبيبين يا اعرابي ما هبط جبرئيل الا وسالني عن علي ولا عرج الا وقال اقرا على علي
من السلم ياقوت احمر روي ان عليا لما بات مكان محمد ليلة الغار امر الله تعالى ميكائيل ان اطلع تكلم علي مع الشمس
الى علي وقيل من فيه من سلام الله عليه على اولاده الاحد عشر الائمة بعده صلوات الله عليهم الحديث
بتمامه مر في النور الثالث عشر ياقوت في بصائر الدرجات ان رسول الله قال لعلي بن ابي طالب

على افضلكم واقدمكم سلما قال ابن عباس يا رسول الله اصلنا بالخبر كله فقال النبي ما علمت شيئا الا وقد علمته
وما اعطيت شيئا الا استودعته قال من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني ياقوت في كتاب [illegible]
عن تفسير محمد بن العباس في تفسير قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم باسناده عن جابر بن عبد الله
قال لقيت بعض اهل المدينة فسألته عن النبي قال انه في مسجده في ملا من قومه وانه لما صلى الغداة فاقبل علينا
فبينا نحن كل [illegible] اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال له النبي وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه
ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس تكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد فقالوا [illegible] الشمس تكلم عليا وقال باحلال شيء
بعض انه لم يزل يرغب صفاه حتى ابن عمه اذ خرج علي فقال للشمس كيف اصبحت يا عبد الله فقالت بخير يا اخا رسول الله
يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي الى النبي فتبسم النبي وقال تخبرني او اخبرك
فقال منك احسن يا رسول الله فقال اما قولها يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا اخر فانت اخر من يعاينني
على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت اخر من يظهر على مخزون وقولها يا باطن فانت المستبطن بعلمي وانا العليم بكل شي
فما انزل الله علما من الحلال والحرام والفرايض والاحكام والتنزيل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
والمشكل الا وانت عليم ولولا ان يقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا
اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به فقال النبي يا علي ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت
اول المؤمنين ايمانا وانت اخر الوصيين وليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على عدائك وانت
الباطن في العلم والظاهر عليه لا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك
هم النجباء يوم القيمة وشيئا مر في النور الثامن بعينه وكثير ياقوت عن كعب بن [illegible] قال قال رسول الله يا كعب ان لعلي
نورين نور في السما ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن تخلف ادخله الله النار فبشر الناس عني
بذلك ياقوت في ذكر خطبة الطتنجية لعلي بن ابي طالب واعلم ان ظاهرها انيق وباطنها عميق لم يطلع عليها الا
اولوا الالباب لم يتحملها الا مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان والاطمينان فمن هو من اهل الريب طاشت لعقله الشك
لبشره طار قلبه عن مكانها وقعد بها شردا بعيدا ثم ان عليا امير المؤمنين وامام المتقين قد خطبها

فكونه والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الجو وخرق الهوا وعلق الارجا واضا الضيا واحيى الموتى وامات
الاحيا احمده حمدا سطع فادلقم وشعشع لمع سقا عاقع السما ارسا الاوتاد [illegible] لا خلق السموات بلا
دعائم وزينها بالكواكب المضيات وحبس في الجو سحايب مكفهرات وخلق الجبال والبحار على تلاطم تيار دفيق
فتق وشجا ما تلاطمت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انتجبه من
العليا وارسله في العرب العربا ابتعثه هاديا مهديا اجلا اجلا طلسميا فاقام الدلايل وختم الرسايل فنصر
به المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وآله الطاهرين ايها الناس ابتغوا الشيعة والتزموا بيعته والموا على
الدين بحسن اليقين وتمسكوا الوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمامول انا
الواقف على الطتنجين انا الناظر في المشرقين والمغربين انا رايت الله وافردوس العين وهو في البحر السابع يجري
في الفلك في زخاخير النجوم والفلك الحبك ورايت الارض ملتفة كالتفات الثوب المقصور وهي في خرق من الطتنج
الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان من ماء كانهما ايتا المتنجين وانا المتولي دايرتها وما في افردوس وما
هم فيها الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك راس
افردوس واختلاط الطتنجين وصرير الفلك لسمع من في السموات ومن في الارضين دبيب حميم حرها والما الا
وهو العين الحمية ولقد علمت من عجايب خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما يكون والذر الاول مع من
تقدم مع آدم الاول ولقد كشف لي فعرفته علمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي
عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة ادعن الي فعلمته ولقد
ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن
نذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فو الذي خلق الحبة وبرا
النسم وتفرد بالعظمة والجبروت لقد سخرت لي الرياح والهوام والطيور طويت لي الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا
لوجهها فحسبي من الحب للاخرة لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات
العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار واقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم

بابائكم

بابائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا واليه فكم من آكل منكم لحم اخيه شارب براس
ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلموا ذات الضمير بما اقد كورتم
كورات وكرتم كرات وكم بين كرة وكرة من آية وآيات ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض
بطون الوحوش والناس ما بين حامض وواج ووايج وغاد ولو كشف لكم ما كان مني في الاعصر الاول الاخر لرايتم عجايب مستعظمات
وامور مستعجبات وصنايع احاطات انا صاحب الخلق الاول قبل النوح الاول ولو علمتم ما كان بين آدم ونوح من
عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان
الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات
انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجعها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها
انا الاول وانا الاخر وانا الظاهر وانا الباطن انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا
مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرسا انا
صاحب الرفوف انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام اليه ابن صويرمة فقال انت انت
يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلائق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته
وقامت السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه علي بن ابي طالب وفيه بالامس
تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات وأي قتلات
وحق وعظمة لاقتلن اهل الشام بكم ولاقتلن اهل الصفين بكم قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة
ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره ولاقتلن بعمار بن ياسر وباويس القرني الف قتيل او لا يقال
لا وكيف واين ومتى وكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمواسي لاذيقنه اليم العذاب الا
فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل
الخطاب وعلم النوازل والوقايع فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين وقد نار نوره بين عينيه فاحضره
[illegible] طويل يزلزلها وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء آبائهم

فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النسا الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون
وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب وأي عجايب اذا انارت النار ببصيص
وظهرت الراية العثمانية بوادي سوداء واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان
وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان
وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطينية لبطارقة وسفيان فتوقعوا ظهور مكلم
موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا احد
لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود وانا معذبه وجنوده على الكبر والعنود وانا رافع ادريس مكانا عليا
انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين المداين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا
بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الترجم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلا
من كل وخرقت بعضا من بعض انا طيبوثا انا جانبوثا انا البارحلون انا عيبوثا انا المتروق على البحار في قوات
الزخار عند البيات حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاتخذ منها ما احب واترك ما اريد ثم اسلم
الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثنا عشر كتيبة لا يعلم عددها
الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد الحين طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان
عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق بعد ما ثوران الحدثان والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بيداء
بابل انا مبهج الابراج ماثدها ومفتح الافراج باسط الفجاج وانا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان
الباهر وانا كشف شعشعة من شعشعة الذرة من المثقال وكل ذلك بعلم من الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود وانا مجري
الانهار منها انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا مهيمن جهنم وجاعلها
طبقات السعير منقذ البرزخ الحي [illegible] مقتل الظالمين واودعت كل وادي برهوت هو الفلق ودبيبا
خلقي وخلقي بها الجبت والطاغوت من عبدهما ومن كفر بدين الملك الملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا
الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور وانا جعلت الاقاليم ارباعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات

واقليم

واقليم الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الا ويل لمداينكم و
امصاركم من طغاة يظهرون ويغيرون ويبدلون ذا انا الشديد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والغزوان فعند ذلك
يتم الاقطار بالدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقبال فوجا فوجا اذا حيل الله
حصبات النجف [illegible] وجعلت تحت اقدام المؤمنين وبايع الخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الاحمر
خالص العدد والجواهر الاوان وذلك من ابين العلامات اذا انتهى ذلك صدع صبانه وظهر فانزويت وبلغتم
ما تحبون الا وكم الى ذلك من عجايب جمة وامور ملمة باشباه الاغنام وابهام الانعام كيف تكونون اذا ومنكم
وانا لبني كام مع عثمان بن عنبسة من ارض الشام يريد بها ابو هبر ويزوج بها امية هيهات انه يرى الحق احوى وعدى
ثم بكى وقال واها للامم الشاهدة وآهات بن عتبة مع بني كلام السايرين اثلاثا ثم المرتكبين جبلا جبلا مع خوف
شديد وبؤس عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم لاحملنهم على نجايب تحفهم مواكب الافلاك كاني با
المنافقين يقولون نص علي بعض الربانية الا فاشهدوا شهادة اسلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق
وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت
واعتصمت بذي العزة والجبروت استغثت بذي القدرة والارض من كل ما اخاف واحذر ايها الناس ما ذكره
احدكم هذه الكلمات عند نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين فقال
نعم واضف اليها ثلثة عشر اسما ثم ركب ومضى وهذه الخطبة وخطبة البيان وغيرهما من الخطب المذكورة المشتملة
تلك الفقرات الدالة بالجيشة وحالتيه ووافقيه وغيرها من الافعال الالهية فهي من الفقرات المتشابهة
ظاهرها مشعر بالكفر وخلاف مذهب الاثني عشرية والملاحدة وعنا مرون عند قايلها فلك ان لا تعتقد
ظاهرها وتترك باطنها فما وليها علينا ان قايلها [illegible] كرتها تعلمها تعلم مخالفتها لمذهب الاثني عشرية
بظاهرها وباطنها عند اهلها واهل البيت ادرى بما في البيت **نظم** تولى عليا والائمة بعده نجوم
تنجو من الضيق والمحن ائمة حق اوجب الله حبهم وطاعتهم فرض بها الخلق ممتحن محب علي عدة لوليه بلا
عند الموت والقبر والكفن **ياقوت** في بعض الدعوات مروي عنهم تحصنت بحصن لا اله الا الله ومحمد رسول الله

وبابه علي ولي الله ومفتاح القفل لا حول ولا قوة الا بالله وفي بعض النسخ حصنت بدل سقفها الخ ياقوت
روي ان رسول الله لما اجمع الناس على المضي الى تبوك ناجى امير المؤمنين فاطال فقال ابو بكر لعمر لقد اطال
مناجاته لابن عمه فقال النبي ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه ياقوت في كتاب اسرار الائمة عن الحسين عن ابيه علي
بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه عن جبرئيل ان الله سبحانه قال من علم ان لا اله الا الله وحدي وان محمدا
عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي ووليي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار
بعفوي واوجبت عليه كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته وان [illegible] ومن لم يشهد ان لا اله الا الله وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان
محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان عليا خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده
حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم استجب دعاه
وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد ياقوت قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا
الفاسقون فقال رسول الله لابي بكر انظر يا ابا بكر فنظر الى السماء فراى ملائكة من نار على افراس من
نار بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في مخالفيك فنطحنهم ثم قال انظر الى الارض فنظر
فاذا هم ينادون يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نمتثل امرك ثم قال انظر الى الجبال فنظر ينادون يا محمد مرنا بامرك
في اعدائك نهلكهم ثم قال انظر على البحار فنظر على البحار فصاحت امواجها يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نمتثله
ثم قال انظر فنظر فسمع ان السماء والارض والجبال كل يقولون يا محمد مرنا بامرك ان ندخل النار الكفار ولكن امتحانا
وابتلاء لتخلص الخبيث من الطيب من عباده وامانه وصبرك وحلمك وعفوك بعدك ومن نكث فعلى نفسه ينكث
فهو من قرناء ابليس اللعين في طبقات جهنم قمر في تفسير قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال علي بن
الحسين قال رسول الله فضلت على الخلق اجمعين وشرفت على جميع النبيين واختصصت بالقران العظيم
واكرمت بعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وعظمت شيعته من النبيين والوصيين قمر في تفسير قوله تعالى ليس البر
الى قوله من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والنبيين قال علي بن الحسين ان محمدا وعليا افضل خلق الله

اجمعين

اجمعين وانهم كلهم وفضل محمد على المرسلين وفضل علي على الوصيين وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين
وان الله قد اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم يعط احدا من النبيين لان الله من ذلك امر ان يسلم لمحمد وعلي و
الهما الطيبين قمر عنهم حب علي عبادة وذكره عبادة والمولى على حبه شهادة وهو الاية الكبرى بارزة قمر
في الخصال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقد كان لعلي ثمانون منقبة في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة
فهد عن مجاهد قال انزلت في علي سبعون اية ما شركه في فضلها احد قمر روي ان ابي الكوا [illegible] امير المؤمنين
وهو يخطب فقال اني وطئت على دجاجة ببيضة فخرج منها بيضة افاكلها قال لا قال استفرختها فخرج منها
فرخ فاكله فقال نعم فقال كيف قال لانه حي خرج من ميت وهذا ميت خرج من ميت قمر في كتاب الواحدة
عن ابن عباس قال مبغض علي يخرج من قبره وفي عنقه طوق من النار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف
ياقوت روي انه قال رجل لابي عبد الله اخبرني لماذا رفع النبي عليا على كتفه قال ليعرف الناس مقامه
ورفعته فقال زدني يا ابن رسول الله فقال ليعلم الناس انه احق بمقام رسول الله فقال زدني فقال ليعلم
الناس انه امام بعده والعلم المرفوع فقال زدني فقال هيهات ما تسلوا اخبرتك بكنه ذلك لقمت عني وانت
تقول ان جعفر بن محمد كاذب في قوله او مجنون ياقوت في الحديث القدسي ان الله يقول عبدي خلقت الاشياء
لاجلك وخلقتك لاجلي ووهبتك الدنيا بالاحسان والاخرة بالايمان يقول المؤلف خلقت الاشياء للانسان والا
لانسان الاكمل وهو الانسان الكامل وهو المحمدي عليهم السلام فلاجلهم خلق الكون والمكان وما فيه من الاكوان
وظهر الانسان قمر عن انس بن مالك عن النبي قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب هذا ياقوت في صباح
عالم عن ابيه عن جده قال رسول الله يا علي لقد شكلت اشفي واللين حتى بان صغيرهم وكبيرهم ارواحا
قبل ان يخلق الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لهم ياقوت روى الصدوق مسندا عن جابر بن
عبد الله قال سمعت رسول الله يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور
فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا

ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا وقدست شيعتنا فقدست الملائكة
لتقديسنا ومجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا ووحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا
وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تهليلا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد
غيرنا وحقيق على الله كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا
من ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا قبل ان نسأل الله ان يغفر لنا كذا في كتاب جامع الاخبار
ياقوت في حلية الاولياء عن اصبغ بن نباتة قال كان علي امير المؤمنين اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين
ثم يجمع المسلمين ثم ضرب بيده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني ثم لا يخرج حتى يفرق
ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلثا ويقول لا تغريني
فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك ياقوت في تفسير قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا
الفاسقون قال الامام قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات دالات على صدقك في نبوتك وبينات
على امامة اخيك ووصيك وصفوتك من شك فيك وفي اخيك وقابل امر كل واحد منكما بخلاف القبول
والتسليم فهو كافر ثم قال وما يكفر بها اي بهذه الايات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى
الا الفاسقون عن دين الله وطاعته من اليهود والكاذبين المنتسبين بالمسلمين ياقوت في كتاب الواحدة عن ابن
عباس قال مبغض علي يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعليه اربعة شياطين ملعونة حتى يرد الموقف ياقوت
في كتاب الايات للبرقي عن ابي عبد الله قال ان رسول الله قال لامير المؤمنين يا علي انت ديان هذه الامة
والمتولي حسابهم وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان
ميزانك والموقف موقفك ياقوت ويؤيده فقرة الزيارة الجامعة واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم ياقوت
ويؤيد ذلك ما ذكر في النور الثامن في الدرة السادسة عن جابر عن ابي جعفر في قوله ان الينا ايابهم هذا الخلق
ثم ان علينا حسابهم ياقوت عن النبي قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور
ومجدوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال الله لهم طوفوا بعرش النور

وصلوا

وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فقالوا ربنا
امرتنا بتسبيحك وتقديسك وتمجيدك ثم امرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد فنقص من تسبيحك وتقديسك فقال
الله تعالى يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وصليتم لي ياقوت النبأ عن [illegible] عن ابي عبد الله
قال الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله لانا ارحم بكم منكم بانفسكم كاني انظر اليك [illegible] في درجتك
في الجنة ياقوت روى ابن عباس ان يوم القيمة يولي محمد حساب النبيين ويولي علي حساب الخلائق اجمعين
الخبر بعينه قد مر في الجوهر الاول بعينه ياقوت عن الصادق قال رسول الله في ملا من اصحابه اذا [illegible]
محلا [illegible] من الزنج ملفوف وكانوا يمشون بالحبرة وسمع الناس [illegible] شديدا في السماء فقال علي
بالاسلي فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي هذا رباح غلام ال النجار فقال والله
ما نظر الا وجهك [illegible] وقال يا علي اني احبك فقال وامر رسول الله بغسله وكفنه في ثوبه وصلى عليه
وشيعه المسلمون الى قبره وسمع [illegible] شديدا في السماء فقال رسول الله انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة
كل قبيل سبعون الف ملك [illegible] ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى
عليه اللبن فقال ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا [illegible] زوجة من الحور العين ياقوت وفي كتاب
بشارة المصطفى عن ابن عباس انه قال لما فتح رسول الله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها
الى علي فدخلت فاطمة فاذا راس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المراة بزوجها فقصدت الى النبي
لتشكو عليا فنزل جبرئيل الى النبي وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول هذه فاطمة تشكو عليا فلا
تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال لها ارجعي الى بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت فقالت ذلك
فقال علي يا فاطمة شكوتني الى رسول الله واستحيي يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك
وكان مع علي خمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك فنزل جبرئيل على النبي
وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد [illegible] علي بن ابي طالب الجنة [illegible] فيها يعتق الجارية
في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء من مبغضيه يدخل الجنة

من رقيناه حتى قال رسول الله بخ بخ لك يا علي من مثلك وانت قسيم الجنة والنار. ياقوت قال النبي الشجاعة
عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في سائر الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد ومعاذ ذوي في
وشيعته الذين احادل لا اعدا وان المحب له مؤمن والمخالف له كافر وقال من ظلم عليا فكأنما جحد نبوتي ونبوة
من قبلي. ياقوت قال يا علي الانوار كلها من نورك وهو ذي ياقوت في ذكر الاخبار المروية عن النبي في فضل علي
بطرق العامة وهي كثيرة وقد ذكرنا كثيرا منها في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة لكن ههنا ايضا نذكر بعضا
منها لزيادة التبصرة في فضله على غيره واثبات امامته واثبات خلافته على الامة وابطال خلافة غيره
من الخلفاء الثلثة وفي رواية احمد بن حنبل ما كان علينا من الله فغفرلنا وما كان للناس فهو هبناه وما كان
لنا فهو لنا من عفى عن محبينا. في حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم قال ان رسول الله قال لعلي يوما مرحبا بسيد المسلمين
وامام المتقين فحكم بصريح هذا الخبر ان عليا سيد جميع المسلمين فابو بكر وعمر ان كانا من المسلمين فهو
على سيدهما كما كان سيد غيرهما فاذا كان هو سيدهما فكيف تقدما على علي وامرا عليه وجعلاه رعية
لانفسهما فبصريح هذا الخبر فعلهما ذلك وامامتهما وامارتهما وخلافتهما على علي باطل وفاسد وانهما
خارجان من قول النبي ذلك وخرجا عن الاسلام حيث لم يرضيا بامامته وخلافته وكل قوله وامام المتقين
فان كانا من المتقين فهو امامهما فاذا لم يقبلا امامته وردا خلافته وتقدما منه فهما ليسا من المتقين
وغير المتقي وغير المسلم لا يكون اماما ولا خليفة الرسول. في فردوس الاخبار لشيرويه بن شهردار الديلمي عن النبي
قال علي حجة الله على عباده. في كتاب المسند لاحمد بن حنبل عن انس بن مالك قال كنت جالسا مع النبي اذ اقبل
علي فقال النبي انا وهذا حجة الله على خلقه فالخلفاء الثلث ان كانوا من عباد الله وخلقه فعلي حجتهم
فانهم اذا ردوا حجته ولم يرضوا بحجته فخرجوا من جملة عباد الله. في كتاب المناقب لابن مردويه عن النبي
قال علي خير البشر من ابى فقد كفر فبصريح هذا الخبر علي خير من جميع البشر غير نبي ومن البشر الخلفاء الثلثة فعلي
خيرهم ومن غيرهم فانهم اذا انكروا ولم يجعلوه خيرا فهم كفار ويؤيد ذلك ما روي في كتاب وسيلة المتعبدين
عن انس قال قال رسول الله نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد اي نبينا وغير نبي. في المناقب للخطيب عن ابن عباس

قال

قال قال النبي اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الآخر لا اله الا الله
علي الوصي. في فردوس الاخبار عن النبي قال لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي بذلك وآدم
بين الروح والجسد حين قال الست بربكم قالوا بلى فقال انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم. في المناقب لابن مردويه
قال بينا نزول هذه الآية والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى فلما سد النبي ابواب الاصحاب الا
باب علي قال رجال ان النبي لم يقصر في رفع شأن ابن عمه ورفع منزلته ودنيته فنزلت هذه الآية. فيه عن ابن
عباس قال ما في القرآن آية الا وعلي راسها وقائدها. فيه عن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا وعلي
اميرها. فيه ما ذكر الله في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا كان علي راسها واميرها ولقد امرنا بالاستغفار له
فيه عن ابن عباس ما ذكر الله في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد
في اي القرآن وما ذكره الا بخير. فيه ما ذكر الله في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها ولبابها. فيه عن مجاهد
لعلي سابقة ذلك لانه سبقهم الى الاسلام. فيه عن ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم قال نزلت في علي كانت عنده اربعة دراهم فتصدق بها ورواه
واحكى في سبب النزول والزمخشري في كشاف عن ابن عباس قال كان عند علي اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق
بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية. في حلية الاولياء والثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب
قال نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقام رسول الله ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه
فقال عمر بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وفي مناقب ابن مردويه عن عبد الله بن
مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس نزلت في الولاية. روي عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة ولينا
امر شيعتنا فما كان عليهم لله غفرنا لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا. ياقوت في بيان تزويج النبي
فاطمة عليها السلام من علي بن ابي طالب. في فردوس الاخبار عن ام سلمة قالت قال رسول الله لو لم يخلق علي لما كان
لفاطمة كفو. وفي مناقب الخطيب عن امير المؤمنين قال قال رسول الله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل

يقرئك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان
وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما سيدا شباب اهل الجنة وبهما تزين الجنة فابشر يا احمد فانك خير الاولين والآخرين
فيه عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة من ربي في ابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا من فاطمة
وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة
من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت
الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار
في كفاية الطالب عن جابر بن سمرة قال رسول الله هذا علي بن ابي طالب انتم تزعمون اني انا زوجته ابنتي فاطمة
ولقد خطبها الى اشراف قريش فلم اجب كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل من ليلة اربع وعشرين من شهر
رمضان فقال يا احمد العلي الاعلى يقرئك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الافيح
تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة عليا واني فكنت الخاطب والله الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر
والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة عليها السلام
في وسيلة المتعبدين عن انس بن مالك قال بينا رسول الله جالس في المسجد اذ جاء علي فقال له يا علي ما جاء بك فقال
جئت اسلم عليك يا رسول الله فقال هذا جبرئيل يخبرني ان الله تبارك وتعالى زوجك فاطمة واشهد على تزويجها
اربعين الف ملك واوحى الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فابتدرن الحور العين يلتقطن في اطباق
الدر والياقوت يتهادينه بينهم الى يوم القيمة. في مناقب الخطيب قال رسول الله لفاطمة يا فاطمة زوجتك سيدا
في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين لما اراد الله ان ازوجك من علي امر جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصفت الملائكة
صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر شجر الجنان فحملت الدر والحلل ثم نثرت على الملائكة فمن اخذ منها
اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة. في كفاية الطالب عن ام سلمة وعن ابيها عليهم السلام ان ابا بكر اتى النبي فقال يا رسول
الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال له مثل ذلك فاعرض عنه فاتيا الى عبد الرحمن بن عوف فقالا

م

لانت اكثر قريش مالا فان انت انطلقت الى رسول الله فخطبت فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرف
فاتى النبي فقال له مثل ذلك فاعرض عنه فاتاهما فقال لهما قد نزل بي مثل الذي نزل بكما فاتيا علي بن ابي طالب
وهو يسقي نخلا له فقالا انا قد عرفنا قرابتك من رسول الله فان خطبت فاطمة زادك الله فضلا الى فضلك وشرفا
الى شرفك فقال لقد نبهتماني فانطلق فتوضأ فاغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم اتى النبي فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة قال له اذا زوجتكها فما تصدقها قال اصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي
قال له اما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنى بك عنها تقاتل المشركين واما درعك فشانك بها فانطلق
علي فباع درعه باربعمائة وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي رسول الله فلم يسأله عن عددها ولا هو
اخبره. ياقوت في مناقب ابن مردويه عن ابن عباس قال دخل علي على رسول الله وعنده عائشة فجلس
بين رسول الله وبين عائشة فقالت ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله على ظهرها وقال مه
لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة ويدخل اعداءه النار. ياقوت في مناقب الغزالي الشافعي المرفوع الى ابي ذر قال قال رسول الله انه من
ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر يقول المؤلف ... وفلانا ... قد ناصب عليا الخلافة
وغصبها فانه قول نحقه. ياقوت وعن سعيد بن جبير قال قال النبي جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود ولاية
علي كفر لان التوحيد لا يبنى الا بالولاية. ياقوت عن الاصبغ بن نباتة قال قال النبي يا علي لا يتقدمك بعدي
الا كافر ولا يتخلف عنك الا كافر انت نور الله في عباده وانت حجة الله في بلاده وسيف الله على اعدائه ووارث
علوم انبيائه انت كلمة الله العليا وآيته الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك. ياقوت روى احمد عن النبي
قال كنت وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة. ياقوت في مناقب الخطيب خوارزم عن علي
قال قال النبي لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي
يا محمد هل اخترت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك
خيرتي قال اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها

احد قبله ولا يحب احد بعده يا محمد على اية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي قلت رب فقد بشرته فقال
انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيا وان يتم لي وعدي فانه مولاي قال فقلت اللهم
اجعل قلبه جلاء واجعل ربيعه الايمان به فقال نعم قد فعلت ذلك يا محمد غير اني خصصته بشيء من البلاء
لم اخصص به احدا من اوليائي قال فقلت ربي على اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى ولولا على لم يعرف
حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي ياقوت في وسيلة المتعبدين وكفاية الطالب جابر قال رسول الله لما عرج
الى السماء انتهى به جبرئيل الى الحجب فنادى من وراء الحجب نعم الاب ابوك ابراهيم نعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب
فاستوص به خيرا وعبادة الكفاية هكذا اذا كان يوم القيمة نودي من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهيم
خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ياقوت في الوسيلة عن جابر عن النبي قال مكتوب على باب الجنة
لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة ياقوت مثله في
مناقب خوارزم ومثله في مناقب ابن مغازلي ياقوت في مناقب خطيب عن انس بن مالك عن النبي قال خلق الله
من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة ياقوت في الوسيلة عن حذيفة
عن رسول الله قال من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب الياقوت الذي خلقه الله
فليتمسك او فليتول علي بن ابي طالب ياقوت في مناقب ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي قال
الله تعالى خلق عمود احمر العرش يضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي ومحبوه
في الوسيلة عن عمرو قال كنت جالسا مع النبي قال يا عمرو اتحب ان ارى عمود الجنة قلت بلى فاذا
مر علي قال النبي هذا واهل بيته عمود الجنة سلام الله عليهم في فضائل الاخيار عن ابن عباس عن النبي قال
ليلة عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله
فاطمة امة الله على باغضيهم لعنة الله ياقوت وفي الحاوي رجح على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي اخوه ولي الله اخذت لابيهم على الذي قبل خلق السموات والارض بالفي عام وعن ابو بكر بن الخطيب عن ابن عباس

قال على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله
على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله في الفردوس للاخيار للديلمي مثل الاول وهو ما روي الخوارزمي
الفقيه ياقوت في مناقب الخطيب عن حسن البصري عن عبد الله بن عباس قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي
طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن صفحه تتفجر انهار وهو جالس على كرسي
من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل
محبيه الجنة ويدخل مبغضيه النار ياقوت في مناقب خوارزمي عن انس وفي فردوس الاخبار عن جابر عن النبي قال حب علي
حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ياقوت في وسيلة المتعبدين عن ابي طفيل عن النبي قال انا
صلى النبي صلوة الصبح وجعل ظهره الى المحراب فقال لما لا ادري علي بن ابي طالب ثم قال ما في السماء ولا في الارض مؤمن
الا ويحب عليا حبه فرض وبغضه كفر ياقوت في الفردوس في الوسيلة وشرح السائر عن ابن عباس قال النبي يحب علي بن ابي
طالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب عن ان هذا الخبر متفق عليه بين العامة والخاصة ياقوت في الوسيلة وفي النزيل
عن ام سلمة قال النبي علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ياقوت في النزيل عن عمر بن الخطاب عن النبي قال حب علي براءة
من النار ياقوت في الفردوس عن النبي قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب فيه عن ابن عباس عن النبي قال لو اجتمع
الناس على حب علي لما خلق الله النار ياقوت في مناقب خطيب خوارزم عن جابر بن عبد الله عن النبي قال ان الله لما خلق
خلق السموات والارض دعاهن فاجبن فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا
امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه ياقوت في حلية الاولياء الحافظ
ابي نعيم عن ابي هريرة عن النبي قال لما اسري بي ليلة المعراج فاجتمع على الانبياء في السماء فاوحى الله تعالى اليه سلهم
يا محمد بما ذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ياقوت
في الفردوس عن جابر عن النبي قال جائني جبرئيل بورقة آس من عند الله عز وجل مكتوب فيها بياض اني افترضت
محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك ياقوت في مناقب الخطيب مثله ياقوت في الشرح عن البغوي عن ابي سعيد
الخدري قال رسول الله ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا

رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل وكان علي قد اخذ نعل رسول الله
وهو يخصفها ياقوت في بيان غزاته وجهاده ونصرته للنبي في الاخبار المكتوبة على العرش وعلى ابواب
الجنة من عند الله تعالى بكونه ناصرا ومجاهدا ومعينا للنبي ومؤيدا له في مسند الامام عن ابي الحمراء عن النبي قال
لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش الايمن انا محمد لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي
ايدته بعلي في الوسيلة عن ابي الحمراء قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء السابعة نظرت الى ساق العرش
الايمن فرايت كتابا فهمته محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به في الحلية عن ابي هريرة قال رسول الله مكتوب على
ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب في المناقب للخطيب قال
رسول الله لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم
على الدين قيل يا رسول الله هو ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة فيه في مناقب الخطيب
عن النبي قال لما جاء اليه طائفة من بني ثقيف لتسلمن او ليبعثن الله تعالى رجلا مني وقال مثل نفسي فليضربن
اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فقال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ
جعلت انصب له رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى علي بن ابي طالب فاخذ بيده فقال هو هذا
زمردة خضراء في بيان زهده عليه السلام وتقلله من الدنيا وما اكلها وشاربها في كفاية الطالب
ومناقب ابن مردويه ومناقب الخطيب حلية الاولياء عن ابي مريم السلولي عن النبي قال يا علي ان الله زينك
بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله منها الزهد في الدنيا وجعلك لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال
الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فرضوا بك اماما ورضيت بهم اتباعا وروي انه قال يا دنيا يا دنيا
غري غيري طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك وروي انه لما وصل الى سوق الكرابيس وصل الى شاب حدث السن
فابتاع منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه فقال عند لبسه الحمد لله الذي رزقني من الكرابيس ما اتجمل به في الناس
واواري به عورتي زمردة في بيان كون النبي والاوصياء الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين افضل من النبيين
والمرسلين اجمعين وبيان ان الانبياء والرسل ما كانوا انبياء ورسلا واولي العزم الا لتمسكهم بولاية محمد وآل محمد التثبت

بحبهم وولايتهم سلام الله عليهم وبيان ان المقربين من الملائكة ما كانوا مقربين الا بالتمسك بولايتهم في بصائر
الدرجات لمحمد بن حسن الصفار المعروف بحوله بابا سنادها عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ما نبئ نبي قط ولا ارسل رسول
الا بمعرفة حقنا وفضلنا على من سوانا فيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ما من نبي ولا من رسول
الا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا فيه عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله يقول ما
نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا فيه عن جابر قال قال ابو جعفر ولايتنا ولاية
الله التي لم يبعث نبي قط الا بها فيه عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله قال ولايتنا ولاية الله التي لم
يبعث نبي قط الا بها فيه عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ان الله عرض ولايتي على اهل
السموات والارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر وانكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها
فيه عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى عرض ولايتنا على اهل الامصار فلم يقبلها الا اهل
الكوفة فيه عن سعد بن طريف قال قال ابو جعفر قال رسول الله ان جبرئيل اتاني فقال يا محمد ان ربك
يامرك بحب علي بن ابي طالب ويامرك بولايته فيه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان الله تعالى اخذ ميثاق
النبيين على ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية علي فيه عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف
الانبياء ولن يبعث نبيا الا بنبوة محمد ووصيه فيه عن ابي سعيد الخدري قال واتى رسول الله يقول
يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولايتك طائعا او كارها فيه عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر
ان عليا اية لمحمد وان محمدا يدعو الى ولاية علي عليهما السلام فيه عن ابي جعفر قال اوحى الله الى نبيه فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وهو الصراط المستقيم فيه عن جابر عنه
في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك فلم
يكن له عزم انهم هكذا وانما سموا اولوا العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته
فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به فيه عن حمران عن ابي جعفر قال ان الله خلق الخلق ثم قال
الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين

فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وعليا امير المؤمنين واوصياءه من بعده ولاة امري
وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا او كرها قالوا
اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على
الاقرار به وهو قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب
الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال
اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية
والولاية فيه عن ابي عبد الله سئل عن كثرة الملائكة وبني ادم ايهما اكثر قال ملائكة الله في السموات اكثر من عدد
التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبح له ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا عود الا وفيها
ملك موكل وما منهم احد الا ويتقرب بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسال الله ان يرسل
عليهم من العذاب ارسالا فيه عنه قال ان امرنا هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون فيه عن الباقر
قال ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم لم يحصوا عدد صف منهم ما احصوهم
وانهم ليدينون بولايتنا فيه عن الصادق قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين على الملائكة وان ملكا يقال
له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين فاتى بجبرئيل الى النبي فاستشفع عنده ان يدعو ليعود جناحه
فقال له رسول الله اتقبل قال نعم فعرض عليه النبي ولاية امير المؤمنين فقبلها فقال فاتاك المهد فتمسح
به وتمرغ فيه فمسح فعاد ريشه زمرده في مناقب الخطيب قال ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع
ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي زمرده خضراء في نبا علي عليه السلام في مناقب الخطيب عن ابن عباس قال لقد اعطي علي
بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر زمرده قال ابن عباس العلم ستة اسداس
لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا زمرده في مناقب
الخطيب وحلية الاولياء وفردوس الاخبار عن ابن مسعود عن النبي قال قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي
تسعة والناس جزءا واحدا زمرده قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية انا دار الحكمة وعلي
بابها

بابها زمرده كبيرة قال علي لو شئت لاوقرت من تفسير بسم الله سبعين بعيرا زمرده قال علي عليه السلام لو شئت
لاخبرت كل منكم بمولجه ومخرجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا بي برسول الله زمرده قال علي عليه السلام
لو كسرت لي وسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بانجيلهم
بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم زمرده قال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب فسره اكثر المفسرين انه علي بن ابي طالب كما ذكرناهم في كتابنا الموسوم بخلاصة التفاسير تحته
زمرده منبريه روى ابن بحيري ان عليا رايته على منبر الكوفة قد لبس درع رسول الله وعمامة رسول الله
على راسه سيف رسول الله ونعله وخاتم رسول الله في اصبعه يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين
الجوانح مني علم جم فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوراتهم اهل الانجيل
بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقول صدق علي ما قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون زمرده روى ابن عباس عن امير المؤمنين انه قال نحن ... عالم الاصل اليه حجة عني وانا الحفيظ
بما وراثة والعلم ببركعلي بينا كم وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو ... احب لدنيا ما بسرها والسموات السبع
والارضين اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر زمرده عن ابن عباس
ان عليا شرح له ليلة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها وطفي مصباحها في شرح الباء من بسم الله
ولم يتعد الى السين قال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله زمرده ان عليا قال العلم بمعرفة واني اداتي
الدنيا فيه لا يجر احد من صيدام معر تحكم عليه ... ذلك توفيقا يدخل بذلك الجنة على ان لك
لصاحبك الذي تمت مقالته صليا ... ترجمان عن رسول الله فتصلى ... اعضاده وخذ ...
فيفتق بذلك من والاك فقال القوم ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال القوم قد فرقوا بين النبوة واعادها
ثم يوتى بالنار التي اضرمت لابراهيم ويوتى جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يوتى فيه ينفخ
البيم زمرده في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سئل امير المؤمنين ما معنى هذا الحمير فقال
الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في

النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما في التبيان عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت
فداك اخبرني عن النبي انه ورث علم الانبياء كلهم قال نعم قلت من لدن ادم الى ان انتهى الى نفسه قال نعم قلت
ورثهم النبوة وما كان في ايديهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وقد كان محمد اعلم منه قال
قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله تعالى قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله
الله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان قال للهدهد حين فقده وشك في امره ما لي لا ارى الهدهد
ام كان من الغائبين وغضب عليه فقال لاعذبنه او لياتيني بسلطان مبين وانما اراده ليدله على الماء فهذا عذابا شديدا او لاذبحنه
لم يعط سليمان وكانت الشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه ان الله
يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا هذا القران وعندنا
ما يقطع به الارض ويقطع به البلدان ويحيي به الموتى باذن الله تعالى ونحن نعرف ما تحت الهواء
وان كان في كتاب الله لاية ما يراد بها امر الا ان يعطانا الماضين النبيين والمرسلين الا وقد جعله الله ذلك من الاصو القوم
كله لنا في ام الكتاب ان الله تعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال عز
وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القران
الذي فيه تبيان كل شيء فيه عن عبد العزيز الصائغ قال قال لي ابو عبد الله اترى ان الله استرعى
راعيا واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من امرهم في كتاب الناسخ والمنسوخ للسيد المرتضى عن علي قال في
خطبة له الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون في عترة خاتم
النبيين لؤلؤه في بيان اسلام علي عليه السلام وبيان تقدمه فيه في مناقب الخطيب عن ابن عباس عن
قال قال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك يا رسول الله قال لم يكن
معي من الرجال غيره بل الله يصلي على محمد وعلى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون في فرائد السمطين ... انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله الى السماء الا مني ومن
علي في مناقب ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري قال رسول الله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك
انه

انه لم يصل معي رجل غيره في الوسيلة عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ان الملائكة صلت علي وعلى علي
سبع سنين من قبل ان يسلم احد من البشر يعني في الفردوس في المناقب عن سلمان الفارسي قال اول الناس
ورودا على الحوض يوم القيامة واولهم اسلاما علي بن ابي طالب في مناقب التابعين عن عمر بن الخطاب قال لرسول الله
يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هارون من موسى ... انما انت
بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا اليك هذا الامر فاقبله منهم فان لم ياتوك
فلا تاتهم في تفسير الثعلبي قوله السابقون السابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال قد اتفقت
العلماء ان اول من امن بعد خديجة من الذكور برسول الله علي بن ابي طالب وهو ابن تسع سنين وقال ابن عباس
وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي وابو الجارود والمدائني اول من اسلم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وهو ابن تسع سنين زبرجد مخضر في مناقب ابن المغازلي المالكي عن ابي هريرة قال ان رسول الله
صلى صلوة الصبح ثم قال اتدرون ما هبط جبرئيل قال هبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله غرس قضيبا في الجنة ثلثه
من ياقوته حمراء وزبرجده خضراء وثلثه من لؤلؤ رطبة ضرب عليها طاقات اصفر جعل من الطاقات فيها جعل
كل غرفة تحت شجرة جبل حملها الحور العين واجرى عليها عين السلسبيل ثم امسك فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله
لمن ذلك القضيب فقال من احب ان يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بمحبة علي بن ابي طالب زبرجد في الوسيلة عن حذيفة
قال رسول الله من احب ان يحيى حياتي ويموت موتي ويتمسك بقضيب الياقوت الذي خلقه الله عز وجل فليتمسك
او فليتول علي بن ابي طالب زبرجد في مناقب ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي قال ان الله عمودا تحت العرش
يضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا ... زبرجد في الوسيلة عن عمر قال كنت جالسا
عند النبي قال يا عمر اتحب ان ادلك على الجنة فاذا امر علي قال هذا عمي الجنة مرجان في مناقب الخطيب ومنازل
عن امير المؤمنين قال قال رسول الله قال لي يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه
له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة
مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها مرجان وبهذا ... الشيعة عن جابر عن النبي

قال الاقار بتفاوت يسير مرجا في مناقب الخطيب عن عبد الله بن عباس قال ان النبي لما جاء عن بيت زينب بنت جحش اتى بيت
ام سلمة و لما يجلس في دق على الباب قال ام سلمة فلما فتحت الباب دخل خلف الستر فدخل علي فقال النبي
يا ام سلمة هل تعرفين هذا الرجل قلت بلى هو علي بن ابي طالب قال هو اخي سجيته سجيتي و لحمه لحمي و دمه دمي و هو
عيبة علمي اسمعي و اشهدي هو قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين من بعدي اسمعي و اشهدي هو والله محيي سنتي
اسمعي و اشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن و المقام ثم لقي الله مبغضا لعلي
اكبه الله يوم القيامة على منخريه في نار جهنم مرجا روى هذا الخبر بعينه في الوسيلة الى ان قال هذا اخي لحمه من لحمي و دمه
دمي و هو عيبة علمي و هو محيي سنتي يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين من بعدي اسمعي و اشهدي يا ام سلمة
لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم لقيه و هو يبغض عليا اكبه الله يوم القيامة في النار على ام راسه مرجا عن ابن عباس
قال رسول الله لعلي انت ولي كل مؤمن و مؤمنة قال ابن عباس سد النبي ابواب المسجد غير باب
علي فقال يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره مرجان في الوسيلة عن ابن عباس لما زوج رسول الله
فاطمة بعلي قالت يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شيء له فقال النبي اما ترضين يا فاطمة ان الله عز و جل اختار
من اهل الارض رجلين فجعل احدهما اباك و الاخر بعلك مرجان ايضا رواه في كفاية الطالب مرجان في
المناقب عن الحسين قال قال النبي لو حدثت بكل ما نزل في علي ما وطئ على موضع الا اخذ ترابه الى الماء
مرجان في مناقب الخطيب عن النبي قال يا علي لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى
لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا تراب رجليك و فضل طهورك يستشفون به و لكن حسبك
ان تكون مني و انا منك ترثني و ارثك و انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني
و تقاتل على سنتي و انت في الاخرة اقرب الناس مني و انت غدا على الحوض خليفتي تذود المنافقين و انت
اول من يرد علي الحوض و انت اول من دخل الجنة من امتي و ان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين
مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني و ان عدوك ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين
حربك حربي و سلمك سلمي و سرك سري و علانيتك علانيتي و سريرة صدرك كسريرة صدري

و انت

و انت باب علمي و ان ولدك ولدي و لحمك لحمي و دمك دمي و ان الحق معك و الحق على لسانك و قلبك و بين
عينيك و الايمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و ان الله عز و جل امرني ان ابشرك انك و عترتك في
الجنة و ان عدوك في النار و لا يرد علي الحوض مبغض لك و لا يغيب عنه محب لك قال فخر علي لله ساجدا و قال
الحمد لله على ما انعم به علي من الاسلام و علمني القرآن و حببني الى خير البرية خاتم النبيين و سيد المرسلين
احسانا منه و تفضلا مرجا في المسند عن نافع مولى ابن عمر قال لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله قال
ما انت و ذاك لا ام لك ثم استغفر الله و قال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له و يحرم عليه ما يحرم
عليه قلت من هو قال علي سد ابواب المسجد و ترك باب علي و قال لك في هذا المسجد ما لي و عليك فيه
ما علي و انت وارثي و وصيي تقضي ديني و تنجز عداتي و تقتل على سنتي مرجان في وسيلة المتعبدين
عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عن النبي قال يا ابا ذر علي اخي و صهري و عضدي و لا يقبل الله فريضة الا
بحب علي بن ابي طالب يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور و على راسه تاج من نور
احدى رجليه في المشرق و الاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه و الدنيا كلها بين عينيه و الخلق
بين ركبتيه و يده تبلغ المشرق و المغرب فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا عزرائيل تقدم و سلم عليه
قال فتقدمت و سلمت عليه فقلت السلام عليك يا حبيبي فقال و عليك السلام يا احمد فقال ابن عمك علي بن
ابي طالب ما فعل فقلت و هل تعرف ابن عمي عليا قال و كيف لا اعرف فان الله وكلني بقبض ارواح الخلائق ما
خلا روحك و روح علي بن ابي طالب فان الله يتوفيكما بمشيته مرجان ما مر في الاقار بتفاوت كثير مرجان
عن ابن شاذان و هو من افاضل علماء اثنا عشرية مرجان في مناقب الخطيب عن سلمان رض قال لما مرض رسول الله
عارضة فضعف و نحف فذهبت فاطمة الى عيادته فراته ضعيفا نحيفا فبكت فالتزمها و جعل يمسح على وجهها
قال النبي يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من اقدمهم سلما و اكثرهم علما و افضلهم حلما ان الله اطلع الى اهل
الارض فاختار منهم اباك فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجها اياه و اتخذه
وصيا مرجا و مثله في الوسيلة عن ابن دارقطني صاحب الجرح و التعديل و في كفاية الطالب في الاربعين للحافظ

نعيم جبير و شاة الهدى و امام المهتدين مرجا في مناقب الخطيب علي بن ابي طالب مثل راسي من بدني و في هذه الكتب
الثلثة روى هذا الخبر بتفاوت فيها لكن نذكر الخبر عن كلها بحرف نظرا لها و امال الحديث فهذا من مناقب
الخطيب عنه الى قوله و تخذه وصيا ثم قال النبي يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد
من الاولين و لم يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء و هو ابوك و وصينا خير الاوصياء و هو بعلك و شهيدنا
خير الشهداء و هو عم ابيك حمزة و منا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء و هو جعفر و منا سبطا هذه الامة و هما ابناك
و منا مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة ثم
صاحب الوسيلة لم يذكر حكاية يصلي عيسى خلف المهدي و في كتاب الاربعين للفاضل المجلسي نقل انه
كان علم علي القضايا و البلايا و المنايا و الاجال و الارزاق و الخلائق و شرايع الامم الماضية و علم الملكوت
و السموات و الارضين الى تحت الثرى و ما دون العرش و علم حياة الخلائق و مماتهم و معرفة الله و علم المبدأ و المعاد
و احوال البرزخ و عدد اهل الجنة و اهل النار و علم الحكمة و الطب و ساير العلوم و طول الدنيا و عرضها
و مسافة السموات و عدد البراري و قطرات الامطار و عدد الجبال و كيل و وزن مياه البحار و طي الارض
و طي الاسفار مرجا في مناقب الخطيب علي مني و انا منه مثل راسي من بدني مرجان في الوسيلة قال النبي علي مني
بمنزلة راسي من جسدي مرجا فيه ان الناس من شجر شتى و انا و علي من شجرة واحدة مرجا قال رسول الله
ان الله فرض فرايض فوضعها في حال و فرض حبنا اهل البيت فلم يضعها في حال من الاحوال كذا في الوسيلة
مرجا و لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى في الكشاف و تفسير الثعلبي لما نزلت هذه الاية قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي و فاطمة و ابناها و مر كثير من علماء اهل السنة
و كثير من رواتهم في تفسير هذا الخبر و قد ذكرناهم و اسماءهم في كتابنا الموسوم بلا انكار الامامة مرجا
في الوسيلة قال رسول الله ان الله عز و جل اجرى عليكم المودة في اهل بيتي و اني سائلكم غدا في محضر الحشر عن
المسئلة مرجان قال رسول الله ما احبنا اهل البيت احد فزلت به قدم مرجا في الوسيلة عن عمر بن
الخطاب قال رسول الله انا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء و هي قبة المجد مرجا

و انى

عن انس بن مالك قال رسول الله نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة حمزة سيد الشهداء جعفر ذي الجناحين
و علي و فاطمة و الحسن و الحسين مرجان في كتاب كمال النبوة لاحمد بن حسن البيهقي و كتاب معالم العترة النبوية لابن
الاخضر الجنابذي عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله خلق الخلائق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله
و اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين و اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين و انا من خير اصحاب اليمين
ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا و ذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة و السابقون السابقون فانا من السابقين و انا خير السابقين ثم جعل الاثلاث
قبائل فجعلني في خيرها قبيلة و ذلك قوله و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
و انا اتقى ولد ادم و اكرمهم على الله و لا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا و ذلك قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا فانا و اهل بيتي مطهرون من الذنوب مرجا
لا نقاس باحد في كتاب سلسلة النجيب لابي حفص عمر بن ابي خضر عن انس قال قال رسول الله نحن اهل البيت
لا يقاس بنا احد مرجان عن جبشي بن جنادة قال رسول الله خير من يمشي على الارض بعدي علي بن ابي طالب مرجا
عن ابي سعيد الخدري قال سلمان يا رسول الله فداك ابي فقال النبي فقال اشهد اليوم ان علي بن ابي طالب
خيرهم و افضلهم تتميم فعدد اولاد علي بن ابي طالب ثلثة و ثلثون و قيل ثمانية و عشرون و قيل
ستة و ثلثون او بقية عشر منها ذكور و هم الحسن و الحسين محمد الاكبر عبد الله ابو بكر عباس عثمان جعفر
عبد الله محمد الاصغر يحيى عون عمر محمد الاوسط و بقية عشر منها اناث و هن زينب الكبرى و رملة الكبرى
ام كلثوم الكبرى ام الحسن ام هاني ميمونة زينب الصغرى رملة الصغرى ام كلثوم الصغرى رقية فاطمة
امامة خديجة ام الكرام ام سلمة ام جعفر جمانة نفيسة و احد منها ماتت و عمره الشريف ثلثة
و ستون الطلوع الثاني من كتاب طلوع الانوار في ذكر المعجزات الصادرة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب بيان
خوارق العادات الواقعة عن وصي رسول الله رب العالمين و امامنا امام الثقلين مولانا و وصي الكونين
ابي الحسنين صلوات الله و سلامه عليه و على اولاده الى يوم الدين و هي على ما اشتملت هذه المؤلفة

وبما احوتم هذه المجموعة مائة وخمس معجزة و قد نقلناها من الكتب المعتبرة عندنا معاشر الامامية الاثنى عشرية
ومن بعض كتب اخبار العامة ايضا في بعضها تاكيدا و تفصيلا لان الفضل ما شهدت به الاعداء **المعجزة الاولى**
في ذكر رد الشمس بعد غروبها والمشهور في ذلك عن ثمان مرة في حيوة رسول الله ومرة بعده وفاته
كما نذكر وقال ابو بكر الشيرازي في كتابه ان عليا رد الشمس مرات كثيرة روى واحدها عن سلمان رضي الله عنه
والثاني في يوم البطا والثالث يوم الخندق والرابع يوم حنين والخامس يوم الخيبر والسادس يوم قرقيسيا
والسابع يوم براثا والثامن يوم غاضرية التاسع يوم نهروان العاشر يوم بيعة الرضوان الحادي عشر يوم
صفين والثاني عشر في النجف والثالث عشر في بني مازن والرابع عشر وادي العقيق الخامس عشر بعد الاحد
ثم ان رد الشمس معروف ومشهور بين الخاصة والعامة ومذكور في كتبهم المعتبرة لا مجال لانكاره اما
الخاصة اعلى الله شانهم ففي كتاب الامالي للصدوق عن اسماء بنت عميس وفي كتاب القصص للراوندي وفي المناقب له
وفي الخصال في خبر طويل في احتجاج علي على الناس يوم الشورى كما نذكره بعيد هذا ان شاء الله تعالى وفي بصائر
وفي الارشاد للمفيد ان عليا رد الشمس مرتين مرة في حيات النبي ومرة بعد غائبه وفي كتاب الخرائج وفي
تفسير العياشي في الجزء الاول وفي كتاب علل الشرايع وفي كتاب بصائر الدرجات وفي كتاب فضائل الشيعة
وفي الروضة وفي الكنز وفي كتاب الفقيه للصدوق والطبري وهذا ما رواه جويرية وقال اقبلنا مع امير المؤمنين
من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل علي ونزل الناس فقال علي
ايها الناس ان هذه ارض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلث مرات وفي خبر اخر مرتين وهي تتوقع
الثالثة وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن وانها لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها
فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب على بغلة رسول الله ومضى
قال جويرية فقلت والله لاتبعن عليا ولا قلدنه صلوتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر
سوراء حتى غابت الشمس فشككت فالتفت الي فقال اشككت يا جويرية فقلت نعم يا امير المؤمنين فنزل
عن ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا كان بالعبرانية ثم نادى فصليت معه فلما فرغنا

للصلوة نظرت والله الى الشمس قد خرجت
من بين جبلين لها صرير فصلى العصر

من صلوتنا عادت الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية ابن مسهر انما قد سمعتم يقول فسبح باسم ربك العظيم
واني سئلته باسمه العظيم فرد على الشمس فلما رأى جويرية ذلك قال انت وصي النبي ورب الكعبة واما ما
في حيوة النبي ففي الارشاد للمفيد انه روى جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري عن ام سلمة زوجة
النبي وعن اسماء بنت عميس ان النبي كان في منزله وعلي بين يديه اذ جاء جبرئيل يناجيه فلما تغشاه الوحي توسد
فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس فصلى علي العصر جالسا بالايماء فلما افاق النبي قال ادع الله
حتى يرد الشمس عليك فانه سيجيبك لطاعتك لله وطاعتك لرسوله فسئل الله امير المؤمنين في رد الشمس فقال اللهم
ان عليا في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ليؤدي صلوته فردت عليه حتى صارت في موضعها وقت العصر فصلى
ثم غربت قالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها كصرير المنشار في الخشب **وفي الخصال** في خبر طويل في احتجاج
علي على الناس يوم الشورى الى ان قال نشدتكم بالله هل منكم احد وضع رسول الله راسه في حجره حتى غابت
الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله قال يا علي صليت العصر قلت لا فدعا رسول الله فردت الشمس بيضاء
نقية فصليت ثم انحدرت غيري قالوا اللهم لا **وفي العلل** بسنده عن الصادق سئل عن علي في تاخير صلوة العصر
قال ان عليا لما تكلم بحجة ساقطة فتعلم ما تكلم به الى الغروب ثم قال ثلثة احرف لا يحل لنا
بهم العرب قال لها الشمس ارجعي فسئل الله فامر الله الملئكة المتوكلين بها من سبعين الف ملك فردوها
فاعادوها حتى صلى علي صلوته وفي ابن عباس طرق كثيرة وان الشمس لم ترد الشمس الا لسليمان
وصي داود ويوشع وصي موسى وعلي واما العامة ففي كتاب الصواعق لابن حجر روى عن ام سلمة عن
اسماء بنت عميس قال قال ابن سبط الجوزي في الباب حكاية عجيبة حدثني جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا المنصور المظفر بن اردشير الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ثم نمق بالفاظه وذكر
فضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غربت فقام على المنبر واوما الى
الشمس وانشد الشعر: لا تغربي يا شمس حتى ينتهي : مدحي لآل المصطفى ولنجله : واثني عنانك ان
اردت ثناهم : انسيت اذ كان الوقوف لاجله : ان كان للمولى وقوفك فليكن : هذا الوقوف لخيله

ولرجله : قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت **ايضا** في المناقب لابن المغازلي من اعظم علماء العامة
ان ثقتهم قال ان النبي كان يوحى وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس قال اللهم ان عليا في طاعتك ثم انها
طلعت بعد ما غابت حتى رجعت شبكة **المعجزة الثانية** في الكافي باسناده عن الفضل عن جابر عن ابي جعفر قال
بينا امير المؤمنين على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين
ان كفوه فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين فاشار
امير المؤمنين ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ اقبل عليه فقال من انت قال انا عمرو بن عثمان خليفتك على
الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك واستطلع رايك فقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال
له امير المؤمنين اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم فودع عمرو
امير المؤمنين وانصرف وهو خليفته على الجن فقلت جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم
وفي رواية اخرى وفي حادثة عن والده كان يوم الجمعة يخطب على المنبر في الكوفة اذا ظهر ثعبان من باب يقال له
فخلا منه على باب الثعبان ويقال له في هذا الزمان باب الفيل لما علق ويسد وهذا الباب بعض ملوك بني امية
فلا تعرف بهذا الاسم لسد وسي معجزته وقال اخر وكان راس هذا الثعبان اعظم من راس الابل فاتى الى
المنبر فتطاول حتى قرب فمه الى اذنه وتكلم به قرل وذهب فاذا انقطع عنه الاثر في الباب ثم قال يا قوم هذا
وصي لرسول الله على الجن فانه تشكل بهذا الشكل وجاء الى رسول الله كما انا وصيه على الانس فانه كانت بين
الاجنة عداوة وخصومة وارادت الدماء فجاء ليحضي احكاما بهذا الشكل ليظهر فضلي عليكم و على
اعداي وهو اعلم بفضلي منكم **المعجزة الثالثة** في كتاب اعلام الورى للطبرسي صاحب مجمع البيان وفي المناقب
لابن شهراشوب روى عمرو بن شمرة عن الجابر الجعفي عن ابي جعفر انه قال قال امير المؤمنين لجويرية بن
مسهر وقد عزم على الخروج فانه اوصيك لا يتعرض الاسد فاقراه مني السلم وتخبره باني اعطيته الامان فخرج جويرية
اذا راى اسدا في الطريق بقصده فقراه السلم وقال اعطاني امير المؤمنين امانا فتنحى الاسد عنه مطرقا
واسه بهم خمس فلما رجع جويرية اخبره امير المؤمنين بانه همهم خمسا وقال بلغ مني الى الوصي خمس سلام

المعجزة الرابعة وكتاب كشف اليقين للسيد بن طاوس وفي الارشاد للمفيد وروى ان الماء طغى في الفرات
حتى اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين فركب بغلة التي اعطاها رسول الله وخرج الناس معه
حتى اتى شاطي الفرات فنزل عليه اسبغ الوضوء وصلى ودعى الله بدعوات اسمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئا
على قضيب بيده فضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره
فنطق كثير منها وقالت السلم عليك يا امير المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي
فتعجب الناس لذلك سئلوه عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السمك
واصمت عني ما حرم منها وحرم **ايضا** ومثله ما رواه الاصبغ عن يد الشحام ان امير المؤمنين جاء نفر
من المنافقين فقال له انت الذي يقول ان هذا الجري حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى
الفرات ثم نادى هناك هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير المؤمنين من انت فقال ممن عرضت ولايتك
عليه فابى فمسخ وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين بين قصتك ليسمع من حضر
فيعلم فقال نعم كانه ٢٢ قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفتنا
البلاد واستعملنا الفساد فاتانا آت وانت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين
في البراري فجمعنا ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله تعالى فصرنا اجناسا مختلفة ثم قال
ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ
نصرنا كما ترى مسوخا **ايضا** مثل ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين ومعه حوتان من الجري قد غطاهما بثوبه
فقال له امير المؤمنين بكم شريتهما وهما من بني اسرائيل فقال الرجل ما اكثر ادعائك للغيب فقال له امير المؤمنين
اخرجهما فاخرجهما فقال امير المؤمنين من انتما فقال احدهما انا ابوه وقال الاخر انا امه **المعجزة
الخامسة** روى معوية بن جرير الحضرمي انه جاء ابن الملجم اليه فسئل عن اسمه ونسبه فانتهى الى غير ابيه قال كذبت
حتى انتسب الى ابيه فقال صدقت **المعجزة السادسة** وفيها معجزتان **الاولى** روى ابن عباس قال حكا
الذئبين مع الراعي وانه خلا هما عند غنمه وجاء الى رسول الله واخبره بما قال له الذئبان وانكره

المنافقون فقال رسول الله ولئن شككتم انتم فيه فقد تيقنت انا وصاحبي لكائن معي في اشرف محل من عرش
الملك الجبار والمطوف فيه بحار انهار الحيوان من دار القرار والذي هو بنوري في زيادة الذي خلفنا الاجداد
والمنزه معي في الارحام والمتقلب معي في الاصلاب الطاهرات والراكض معي في مسالك الفضل كسي ما كسيت
من العلم والحلم والعقل وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابي طالب علي
في اكتساب المحامد والمناقب علي بن ابي طالب امنت به انا والصديق الاكبر وساقي اوليائه من نهر الكوثر وامنت
به انا والفاروق الاعظم وناصر اوليائه والسيد الاكرم الى ان جاء النبي واصحابه عند غنم الراعي وقد
الذئبان لعلي بعد ما سلما على رسول الله وتكلما معه السلم عليك يا خليفة الله ومعدن التقى ولي
الحجى عالما بما في الصحف الاولى ووصي المصطفى السلم عليك يا من سعد الله به محبيه واشقى بعداوته
شانئيه وجعله سيد آل محمد وقد بشر السلم يا من لو احبه اهل الارض كما احبه اهل السماء لصاروا خيارا
اصفياء الى ان تعجب رسول الله والذين كانوا معه قالوا يا رسول الله ما ظننا ان لعلي هذا المحل من السباع
مع محله عندك قال رسول الله فكيف لو رايتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات
والارض والحجب والعرش والكرسي والله لقد رايت من تواضع املاك سدرة المنتهى لمثال علي المنصوب
بحضرتهم يشبعون بالنظر اليه بالامن النظر الى علي كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنب تواضع هذين
الذئبين وكيف لا يتواضع الملاك وغيرهم من العقلاء لعلي وهذا رب العزة قد الى على نفسه قسما حقا
الا يتواضع لعلي قدر شعرة الا رفعه في علو الجنان مسيرة مائة الف عام وان التواضع الذي تشاهدون
يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة التي منها تعجبون **الثانية** روي عن امير المؤمنين عليه السلم
قال كنت مع النبي فسار عليا وهو راكب ما شاء الله ثم التفت الي فقال يا علي اركب كما ركبت حتى
امشي كما مشيت فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار مليا حتى لقينا
غديرا فثنى رجليه من الركاب ثم نزل واسبغ الوضوء واسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصففت
قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ قال يا علي ارفع راسك فانظر الى صحيفة السموات فحل

الي

اليك فرفعت راسي فاذا انا بنجيب من الارض واذا عليها فرس بسرجه ولجامه فركبته وسرت مع النبي **المعجزة السابعة**
روي عن ابي الصيرفي عن رجل من مراد قال كنت واقفا على راس امير المؤمنين بالبصرة اذ اتاه ابن عباس بعد
القتال فقال ان لي حاجة فقال ما اعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الامان لابن الحكم قال ما جئت الا
لتؤمنه قال قد امنته ولكن اذهب وجئني به ولا تجئني به الا رديفا فانه اذل له فجاء به ابن العباس ردفا خلفه كانه
قرد قال امير المؤمنين اتبايع قال نعم وفي النفس ما فيها قال الله اعلم بما في القلوب فلما بسط يده ليبايعه اخذ
كفه عن كف مروان فترها وقال لا حاجة لي فيها انها كف يهودية لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته
ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على راسك ان يقع في هذه المعركة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان
وفلان يسومون هذه الامة خسفا ويسقونهم كاسا **المعجزة الثامنة** ما روي عن ابراهيم بن محمد الاشعري
في الخرائج ان عليا قال لو وجد احدا انه يمضي الى المدائن ليبعث معه بمال الشيعة فقال رجل في نفسه انا اخذ
المال واذهب الى معاوية فجاء الى علي وقال يا امير المؤمنين انا اذهب الى المدائن قال اياك عني تاخذ
طريق الشام الى معاوية وفي رواية اخرى قال اسمعت يا علي انك تبعث مالا الى البصرة قال بلى قال الرجل
انا اذهب به فاعطيه لغيره فاعطى وانت تعلم اماني قال ان لم تاخذ طريق الكرجه ولا تذهب اليه فقعد
ورجع لما اثم اللعين في نفسه بانه ياخذه ويذهب به الى الكرجه وفي الفتح انه اضمر انه ياخذ طريق كرخ
كذا في البصائر والمناقب **التاسعة** روي ان عليا الرجع خفر لشيعته فدخل المسجد ولم يره بقرب غراب حل
الخف فالقاه الى الارض فوقع منه الاسود **العاشرة** روي عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبي مكة
ورجع الحجرة وقال له لا هجرة بعد الفتح قال لعلي اذا كان غدا كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما
اصبحنا قام علي الى الشمس حين طلعت فقال السلم عليك ايها العبد المطيع لربه فقالت الشمس وعليك
السلم يا اخا رسول الله ووصيه ابشر فان رب العزة يقرا السلم ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك ولشيعتك
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر علي ساجدا فقال له رسول الله ارفع راسك
حبيبي فقد باهى الله بك الى الملائكة **المعجزة الحادية عشر** في كتاب عيون صحاح الاخبار عن ابن عباس انه قال

لما خرج النبي الى غزوة بني المصطلق جنب عن الطريق فادركه الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط
جبريل يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم
اياه فدعى رسول الله عليا وقال اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله من الجن من يريدك
فادفعه بالقوة التي اعطاك الله وتحصن منه باسماء الله التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط
الناس فقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير المؤمنين الى الوادي فلما قارب شفيره امر المائة الذين
صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ
بالله من الاعداء وسمى الله واوما الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة
مسافتها غلوة ثم رام الهبوط فاعترضت ريح عاصف كاد ان يقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت على الارض
اقدامهم من هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين وقال انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله
وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صورة الزط وهم الزنج يخيل في ايديهم شعل النار
قد اطمانوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين بطن الوادي وهو يقرا القران ويومي بسيفه يمينا وشمالا
فما لبثت الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبر علي ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى
اسفر الموضع عما اعتراه فقال له الصحابة ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك
فقال لهم انه لما تراءى لي العدو وجهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت
الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئتهم لاتيت على اخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وقد
سبقتني بقيتهم الى النبي ليؤمنوا به فانصرف علي الى النبي وقال قد سبقك الي يا علي من اخافه الله بك فاسلم
ثم قطعوا الوادي امنين **الثانية عشر** روى ابو بصير عن ابي جعفر ان امير المؤمنين ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له
الغمامة الصعبة والذلول فاختار الذلول فركبها فادته سبع ارضين فوجد ثلاثا منها خرابا واربعا عوامر — فاختار الصعبة
واما سليمان فاختار الذلول **وفي كتاب البصائر** عن عبد الرحيم انه قال ابتداني ابو جعفر اما ان ذا القرنين
قد خير بين السحاب الصعب والذلول فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب قال ما كان

من سحاب

من سحاب فيه رعد وبرق وصاعقة فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات
فيه عنه قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب
في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد
ثلاثا خرابا واربعا عوامر **غيره** عن علي قال ان الله اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي السبل وعلمت
الاسباب والانساب واجرى لي السحاب ولقد نظرت في الملكوت فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما ياتي
بعدي وما من مخلوق في الارض الا بين عينيه مكتوب مؤمن وكافر ونحن لنعرفه اذا رايناه عنده فالامن مؤمن كلا كان
مؤمنا في المشارق والمغارب الارض معالم الحديث وتمامه مذكور في اواخر الكتاب **الثالثة عشر** روي ان فتية
اخوة او عشرة في حي من احياء العرب كانت لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما رزقنا الله من الاموال فنطرحه بين
يديك فاحكمي فيه فلا ترغبي في التزويج لان حميتنا لا تحمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت
في خدمتهم كانوا يكرمونها فحاضت يوما فاغتسلت في عين ماء فدخلت في بطنها علقة فمضت عليها
الايام والعلقة تكبر بطنها وظن اخوتها انها حبلى فرفعوا امرها الى امير المؤمنين فامر باحضار طشت مملوة
بالحماة واقعدها عليها فلما احست العلقة برائحة الحماة نزلت وخرجت فقالوا يا علي انت ربنا
الاعلى فانك تعلم الغيب فزجرهم وقال ان رسول الله اخبرني بذلك عن الله وقال بان هذه الحادثة
تتحقق هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة **الرابعة عشر** في الارشاد والخرائج روي عن زيد بن ارقم
قال انشد علي الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر رجلا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر
فشهدوا بذلك قال زيد وكنت ممن سمع ذلك فكتمته فاذهب الله بصري وكان يتندم على ما فاته
من الشهادة ويستغفر **الخامسة عشر** في الارشاد والمعتبرة الخرائج ما روى طلحة بن عمير قال انشد علي الناس
في قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال
علي يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا فقال كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا

فاضرب به يا ضرار وخرج لا تزال بالعامة قال ابن عميرة فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه في بعض
الاخبار ان عليا استشهد منه على المنبر في حديث البساط فكتم مما اشهده فقال ان كنت كتمتها مما اشهدتم بعد
صحبته رسول الله فابرصك الله واعمى عينيك واظما جوفك فاخذه البرص والعمى والعطش حتى انه كان لا يستطيع
الصوم في شهر رمضان ولا غيره من شدة الظما وكان ياكل طعام المساكين حتى فارق الدنيا وكان يقول هذه
دعاء علي السادس عشر في عيون المعجزات للسيد المرتضى عن الخرائج ان قوما من النصارى دخلوا على النبي وقالوا
نخرج ونجيء باهالينا وقومنا ان انت اخرجت مائة ناقة من الحجر الناشئ مع كل واحدة فصيلا فانتابك فضمن
ذلك لهم رسول الله وانصرفوا الى بلادهم فلما كان بعد ذلك رسول الله رجعوا ودخلوا المدينة فسالوا
النبي فقيل لهم توفي فقالوا نحن نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي
محمد نبيكم فدلوا على ابي بكر فسالوه ذلك فقال لهم تركه رسول الله تركة تعوق ذلك فقال بعضهم لبعض
بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا
بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه مع سلمان وجثوا بين يديه وقالوا انا على نبيكم مائة ناقة فقال علي
وتسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم الى الغد فخرج بهم والمنافقون يزعمون انه يفتضح فصلى ركعتين ودعى
خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله على الحجر فسمع منه انين كما يكون للنوق عند مخاضها فبينما
كذلك فاذا انشق الحجر فخرج منه راس ناقة قد تعلق منه راس الزمام فقال لابنه الحسن خذه فخرج
منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها السود فاسلم النصارى ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة
وكان بسببها هلاك قوم كثير فادع الله يا امير المؤمنين حتى يرجع النوق وفصالها في الحجر لئلا تكون سببا
هلاك امة محمد ومثل ذلك في العوالم نقلا عن كتاب الرقيق باسناده عن علي بن ابي طالب قال انه قدم
على رسول الله حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلوني اليك قومي ان عهد الينا نبينا موسى
انه يبعث بعدي نبي الرحمة محمد عربي فامنوا اليه واسلموا وان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر
محمر العير سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وامنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه فهو سيد الانبياء

ووصيه

ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي
والمسلمون حوله الى ظهر المدينة وجاء الى الجبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر
صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول
الله وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله فتجهزوا باجمعهم يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها
مظلمة لفقد رسول الله وقد انقطع الوحي من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه قالوا انت خليفة
رسول الله قال نعم قالوا انت الحاكم بعده من رسول الله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت
خليفته وان كنت لم تعلم شيئا ما انت خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا قال فقام
وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله
قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب فاذا بالباب قد فتح وبها
يعني فلما خرج وهو شديد الحزن على رسول الله فلما راهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله
قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى رسول الله فلما راى مكانه تنفس الصعداء
وقال بابي انت وامي من كان في هذا الجبل هيئته ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق
منه وهي سبع فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك الخليفة
من بعده وان ما جاء به من عند ربنا وهو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه
عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين السابع عشر في كتاب الاختصاص للمفيد وفي كتاب
المشارق روى عن ابي عبد الله عن ابائه ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات فضرب الفرات
بقضيب معه فقال انفجري فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام
لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه وعين الله
في عباده خذلك قوم بصفين كما خذل هرون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه
اية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه الثامن عشر روى عن ابي عبد الله الغنوي انه قال كنت جالسا مع علي

اسمائي حجة لنفسي للقوم وان حجيم
ليقضوا عدتهم ويقبضوا بالناقة
الجلي فيخرجهم فاخرجهم بالبلاغ
قالوا اعطنا عدتنا

بن ابي طالب يوم الجمل اذ جاء الناس وقالوا انه قد نالنا النبل والنشاب فسكت ثم جاء اخرون يشتكون به فقالوا
قد جرحنا فقال يا قوم من يعذرني من قوم يامروني بالقتال ولم ينزل بعد الملائكة فقال انا الجلوس ما يحتاج
اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فلما هبت الريح صب
امير المؤمنين درعه ثم قال الى القوم فما رايت فتحا كان اسرع منه التاسع عشر روى ان ابن الكواء قال لعلي
اين كنت حيث ذكر الله ابا بكر فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله
وقد طرح علي ريطته فاقبل قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله فاقبلوا علي
يضربونني حتى تنفط جسدي واوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا الباب بقفل وجاؤوا بعجوز
تحرس الباب فسمعت صوتا يا علي فسكن الوجع الذي اجده وسمعت صوتا اخر يا علي فاذا الحديد الذي علي قد
تقطع ثم سمعت صوتا يا علي فاذا الباب قد فتح فخرجت والعجوز لا تعقل فخرجت وروي عن الحارث الاعور الهمداني
قال خرجنا مع علي حتى انتهينا الى العاقول فاذا هناك شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عودها فضربها بيده
ثم قال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر فاذا هي باغصانها تهتز حملها الكمثرى فقطعنا واكلنا منها وحملنا
منها معنا فلما كان من الغد عدنا اليها فاذا هي على حالها خضراء فيها الكمثرى وفي رواية اخرى انه ضرب بيده
ومس اليه وقال كوني خضراء باذن الله واعطي ثمرتك فاخضرت واخرجت الكمثرى وهو يتحرك من كثرة الكمثرى
فجنينا منها واكلنا وكذا في كتاب البصائر العشرون عن الصادق انه قال لما قتل علي عمرو بن عبد ود اعطى
سيفه الحسن قال قل لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعلي عند النبي وفي وسطه نقطة لم تنق
فقال النبي قد غسلته الزهراء قال نعم قال فما هذه النقطة فقال النبي يا علي سل ذا الفقار يخبرك فهزه
وقال اليس قد غسلتك الزهراء الطاهرة من دم الرجس النجس فانطق الله السيف فقال بلى ولكنك ما قتلت
بي ابغض الى الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه فهو حظي منه
فلا تنتضيني يوما من الغد الا ورات الملائكة وصلت عليك الحادي والعشرون روى الاصبغ بن نباتة
قال كلفت حلفا في علي يوما رجل من قريش فقال له لم قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت ما فعلت

لفت

لفت اليه وقال له اخسأ فاذا هو كلب اسود يلوذ ويتبصبص فرايناه ترحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما
كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا وتحارب معاوية فقال نحن عباد
مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون وفي رواية اخرى ان امير المؤمنين يجهز اصحابه الى قتال معاوية
لعنه اذا اختصم اليه اثنان فلطم احدهما وصاحبه كلبا فهشت من حوله رجل الرجل يتضرع الى امير المؤمنين واشار
باصبعه فطار اليه وحرك شفتيه فاذا بشر سوي فقام اليه بعض اصحابه فقال ما لك تجهز الناس الى قتال
معاوية ولك مثل هذه القدرة فقال له والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت لضربت برجلي هذه القصيرة
في هذه الفلاة حتى اضرب بصدر معاوية فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون كذا في المشارق وفي كتاب الخصائص مثله بادنى تفاوت الثاني والعشرون روى عن ابي
القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوفاء المالكي قال كنت بالحرم فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم
فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا انا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق
وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر
قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار
ثم جاء فتقيا بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيا بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجل
وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعا
اخر فطار ثم رجع فاخذ الربع الاخر فطار فبقيت اتفكر وتحسرت ان لا يكون لحقته وسالته من هو فبقيت
اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيا بربع انسان فقربت منها واذا انه علم اذ لحق فقيا بالربع الرابع
ثم طار فالتام رجلا فقام قائما فدنوت فسالته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال
انا ابن ملجم لعنه الله فقلت له واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة
فهو ذا يخبرني وانقض الطائر فاخذ ربعه فطار فسالت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله فاسلمت الثالث
والعشرون في كتاب خرائج الجرائح باسناده روى جابر الجعفي عن ابي جعفر بن محمد علي الباقر قال امير المؤمنين

فهيا اسباب لصفين وحرض الناس على قتال معوية اللعين فاختصم رجل وامراة اليه فعلا صوت
الرجل على المراة وكان خارجيا فقال لما فقال له علي اخسأ وانه لرأس كلب فقال له رجل يا امير المؤمنين
صحت بهذا الخارجي فصار وانه رأس كلب فما يمنعك عن معوية فقال ويحك لو شئت ان آتي بمعوية الى
هنا على سريره لدعوت الله حتى يفعل ولكنا خزان الله لا على ذهب ولا على فضة ولا انكار على اسرار تدبير الله
وما كنا منفذين في النكال على اعدائه والعقوبة عليهم اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وفي رواية انما ادعوهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لهلاك
معوية لما تأخر كذا في الخرايج **الرابعة والعشرون** روي ان خارجيا اختصم مع آخر الى علي فحكم بينهما بحكم
فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا فطار ثيابه في الهوا فجعل
يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي فدعى الله فاعاده الى الحال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه
من الهوا فقال ان آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك ايهما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل فما حاجتك في قتال معوية الى الانصار
قال لو اذن لي في الدعا لما تأخر **الخامسة والعشرون** روي ان عليا دخل المسجد بالمدينة غداة
يوم وقال رأيت في النوم رسول الله فقال ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال ذلك
كفن مفروغ عنه فخرج والناس معه الى ظهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهر اليوم
رجع وقال دفنته واكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل الى المداين مكتوب ان سلمان
توفي في يوم كذا ودخل وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس وعلموا ان في دفنه سلمان (علينا او ابي فعيل)
معجزة اخرى صدرت منه وهي اجابته اياه وما سئله كما سنذكر في المعجزة المائة والثمانين
السادسة والعشرون في كتاب الاختصاص للمفيد عن ابي جعفر عن ابائه ان الحسين بن علي قال كانوا
ذات يوم عند امير المؤمنين وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم
من محبيه

من محبيه فسلموا وامرهم بالجلوس فقال اني اريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله
اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى
الشجرة وكانت يابسة واذا هو قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على
رؤسنا ثم التفت الينا فقال للقوم الذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم
وتناولنا واكلنا وما اكلنا قط شيئا اعذب منه واطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم
وتناولوا فمدوا ايديهم وارتفعت وكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا
يا امير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم ننل وكلما مددنا
ايدينا ارتفعت اغصان الشجرة فقال لهم وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد عنها
الا اعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب قليل قال سلمان ماذا تقولون
أفسحر هذا ام انتم لا تبصرون **السابعة والعشرون** روى صاحب العوالم قدس الله سره عن اسناده وشيخنا والده
وشيخنا العلامتان قدس الله روحهما عن السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي ره عن الشيخ الجليل البهائي
العاملي ره سنة الف وثلث في النجف الاشرف قراءة واجازة عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد في
داره في المشهد المقدس الرضوي عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين
رحمهما الله تعالى عن الشيخ علي بن عبد العالي الحنفي معنعنا عن علي بن محمد السمان الشكري قال خرجت الى ارض
العراق في طلب العلم فدخلت البصرة وصرت الى محمد بن عباد فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد
لاقتبس من علمك شيئا قال من اين انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا
ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان
لي جار من المتعبدين فرأى في منامه كأنه قد مات ودفن وكفن قال فمررت بحوض النبي واذا هو جالس
على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة الماء فاستسقيتهما فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله
من امتك قال وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة علي قال لك جار يلعن

عليا ولم تنهه قلت اني متعيل ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي سكينا وقال
امض واذبحه فاخذت السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت واصبته نائما فذبحته وانصرفت
الى النبي وقلت قد ذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسن اسقه فلما اصبح
سمعت صارخا فسئلت عنه فقيل ان فلانا وجد في فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض امير البلد
على جيرانه فدخلت عليه وقلت ايها الامير اتق الله ان القوم برآء وقصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم فقال
الامير احسن الله جزاك انت بريء والقوم برآء كذا في الخرايج والامالي للصدوق ره **الثامنة والعشرون** في الخرايج
روي ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرأت عليا فشكته
اليه فمضى معها نحوه ودعاه الى الانصاف وحقها وكان يعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك
بمنزلة القوي فلا تظلم الناس ولم يعرف القصاب عليا فرفع القصاب يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف علي
ولم يتكلم فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب فقطع يده وخرج بها الى علي فتعذر فدعى له فصحت
يده **التاسعة والعشرون** في الخرايج للقطب الراوندي عن ابي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة
بين العباسيين والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض
الملك شرف الدولة انا على جنده يصل الى الكوفة ويستاصل من بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم
وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طبول عليهم ولما عرفوا ما قال القادر منع ذلك (فقرعوا)
فتعلقوا ببني خفاجة فرأت امرأة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب بيده رمح نزل من السماء
فسئلت عنه فقيل لها هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين
فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط طاير بكتاب من بغداد بان الملك شرف قد بات عازما
على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرق العساكر وفزع القادر من ذلك **المعجزة
الثلثون** في البصاير عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابي جعفر قال كان امير المؤمنين على المنبر
قاعدا اذ دخل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس بقتله فارسل علي فكفوا واقبل
الثعبان

الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول وسلم على امير المؤمنين فاشار امير المؤمنين بيده فقطر الناس
والثعبان في اصل المنبر حتى فرغ امير المؤمنين من خطبته ثم قام واقبل عليه فقال له من انت فقال انا عمرو
بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصى الي ان آتيك واستطلع رأيك فقد اتيتك يا امير المؤمنين
فما تأمرني به وما ترى فقال اوصيك بتقوى الله ان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي
عليهم فانصرف فقيل يا امير المؤمنين فيأتيك عمرو قال نعم وذلك الواجب عليه وفي العوالم نحوه مثله وما مر في
المعجزة الثانية **المعجزة الاحد والثلثون** عن قنوا بنت الرشيد الهجري قالت سمعت ابي يقول قال لي علي
حبيبي كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت الست على
الجنة قال بلى قلت ما ابالي قالت فما ذهبت الايام حتى بعث عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من علي
فابى عليه فقال له الدعي اختر اي قتلة شئت فقال قال علي انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال
لاكذبن بانه ايا فقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه قالت فحضرت قطعه وهو يتبسم فقلت ما تجد الما
قال لا فلما اخرجوه من القصر وحوله زحمة من الناس فقال لهم الرشيد اكتبوا البلايا والمنايا هذا
عهد النبي الامي الى علي في بني امية وما نزل بهم فاخبر الدعي بذلك قال اقطعوا لسانه فكان الرشيد
يقول للرجل يموت يوم كذا وللآخر تقتل يوم كذا فكان كما قال **الثانية والثلثون** روي ان عليا
رأى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك يا فتى فقال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون
الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما رأينا الحسن
قط الا حزينا كانه يرجع عن دفن حميم او كانه خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة
الرجل الصالح **الثالثة والثلثون** روي عن محمد بن عمر الواقدي قال كنت عند هرون وكان عنده
محمد بن اسحق ومحمد بن يوسف قال للشافعي يا بن عم كم حديثا تروي في مدح علي قال اربعمائة واذا
فقال لمحمد بن يوسف كيف انت قال الف اخمسه كلا تروي ما لا يصح قال لا تخف انت في امان مني قال خمسة
عشر الف مسند او مثله مرسلا فقال للواقدي كيف انت قال كما قال الرشيد انا اروي كم حديثا بعض

وسمعت باذني واعلم من جميع ما تعلمون قلنا اصلحك الله علمنا به قال بعثت يوسف الى دمشق وامرته
ما بالعدل والانصاف فعل واخبرني ان خطيبا يسب عليا فاحضرته عندي وقلت ويحك لم تسب عليا فلا
قتل اباءنا وسبى اموالنا وذرارينا فقلت له لم يكن هذا الا بامر الله تعالى وحكمه وامر رسوله قال لم اترك
سبه لان بغضه قد استحكم في قلبي فامرت ان يضرب مائة سوط وهو يبكي ويغيث ولم يتب فحبسته وبت
وانا متفكر في امره وضربه ذو اقطعه اربا اربا او احرقه او اعزره فرايت في المنام قد انفتح باب السما
ونزل رسول الله الا باء خمسة حلل ومعه علي بثلثة حلل والحسن والحسين بحلتين وجبرئيل بحلة واحدة
وبيده كاس فيه ماء قال فاخذه رسول الله منه ونادى بصوت عال يا شيعة محمد فاجابه من اهلي
وخدمي اربعون رجلا اعرفهم كلهم وكان هناك جماعة فلم يبق احد الا ... فقال اين الخطيب فاخرج
من عنده فاخذه علي وكان يجره الى النبي وقال يا رسول الله ظلمني هذا الملعون وسبني بلا سبب قال
خله يا ابا الحسن فخلى سبيله واخذ النبي بيده وقال انت تسب اخي عليا فقال اللهم امحقه و
امسخه فرايته قد صار كلبا وصعد الى السما فانتبهت فحضرته فرايته ممسوخا كلبا قال فاحضرناه ورايناه
ان له اذنا كاذن الاكلب وهو كلب فقال الشافعي يا امير المؤمنين ثم اني بعد منا الان المسخ لا يبقى اكثر
من ثلثة ايام واخاف ان تخرج نار من السما فتحرقنا فانا بعده ما ادركته صاعقة فاحرقته بحضرهم
الرابعة والثلثون عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين في مسجد رسول الله اذ نادى رجل
من يدلني على من اخذ منه علما فقلت له يا هذا اهل سمعت قول النبي انا مدينة العلم وعلي بابها
فقال نعم فلك واين يذهب هذا الحلي بن ابي طالب فاحضر الرجل وجثى بين يديه فقال له من اي
بلاد انت قال خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني
يا امير المؤمنين قال يا سلمان الاصبهاني ابن رودبيل ليس فيه اليوم حسبك هذا الخامسة
والثلثون رواه محمد بن الديلمي في الاسانيد عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينا انا نائم بالليل
اذ انتبهت بالحرس على بابي فنادى الغلام فقلت من هذا قال رسول ابي جعفر امير المؤمنين وكان

اذ ذاك خليفة قال فنهضت من نومي فزعا مرعوبا فقلت للرسول ما وراءك هل علمت لم بعث امير المؤمنين
في هذا الوقت قال لا علم لي فخرجت متفكرا ما ادري ما نزل علي فكرت فيما بيني وبين نفسي الى ما ذا امير المؤمنين
واحوال لم يبعث الي في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم فتفكرت ساعة ثم ساعة فقلت
انما بعث الي في هذه ليسئلني عن فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاني ان اخبرته بالحق امر بقتلي
او صلبي فايست من نفسي وكتبت وصيتي والرسل يزعجونني ولبست كفني وتحنطت بحنوطي وودعت
اهلي وصبيتي ونهضت اليه وما اعقل فلما دخلت عليه سلمت سلام خائف وجل وما اعقل فا
الى ان جلس فما جلست عيانا قاعد وعنده عمرو بن عبيد وكاتبه فحمدت الله تعالى اذ رايت من
رايت عنده فرجع الى ذهني وانا قائم فسلمت سلاما ثانيا فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته
ثم جلست فعلم اني دهشت ورعبت منه فلم يقل لي شيئا مكانا ولي كلمة قالها ان قال لي يا سليمان
قلت يا امير المؤمنين قال يا بن مهران ادن مني فدنوت منه فشم رائحة الحنوط فقال يا اعمش والله
لتصدقني امرك والا صلبتك حيا قال فقلت سلني يا امير المؤمنين حاجتك ما بدا لك صدقتك
ولا اكذبك ولو انه كان الكذب ينجيني فان الصدق انجى لي فقال يا سليمان اني اجد منك رائحة
الحنوط فاخبرني ما حدثتك به نفسك ولم فعلت ذلك فقلت انا اخبرك يا امير المؤمنين واصدقك
اتاني رسولك في بعض الليل فقال اجب امير المؤمنين فقمت انا متفكر خائف وجل مرعوب فقلت
بيني وبين نفسي ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة وقد غارت النجوم ونامت العيون الا ليسئلني
عن فضل علي فان اخبرته بالحق امر بصلبي حيا فصليت ركعتين وكتبت وصيتي والرسل يزعجوني ولبست
كفني وتحنطت بحنوطي وودعت اهلي وصبيتي وجئتك ساطعا سامعا مولسا عن الحيوة عاقدا واجيا
ان تبعثني عفوك قال فلما سمع مقالتي علم اني صادق وكان متكئا فاستوى جالسا قال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فلما سمعتها سكن قلبي وذهب عني بعض ما كنت اجده من رعبي وما كنت اجده
من سطوته علي فقال الثانية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما سمعته قال لي سلني بالله

الا اخبرتكم حديثا وبعث فضائل اعني علي بن ابي طالب ابن عم النبي وصهره وزوج حبيبة النبي ثلث
يسيرا قال كم وعيك يا سليمان قلت عشرة الاف حديث والف حديث فلما قلت الالف حديث استقلها
فقال ويحك يا سليمان بل عشرة الاف حديث كما قلت ولا وما ذا قال فجثى ابو جعفر على ركبتيه فرحا
مسرورا وكان جالسا ثم قال والله يا سليمان لاحدثنك اليوم بحديثين في فضائل علي فان يكونا
ما سمعت وعيتهما وعرفتهما وان يكونا ما لم تسمع فاسمع وافهم قال فقلت نعم يا امير المؤمنين فاخبرني
قال نعم اني اخبرك اني كنت اياما وليا الى هاربا من بني مروان ولا ابغي معهم دارا ولا بلدا
فرارا ادور في البلدان وكلما دخلت بلدا خالطت اهل ذلك البلد بما يحبون واتقرب الى جميع الناس
بفضائل علي بن ابي طالب وكانوا يطعمونني ويكسونني ويزودونني اذا خرجت من عندهم من بلد الى
الى بلد حتى قدمت بلاد الشام وعلي كساء خلق ما يواريني غيره فاقبلنا انا كذلك اذ سمعت الاذان فدخلت
المسجد واذا فيه سجادة وتوضأت للصلوة فدخلت المسجد فركعت ركعتين واقمت الصلوة وقمت وصليت
معهم الظهر والعصر وفي نفسي اذا صليت طلبت من القوم عشاء اتعشى به ليلتي تلك فلما سلم الشيخ الامام
من صلوة العصر جلس هو شيخ كبير له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة اذ اقبل صبيان قد دخلا المسجد هما
ابيضان قبيلا وضيان لهما جمال ونور بين اعينهما ساطع ... فدخلا المسجد فلما نظر اليهما
امام المسجد قال لهما مرحبا بكما ومرحبا بمن سميتما على اسمهما قال وكنت جالسا وكان الى
جنبي فتى شاب فقلت له يا شاب ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ الامام فقال هو جدهما
وليس في هذه المدينة رجل يحب علي بن ابي طالب غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين
ففرحت فرحا شديدا قلت الله اكبر ابن عليك قال علي انه من حبه لعلي سمى ولديه باسمي ولدي علي بن
ابي طالب احدهما الحسن وسمى الاخر الحسين قال ففرحت فرحا شديدا واقبلت الى الشيخ فقلت له يا
الشيخ هل لك ان احدثك بحديث حسن يقر الله به عينيك قال نعم ما اكره ذلك فحدثني رحمك
فان اقررت عيني اقررت عينك فقلت اخبرني والدي عن ابيه عن جده قال كنا ذات يوم جلوسا

عند رسول الله اذ اقبلت فاطمة تبكي فدخلت على رسول الله فقالت يا ابت ان الحسن والحسين خرجا من عندي
انفا ما ادري اين هما وقد طار عقلي وقلق فؤادي وقل صبري ثم بكت وشهقت حتى علا بكاؤها وصاقلها
وامادحمها ورق لها فقال لها لا تبكي يا فاطمة فوالذي نفسي بيده ان الذي خلقهما هو ارءف منك
وارحم بهما منك فقام النبي من ساعته ورفع يديه الى السما وقال اللهم ولدي وثمرة عيني وقرة
فؤادي وانت ارحم بهما واعلم بموضعهما يا لطيف بلطفك الخفي انت عالم الغيب والشهادة كلهم كانا اخذا
برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما حيث كانا وحيثما توجها قال فلما دعى رسول الله فما استتم كلامه واذا
جبرئيل قد هبط من السما ومعه عظما الملائكة وهم يؤمنون على دعاء النبي فقال يا حبيبي يا محمد لا
تحزن ولا تغتم فانهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما وهما نائمان
في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال فلما قال له جبرئيل سري عنه فقام ومعه
واصحابه وهو فرح مسرور حتى اتوا حظيرة بني النجار فاذا الحسن والحسين عليهما السلم نائمان واذا الحسين معانق
الحسن واذا ذلك الملك الموكل بهما قد وضع احد جناحيه بالارض فوطأ تحتهما وغطيهما
الجناح الاخر فدخلا بهما يدفعهما من الشمس قال فانكب النبي يقبلهما واحدا فواحدا ويمسحهما
بيده حتى ايقظهما من نومهما فلما انتبها من نومهما حمل النبي على عاتقه الحسن وحمل جبرئيل الحسين
على ريشة من جناحه الايمن حتى خرجا بهما من الحظيرة ويقول والله لاشرفنكما اليوم كما شرفكما الله
في سماواته فبينا هو وجبرئيل ثم ساختي تمثل جبرئيل في صورة دحية الكلبي وقد حملاهما اذ اقبل ابو بكر فقال
يا رسول الله ناولني احد الصبيين اخفف عنك وعن صاحبك فانا احفظه حتى ادير الليل فقال
رسول الله يا ابا بكر دعهما فنعم الحاملان ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما فحملاهما وابو بكر
معهما حتى اتوا بهما الى باب المدينة ثم اقبل بلال فقال له النبي يا بلال هلم علي بالناس فنادى
فيهم فاجمعهم الى المسجد فقام النبي على قدميه خطيبا فخطب الناس بخطبة بليغة بما حمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ومستحقه ثم قال يا معشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا

بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء
العالمين وسيدة نساء اهل الجنة واول من سارع الى تصديق ما انزل الله على نبيه والى الايمان بالله
وبرسوله ثم قال يا معشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن
والحسين فان اباهما علي بن ابي طالب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول
الله وقد شرفها الله تعالى [illegible] ثم قال يا معشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب
بنت رسول الله ثم قال يا معشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا نعم قال عليكم
بالحسن والحسين فان عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين مع الملائكة في الجنة وعمتهما ام هاني
بنت ابي طالب ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة
وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار وقال فلما قلت ذلك للشيخ الامام [illegible] قال انشدك
الله من انت قال قلت انا رجل من اهل الكوفة فقال لي اعرابي انت ام مولى قال قلت بل عربي
شريف قال لي انت تحدث بمثل هذا وانت في هذا الكساء الرث قال فقلت له ان لي قصة لا احب ان اطلع عليها
لاحد قال فابد حالي ما بدا لك قلت له انا هارب من بني مروان على هذا الحال الذي ترى لئلا
اعرف ولو غيرت حالي لعرفت ولو اردت ان اعرف بنفسي لفعلت ولكني اخاف على نفسي القتل
لا خوف عليك ثم عمد فكساني خلعتين خلعهما علي وحملني على بغلة وثمن البغلة في ذلك الزمان
في تلك البلدة مائة دينار ثم قال لي يا فتى اقررت عيني اقر الله عينك والله لارشدنك الى فتى يقر
عينك قال قلت فارشدني اليه قال فاتيت الدار التي وصف لي وانا راكب على البغلة وعلي
الخلعتان فقرعت الباب ونادى يا جارية فاذن لي بالدخول فدخلت عليه فاذا انا بفتى قاعد على
السرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم فسلمت عليه باحسن سلام فرد علي السلام باحسن رد ثم اخذ بيدي

مكرما

مكرما حتى اجلسني الى جانبه فلما نظر الي قال لي والله يا فتى لاعرف هذه الكسوة التي جعلت عليك واعرف
هذه البغلة والله ما كان ابو محمد وكان اسمه الحسن ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه
الا انك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فاحب حبك الله ان تحدثني عن فضائل علي بن ابي طالب
فقلت له نعم بالحب والكرامة حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا يوما عند رسول الله قعودا اذ اقبلت
فاطمة وقد حملت الحسن على كتفها وهي تبكي بكاء شديدا قد شهقت في بكائها فقال لها رسول الله ما
يبكيك يا فاطمة لا ابكى الله عينيك فقالت يا ابت ومالي لا ابكي ونساء قريش قد عيرنني فقلن لي ان اباك
قد زوجك رجلا معدما لا مال له فقال لها رسول الله لا تبكي يا فاطمة فوالله ما انا زوجتك بل الله
زوجك من فوق سبع سماوات وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل ثم ان الله تعالى اطلع على
اهل الارض اطلاعة فاختار من الخلائق اباك فبعثه ثم اطلع ثانية الى اهل الدنيا فاختار من الخلائق
عليا فزوجك اياه واتخذته وصيا فعلي مني وانا من علي فعلي اشجع الناس قلبا واعلم الناس علما
واحلم الناس حلما واقدم الناس والحسن والحسين ابناي سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين
وسماهما الله تعالى في التورية على لسان موسى شبرا وشبيرا لكرامتهما على الله تعالى يا فاطمة لا تبكي فاني اذا
دعيت غدا الى رب العالمين فيكون علي معي واذا جئت غدا فيجيء معي يا فاطمة لا تبكي فان عليا غدا
هم الفائزون يدخلون الجنة قبل يوم القيمة قال فلما قلت ذلك للفتى قال لي انشدك بالله
من انت قال قلت انا رجل من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت عربي شريف قال فكساني
ثلاثين ثوبا في تخت واعطاني عشرة الاف درهم وكيسه ثم قال اقررت عيني يا فتى ولم يسألني عما سوى ذلك ولكن
في البلد حاجة فقلت له قضيت ان شاء الله تعالى فقال اذا اصبحت فأت مسجد بني فلان كيما ترى اخي المبغض
قال ابو جعفر فوالله لقد طالت علي تلك الليلة حتى خشيت ان لا اصبح حتى اتى في الدنيا قال فلما اصبحت
اتيت المسجد الذي وصف لي وحضرت الصلوة وقمت في الصف الاول للفضل واذا على يساري شاب معتم
بعمامة فذهب ليركع فسقطت العمامة من راسه فنظرت اليه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه خنزير قال

ابو جعفر فوالذي احلف به ما ادري انا في صلوتي ام في غير صلوتي تعجبا والدهشة حتى ما ادري ما اقول
في صلوتي الى ان فرغ الامام من التشهد فسلم وسلمت فقلت له يا فتى ما هذا الذي ارى بك فقال
لي لعلك صاحب اخي الذي ارسلك الي فقلت نعم فاخذ بيدي فاقامني وهو يبكي بكاء شديدا
قد شهق في بكائه حتى كادت نفسه ان تقبض حتى اتى بي الى منزله فقال لي انظر الى هذا البنيان فنظرت
اليه ثم قال لي اني رجل كنت اوذن واؤم بقوم وكنت العن علي بن ابي طالب بين الاذان والاقامة الف مرة
وانه لما كان يوم الجمعة لعنته بين الاذان والاقامة اربعة الاف مرة فخرجت من المسجد فاتيت الدار فتكات
على هذا الدكان فذهب بي النوم فنمت فرايت في منامي كاني انا في الجنة وقد اقبلت وفيها قبة من زمرد
اخضر فيها زخرفة وتجدد وتقدد بالاستبرق والديباج واذا حول القبة كراسي من لؤلؤ
وزبرجد واذا علي بن ابي طالب فيها متكئا والائمة هم جلوس ومستبشرين فرحين بعضهم
ببعض ثم رايت ماوي فاذا انا بالنبي قد اقبل وعن يمينه الحسن والحسين معه كاس من فضة وعلى يساره
الحسين ومعه كاس من نور فكانما قال النبي للحسين يا حسين اسق الجماعة فسقاهم فشربوا وكانما فقال
قال النبي يا حسين اسق هذا المتكئ الذي على هذا الدكان فقال الحسين للنبي يا جداه اتامرني
ان اسقي هذا وهو يلعن والدي عليا كل يوم الف مرة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة الاف مرة بين
الاذان والاقامة فاذا النبي يقول مالك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني حتى قالها ثلاثا
ويحك اتشتم عليا وعلي مني ثم تفل في وجهي ثلاثا وضربني برجله ثم قال غير الله ما بك من نعمة
وسود وجهك وخلقك حتى تكون عبرة لمن سواك قال فانتبهت من نومي فاذا راسي صار راس
خنزير ووجهي وجه خنزير على ما ترى فقال سليمان بن مهران فقال لي ابو جعفر يا سليمان بن مهران احدثان
الحديثان كانا في يدك قلت لا يا امير المؤمنين فقال هؤلاء من ذخائر الحديث وجوهره ثم قال
ويحك يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق فقلت الامان الامان قال لك الامان يا سليمان فقلت يا امير المؤمنين
ما تقول في قاتل حسين بن علي قال في النار وابعده الله قلت وكذلك من يقتل من ولد رسول الله

احدا

احدا منهم في النار وقال غضب ابو جعفر المنصور راسه طويلا ثم قال ويحك يا سليمان الملك عقيم حتى قالها
ثلاثا ثم قال لي يا سليمان بن مهران اخرج وحدث الناس بما شئت من فضائل علي بن ابي طالب بكل ما شئت
ولا نكتم منه حرفا وكذا في امالي الصدوق الغرر **الحادية والثلثون** روي ان اعرابيا متقلدا بسيفه اتى
عليا وقال وعدني رسول الله بمائة نوق حمراء مع اوبارها المذهبة والمفضضة وزمام كل قطار
بيد عبد اسود فقال علي مرحبا بطالب عدة والده من رسول الله قال الاعرابي انما وعدني قال
ليس هكذا انما اني ابوك عند رسول الله وذكر انه مطاع عنده ونصره ووعده الرسول بذلك وانت
رفيقه في الجنة ان اسلم هو ومؤمن فقال الرسول لن تراني ورثتي خليفتي وهو ينجز عداتي فقال الاعرابي
صدقت يا ابا الحسن فدعى الحسن فكتب مكتوبا وقال اذهب الى وادي العقيق وسلم على اهله والق المكتوب
فانظر ماذا ترى قال ابن العباس فذهبت معه فلما دخلنا الوادي قال الحسن السلام عليكم ايها الكائن
البررة الانقياء انا ابن وصي رسول الله فقيل لبيك لبيك يا سبط رسول الله فرايت فظهر اسود
معه قطار من النوق الحمراء ثم ظهر اسود اخر الى ان تم المائة فاتى بها الحسن الى امير المؤمنين فسلمها
الاعرابي **السابعة والثلثون** فيها معجزتان **الاولى** اخبره الجويرية بن المسهر وقال لتعتلن الى قبل الزنيم
وليقطعن يديك ورجليك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله
ثم صلبه **الثانية** روى ابو الحسن علي بن عبد الله عن ابي الحسين بن محمد بن المظفر الحافظ عن محمد بن عيسى غساني
[illegible] عن عبد الله بن همام عن معمر عن ثابت عن انس في خبر البساط كما سنذكره وحديث البساط وذهابه الى الكهف
اصحاب الكهف على ما في الخرائج والمناقب وارشاد القلوب والطرائف وتفسير الثعلبي وعيون المعجزات عن
قال انه قد ذكر عند النبي بساط سليمان بن داود وقصة اصحاب الكهف هل كانوا احياء او امواتا
قال النبي من يريد ان يذهب بباب كهفهم ويسلم عليهم قال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله فصاح
[illegible] ودعا ابن مالك فاذا اتى شاب بابه فقال ما يكنى بساط سليمان فذهب فرجع بعد لحظة
ببساط اربعين في اربعين [illegible] من شعر ابيض فنهدوه في فناء المسجد فامر ابو بكر وعمر وغيرهما فجلسوا

البساط وفي رواية اخرى عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلعم بساط من خندف وفي رواية من قرية
فجانب المشرق فقال له نهشد فامر رسول الله صلعم لدعوة ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاذا اجابوا فقال له يا انس ابسط فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم
فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم رجع علي فجلس على البساط ثم قال
يا ريح احملينا فحملتنا الريح فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال اتدرون في اي ارض
ومكان انتم قلنا لا قال هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلموا على اخوانكم فقمنا رجلا رجلا
فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا فقام علي فقال السلام عليكم يا معاشر الصديقين والشهداء فقالوا
عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم
ما بالكم لم تردوا على اخواني فقالوا انا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا
او وصيا وزاد الثعلبي فصاروا الى رقدتهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله
ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة فقعدوا ثم قالوا يا خليفة رسول الله انا
فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس لنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي وانت
وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف دفا ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتنا فاذا نحن بالحرة فقال لنا علي ندرك النبي في اخر ركعة فطوينا واتينا واذا النبي صلعم
في اخر ركعة ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا يقول المؤلف وجدت في بعض الكتب
المعتبرة للحديث تتمة اخرى غير هذا فانه روي في ذيل هذا الحديث هو انه اذا سمع العشرة الملعون
جواب سلام امير من اصحاب الكهف فنظر بعضهم الى بعض بالرمز والغمز ثم جلسوا على البساط وقال يا ريح
احملينا فحملتنا تدف دفا فقال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاخرجنا من البساط وضرب برجله على الارض فنبعت
عين فتوضأنا وقال توضأوا لا تدركوا مع النبي صلوة الصبح وقال يا ريح احملينا فحملتنا الريح
فقال يا ريح اهبطينا فاذا انا نزولنا في باب مسجد النبي فرأينا ان النبي صلى ركعة من صلوة

الصبح

الصبح فصلينا معه ركعة فاذا فرغ من صلاته قال اخبركم ام انتم تخبروني قال انس بل الاستماع منكم
احسن فقال جميع الاحوال كما كان وقال الا انس ثم طلب علي مني الشهادة عن هذه القضية وقضية
الغدير خم فكتمت السنين فاذا ظهر على جبهته البرص لم يرد ان يعمم وفي رواية اخرى صار اعمى وعجز جسده
حاله لم يقدر على الصوم ونقل انه تاب وروى بعده ثلثمائة حديث من فضايل علي منها وذلك
واما عندنا معاشر الامامية رضوان الله عليهم لا عبرة بتوبته وفي رواية اخرى انه حملت الريح البساط
الى ان سمعوا اصوات الملئكة انها يلعنون على العشرة واتباعهم كذلك لعنتهم اصحاب الكهف لم يمضوا
عن شيء وجيء الا انه لعنهم ونحن نلعنهم بلعن لعنهم الله واعلم ان هذه المعجزة ابرزها علي ليعلموا فضله
بانه مثل سليمان النبي في تسلطه على الريح والجمادات كلها ورواه الثعلبي في تفسيره وابن المغازلي في مناقبه
وابو الفي ثعالبي ورواه صاحب كتاب الفضايل وصاحب كتاب الروضة فيهما زيادة وهي انه لما تكلم
معهم اصحاب الكهف فاجلس علي العشرة المبشرة على البساط وامر الريح فحملتهم فانطلقت بهم الى المغرب.
فلما غربت الشمس امر لتضع الريح البساط فاذا وضعتهم الريح على الارض كانها زعفران فقالوا يا امير
المؤمنين قد حضر وقت الصلوة وليس لنا ماء فضرب برجله على الارض فانفجر ماء فقال لو لم تطلبوا
الماء لجاء لكم جبرئيل بماء من الجنة فتوضأنا وصلينا فاذا انتصف الليل قال علي اجلسوا
في مقامكم لان عن قريب تجدون تمام الصلوة اصبحنا مع الرسول فامر الريح فحملتنا الى
الى رسول الله فجئنا فرأينا ان رسول الله قد صلى ركعة من صلوة الصبح ومثله ما مر في الكوكب.
فاقلا كتاب الارشاد **الثامنة والثلاثون** في كتاب الروضة والفضايل بالسند الصحيح عن
عمار ياسر وزيد بن الارقم قالا كنا عند امير المؤمنين في مسجد الكوفة في يوم السبت في اليوم
السابع عشر من شهر الصفر المظفر اذ سمعنا صيحة عظيمة من باب المسجد فقيل لامير المؤمنين
ان في باب المسجد الف رجل بالسيوف المجردة يستأذنون للدخول عليك فاذنهم امير المؤمنين
وقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة او سبعة منوان وثلث من وزن مكة

فاتى به واخرج امير المؤمنين فنودي للناس فاجتمعوا اجتماعا كان يمنع الرجل من حركته الازدحام
وكان معهم هودج فيه امراة تبكي وتتضرع وتقول يا غياث المستغيثين يا اكرم الاكرمين يا ذا القوة
المتين يا ذا الطول يا منجي العظام وهي رميم يا عون من لا عون له يا طود من لا طود له اليك توجهت
وبوليك توسلت وبخليفة الرسول تشفعت وبيض وجهي وفرج عني فاتت الى امير المؤمنين وصاحت
وضجت وبكت وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف ما بي فانك
عليك قادر وعالم بما كان وبما يكون الى يوم القيمة ثم اتى رجل قد انحنى قامته من كثرة النوائب
الى امير المؤمنين فلما دنى منه سلم وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ويا ملجأ الطالبين ومفرج
المكروبين هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب مني وقد نكست راسي بين عشيرتي وانا
موصوف بين العرب فضحتني في رجالي انها عاتق حامل وقد بقيت حايرا في امري فاكشف
عني هذه النقمة فان الامام حجة الامة وهذه عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير
المؤمنين ايتها الجارية ما تقولين فيما يقول ابوك قالت يا امير المؤمنين كلما يدعي الرجل
من حملي وعقوقي وافتضاحه لذلك فحق وصدق ولكن اقسم بحقك وانت مولاي ومعتمد
جميع الخلق بانني لم اخن ولم اذن وما فعلت ما يوجب غضبك بي وانت اعلم الناس بحالي
صدقني مقالي تخلصني مما انا فيه فاخذ سيفه بيده وصعد المنبر وقال الله اكبر جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فامر بفسطاط ان يقيم في المسجد فدخلت الجارية فيه وامر بالهودج.
وقال فتش امرها فقلت يا امير المؤمنين هي حاملة بحقك ولا شبهة في حملها فقال يا ابا الشيخ
من اهل القرية الفلانية من قرى دمشق قال نعم قال ان الثلج الكثير في جبالكم قال نعم قال هل احد منكم
انه يأتيني شيء من الثلج قالوا يا امير المؤمنين ان المسافة لبعيدة فمن يقدر على ذلك قال نعم ان
المسافة مائتان وخمسون فرسخا الى جبالكم قالوا هكذا يا سيد فقال انظروا الى ما فضلني الله به فحرك
شفتيه ورفع يديه واذا في يده قطعة ثلج يقطر منه الماء فصاح اهل المسجد فقال ايتوا قابلة

لو وردت

لو وردت حضرت للجبل العدوف فامر القابلة ان تضع الثلج في طشت وتجلس الجارية عليها فانه
سيخرج منها دود وزنه سبعة وخمسون درهما ففعلت فخرج عنها ذلك ووجدوه بذلك الوزن لا
زايدا ولا ناقصا فصار بطنها خاليا كبطون الابكار فقال يا ابيها خذ ابنتك واعلم انها لم تخن
بما امر الله تعالى بل كانت عند نهر وهي بنت عشرة سنة فدخلها الدود وهو صغير ضعيف
فسمن في بطنها حتى صار كما ترى فقال الرجل اشهد انك عالم بما في الارحام ومطلع بما تغيض الارحام
الله فاثنى عليه من كان حاضرا وقالوا يا امير المؤمنين ادع الله تعالى ليسقينا فان المطر قد انقطع
عنا فرجانا ان نهلك من قلة الامطار وغلاء الاسعار وغور الآبار فدعى واستسقى اذ ظهرت سحابة
فامطرت مطرا شديدا غزيرا وصارت البوادي لا تغاير المياه فالتمس الناس فقالوا يا امير المؤمنين
ان المطر يكفينا ولا ان تخاف من فساد الزراعات والاشجار فدعى فانقطع المطر فشكروا لله شكرا
كثيرا **الثامنة والثلاثون** وروى ايضا في الروضة في قصة بئر العلم عن ابي سعيد الخدري قال كنا ذات
يوم في الابطح عند رسول الله مع جماعة من الاصحاب اذ ظهر غبرة بعيدة فدنت منه وناد من بينها
مناد وقال السلم عليك يا رسول الله وخاتم النبيين فقال وعليك السلم من انت قال يا رسول الله
ان قومي يظلمون في الماء والكلاء وانا ملتجي اليك واستعينك واسألك ان تصحبني رجلا يحكم بيني وبينهم
بالعدل وانا عبد الله نعم انا وردته اليك يا رسول الله سالما فقال من انت وما قومك قال انا عرفطة بن
الشمراخ من الجن نحن ممن كان يسترق السمع للاخبار السماوي قبل البعثة ويخبر الناس فلما اخذ الله تعالى
منا من العالم وبعثك الى الخلق رسولا منعنا الله من تلك الاخبار بالشهب الثاقبة فعلمنا نبوتك فصدقناك فآمنا
بك ولم نشرك بربنا احدا فلذلك ابغضنا قوم منا وغلبنا بكثرة عددهم ووفور مددهم ولا نستطيع كفاية دفعهم
فالتجأنا اليك يا رسول الله ونرجو رافتك ورحمتك فانك رحمة للعالمين ومؤيد من رب الجنة والارض
فقال له اظهر نفسك يا عرفطة حتى نريك بصورة خلقت بها فقال سمعا وطاعة فابدا نفسه من بين
الغبار فرأينا شخصا طويلا راسه وعيناه في وسط راسه وحدقتاه صغيرة واسنانه كانياب السباع

ومشعر البشرة كشعر الدب فاخذ النبي منه ميثاقا غليظا وعهدا وكيدا شديدا فرد صاحبه لما
فالتفت فلانا وقال له قم وامش مع اخيك عرفط واحكم بينه وبين قومه بالحق قال يا رسول الله وفي
اي مقام قومه قال له تحت الارض قال وكيف اهبط تحت الارض وكيف احكم بينهم ولم اعرف لغتهم فالتفت
فلانا وسمع ما قال اخوه فالتفت النبي يمينا وشمالا وقال اين قرة عيني اين مهجة مهجتي ومنفس عني ابن
زوج البتول وابو السبطين ابن مرتجى ديني وقاضي ديني فقال لبيك لبيك يا رسول الله مرني بما
شئت فقال له امض يا علي مع عرفط واحكم بينه وبين قومه بالحق قال سمعا وطاعة يا رسول الله
فقام عرفط ولبس علي سيفه وقام معه سلمان الفارسي وابو سعيد الخدري وجمع من الصحابة لينظروا
صنيعهم فلما وصلوا بين الصفا والمروة داروا الارض قد انشقت فمضى عرفط تحت الارض فالتفت علي
الى الصحابة قال ردوا واجركم الله تعالى خيرا فدخل الارض ودخلنا تحت الارض وتحت الارض ورجعوا
متعجبا فلما اصبحوا الغد صلى رسول الله صلوة الغداة وصاحبه مع اصحابه حتى ارتفع النهار وزالت الشمس
فصلى الظهر فلم يظهر خبر منه فاغتم محبوا علي وفرح اعاديه بما وصلى النبي صلوته ومضى الى
الصفا فجلس يتكلم معهم من كلام ذهابه حتى قرب المغرب اذ راوا ان الارض قد انشقت وخرج
عرفط وعلي وانه بيده سيف يقطر دما فكبر الاصحابه ووثب النبي من مقامه فاعتنقه وقال
يا علي لم ابطات عنا قال يا رسول الله فلما وصلت الى قوم عرفط دعوتهم الى شهادة ان لا اله الا الله
محمد رسول الله فابوا ثم امرتهم بالجزية فلم يرضوا ثم امرتهم الى المصالحة بان يكون المرعى يوما لهم
ويوما عن عرفط فامتنعوا فحاربتهم وقتلت منهم كثيرا فلما راوا سيفي وكثرة موتاهم وقلة اجسامهم
اضطربوا وضجوا وقالوا الامان الامان فقلت الامان بالايمان فامنوا فخشنا الدماء بينهم وصالحت
بينهم وبين عرفط فتقدم عرفط فقال يا رسول جزاك الله عن الاسلام خيرا وجزى علي بن ابي طالب
عنا خيرا والسنتنا قاصرة عن اداء ما يجب علينا من شكرنا على احسانه واعانته لنا فلولم يتلطف بنا
الاسلام من قومنا وغلب الكفر علينا فودع النبي وانصرف ايضا من معجزاته ما رواه ابن عباس ان رجلا

قدم

قدم الى امير المومنين فاستضافه فاستدعى قرصة من شعير يابسة وحيابا قدر ما تم كسر قطعة والقاها فيما
ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي تحفة طعام مشوي ثم دحرجه الاخرى وقال تناولها فاخرجها فاذا
هي قطعة من الحلوا فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرة يابسة فاخذها انواع الطعام فقال امير المومنين
نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا ايضا من معجزاته ما رواه زاذان خادم سلمان قال
لما جاء امير المومنين ليغسل سلمان بعد موته وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد
فقال امير المومنين عد الى موتك فعاد ايضا من معجزاته ما رواه في عتيق الاخبار قال ان امير المومنين
مر في طريق فسايره خيبري قد اراد قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى الى امير المومنين
يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت فقال له امير المومنين مكانك ثم اوما بيده الى الماء فجمد ومر عليه
فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المومنين فما
قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت الله باسمه الاعظم فقال له امير المومنين وما هو قال
سئلته باسم وصي محمد فقال امير المومنين انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم ايضا ما رواه عمار
بن ياسر قال انه مولاي يوما فراى في وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى
حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض منه دينك فقال عمار هذا حجر فقال له امير المومنين ادع الله بي يحوله
لك ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي بلين فقال
يا ضعيف اليقين ادع الله حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد لداود قال عمار فدعوت باسمه فلان
فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير فيه حجرا كما كان فصلى الله وسلامه عليه وعلى آله اجمعين
التاسع والثلثون في مناقب ابن شهر اشوب روي ان جمعا من اهل اليمن وردوا على النبي وقالوا انا من ولد
فلان ملك اليمن وهو من ولد نوح وكان وصيه ابنه سام ووجدنا مكتوبا في كتابه ان لكل نبي
معجزة ووصيا فمن وصيك يا رسول الله فاشار النبي الى علي وقال هذا وصيي قالوا يا رسول الله ان
معنا صحيفة كتب فيها اوصافا لسام وكتب فيها انه يرى في هذه البلدة فلو اعلمنا قبره وادينا نفسه

لا سلمنا لك قال النبي قم يا علي واذهب بهم الى المسجد فصل ركعتين واضرب برجلك على الارض امام المحراب
ورائهم السام فقام امير المومنين وفعل ذلك فانشقت الارض فبلا تابوت فقام منه رجل ينفض اللحية
ومسح رجلها الى سره وانفض التراب من راسه ووجهه سلم عليه فقال اشهد ان لا اله واشهد ان محمدا رسول الله
سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح ففتحوا اكتابهم ووجدوا اسمه الذي وجدوا
لما فيه قال انا نشدان تقرؤا شيئا من صحف نوح فقرا السام سورة منها وعاد الى التابوت وسلم الى علي
تمام فيه فغاب التابوت والارض والتامت فقالوا ان الدين عند الله الاسلام فاسلموا فنزلت الاية ام
اتخذوا من دون الله اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير الاية المعجزة الاربعون
في الروضة عن ابن عباس انه قال كنا ذات يوم عند رسول الله وكان متكئا بجانب المحراب عنده
المقداد والحذيفة وابوذر وسلمان رضي الله عنهم وجمع من المهاجرين والانصار اذ سمعوا ضجيجا
بصيحة عظيمة فامر سلمان وحذيفة ان يتفحصوا الصايح فرجعوا وقالوا يا رسول الله بالباب
اربعون رجلا بالالبسة الفاخرة العجيبة وبرؤسهم تكة طويلة مكللة بالدر والجواهر وصودوا مجنبين
وفي ايديهم رماح على رؤسها اللولو كثيرة ووراءهم غلام غير ملتحي كانه القمر في ليلة البدر وهو يصيح
وقال البدا والبدا والحذا والحذا الى محمد المختار والمبعوث في الاقطار وقام النبي باحضارهم
وقال له يا حذيفة اذهب الى حجرة فاطمة واحضر عندي كاشف الكروب عبد علام الغيوب الليث العقور
والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي اسمه مذكور في التورية والانجيل والزبور ارهد
علي بن ابي طالب قال حذيفة فذهبت الى علي فلما رآني قال يا حذيفة لقد اتيتني لتخبرني عن قوم علمت
احوالهم من يوم خلقوا فقلت نعم فمضيت معه الى النبي فعظمه الناس وجلس عند رسول الله فقام
الشاب وقال من الذي هو كاسر الاوثان ومعقد الايمان والصابر على الضرب والطعان وقاتل الابطال
والشجعان وناصر بن النبي على ساير الاديان ضد من الوضاح فقال النبي يا علي اقض حاجته فقال علي قل
حاجتك يا غلام فاني انا نفسه وقاضي الحاجات ووصي النبي العظيم والصراط المستقيم قال الشاب يا

سيد

سيدي ان ابي كان راعيا الى الاصطياد فرآني في الفلاة بقرة وحشية فاسبق اليها وضربها بالسهم
فصار مفلوجا بدنه وعرضه الحزن ونحن سمعنا ان تحت هذه الامراض بنا اثر من دعائكم ولو شفيتم
اخي من هذا الداء لاسلمنا مع كافة قبيلتي وهم سبعون الف رجلا من بقايا قوم عاد معروفون بالجود والكرم
والمواشي والعبيد والخدم فقال علي اين اخوك المفلوج ايها الشاب الحاج ابن جلاجل ابن ابي العصيب بن سعد
بن ممتنع بن علاف بن وهب بن صعب فلما سمع الشاب هذا افرد به عنهم فتعجب قال يا سيدي اخي في الهودج
والان يصل بتبعك مع عشرتنا فظهرت محفة في سيدها لجام الجمل فاخذ فقال الشاب يا سيدي هذا
اخي في المحمل نزل به امير المومنين من المحمل ورأى شابا احسن الوجه الشعر فبكى الشاب فقال لكم انتم كلكم
والملتجي يا اهل المدينة المصطفى فقال امير المومنين ايها الشاب لا تخف ولا تحزن بعد فان مع العسر يسرا
وامر مناديا ينادي ان يجتمع الناس بعد صلوة العصر في البقيع لينظروا امرا عجيبا اليوم ولما اشتد فاجتمع
الناس وجاء امير المومنين وسيفه والقضا بيده فلما قرب الغروب رأينا قطعتين في الظهر وكانت
احدهما املا من الاخرى فمشى علي ودخلنا والقليلة فلم نره فالتفت الناس فظهر منهما
دخان وصوت عظيمة واصوات كصوت الرعد كانها حيتان تجاذبا فخاف الناس واضطربوا وبلغت
القلوب الحناجر وكان ذلك تمام ثلث الليلة الى الصبح فلما طلع الصبح ويئس الناس من علي وجزع بعضهم
بعلا كادت تحمد النيران وسكن الصوت من قطعة امير المومنين وبيده راس طوله احد عشر اصبعا وكان
عينه في جبهته وكان شعرا كالسباع فذهب الى صاحب المحمل وقال قم باذن الله تعالى فقام المفلوج لم يلبث
فيه اثر مرض فكب نفسه على رجلي علي وقبلها وقال يا علي اعطي يدك لاسلم فاشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان عليا وليه ووصيه فاسلم اخوه ومن كان معهما فتعجب الناس من ذلك الراس وخلقته
فقيل يا امير المومنين الراس لمن ما النار والصوت فقال هذا راس عمر بن جنيد الافقس بن ابليس لعنه الله
وكان يطيعه من الاجنة اثني عشر الف رجل وهو اللعين قد اذى هذا الشاب فقاتلته ودعوته الى
الاسلام فابى فقرات الاسم الذي قرأه موسى على عصاه فصار ثعبانا وعلى البحر فانشق منه اثنى عشر طريقا

نفس

فاربتهم وقتلهم فلم يبق منهم واحد **الحادية والاربعون** في الروضة وكتاب كشف اليقين وكتاب الفضائل
عن عمار بن ياسر قال كنت عند امير المؤمنين وقد خرج من الكوفة ومر بقرية يقال لها نخيلة كانت على فرسخين
منها فلما ابعد عنها اذ ظهر خمسون رجلا من اليهود وهم يقولون فقالوا انت علي بن ابي طالب انت قال
نعم فقالوا انا نجد في كتبنا في هذا المكان صخرة عظيمة منقوشة عليها اسم سبع من الانبيا فلو كنت
كما ادعيت وصي النبي فادنا الصخرة لنؤمن بالله ورسوله ونذعن بولايتك فاتى بابنا فلتشوها فلم يجد
لها سبيلا فقال ثم قصد قليلا ثم وصل بربابتن الارض وقال يا ريح فرقي التراب بحق الاسم الاعظم
اذ هبت ريح وتفرق التراب فظهرت صخرة عظيمة فقال ان الاسما منقوشة على جانبها التحتاني
فاجتمع من اهل القرى نحو من الف رجل مع الآت الحفر فحفروا اطرافها فلم يقدروا عليها فقال تنحوا
عنها واخذها وحركها وكان منقوشا فيها اسما الانبيا السبع نوح وابراهيم وسليمان وداود وموسى وعيسى
ومحمد فانكبوا على رجله وقالوا اعطنا يدك لنسلم فقالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك ولي الله وخليفة رسوله على قومه ووصيه من بعده وانت الوصي الذي وجدناه مكتوبا في التورية
والانجيل فاسلموا واسلم اهل القرية من بركته **الثانية والاربعون** فيها بسند صحيح عن الميثم التمار انه قال
كنا ذات يوم عند علي بمسجد الكوفة مع جمع كثير اذ دخل من باب المسجد رجل طويل عليه لباس حرير
بسيفين ومعه ودائع خدم وعبيد فقال بلسان فصيح ايها الناس من بينكم من تولد في الحرم واشتهر
بالجود والكرم وخليفة الرسول وزوج البتول وغالب كل غالب وابن ابي طالب وقاتل ابطال العرب
ومفرج الهموم والكرب عيبة علوم النبوة ومعدن الحلم والفتوة وحجة الله ووصي رسول الله فقال
علي ما لك يا ابا سعد بن الفضل بن الربيع ابن المدركة بن البحية بن الصلت الحارث بن الاشعث التميمي
الدبلي انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا سيد البررة انا قاتل الفجرة انا الصابر في البلايا انا
الحاكم في القضايا انا العلي انا الولي انا اخ الرسول انا زوج البتول قال الاعرابي يا ما الوصي فتصدق
منه ما يصدق عن النبي قال نعم فان الامر كما تقول قال الاعرابي انا رسول اليك من ستين الف رجل وقد وقع

بينهم

بينهم اختلاف عظيم في قتيل وجئت معي اليك فلو انك اجبتني وتخبرنا عن قاتل المقتول صدقتك وتقربنا انك
حجة الله على الخلق ووصي رسول الله فقال امير المؤمنين يا ميثم مر اهل الكوفة ليخرجوا غدا الى الغريين
ويحضروا ليبصروا الطاف الله تعالى وعن الميثم ثم اخذ الاعرابي الى داره ما برح فلما صلينا الغداة اجتمعنا في
الغريين فخرج علي فاحضرنا الجنازة فقال احضروا يا اهل وليبلغ الشاهد الغائب ففتح الجنازة ورأى شابا
مذبوحا بيده فقال يا اعرابي كم يوما قتل الشاب احد واربعون يوما قال قتله عمه لانه زوجه ابنته
فطلقها وتزوج باخرى قال الاعرابي لم نتيقن ذلك الا ان يقول هو بنفسه فقام امير المؤمنين وحمد الله
واثنى عليه وصلى على رسول الله قال يا اهل الكوفة ليست بقرة بني اسرائيل باعظم منزلة عند الله تعالى
من علي بن ابي طالب اخ الرسول حيث ضربوا عضوها الى قتيلهم فاحياه الله تعالى بعد ان قتل بسبعة ايام واني قال
لاضربن بعض جسدي اليه فضربه برجله الايمن وقال قم يا مدركة بن حنظلة بن بحير فقام الرجل باذن الله وقال
لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام قال من قتلك يا غلام قال قتلني عمي حريث
بن حارث حسنا قال امض الى قومك واخبرهم قال يا حجة الله على الخلق ما لي حاجة عندهم ولا افارقك
من بعد وكان هو والاعرابي عنده حتى استشهدا بصفين **الثالثة والاربعون** فيه عن الشهيد الثاني رحمه الله
في كتاب صفوة الاخبار عن جمع من الثقات عن الاعمش انه قال رأيت في بعض المنازل في طريق الحج امرأة عميا
تبكي وتقول يا وارث الشمس ليلي رد علي بصري بحقه علي فاعطيتها دينارين لما رأيت فيها من آثار الفقر
فمسحت يدها عليهما ورمتهما وقالت انك لان محبتي اهل البيت ليس اخذ ليلا فاخذت دنانيري ومضيت
فلما رجعت من الحج وكان كلاهما منقشا على صفحة خاطري اذ رأيتها تنظر بعينيها صحيحة فسألتها
فقالت كنت انضرع وابكي سبع ليال لفقد بصري فلما حلت الليلة السابعة وكانت ليلة الجمعة سمعت
رجلا يقول ايتها المرأة هل تحبين عليا قلت بلى وليس لي شيء سوى حبه وانما ابكي واتضرع على
حبه قال اللهم ان كانت صادقة في حبها فرد عليها بصرها فوجدت بصري قد رد فنظرت فقلت من انت
يا ولي الله فقال الله تعالى اذ صرت بوجود الشريف قال انا الخضر اخو علي بن ابي طالب ثم قال ايتها المرأة

حبي عليا فان حبه يدفع البلاء في الدنيا والعذاب في العقبى قال الاعمش فالتمسها الدعاء كان اجد
ما وجدته في سفري من ذلك الدعاء **الرابعة والاربعون** في البحار وكتاب الفضائل عن عمار الساباطي قال قدم
امير المؤمنين المداين فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام قال لدلف قم معي وكان
معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى وكان يقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان
كذا وكذا ويقول دلف هكذا كان والله يا امير المؤمنين فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان معه
وكان يقول دلف يا سيدي ومولاي كانك كنت وضعت هذه الاشياء في هذه الاماكن ثم نظر الى جمجمة
فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ما فقال للرجل دع
الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك ايها الجمجمة لتخبرني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير
المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال له امير المؤمنين
كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لم ارض بظلم ولكن
كنت على دين المجوس وقد ولد محمد في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد
واردت ان آمن به لكثرة ما سمعت من فضله ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته
ولكن تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنة لكني مع الكفر خلصني الله من
عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية وانا في النار وهي محرمة علي فوا حسرتاه لو آمنت لكنت معك
يا سيد اهل بيت محمد وامير الامة المرحومة فبكى الناس وانصرف القوم الذين من اهل ساباط الى اهلهم
واخبروهم بما رأوه وما جرى بيد امير المؤمنين فاضطربوا واختلفوا في امير المؤمنين فقال المخلصون ان
امير المؤمنين عبد الله ووليه ووصي رسوله وحجته على خلقه وبعض قال بل هو النبي وبعض قال بل هو
الله الرب العظيم وقالوا لولا انه الرب كيف يحيي الموتى فلما سمع ذلك امير المؤمنين ضاق صدره واحضرهم
وقال ايها الناس غلب عليكم الشيطان انا عبد الله ابن ابي طالب انا ابن عم الرسول انعم الله علي بالامامة والولاية
والخلافة انا وصي رسول الله ورسول الله خير مني فارجعوا عن الكفر فخرج بعضهم وبقي بعضهم على

الكفر

الكفر فلحق امير المؤمنين فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق بعضهم في البلد وقالوا لولا انه الرب لما احرقنا
بالنار وكذا مثله في عيون المعجزات **الخامسة والاربعون** عن ابي عبد الله قال خرج امير المؤمنين يريد صفين فلما
عبر الفرات حضرت صلوة العصر فتوضا واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء ولحية بيضاء
ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر
المحجلين وسيد الوصيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم
كيف حالك قال بخير رحمك الله انا انتظر نزول روح القدس فما اصبر يا اخي على ما انت عليه من الاذى حتى تلقى
الحبيب غدا فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منك ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد عرفت ما لقي اصحابك
بالامس من بني اسرائيل فانهم شرحوا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو لم تعلم تلك الوجوه المفارقة لك ما اعد الله
لها من عذاب النار والسخط والنكال لا قصرت ولو تعلم هذه الوجوه المنتبهة بك ما لها من الثواب في
طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض والسلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم الجبل عليه
وخرج امير المؤمنين الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري
وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون
الصفا وصي عيسى وكانوا سمعوا منا مقالتهما فازدادوا وانصبوا في المجاهدة معه فقال عبادة بن الصامت وابو
ايوب بآبائنا وامهاتنا نفديك يا امير المؤمنين والله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ما تأخر
عنه من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهما بالخير **السادسة والاربعون** في البصائر عن ابراهيم بن هاشم
عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الملك بن حماد عن عمرو بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله ان رسول الله
كان بين جبال تهامة اذ جاء رجل متكئ على عكازة طويلة كانه نخلة فقال النبي لعله جني فسلم
فرد عليه السلام وقال له شبه الجن وكلامهم فمن انت يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن
ابليس قال ما بينك وبين ابليس الا ابوان فقال نعم يا رسول الله فقال كم اتى عليك قال عمر الدنيا
الا قليلا انا كنت غلاما ايام قابيل وهابيل افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطرق الاحكام

وامر بقطيعة الارحام وافساد الطعام قال النبي بئس سيرة الشيخ المتامل والغلام المقبل فقال اني هام
تائب وجرت توبتي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاتبته عند دعائه على قومه حتى بكا وابكاني وقال
لاجرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع هود في مسجده مع
الذين آمنوا معه لقد كنت مع ابراهيم حين كاده قومه فالقوه في النار فجعلها الله
عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته والقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته
ووضعته وضعا رفيقا وكنت معه في السجن اؤنسه فيه حتى اخرجه الله ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال
لي ان ادركت عيسى فاقرأه مني السلام فلقيته واقرأته السلام من موسى وعلمني سفرا من الانجيل وقال لي ان ادركت
محمدا فاقرأه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرأك السلام فقال على عيسى روح الله وكلمته السلام ما دامت السموات
والارض والسلام عليك يا هام بما بلغت فارفع الينا حوائجك فقال حاجتي ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم السلم
لك ويرزقهم الوصية من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي يا رسول الله الاستقامة
ان تعلمني سورة من القرآن اصلي بها فقال رسول الله لعلي بن ابيطالب علم الهام وارفق به فقال الهام
يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معاشر الجن امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصيا فقال رسول الله
يا هام من وجدتم في الكتب وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن كان وصي ابراهيم قال اسحق قال فمن كان وصي
موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون الصفا ابن عم مريم قال فلم كان هؤلاء اوصياء
الانبياء قال لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الآخرة قال فمن وجدتم في الكتب
وصي محمد قال هو في التورية اليا قال هذا اليا هذا علي وصيي واخي وهو ازهد الناس في الدنيا وارغب
الناس في الآخرة فسلم هام على امير المؤمنين ثم قال يا رسول الله فله اسم غير هذا قال هو حيدرة فعلمه
علي سورا قال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القرآن وصلى فقال نعم قليل القرآن كثير ثم قام
هام فسلم على رسول الله وودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض ولم يلقه مرة اخرى فلم يعد الى النبي حتى قبض الثانية
والاربعون في كتاب الفضائل عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين وقد رجع من حرب نهروان فنظر الى
جمجمة

جمجمة في جانب الفرات وقد قدم عليها الزمن فدعا امير المؤمنين الجمجمة فاجابته وجئت بكلام فصيح قال من انت
فقيرا ام غنيا شقيا ام سعيدا ملكا ام رعية فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا پرويز بن هرمز
وفي بعض النسخ قال وانا ذو يزن ولد هرمز ملك الملوك ملكت مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها
برها وبحرها انا الذي خربت القسطنطينية وقتلت الف ملك وبنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة جارية
بكر واشتريت الف عبد تركي والف عبد رومي والف عبد زنجي وتزوجت سبعين امرأة من بنات
الملوك وما من ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا طاغي يا ظالم خالفت
امر الله فتزلزلت اعضائي وارتعشت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك وقد شيدوا
في سجني فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب بالنار وموكل علي سبعون الف من زبانية
جهنم في يد كل واحد منهم مرزبة من النار لو ضربت بها جبال الدنيا لاحترقت وتدكدكت وكلما ضربني الملك
بواحدة من تلك المرازب اشتعل في النار واحترق فيحييني الله ويعذبني بظلمي على عباد الله في الدنيا وكل الله علي
بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقرب تلدغني فيقول الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك ايها الطاغي
ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع من كان في عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك
بعد ما اعلمنا رسول الله وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك ولم ينقص عنك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا
في حقك ونسينا بغير مقامك فانا نادمون فامر امير المؤمنين بتغطية الجمجمة فواروها تحت التراب
وفي رواية اخرى بني الموضع الذي تكلم الجمجمة فيه بعلي بن ابيطالب مسجدا فعرف بمسجد الجمجمة والناس يصلون
فيه ويدعون حاجتهم من الله وفي رواية اخرى لها زيادة وهي ان ماء نهروان قد منع من الجريان
في تلك الحال فظهرت الحيتان في وجه الماء وتكلم ابنه ودعوه وشهدوا لعلي امامته الثامنة والاربعون روي
ان عليا اخبر ميثم التمار عن صلبه والنخلة التي يصلب عليها حتى صار من عبيد الله بن زياد فاخذه قبل قدوم
الحسين بكربلاء بعشرة فالجمه وصلبه فكان يتكلم بفضائل علي وقال انا اول من الجم في الاسلام فلما
صار اليوم الثالث من صلبه طعن بحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما فقضى نحبه وفي كتاب

روي ان ميثم التمار رض كان مولى علي فاعتقه وسأله ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله
ان اسمك الذي سماك ابوك به ميثم قال ميثم صدق الله ورسوله وانت نعم قال كذا ارجع الى اسمك
الاول وقال له اسرار كثيرة منها انه انك تاخذ وتصلب اذا كان اليوم الثاني يجري الدم من فمك حتى
يخضب لحيتك واذا كان اليوم الثالث ضربوك بحربة فيقتلوك وانت تصلب بتسعة انفار والنخلة التي
تصلب عليها قصيرة من نخلة عرابه وعرفه النخلة التي يصلب عليها وكان اكثر يجي الميثم ويصلي في تحتها ويقول
لعمرو بن حريث لاكون جارك فلا يعلم عمرو مراده ففي السنة التي يصير ميثم شهيدا ذهب الى الحج بيت الله الحرام
وزيارة الحسين بن علي في المدينة ثم رجع منها الى الكوفة فاذا دخل اخذوه وجاؤا به الى ابن زياد فحبسوه
وحبسوا المختار معه فاخبر ميثم له بخلاصه فكان كذلك ثم اخرجوا ميثم عن الحبس فصلبوه عند دار عمرو
بن حريث فهم عمرو قول ميثم له اني اكون جارك وميثم رض يذكر فضائل بني هاشم ويذم بني امية
فاذا وصل ذلك الى ابن زياد امره بالجام واذا كان اليوم الثاني سال الدم عن فمه واذا كان اليوم الثالث
ضربه بحربة فقتلوه قبل ورود الحسين بكربلاء بعشرة ايام التاسعة والاربعون واخبر كميل بن زياد انه
يضرب عنقه فلما اخذه الحجاج قال له كميل ما بقي من عمري الا القليل فاقض ما انت قاض فان الموعد
الى الله وبعد القتل الحساب لقد اخبرني امير المؤمنين انك قاتلي فضرب عنقه المعجزة الخمسون عن
حبابة الوالبية رايت امير المؤمنين بيده الدرة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول
ويقول لهم يا بياع مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقيل له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان
قال اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره
حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين ما دلالة الامام فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار
بيده الى الحصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة وقدر كما رأيتني
فاعلمي انه امام مفترض الطاعة لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين فجئت
الى الحسن بن علي وهو في مجلس امير المؤمنين يسألونه فقال لي اتت حبابة الوالبية فقلت نعم قال فهات
ما معك

ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين قالت ثم اتيت الحسين بن علي وهو في مسجد الرسول
فقرب ورحب لي ثم قال ان الدلالة لامام فلت بما شئت يا سيدي قال ما معك فناولته الحصاة
فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين فبلغ بي الكبر واني اعدني يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرايته راكعا
وساجدا مشتغلا بالعبادة وآيست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي
كم ما مضى من الدنيا وكم ما بقي قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي الحصاة فاعطيته
الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت موسى بن جعفر
فطبع لي فيها ثم الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام
وعن الباقر ان حبابة الوالبية دعى لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت
لوقتها ولها مائة وثلاثة عشر سنة ثم ان صاحب الحصاة ثلثة احدها حبابة كما ذكر والثاني ام سليم فان محمدا
وعليا قد طبعا حصاتهما والثالث ام غانم فانه طبع حصاتها علي الحادية والخمسون في كتاب التراجح عن
سلمان رضي الله عنه ان عليا بلغه عن فلان ذكر الشيعة فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يده
على قوس عربية فقال علي يا فلان بلغني ذكرك لشيعتي قال اربع على ضلعك قال علي انك تزعمني عاجزا
ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغرفاه وقد اقبل نحو فلان ليبتلعه فصاح فلان الله
الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعاد في القوس قرب
فلان الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال اصر الى فلان فانه حمل اليه مال
من ناحية المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق
بين الفقراء وفرقه على من جعل له والا فافتضحك قال سلمان فاديت الرسالة فقال اخبرني فامر صاحبك
فمن اين علم هو بهذا وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا
ساحر واني لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه ونصير في جملتنا فقلت بئس ما قلت لكن عليا قد
ورث اسرار النبوة وهو قادر على ما قد رايت منه وما هو اكبر منه قال ارجع فقل له السمع والطاعة

لامرك فرجع الى علي فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال
ان دعبل الثعبان فى قلبك ان يموت **الثانية والخمسون** روى ان سائلا سأل من رجل من النواصب على محبة امير المؤمنين
فمنعه وشتمه فخرج الى بعض الازقة فسأل فاعطته امراة قلادة ذهب على محبة علي فاخذها السائل الى ذلك
الناصبي ليبيعها لانه فعرفها الناصبي انها لزوجته فاتى اليها وقطع يديها وطلقها واخرجها من البلد فلقيها
شيخ كبير من الرهبان واخذها الى بيته ثم ان بعض ابنائه كان يختلف عندها فاعجبته فخطبها فاجابته وشرطت
ان لا يمنعها من الانفاق على محبة علي وانكان من رجل يعيش بها فلما حلت ليلة الزفاف صلت ركعتين
وقالت اللهم ان الرجل قد انقضى من غير علم بقطع يدي وقد قطعت في محبة علي وليك فبكت واغمي عليها
فرأت فاطمة عليها السلام ... قالت ما ادري فيها احد الا يحيى فوضعت يدها في محلها وصحت فالتفت
ثم ان الصالحة سمعت بعد مدة ان سائلا يسأل فنظرته وعرفت انه زوجها الناصبي فتعرف وسأل
عن قصتها فحكت كلما كان فقال الرجل انها الصالحة والله ان الرجل الذي سلك وبعث القلادة
وحصل جميع موالي من ثمن القلادة فحمد الله وشكر النعمة **الثالثة والخمسون** في المناقب عن الاصبغ بن نباتة
قال كنا في مسجد الكوفة عند امير المؤمنين اذ دخل قوم بعبد اسود مكتوف سارق قال علي هل انت سارق
قال نعم يا امير المؤمنين قال هل يجيبني صوابا قال نعم فقال بلى زيد قال ان قررت مرة اخرى لاقيمن الحد عليك قال
ما اسمك قال عمرو قال ممن انت قال من بني ثعلبة قال علي عليه السلام هل سرقت قال نعم قال هل
صادقا قال بل زيد فامر بقطع يده اليمنى فاخذها باليسرى ومضى فلقيه عبد الله بن الكوا فقال
يا اسود من قطع يدك قال امير المؤمنين وسيد الوصيين وامام البررة وقاتل الكفرة ونعم
سيد الثقلين ابو الحسن والحسين المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل سيد ومولى الجميع من بعد الرسول
علي بن ابي طالب قال يا اسود قطع يدك وتمدحه قال كيف لا امدحه وقد خالطت مودته بلحمي ودمي
ومخي وعظامي ولم يقطعها بظلم فاتى عبد الله الى امير المؤمنين وحكى مقالة الاسود فامر امير المؤمنين
الحسن فاحضرها ووصل المقطوع عنه بموضعها وشد عليه رداءه وصلى ركعتين ودعا سمعوا امين من بين

السما

السما والارض ثم فكها وكانت ملتئمة صحيحة باذن الله فتعجب من بركة دعائه وقائل وجعله خادما
في ... كذا في المناقب والخرائج **الرابعة والخمسون** عن الثقات انه لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد
الى بني حنيفة لياخذ زكوة اموالهم فقالوا ان رسول الله كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ
صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال
لابي بكر انهم منعوا الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى بني حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته
ووطئها وسبى نساءهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية فقال عمر لابي
بكر اقتل خالد بعد ما تجلده الحد بما فعل فقال ابو بكر ان خالدا ناصرنا فادخل السبايا الى المسجد
وفيهم خولة فجاءت الى قبر رسول الله والتجأت به وبكت فقال يا رسول الله اشكو اليك افعال
هولاء القوم فانهم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم الزكوة قالت ليس الامر على ما زعمت انما كان كذا
وكذا وهب ان الرجال منعوكم فما بال النساء المسلمات ثم اختار كل رجل منهم اسيرا فتقدم رجلان وطرحا
ثوبهما على خولة مريدين لاختيارها فقالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام الذي
قلت حين ولدت فقال امير المؤمنين اصبروا حتى اسألها عن حالها وقال يا خولة اسمعي الكلام وعوه
ان امك لما جاءها المخاض وضربها الطلق قالت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت دعوتها
لنبوتي فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه عن قليل سيملكني سيد
يكون لي منه ولد فكتبت امك هذا الكلام على لوح من النحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه
فلما كان في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك اللوح فاخذته وشددته على عضدك
الايمن هاتي اللوح وانا صاحبه وانا امير المؤمنين ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال ورأيناها
وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
ولم تعطها احدا الا اتممتها علي اللهم بصاحب النبوة المبين بما هو كان الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت

اللوح ورمت به عليه فاخذه ابو بكر وقراه عثمان لكونه اجودهم قراءة فنكست جماعة رؤوسهم
فانه ما زاد ما في اللوح على ما قال علي ولا نقص فقالوا صدق الله ورسوله اذ قال انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ابو بكر يا ابا الحسن بارك الله فيها فبعث بها علي الى اسماء بنت عميس وهي يومئذ تحت ابي بكر
الى اخيها تزوج **الخامسة والخمسون** روى السيد بن طاوس ره والمفيد ره في الاختصاص انه اوتي عمر
باسير يهوده وعرض عليه الاسلام فابى وامر بقتله فقال لا تقتلني في عطشان فجاؤوا بقدح مملوء ماء
وقال لي الامان الى ان شربت قال عمر نعم فالقى الماء الى الارض فتحيّر قال عمر اقتلوه فانه اخذ الامان
علي لا يجوز لك قتله وقد امنته قال فما افعل به قال اجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل قال
من يرغب فيه قال انا قال هو لك فاخذه امير المؤمنين القدح بكفه فدعا فازداد ذلك الماء فاجتمع
القدح فاسلم ذلك فاعتقه امير المؤمنين فلزم المسجد والقبة فلما قتل ابو لؤلؤ عمر ظن عبيد الله بن
عمر ان الهرمزان قتل اباه فدخل المسجد فوجده فقتله فقال الخطا قتله ابو لؤلؤة والهرمزان
مولى امير المؤمنين وكان يوصي الا يقتل عبيد الله فتوفى عمر وقام عثمان فلم يقتل عبيد الله وقال علي
ان امكنني الله منه لاقتله فلما قتل عثمان هرب عبيد الله الى معوية وظفر به بصفين فقتله وهو متقلد سيفين
السادسة والخمسون في كتاب الخرائج للقطب الراوندي عن سلمان رضي الله عنه قال ان امراة من الانصار قال لها ام فروة
اخرجت نفسها عن بيعة ابي بكر وادخلها في بيعة علي فاحضرها ابو بكر واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة
الله ما تقولين في امامتي وقد اجمعوا عليها فقالت ما انت بامام انما انت امير قومك اختاروك فولّوك
كرهوا عزلوك فالامام المخصوص من الله ... وعلى الامة يعلم ما في الظاهر والباطن وما
في المشرق والمغرب من الخير والشر واذا قام في الشمس والقمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا من كفر
ثم اسلم ولو كنت اماما فما اسم السموات فبقي متحيرا ثم قال اسماؤها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن
للرجال لعلمتك قال يا عدوة الله لتذكرن اسماءها والا قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي
ان جرى على يد مثلك ولكن اخبرك اما اسم السماء الدنيا الاولى ايلول الثانية ابول والثالثة

العلم

والرابعة

والرابعة ... والخامسة ... والسادسة ... والسابعة ... فقال ما تقول في علي قالت وما عسى ان
اقول في امام الامة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته فقال
ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له فلما قدم وبلغه القصة خرج الى قبر ام فروة
واذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان وهي تدخل في فرجة القبر
فلما نظر الطيور الى علي قرقرت فاجابهم بكلام يشبه كلامهم وقال افعل ان شاء الله فوقف على قبرها
ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها
عبرة لمن عصاك واذا بهاتف يقول امض لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء
من السندس فقالت يا مولاي اراد فلان ان يطفئ نورك فابى الله الا نورك الاضياء فبلغ ذلك فلانا وفلانا
فتعجبا فقال لهما سلمان لو دعا ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والاخرين لاحياهم فردها الى زوجها
وولدت غلامين له وعاشت بعد علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه على ما بينه ستة اشهر وفي رواية
اخرى ان ولديها شهدا كلاهما في كربلا في حضرة السيد الشهداء صلوات الله عليه رحم الله لها ولولديها الصالحين
السابعة والخمسون روى انه لما طال المقام بصفين شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا
يو كل فقال طيبوا نفسا فان غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا تقاضوه فصعد على تل كان هنالك
ودعا بدعاء وسأل الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فما استقر الا وقد اقبلت البعير
البعير قطار وقطار عليها اللحمان والتمور والدقيق والبر والخبز والشعير وعلف الدواب بحيث ملأت البراري
وفرح اصحاب الجمال جميع الاحمال من الاطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرهما من الثياب وجلال
وغيرها من جميع ما يحتاج اليه حتى المخيط ثم انصرفوا فلم يدر واحد منهم انهم من اي البقاع ومن
الانس كانوا ام من الجن وتعجب الناس من ذلك **الثامنة والخمسون** في الخرائج عن علي بن موسى الرضا وفي
عنه ثقات كثيرة روى ان غلاما يهوديا قدم على ابي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر فقيل
له لم لم تسلم عليه بالخلافة ثم قال له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابي يهوديا وخلف كنوزا واموالا ان

انت اظهرتها واخرجتها السلمة على يديك وكتب مولاك وحبك لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار
وثلثا لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله ونهض ابو بكر ثم انتهى اليهودي الى عمر فسلم عليه فقال انت
ابيت ابا بكر اسأله عن مسألة فضربني ضربا وانا اسألك عن المسألة وحكى قصته عليه فقال وهل يعلم الغيب الا الله
ثم خرج اليهودي الى علي وهو في المسجد فسلم عليه قال يا امير المؤمنين وقد سمعه ابو بكر وعمر فوكزوه وقالوا
يا خبيث هلا سلمت على الاول كما سلمت على علي والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا الاسم حتى
وجدت ذلك في كتاب ابي واجدادي في التوراة فقال امير المؤمنين وما حاجتك قال مات ابي وهو يهودي وما
خلف كنوزا كثيرة واموالا فلم يطلعني عليها فان اخرجتها السلمة على يديك فقال امير المؤمنين وتفي بما
تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من حضرني قال نعم فدعى برقاعة فكتب عليه ثم قال تحسن ان
تكتب قال نعم قال خذ معك الواحا وصر الى بلاد اليمن واسأل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا صرت بطرف
الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا هي نعبت فاهتف
باسم ابيك وقل يا فلان انا رسول وصي محمد فكلمني فانه سيجيبك ابوك فلا تفتر عن سؤاله عن الكنوز التي
خلفها فكلما اجابك في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبها في الالواح فاذا انصرفت الى بلادك
فتتبع ما في الالواح واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى بلاد اليمن وقعد هناك كما امره فاذا هو بالغرابيب
السود قد اقبلت تنعب فهتف اليهودي فاجابه فقال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو
من مواطن اهل النار قال جئت اسألك عن كنوزك التي خلفتها قال في جدار كذا في موضع كذا وفي حائط كذا
فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرفت الغرابيب وجاء اليهودي الى بلاد خيبر وخرج بغلمانه
وغلته وابله وجواليقه وتتبع ما في الالواح فاخرج كنزا من اواني الذهب وكنزا من اواني الفضة ثم اوقر عيره
حتى دخل على علي فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي
محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميتك هذه عيره واهو دنانيره فاصرفها حيث امرك الله تعالى
واجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال سمعته من رسول الله وان شئت اخبرتكم بما هو اصعب من هذا

قالوا

قالوا افعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله واني لاحصي ستا وستين طائفة من الملائكة قد
ملئت كل ملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم **التاسعة والخمسون** اخبرنا جليل القدر من ابيه بحجة الحجاج
قال الحجاج يوما اني احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا اطول
صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فاحضره وقال انت قنبر مولى علي بن ابي طالب فقال الله مولاي وعلي بن ابي طالب ولي
نعمتي قال ابرء من دينه قال ولي علي دين افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قد صيرت ذلك
اليك قال لم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين انك تذبحني ظلما فامر به
فذبح **الستون** في كتاب اعلام الورى للطبرسي عن الارشاد للمفيد روى ان الماء لم يوجد الى صفين
احتاج الى الماء والتمس يمينا وشمالا فلم يجده فعدل بهم امير المؤمنين عن الطريق قليلا فلاح دير
في البر فعبروا منه فراوا الراهب فسئلوه عنه فقال بيننا وبين الماء فرسخان وانما يجلب من بعيد واستعمله
على التقية ولولا ذلك لمتنا عطشا فقال امير المؤمنين اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا تامرنا ان نسير حيث
اومى الينا لعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال لا حاجة بكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار الى
مكان قريب من الدير فقال اكشفوه فظهر صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هنا صخرة فقال هذه الصخرة
على الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فلما راى ذلك لوى رجله عن سرجه
حسر عن ساعده ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها وقلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فظهر
لهم الماء فبادروه وشربوه وكان اعذب ماء شربوا في سفرهم وابرده واصفاه فقال تزودوا وافعلوا
ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره
فنادى يا قوم انزلوني فانزلوه فوقف بين يدي امير المؤمنين فقال يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال
ملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم
على يديك فبسط يده وقال اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك
وصي رسول الله واحق الناس بالامر من بعده فاخذ عليه شرائط الاسلام وقال له ما الذي دعاك الى الا

بعد اقامتك على دينك طول المدة فقال يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج
الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي لم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله انا نجد في كتبنا ونأثر عن علمائنا
ان في هذا الموضع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي الله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان
هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحقق ما كنا ننتظره وبلغت الامنية وانا
اليوم مسلم على يديك امير المؤمنين وقال الحمد لله الذي كنت مذكورا في كتابه ثم دعا الناس قال
اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا وحمدوا الله وشكروه اذا لهمهم معرفة امير المؤمنين وسار والراهب
بين يديه وقاتل مع اهل الشام واستشهد فتولى امير المؤمنين الصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له
وكان اذا ذكره يقول ذلك مولاي **الحادية والستون** عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله قال دخل الاشعث في الرابع
على علي فسلم فاجابه فقال ما ادخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا امير المؤمنين فقال هل
رايت ببابي احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشعث معه فاذا بالباب ميثم ومكفوف ومعضد واص
فقال ما تصنعون هنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حفظه فاخرج ورقا فيه كتاب بعض
فقراء عليهم فخاصموا كلهم من غير علة **الثانية والستون** عن ابن شهراشوب ان عليا لما قدم الكوفة امر رجلا
من خدامه بعد صلوة الفجر لاحضار رجل وامرأة وقال الى موضع كذا تجد مسجدا الى جانبه بيت فيه
صوت رجل وامرأة يتشاجران فاحضرهما الي فلما احضرا سأل عنهما فقال الفتى يا امير المؤمنين ان هذه
المرأة قد تزوجتها فلما خلوت بها وجدت في نفسي منها نفرة ولو استطعت اخراجها ليلا لا
فقال لمن حضره رب حديث لا يرضي صاحبه سماع غيره فقام من كان حاضرا فقال لها اتعرفين
هذا الفتى فقالت لا فقال اذا اخبرتك بحالة تعلمينها فلا تنكريها قالت لا قال الست فلانة بنت فلان يا امير المؤمنين
قالت بلى قال الم يك لك ابن عم وكل منكما راغب في صاحبه قالت بلى قال الم يك ابوك منعك عنه
ومنعه عنك واخرجه من جواره قالت بلى قال الم تخرجي ليلة لقضاء الحاجة فوطئك واكتمت امرك عن
ابيك واعلمت امك فلما ان الوضع اخرجتك ليلا فوضعت ولدا ولففته في خرقة والقيته من خارج

الجدار

الجدار فجاء كلب واشتمه فخشيت ان ياكله الكلب فرميته بحجر فشجه فعدت اليه واما انا فشددت راسه
بخرقة ثم مضيت ولم تعلمي احاله فسكت فقال لها تكلمي بحق فقالت بلى والله يا امير المؤمنين قال فاخذه
بنو فلان وهذا هو ولدك فكشف راسه فبان اثر الشجة فقال هذا ولدك قد عصمه الله مما حرم عليه فخذي
ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما **الثالثة والستون** روى شقيق نوري عن زرارة بن اعين عن يحيى بن كثير عن
جدي بن نجيح عن حبيب الجهم قال لما دخل علي بن ابي طالب الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندوداء ثم
عبرنا عنها فنزل في ارض بلقع فقام اليه مالك بن الحارث الاشتر وقال يا امير المؤمنين اتنزل الناس على غير
ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا في هذا المكان ماء اعذب من الشهد والين من الزبد الزلال وابرد
من الثلج واصفى من الياقوت فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ثم اقبل يجر رداءه وبيده سيفه حتى وقف
على ارض بلقع فقال يا مالك احتفر انت واصحابك قال مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة
فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا روموها فرمناها باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن
موضعها فدنا امير المؤمنين رافعا يده الى السماء يدعو وهو يقول طاب طاب مربا عالم طيبوثا بوثة
شتميا كوبا حاما نوثيا توديثا برحوتا امين امين يا رب العالمين رب موسى وهرون ثم اجتذبها
فرماها عن العين اربعين ذراعا قال مالك بن الحارث الاشتر فظهر لنا ماء اعذب من الشهد وابرد من
الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب ثم ارتحل وسرنا فما
سرنا الا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين قلنا كلنا يا امير المؤمنين فرجعنا وطلبنا العين
فخفي مكانها علينا اشد خفاء فظننا ان امير المؤمنين قد رهقه العطش فاومانا باطرافنا فاذا نحن بصومعة
راهب فدنونا منها فاذا نحن براهب قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب عندك ماء نسقي
منه صاحبنا قال عندي ماء استعذبته منذ يومين فانزل الينا ماء مرا خشنا فقلنا هذا قد استعذبته
منذ يومين فكيف ولو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم
هذا نبي قلنا لا ولكنه وصي نبي فنزل الينا بعد وحشته منا وقال انطلقوا بي الى صاحبكم فانطلقنا

فلما نظر به امير المؤمنين قال يا شمعون قال الراهب نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله تعالى
ثم انت فكيف عرفته فاتم حتى اتمه لك قال وما تشا يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين
راحوما وهو من الجنة شرب منها ثلثمائة وثلثة عشر وصيا وانا اخر الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا
وجدته في كتب الانجيل وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم رحل
امير المؤمنين والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل معه بعابدين والتقى الصفان فكان اول من اصابته
الشهادة الراهب فنزل امير المؤمنين وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة
ورفيقي في الجنة الرابعة والستون في البصائر عن عايشة قالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة
لهذا الرجل يعني عليا فاوتي برجل فمثل بين يديها فرفعت اليه راسها فقالت ما بلغ من عداوتك
لعلي فقال كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي وضربته بالسيف ضربة يسبق السيف الدم
فالت فانت له فاذهب بكتابي هذا اليه دفعه اليه ظاعنا كان او مقيما اما انك ان رايته ظاعنا رايته
راكبا على بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم طير صواف
وان عرض لك طعامه وشرابه فلا تناولن منه فان فيه السحر فمضى واستقبله راكبا فناوله الكتاب
ففض ختمه قال له تبلغ منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فقال هذا والله ما يكون فقتني بجليه ونزل
واحدق به اصحابه ثم قال للرجل اسالك فتصدقني قال نعم قال انشدك الله هل لك ما قالت
التمسوا لي رجلا شديد العداوة لعلي فاوتي بك فقالت لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل
فقلت كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربته ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قال اللهم
نعم قال فانشدك الله اما قالت اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما اما انك ان رايته
ظاعنا رايته راكبا بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم
طير صواف قال اللهم نعم قال انشدك الله هل قالت ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولن منه شيئا
فان فيه سحرا قال اللهم نعم قال فبلغ انت عني قال اللهم قال الرجل انبئك وما في الارض ابغض الي منك

وانا

فالانضه

وانا الان فما احب الي منك فمر في بما شئت فقال احمل اليها كتابي هذا وقل لها ما اطعت الله ولا رسوله
حيث امرك بلزوم بيتك فخرجت تترددين في العساكر وقل لهما يعني طلحة والزبير ما انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما
حلائلكما في بيوتكما واخرجتما حليلة رسول الله فجاء بكتابه اليها وابلغها مقالته واليهما كلامه ثم
رجع الى امير المؤمنين فاصيب بصفين فقالت ما نبعث فينا باحد الا افسده علينا الخامسة والستون
في كتاب المناقب للخوارزمي وكتاب بشارة المصطفى عن عبد الواحد بن زيد قال كنت حاجا الى بيت الله تعالى
فبينا انا في الطواف اذ رايت جاريتين عند الركن اليماني تقول احديهما للاخرى وحق المنتجب للوصية
والحاكم بالسوية والعادل في القضية بعل فاطمة الراضية المرضية ما كان كذا فقلت يا جارية من هذا
المنعوت قالت ذلك والله امير المؤمنين علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار رباني الكفار
سيد الخلق بعد رسول الله في الامة وابو الائمة امير المؤمنين وامام المسلمين الشهاب الثاقب في الضرب الصائب ابو
الحسن علي بن ابي طالب قلت من اين تعرفينه قالت كيف لا اعرفه وقد قتل ابي بين يديه بصفين ولقد دخل
على امي لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت بخير ثم اخرجتني واختي هذه اليه وكان قد
ركبني من الجدري ما ذهب ببصري فلما نظر الى ما بي تاوه وقال هذه الابيات نظم ما ان تاوهت
من شيء رزئت به ÷ كما تاوهت للاطفال في الصغر ÷ قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات
وفي الاسفار والحضر ÷ ثم مسح يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي واني والله لانظر
الى الجمل الشارد في الليلة الظلماء ببركته وفي رواية اتى الى الجارية ومسح راسه فسح ببركته وفي هذه
الرواية قال كان هذه الجارية على ست خمس سنين او على خمس سنين اتقلع قائمة السادسة والستون
عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب ان معوية بن ابي سفيان قال لجلسائه كيف لنا بعلم ما يؤول اليه
العاقبة من هذه حكمنا قالوا لا نعلم ذلك الا علي فدعى ثلثة من ثقاته وقال لهم امضوا جميعا
الى مرحلة من الكوفة واجمعوا كلمتكم في موت معوية وفي موضع قربي منها ثم الصلوة على البدل
احدكم على علي يخبره ثم الاخر فالاخر ولا تخلفوا واسمعوا ما يخرج عن فيه واحفظوه فدخل احدهم

الكوفة فسئلوا عنه من اين انت قال من الشام قالوا له ما الخبر قال مات معوية فاتوا عليا واخبروه فلم يلتفت
ثم دخل الثاني فقال ما قال صاحبه فاتوا به اليه فلم يتكلم ثم الثالث فاخبره فلم يتكلم فلما اكثروا عليه الكلام
قال كلا وتخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن اكلة الاكباد يعني بالجلاد فرجع
الخبر الى معوية فعلم الحال لو طلع على المال فخرج فرحا شديدا السابعة والستون في كتاب الاختصاص
والبصائر والخرائج وغيرها عن الثمالي قال جاءت امراة منقبة الى علي وهو يخطب الخبر وقد كان قتل
اباها واخاها بالنهروان فقالت يا قاتل الاحبة فنظر الى الصبية فقال لها يا سلفع يا جرية يا بذية يا مذكرة يا
سلفف وهي التي تحيض من دبرها يا صاحبة الثدي المدلى فقضت صارخة وتبعها عمرو بن الحريث فلما
رايناها قال لها لقد اطلع على شيء لم يطلع عليه احد من خلق الله الا امي فنظر الى نسائه واليها فاذا في ما
على ركبتها وفي بعض النسخ ان عمرو بن الحريث كان من احبة علي فاعطاها شيئا فردها الثامنة والستون
عن جندب بن عبد الله الازدي قال لما نزلنا النهروان دخلني الشك وقلت لا اقاتل جيادا نا
اهل النهروان ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة ومعي اداوة حتى تنزعت عن الصفوف فركزت رمحي ووضعت
اليه واستترت ذو ود امير المؤمنين وقال يا اخا الازد معك طهور قلت نعم فنا ولته الاداوة
فمضى حتى لم اره واقبل وتطهر وجلس في ظل الترس فاذا فارس يسئل عنه فقلت يا امير المؤمنين
فارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت فجاء وقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم وقطعوا النهر قال كلا
ما عبروا قال بلى والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال فانه كذلك اذ جاء اخر فاخبره بما اخبره به
قال كلا ما عبروا قال والله ما جئت حتى رايت الرايات والاثقال في ذلك الجانب قال والله ما فعلوا
وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض فنهضت معه ثم قلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل
وعرفني امره هذا الرجل اما كذاب جري واما على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا
تسئلني عنه يوم القيمة ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله واول من يطعن بالرمح
في عينيه وان كانوا لم يعبروا لم اتم على القتال فرجعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال بحالها

فاخذه

فاخذه بقفاي ودفعني وقال يا اخا الازد اتبين لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين قال له فشانك بعدك
فقتلت رجلا واخر ثم اختلفت انا ورجل اخر يضربني وضربته فوقعنا جميعا فحملني اصحابي التاسعة والستون
في كتاب الخصال والبصائر والخرائج عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا علي بالمسير الى المداين من الكوفة فسرنا يوم
الاحد وتخلف عنا عمرو بن الحريث وكان مع سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا
اذا كان يوم الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن الحريث وقال
لاصحابه بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعوه مستهزئين ثم خرجوا وقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين
على المنبر يخطب فنزلوا باجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم علي فقال ايها الناس ان رسول الله
اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب مفتاح الف باب واني سمعته يقول يوم ندعو كل
اناس بامامهم واني اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون انهم
اصحابي لحقوا بنا انفا امامهم ضب اصطادوه فوطريقهم وبايعوه ولو شئت لا سميتهم لفعلت قال
فرايت عمرو بن الحريث ينتفض مثل السعفة خشيا وفرقا ورواه ايضا ابن شهرآشوب في المناقب وفيه
وزيادة وهي ان هذه الملاعين قالوا عندهم ان علي بن ابي طالب يظن انه يعلم الغيب ونحن في اليوم خلعنه
عن الخلافة وعوضه بايعنا الضب المعجزة السبعون روي ان اتى اليه ثلثة رجال بسبعة عشر بعيرا كانوا
شركاء فيه لاحدهم نصفه وللثاني ثلثه وللثالث تسعه والتمسوا قسمتها الا يرد فيه ثمن ولا يذبح
مع ان الحصص الثلثة كلها ذو كسر لا ينقسم الا بالرد او الذبح فامر حينا ان يدخل بعيره في الاباعر
فصارت ثمانية عشر فاعطى لصاحب النصف تسعة ولصاحب الثلث ستة ولصاحب التسع اثنين ورد
بعيره الى مكانه الاول الاحد والسبعون عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم
اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال
لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا واني اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا لهما
فقال له عبد الله ابنه ادون محمد بن علي يعني محمد الحنفية فقال له اجرءة علي في حياتي كاني بك

قد وجدت مذبوحاً في فسطاط الملك لا يدري من قتله فلما كان في زمن المختار اتاه فقال الست هناك
تغضبت فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل الكوفة وكان على مقدمة مصعب بن
الزبير فالتقوا المختار فلما حجز الليل بينهم اصبحوا ووجدوه مذبوحاً في فسطاطه لا يدرى من قتله الثامنة
والسبعون في كتابه الموسوم بمجمع الروايات وهذه عبارته هذا حديث الغمامة من اعجاز مولانا امير المؤمنين
وقد وجدت في خزانة مولانا المفترض الطاعة على الخلق اجمعين بالاسناد الصحيح عن ابي عبد الله بن ذكريا
عن ابي جوهر بن الاسي عن محمد بن عبد الله الصانع وفي كتاب الشيخ حسن بن سليمان الصالح هكذا روى
بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده المتصل عن سلمان الفارسي
قال كنت والحسن والحسين الحديث كما ستطلع انشاء الله وفي كتاب مجمع المناقب بما يوافق ذلك ايضاً
رواه المقدس الاردبيلي في الحديقة عن الصدوق في مجمع الروايات عن صاحب منهج التحقيق الى سواء الطريق
باسنادهما ان سلمان رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين قاعداً وعنده الحسن ومحمد بن الحنفية و
محمد بن ابي بكر وعمار ومقداد فقال الحسن يا امير المؤمنين ان الله اعطى سليمان بن داود ملكاً عظيماً
فهل اعطيت حظاً من سلطانه فتبسم عليه السلام وقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لقد اعطى الله سليمان
ما لم يعط احداً من الاوصياء الماضين ولا انبياء لاحد من بعده فالتمس الحسن والحسين وقالوا يا امير المؤمنين
انا نسئلك مما خلاك الله من اعاجيب ان يرينا بعض قوته علينا ويقربنا فقال الجبار وكان منه قام وصلى
ركعتين وتكلم بكلمات لم نفهمها احد منهم فرفع يده الى المغرب فلما نظرنا رأينا بيده قطعتي السحاب
فوضعهما في الارض بين ايدينا وسمعنا منهما تقولان اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك
وصي نبيكم من شك فيك هلك ومن تمسك بك فقد سلك سبيل النجاة فرأيناهما كأنهما لبسا من لؤلؤ
منهما ذلك الملك فامرنا فقعدنا على احديهما وجلس على وحده على واحدة منهما فقال يا سحابة
سيري الى المغرب باذن الله فدخل الريح تحتهما فرفعتنا بين السماء والارض ورأينا امير المؤمنين قد لبس
ثوبين اصفرين وعلى رأسه اكليل من الياقوت الاحمر وعلى جبهته نعلان شراكهما من الياقوت وفي اصبعه خاتم

من اللولو

من اللؤلؤ الابيض البراق وكان قاعداً على كرسي من النور فقال الحسن يا ابه كان سلطان سليمان بخاتمه
فما وجد سلطانك فقال يا ولدي انا وجه الله وانا جنب الله وانا لسان الله الناطق في خلقه وانا كلمة الله
وانا نور الله الذي لا يطفى وانا باب الله الذي منه يؤتى وانا حجة الله على عباده وانا كنز الله في عباده
وانا قسيم الجنة والنار وانا سد ذو القرنين وانا حبل الله يا بني ان تريدا ان اريك خاتم سليمان فاخرج
خاتماً من الذهب الاحمر وفصه من الياقوت الاحمر من جيبه فقال هذا خاتم سليمان وقد نقش عليه ثمانية
قال سلمان فاذدادنا عجباً فكاننا لم نعرفه فقال التعجب من مثلي بما ترون فوالله لنرين اليوم شيئاً
ما لم تروه من قبل الحسن يا ابه نريد ان ترينا سد ذي القرنين فامر الريح فاخذتنا الى السد وكان نبع
منها شق الرعد حتى وصلنا الجبل شاهق وعليه شجرة عظيم يابس لم يبق عليها ورق فقلنا يا امير المؤمنين
ما بال هذه الشجرة قد سقطت اوراقها فقال سلوها فاستبق الحسن وقال ما لك ايها الشجرة اخبرينا
بخبرك وقد طال في خضرتك وسقطت وذهبت فما تجب الشجرة فقال امير المؤمنين اجيبهم باذن الله تعالى
ايها الشجرة فتكلمت الشجرة وقالت لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته من بعده حقاً وخاطبت الحسن
وقال يا ابا محمد كان ابوك يصلي عندي كل ليلة ركعتين ويسبح ويهلل ويقدس الله تعالى وكان يقعد على
كرسي من النور بين السحاب يجيء منه الملك الاذفر وكنت اخضر من بهجته لقد مضت ليلتان لم ادر فيهما
فاقبل قراقد وسقط اوراقي وحملي يا ابا فاسئله ان تلتمس منه ان لا يقطع عني لطف احسانه وحضور
عندي وركعتين ويسبح بيده فاخضرت الشجرة على الفور وطلعت اوراقها وثمرها وكان باذن الله تعالى
نقعد على كرسيه فامر الريح فرفعنا الى ان رأينا الدنيا على مقدار الترس ورأينا ملكاً كان رأسه تحت قرص
الشمس ورجلاه في قعر المحيط ويده في المشرق والاخرى في المغرب فسألناه عنه فقال انا امرته باذن الله
ان يقف هناك ويكون بفرق الليل وضوء النهار وهكذا يقف الى يوم القيمة فحملتنا الريح الى ياجوج وماجوج
قام وقال يا سحابة اهبطي تحت هذا الجبل وكان جبلاً عظيماً ظلمانياً وكان فيه ما تحل الليل وكان في
ريح الدخان ورأينا ياجوج وماجوج فتعجبنا من كثرتهم ووجدناهم ثلثة اصناف صنف كان طولهم

عشرين ذراعاً وصنف مائة ذراع وكان عرضهم سبعين ذراعاً وصنف كانوا ملتحفين باذانهم فقال
انا حاكمهم باذن الله فكلم بكلام فاخذتنا الريح الى الجبل قاف فرأيناه كالياقوت الاحمر محيط الدنيا
وكان ملك على صورة آدمي هو كان هناك فلما رآه قال السلام عليك يا امير المؤمنين فاسترخص عند كلم
بمطلوبه قال انا ادنى انا ان تقول قال الملك قل يا امير المؤمنين فقال نريد ان تستأذن مني لزيارة
اخيك فقال الملك بسم الله الرحمن الرحيم هنا ورأينا هناك شجرة يابسة فكلمت بما تكلمت الشجرة الاولى
فقالت كان امير المؤمنين يصلي عندي في الثلث الاول من كل ليلة فقام فتوضأ ودعا ليلة فالتمس
الحسن فسبح فاخضرت واثمرت ثم قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وانك امير
المؤمنين والائمة المباركة الطيبة وصي رسول الله من تمسك بك نجي ومن تخلف عنك هوى فسئلنا
وقلنا يا امير المؤمنين الى اين ذهب الملك قال لما مررنا بجبل الظلمة استأذن مني الملك الموكل الذي
الجبل لزيارة هذا الملك والان استأذن هذا لزيارة ذاك الملك فقال قائل يا امير المؤمنين
هل تستأذن الملائكة منك فقال والذي سمك السماء من غير عمد لا يتحرك ملك من الملائكة بغير
اذني ولم يتحرك احد منهم من دون اذني الا حق الله تعالى بها وغضبه كل حال ولدي الحسن بعكس
وعبده الحسين وعبده الشعر من اولاده فاسمهم فانهم ولا يجري ملك من الملائكة المقربين ان
يتنفس بغير اذنهم واذنهم فقال قائل فما اسم الملك الموكل بجبل قاف قال برخائيل قلنا يا
امير المؤمنين الم نك عند الامس فكيف وقت مرت بذلك الجبل قال غضوا ابصاركم ثم قال
افتحوا اعينكم فوجدنا انفسنا في مقام قلنا هذا شيء عجيب فقال ان الله تعالى جعل امر الملكوت
بقبضة اقتداري فلو اطلعتم على احوالها لما اقتدرتم على امساك انفسكم ومع جميع ذلك فانا عبد
من عباد الله ومخلوق من مخلوقاته واشاركهم في الاكل والشرب والنوم والنكاح كسائر العباد ولو اطلعتم
على قليل مما اعلم لم تطيقوا علمه علموا ان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفاً وحرف واحد منها كان
عند آصف بن برخيا الذي اتى به عرش بلقيس الى سليمان قبل ان يرتد اليه طرفه واثنان وسبعون

منها

منها عندي وحرف واحد منها عند الله تعالى وهو من علوم الغيب لا يعلمه الا علام الغيوب عز من عز في
امكن في من امكن ثم امر السحاب فاوصلنا بجنة كالجنة فرأينا شاباً يتعبد الله تعالى بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين
من الشاب المصلي قال اخي الصالح والقبران قبره والديه فلما نظر الصالح الى صالح المؤمنين تقدم اليه وقبل
صدره وعلى صدره بكى فقلنا يا امير المؤمنين فما جرى بكاء صالح النبي فقال سلوه من وجهها فقال الحسن
ايها العبد الصالح فلم تبكي قال لان اباك كان يزورني عند الصبح وجيئلا بايام وتعبد الله وكان
سبب نشاطي ودعتني الى عبادة الله تعالى وقد مضت عشرة ايام لم يزرني فلما رأيته طاق صبري وذهب
وقري قلنا يا امير المؤمنين هذا اعجب لانك كنت معنا في كل صباح فكيف تزور الصالح في كل صباح
ولم نطلع من ذلك فقال اتريدون زيارة سليمان قلنا بلى يا امير المؤمنين فانه غاية المنى فمشى ومشينا
معه اذ دخلنا روضة لم ير مثلها احد لم ير ويجري بينها المياه وتغني الطيور وكانت فيها فواكه كثيرة
ورأينا الطيور قد اجتمع حوله وتدف دفاً وتصف صفاً وكانت في وسط تلك الروضة اريكة
من الفيروزج وعليها شاب قد نام ويديه على صدره وكانت عند رأسه فلما حبتان فلما دنا امير
المؤمنين طارتا وجلسته قلنا يا امير المؤمنين من الشاب قال سليمان فنزع خاتمه وجعله في خنصره وقال
قم باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم فجلس الشاب وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك
وصي رسول الله حقاً الهادي المهدي الذي لولاك ما سلك الله به وبحبه ومحبة اهل بيته ما آتاني الله
الملك فجلس امير المؤمنين عنده ساعة ثم ودعه انصرف فنام سليمان على كرسيه فسئلناه وقلنا يا
امير المؤمنين الك علم بما في وراء جبل قاف فقال ان خلاق العالم وموجد بني آدم خلق وراء ذلك اربعين
عالماً كل عالم يساوي عالمكم اربعين مرة وعلى بما وراء ذلك الجبل كعلمي بهذا العالم عالمكم وسكنة
اولادي من بعدي كذلك الى يوم القيمة وانا اعلم بطرق السماء من طرق الارض ونحن مخزن لسر الله
ونحن الاسماء الحسنى التي لو دعى الله بها لاجاب نحن اصحاب الاسماء المكتوبة على العرش والكرسي نحن قسيم الجنة.

والنار ونقلت الملائكة منا تسبيحهم تهليلهم تقديسهم تكبيرهم ومنا تعلموا التوحيد لله ونحن الكلمات
التي جلت توبة ادم اذا تلفظ بها وانا اعلم هذه الاسرار الغريبة والامور العجيبة ببركة الاسم الاعظم الذي
لو كتب على ورق الشجر لم تحرقه النار ولا يمتد من اخضراره الى الاصفرار ومن بركة اسمائنا نور النهار وظلمة
الليل فلما كتب اسمائنا السامية على السموات قامت وعلى الارضين فاستقرت وعلى الرياح فتحركت
وعلى البرق فلمعت وعلى الرعد فخشعت وعلى جبهة اسرافيل فتكلم بقوله سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح ثم قال غضوا ابصاركم ثم قال انظروا فلما نظرنا وجدنا انفسنا في بلدة معمورة اسواقها
وقيعة ضوءها واهلها في كمال طول القامة ونهاية الاستقامة كل واحد منهم كالنخل فقال
هذا القوم من بقية قوم عاد ومستغرقون في الضلالة والظلم والعناد لم يؤمنوا برب الارباب ولم
يذعنوا بيوم الحساب كانوا من مكان مشارق الارض وانا قمعت مساكنهم هنا واسكنتهم هنا باذن الله ثم
فدعاهم الى توحيد الله ونبوة رسوله وولايته فابوا وكرهوا الدعوة واستغرقوا في الدعاء والحجا
في الاباء فقاتلهم وقتل كثيرا منهم فلما رأينا خائفا وجلا صح بيده مستدنا فزال الخوف فدعاهم اخرى
فلما ابوا واظهروا عنادهم قرء بكلمات لم نفهمها وكانا نرى تخرج الصاعقة والبرق من فمه وكانت
اصواتها انه كان السماء قد انشقت والارض قد انفطرت الجبال تدك دكا حتى مات القوم فلم
يبق منهم متنفس فلما رجع الينا قلنا يا امير المؤمنين ردنا الى اوطاننا فانا لم نصبر بعد من ذلك
فامر السحابة وتكلم بكلام لم نفهمه فرفعتنا السحابة الى المحل حتى رأينا العالم كالدرهم واحد فنزلنا
دار امير المؤمنين حيث سافرنا منها فسمعنا اذان المؤذن يؤذن للظهر وقد سافرنا في الصبح
بعد طلوع الشمس علمنا بانا قطعنا في خمس ساعات مسافة خمسين سنة فقال والذي نفسي
بيده وقدرته لانا رددنا ان سترهم في السموات والارضين وطرفة عين لقدرت عليه باذن خالق البرية
من بركة خير الخليقة وانا وصي نبي الله حين حيوته ووفاته ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال سلمان يا
امير المؤمنين لعن الله من جحدك واعرض عنك وضاعف عليه العذاب الاليم الثالث والسبعون روى انه

كان

لابي بكر

كان في زمان خلافة ابي بكر قصادا داود الحج فوقع لعمر الف دينار ودوصا وقال فاذا رجعت من بيت الله فخذه
فتبدا ابو بكر فاخذه فاذا رجع فرأى قد مات ابو بكر وعمر جلس على بساط الخلافة فذهب الى المسجد فرأى عمر
القصة وطلب امانته وقال للوارث نائب ابي بكر وقائم مقامه فاعطني امانتي قال عمر مات ابو بكر ولم يوص
فارسل الى عائشة وتفحص عن الحال وقالت عائشة لا اعلم ولم يوص لي وقد كان له شدة لا فيه بناء قرضنا
وعليه عمر نفسه فاعطى من بيت المال فاخبر واعمر ان عائشة قالت كذا فتفكر وعجز فقال فامهل لتتفكر
في الامر فخرج القصاص فلاقى سلمان رض فقال له القصة فاتاه بامير المؤمنين وعرض حاله على حضرته العالية
فقال اذهب الى المسجد تخبره فجاء الى المسجد فاذا عمر جلس في المسجد فقال لعمر يا على الحال كذا وكذا
فقال حبيبي لا خبركم ان الامانة باي ارض دفنت فجاء الى الحجرة عائشة فطلبوا الاجازة فدخلها
فاشار علي الى الارض التي دفنت الامانة فحفروها فاظهر صرته مع الصنم الكبير فدفعها الى صاحبها
وافتضح عمر عن رؤية هذه الحال وانكشف كفرهم الخفي الرابع والسبعون في كتاب العوالم عن كتاب
المناقب عن طريق العامة ظاهرا عن محمد الشوهاني باسناده ورواه ايضا الطرسوسي عن ابي جعفر محمد
بن الحسين بن جعفر سوهاني عن ابن عباس رض قال جاء ابو الصمصام عى مسجد رسول الله وقال ايكم
يدعي النبوة فقال سلمان الا ترى صاحب الوجه مجد الحر البيضاء والخلق المصطفى جلس في المحراب فقال ابو
الصمصام يا محمد ان كنت نبيا فاخبرني انا القيمة اين قامت واين نزل الغيث واي شيء في بطن ناقتي
هل ذكر او انثى وماذا اكسب غدا وفي اي ارض اموت فنزل جبرئيل وانزل هذه الاية ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير فقال
ابو صمصام يا رسول الله مد يدك حتى اشهد بوحدانية الله وانه المتعالي وانك محمد رسول الله
حقا وما نعطيني ان بي اهلا وعيالا وبنو اعمامي سابا حاجاني ليسلموا ويؤمنوا بك فقال رسول الله
اعطيكم ثمانين ناقة كانت ظهرها احمر وبطنها بياضا واعينها اسودا ثم قال اكتب يا علي بسم الله
الرحمن الرحيم اقر واعترف محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف انه قد دفعه

النوق الموصوفة لا عطى ابو الصمصام واستشهد بعض اصحابه فاخذ ابو الصمصام الحجة وذهب الى قبيلته
ورجع بقبيلته وجاء فاذا نقل رسول الله الى دار الاخرة وقد امن قومهم بالله ورسوله فقال ابو الصمصام
فمن كان وصي نبيكم بعده قالوا ابو بكر فدلوا اليه فذهب الى المسجد وقال يا ابا انت خليفة رسول الله
فانه مديون علي بثمانين ناقة بهذه الصفات بالحجة المذكورة المسطورة فابرز حجته فقال فاعطها
فقال عمر يا اعرابي انت تطلب ما لا يقبله العقل فان رسول الله لم يترك ذهبا ولا فضة الا
البغل والدرع فاخذهما علي ونحن ناخذ الفدك ولا يكون للرسول ميراث فقال ابو الصمصام يا ابا بكر
لم تركت يملك على البغل والدرع والعمامة والعبا فعجز ابو بكر عن الجواب فقال ابو الصمصام انك
ظلمت اهل البيت غصبت الفدك فقال يا قوم الحق ونادى ان رسول الله قال لي انه وصيي يقضي ديني
وينجز وعدي فاطلع سلمان فاخذ بيده فاخرج عن المسجد فاتى به الى حجرة امير المؤمنين فاخذ حلقة
الباب فضربها فنادى علي بن ابي طالب من البيت يا سلمان انت وابو الصمصام العبسي قال ابو الصمصام من هذا
يدعوني باسمي قال سلمان هذا وصي النبي وعنده وصاه كثيرا فاشادوا وذهبوا الى البيت فقال
ابو الصمصام يا امير المؤمنين ان لي ثمانين ناقة احمر الظهر ابيض البطن عند رسول الله بهذه حجته وتمسكه
فقال علي بلى كذا وقال انادوا المنادي يجمع الناس خارج المدينة في موضع فلان فاذا
اجتمع الناس فخرج امير المؤمنين بابنائه واحبائه واصحابه وقال الحسن سرا لم يسمعه احد ولم يعلم ما
يقول له فقال علي يا ابا الصمصام اذهب مع ابني الحسن قد ذهبوا والناس ينظرون فاذا وصلوا الحقوا
من الرباء فصلى الحسن ركعتين وتكلم بكلمات لم يفهمها احد وفي يده قضيب فضرب الرباء فانشق فظهر
صخرة عظيمة فرفعها من موضعها فاذا كتب فيها من نور سطران وفي الاول بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
محمد رسول الله وفي الثاني لا اله الا الله علي ولي الله فضرب الحسن القضيب على الصخرة فانشقت فظهر الزمام
فقال يا ابا الصمصام خذ الزمام فاخذه ومده فخرج منها ثمانون ناقة بالاوصاف المذكورة فاتى ابها
الحضرة علي وقال استوفيت حقك قال بلى فاخذ الحجة فاعطى للحسن وعمي ان اذا اهل صنعه

ثم قال ايها القوم اخبرني رسول الله ان الله تعالى خلق هذه النوق مثل ناقة صالح باذن الفعام من هذا
الحجر فكانت حاملة وابناء عمرو واعدائه مغموما مهموما وحملوا الى السحر وقد نطلت هذه المعجزة
بناها لكن كان بينهما تفاوت كثيرة فكثرة التفاوت بين الحديثين كتبتا منها الخامس والسبعون في كتاب كشف
اليقين وكتاب الروضة وكتاب الفضائل روى ذكريا بن محمد مومن عن صالح بن مسلم عن عمر بن يزيد
عن الصادق انه قال ذهب السلمان رض يوما الى حضرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وهي كانت في البقيع
فقالت يا سلمان كيف وجدت اهل المدينة قلت طالبي والشراء وعوالي السوق قالت لم اسئل عنه اسئل عن
انهم في اي مقام كانوا من وصي امير المؤمنين قلت الان يطعنون الحجة قالت والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لا يموت من اعدائي احدا الا وقد داوا حالة الموت بافحج وجه لا يموت احد من احبائي الا وقد
داوا حالة الاحتضار باحسن وجه قال السلمان كنا في هذا المقال فاذا جاء امير المؤمنين وقال
ماذا تقولون فان شئتم اخبركم بما تقولون فاخبرنا تكلمنا كان تكلمنا وقال يا سلمان قم واذهب معي
فقمت وذهبت على عقبه حتى خرجنا من المدينة فقال اجلس فجلست فوضع عبائه على وجهي وقال غمض عينك
فغمضت عيني فذهب بعض الطريق ثم اخذ العباء عن وجهي وقال يا سلمان افتح عينك فلما فتحت عيني
رأيت الصفا والمروة فتعجبت فقلت نحن خرجنا من المدينة حين ارتفع الشمس ووصلنا الى الصفا قبل الظهر
قبلهم وقال هذه معجزة مثل معجزات الانبياء قال سلمان يا مولاي هذا البئر بعجب منكم وهنا قد
ذكر القطاة فذهب لديه وسلم عليه فرد القطاة جوابه ثم كره ثم قرب اليه ثانيا وقال اي قطاة لم سكنت
في هذا الموضع وهنا ليس طعام ولا شراب فقال القطاة بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله واشهد ان عليا ولي الله ثم قال القطاة وان لم يكن هناك مقامي ولكن كلما كنت جائعا
او عطشانا فالعن على اعدائك ومبغضيك فجعلت شبعانا وسقيت فقال والله هذا محبي وشيعتي
وقال سلمان رجعنا كما ذهبنا السادس والسبعون روى عن عبد الله عمر عن ابيه قال قال ابي ان امير المؤمنين
لم اره في مسجد رسول الله لصلوة الجمعة جمعا فطلبته نفسي مالي لم اره يا ابا الحسن في المسجد فذهب على عقبه

لا علم بسبه فتى كان يوم الجمعة والرسول كان في المسجد فصرت في الصلوة فقام علي وخرج من المسجد قال
عمر فتبعت فذهبت على عقبه لا علم اين يروح علي فذهبت ذهب دنانا على عقبه وجئت نظرت على
عقبي فلم ار المدينة ثم ثلث وضرب حبلا الى الارض فرفع راسه الى السما وحرك شفتيه وقرا شيا
لم افهمه فرايت اذا قد ظهرت عين جارية فتوضا وتوضات ثم ذهب فذهبت معه
فنظرت ورايت سور بلد مرتفعا في الغاية ثم دخل علي البلد فاذا دخلت على عقبه ورايت ان
اهل البلد صغيرا وكبيرا ووضيعا وشريفا يسلمون عليه ويقبلون يده فذهب ودخل المسجد وجلس
على المصلى واذن المؤذن فقام فانشد خطبة فصيحة وصلى الناس معه صلوة الجمعة وفرغ وفرغ
الناس وخرج عن المسجد فقلت في نفسي اليوم ابقى في هذا البلد اتفرج واسير فيه سيرا وارجع غدا فرايت
اليوم وتفرجت فصرت الغدا وارجع ثمت وخرجت عن البلد فجئت فرسخا او فرسخين ثم عدوت فنظرت
وما رايت المدينة فرايت عن البعيد شابا في الصحرا فادا قرب مني فسالته عنه كم فرسخا هنا الى
المدينة قال هل انت غريب قال عمر قلت بلى فقال الى اين تروح فقلت الى المدينة فضحك وقال
ما زادك وراحلتك قلت ما لي زاد ولا راحلة لكني اعلم ان المدينة قريبة فاما خرجنا امس من
المدينة مع علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وصليت صلوة الظهر معه انا اتيت لتفرج البلد واذهب
اليوم قال لي الشاب هل انت مجنون وقد خبط دماغك قال عمر قلت لم تسمون فقال الشاب ان
هذا المدينة الى مدينة الرسول سبيل بواحد ونصف عام لا تقطع بلا زاد قال عمر اللعين
قلت في نفسي هذا ايضا من سحر بني هاشم كيف يقطع السبيل بعام واحد ونصف في لحظة واحدة
فرجعت الى المدينة البلد واقمت الى الجمعة الاتية فلما كان وقت صلوة فرايت عليا جاء
الى المسجد وصلى الصلوة وخرج وانا على عقبه ونظرت الى قدمه فعد ذرعا دفعتان سعى فنظرت
فرايت سور المدينة فذهب ابو الحسن الى المدينة فدخلت انا وحين لم يصل رسول الله بعد
صلوة اخرى فاذا راى النبي ابا الحسن تبسم وقال يا ابن ابي طالب حيث الله فاقبل الي وقال يا

(ابن)

ابن الخطاب يا ابا فقد غيبت قلت لي مرض قليل قال له كذبت فان الجمعة الماضية صليت بامير المؤمنين
والان تجيئ من هنالك واخبر جميع الاحوال كما كان كانه كان معنا وقال لي رسول الله يا ابن الخطاب هذه
ليست عنه عجيبا الثالث والسبعون عن الثقات والمعتمدان عبد الله انصاري عن صحابة النبي كان رجلا
شابا وعظيم المنزلة بين الناس قد قرا القران وختمه في حضرة النبي سبعين مرة وكان حبا الى اخلاقه عمر لو
فوق في زمانه فذهب وكلا وتجيروا ماله وكان ثمانين الف دينار ذهبا من النقد والحقوق له ولد
في ثلث سنين وزوجه شابة وجهه فنظر جمالة فخطبها شاب فزوجها فاكلان مال اليتيم ولده الصغير
فبلغ الصبي الحد الثمن فراى ليوما ان امه تعطى لزوجها نقدا اكثيرا فقال الصبي يا امي لم تسخي تصرف مالي
كذا فاخرجي مهرك وتمتعي ولا تصرفي في مالي فقالت امه لولده يا صبي انت عبدي ما الك ومالي
ونور اولئك فلان انا ابيعك غدا فذهب الصبي الى عمر فحكاه القضية فاخذت امه سبعمائة
درهم وذهبت الى شيخ صوفي كان في جوارها وكان له سبعة مريدة فقالت اي شيخ خذ هذا واصرف
واشهد وعند عمر ان هذا الصبي عبدي فقالوا كلهم على عيني فجئت الى بيتها فاحضرها عمر فقال لها
ما ذا تقول في حق الصبي قالت هذا عبدي لا ولدي فقال عمر احضري شهودك فاحضرت هذا الشيخ
الصوفي مع مريدته فادوا الشهادة انه عبدها فحكم عمر بعبوديته فجعل غلا على عنقه وحبس في السجن
اربعة اشهر فاورشده الى امير المؤمنين فذهب اليه حضرته وقال القضية فقال لا تحزن ولا تراني
تعنسلوا واسه يكسر فاحضر امه وقال ماذا يقول هذا الصبي قالت كذب فاحضرت هذه الشهود
والشهود الاخرى يطمعها الحم فاشهد وقال لها قولي امر الحق لئلا تفتضحي فاصرت وقالت هذا
عبدي فجا امير المؤمنين على المسجد وامر بحضر الناس فجلس على المنبر وخطب خطبة بليغة وقال
اظهر حقيقة الامر لكم وارسل القنبر واحضر فصادا ففصد بيده يمنى الولد وبيد يسرى الام
واخذهما في طشت فاطرح غبارا لسو على واسه حرك شفتيه فاذا اظهر صوت فنادى بصوت
فصيح يا امير المؤمنين نحن الام والولد ونحن لحم الام والولد ونحن بياض الام والولد ونحن سواد الام

والولد فلذة الدنيا وشهوتها تغير من ولدها فتعجب الناس فاذا رات المراة ذلك اعترفت بابنيته
لها وكذبت نفسها فحلقوا لحية الشهود وسودوا وجوههم فاخرجهم عن المدينة واذا راى عمر ذلك قال لولا علي لهلك
عمر الرابع والسبعون منقبة وروى انه كان في زمان خلافة عمر تاجر وله مال كثير فمات وله وجد وخلفا
صبيا وعبدا تركيا وعبدا حبشيا فيوما ذهب العبد التركي الابهة الى عمر وقال مات ابي وخلفها لاكبر
وهذا عبد تركي لا يخدمني ولا يخدمني ولا يسمع مني فاحضره عمر وقال له انت عبد هذا فلما ام تمثل
بامره قال الصبي حاشا انا ولد المتوفى وهذا عبد الليوم خدع وكذب بكثر العبد والقال فاخبرته بكلما
فذهب الى علي فقال القضية اليه فاجتمع الناس فقال علي يا قنبر اذهب بهما كليهما الى الكوة فلانة
وقل لهما يخرجا راسهما عن الكوة فاذا اشرت انا فاقطع راس العبد واضرب عنقه فحمل قنبر على ما امره علي حتى اذا
اخرج القنبر راسهما عن الكوة فاشار علي على قطع راس العبد ووالان في فصل الرقم كتبوا الى المدينة لطيبة
ان فاتحة الكتاب صل الينا وعلمنا تفسيرها اما الناسبهة فاي اهدنا الصراط المستقيم وهي ان منه منكم
ان كان حقا وقوله يستلزم الوصول بطريق قويم وصراط مستقيم فطلبه تحصيل الحاصل وهو باطل
وان لم يكن حقا وانتم تشكون فيه فلا ثمرة لان الثمرة فرع الايقان فعليكم ان تدعوها وايضا
اي طايفة يراد من قوله تم مغضوب عليهم ومن قوله الضالين وكتبوا ايضا اخبرونا اي شيء هو نقنفس
ولا حياة له ليس من بني ادم ولا من جنس الحيوان وايضا دبغ حيوان من غير تعلق بالرحم خلق وظهر في العالم
واي ارض طلع عليها الشمس من ابتداء العالم الى انقراضه مرة واحدة واي قبر سار بصاحبه واي
رسول ليس من الانس ولا من الجن ومن الذي اوحى اليه لم يكن من بني ادم ولا من الملئكة وانه
من اي شيء كان عصى موسى وما اسمه واي قدر كان طوله واي شيء كان هو في الدنيا الاثنين من
بني ادم وفي الاخرة لواحد وكتبوا الكم ان تجيبوا عن ذلك مفصلا ومبينا فنحن نجيئ عندكم
ونتشبث على دينكم الاسلام واذا نظر الخلفا الثلثة المكتوب فبقوا كالحجر في الوحل فعجزوا عن جوابهم
فرجعوا الى الوصي على الحق والنائب المطلق علي بن ابي طالب غالب كل غالب العالم على العجايب فبين

(اجوبة)

اجوبة سؤلهم واتاهم الهاموا لهم وقال ان معنى اهدنا الصراط المستقيم يعني اللهم ثبتنا في الطريق
المستقيم الذي هديتنا في الدنيا في ايام حياتنا وفي احوال الاحتضار نا وبركة هذه الهداية اهدنا
في دار الاخرة الطريق الجنة واما المراد من مغضوب عليهم هو اليهود ومن الضالين النصارى يعني انت
وقولك لقوله تعالى وباؤا بغضب من الله فانه نزل في شان اليهود ولقوله وضلوا عن سواء السبيل
فانه نزل في شان النصارى ومن تحرف عن دين محمد واهل بيته حكمهم كحكم اليهود والنصارى في الضلالة
واما ما يتنفس ليس له حياة وروح فهو الصبح لقوله تعالى والصبح اذا تنفس واما النطفة الاربعة
التي لا تعلقون في الرحم واحدها ادم والثاني حوا والثالث كبش ابراهيم الخليل والرابع عصا
موسى يقول المولف محمد محكا في بعض الروايات قال الثالث ناقة الصالح واما الموضع الذي
طلع عليه الشمس مرة فهو بحر النيل في عبور موسى وقومه واما القبر الذي سار بصاحبه فهو الحوت الذي
الذي بلع يونس فانه ليس من جنس الملك ولا من الانس ولا من الجن ولما ما اوحى اليه فهو نحل العيد
لقوله تعالى واوحى ربك الى النحل واما الرسول الذي ليس من الانس ولا الجن ولا الملئكة فهو الغراب الجهد
فان الغراب الهدهد اذهب بكتاب سليمان وقوقعها الى بلقيس واما اسم عصى موسى فهو زايده وطوله
عشرة اذرع مثل طول موسى وكان من شجر عوسج واما ما كان في الدنيا الاثنين وفي الاخرة لواحد
فهو رحمة الله فانه كان في الدنيا للصالح والطالح والمؤمن والكافر بخلاف في الاخرة فانه في الاخرة
للمؤمنين حسب ويقول المولف ان في بعض الروايات انهم كتبوا في اخر الكتاب وسلوا النازي سورة
في القران ليس فيها سبعة احرف من حروف الهجا فكتب في جوابه ان هذه الفاتحة فانه فيها ليست سبعة
احرف منها وهي التا والجيم والزا والشين والظا والخا والفا فختم المكتوب فارسل الى ملك الروم
فاذا قراه الملك فانكشف عليه حقيقة الاسلام فلم يظهر اسلامه ولكن كان في قلبه مضمر الاسلام
ويشيره واستحسن الاسلام ببركة علم علي بن ابي طالب الثامن والسبعون وروى انه كان في زمان
خلافة عمر ليع اخوان في المدينة في دار واحد وكانا تاجرا نصبا الى التجارة وكانت زوجتهما حاملة

سورة

فوضعت احديهما ذكرا والاخرى انثى ومن وضعت الانثى انتبه ما الانثى واحتال فاخذ ولد الاخرى
الذكر ووضعت لديها الانثى فجاها وتنازعا فقالت ام الذكر ان الذكر مني والانثى منك فجاءتا الى عمر
لعنه فقالتا القضية فتحير جوابه فجاءتا الى علي مع عمر لعنه فاجتمع جماعة كثيرة فقالتا يا امير المؤمنين ان
الذكر مني والاخرى لك فقال علي اي قنبر فاحضر الميزان والزجاج فاتى القنبر بميزان وزجاج فامر ان تحلب
لبنها وتملا من الزجاج فحلبت وملته فامر ليوزنها فاذا وزنه فامر اراد انه فامر للاخرى كذلك ووزنوا
لبنها ايضا فقال ان الذكر لفلانه والانثى قال ان لبن الذكر يثقل ولبن الانثى يخف فقال عمر لولا على لهلك عمر	لاخرى
على لهلك عمر فاعترفا المرتان بما حكم وصدقناه فتحيرت الاصحاب وتعجبوا منه المعجزة الثمانون روى
عن علماء السلف بالاسانيد المعتبرة انه كان رجلا في زمان خلافة عمر فسافر لطلب المعاش وكانا
في دار واحد ولهما زوجتان واحديهما كانت حاملة فاعطاها الله تعالى ولدا ذكرا جميلا تمام الخلقة
والاخرى كان متوفي عنها ولدها وكان لبنها في ثديها فجاءت سرقت ولدها وقالت هو مني فجاءت
امه وادعت ذلك فقالت لم تستحي من الله تقول ذلك فادعتا فجاءتا الى عمر فاخبرتاه بالقضية فتفحص
ولم يعلم الحال فحول الامر الى امير المؤمنين وقالت ام الولد يا امير المؤمنين ان الله يعلم انها قد تكذب والولد
مني وانت تعلم الحال يا امير المؤمنين فقال يا قنبر شق الولد فاعط نصفه لهذه ونصفه لهذه وعلى
التي كانت امه اضطربت وقالت يا مولاي يا امير المؤمنين انا لست براضية بذلك الحكم فان كنتم فعلتم كذا
كان الولد لها فاعطوه اياها والاخرى لم تضطرب فقال علي ان الولد لك وهذه تكذب والقوم تكلموا
اما قالت يا امير المؤمنين انت صدقت هذا ليس ولدي قال عمر لعنه يا امير المؤمنين من اين علمت قال
انه محبة الام منعت من قتل ولدها ولم ترض بقتله واضطربت عند الامر بقتله فعلمت ان الولد
منها الحادية والثمانون روى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت عن الحسن قال ان عليا
طلب ليلا مني الماء ليتوضأ وكانت هذه الليلة ليلة مظلمة فقمت وذهبت لطلب الماء وتبطئ
علي فاذا فنادى منادي يا امير المؤمنين هذا سطل ماء خذه فاخذ علي وتطهر وتشغل للصلوة فقال اخي
عنها

عنها اشتغل بالوروده قال الحسن فاذا التفت بجانبه فرايت فرغ من الصلوة واورد مسئلة عن ابي وقلت يا
قال علي يا بني كان السطل من الجنة ثم ارسل الى الماء وطلب وصح فسمعت صوتا يقول يا ابن ابي طالب من الذي قال	يا امير المؤمنين
فانه فداك جبرئيل جاء الله من الجنة بامر الله لتطهرك ويقضي لك الله العلي العظيم تعبدك الثانية
والثمانون روى عيسى بن شعيب الصادق في اصول الكافي في باب مولد امير المؤمنين انه كان
لامير المؤمنين خال اخر طرف الاب من قبيلة بني مخزوم وفات رجل منهم فجاء اخوه الى امير المؤمنين
وقال يا امير المؤمنين ان اخي قد مات وانا انصف واتحزن له ولهم وغم عظيم قال علي
اتريد ان تراه قال بلى قال فاعرفني قبره فاذهب الى القبر فاخذ علي عباء رسول الله وكان
عباء المستجاب فاذا اتى الى القبر وحرك شفتيه وضرب رجله القبر فاذا خرج صوت منه وقال بالسان
كردي شيئا قليلا قال انت اذا خرجت من الدنيا كنت عربيا هذه الساعة تتكلم بكردي قال اني
لم اكن بسنتكم وطريقتكم فاذا مت تجعل لساني كرديا كالعجم اسنان سنتهم وطريقتهم واحشرنا معهم
فرفعتهم واحبنا في حيوتهم ولعن الله على اعدائهم من الاولين والاخرين وفي المجلد الثالث من
البحار للعلامة المجلسي ره نقل مثله عن البصائر باسناده عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خالا في بني مخزوم وان شابا منهم اتيه وقال يا خالي ان اخي
وابن ابي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال اتشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج	وحملت
ومعه برد رسول الله السحاب فلما انتهى الى القبر حرك شفتيه ثم ركض برجله فخرج من قبره وهو
يقول بكلام بلسان الفرس فقال له لم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكن متنا على سنة
فلان وفلان فقلبت لساننا ومثله عن عيسى شلقان عن الكافي من غير تفاوت الثالثة والثمانون
روى ابو جعفر محمد بن العروستي اني اذا جئت بالغدوة سنة اربعة مائة وواحد من الهجرة النبوية
فجاء الى العلوي وقال لي اتعلم تعبير النوم قلت بلى ولي في الباب تصانيف كثيرة قال السبكان
في البغداد رجل عالم من اصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد فاذا قرب نفاته حضر

رجلا وجعله وصيا واستشهد والله الشهود معه قال العلوي فاذا توفي فباعوا كتبه وذهبت
انا معي من بعض كتبه فرايت بعض كتب في باب تعبير النوم فارسله ان ابيعها فقال لي جعفر احلني اقول
لك حكاية وقصة تؤيد مذهبك وهي انه كان لي رفيق يعلمني كان في باب البصرة محدث يقال له
عبد الله المحدث وسيلون عند الحديث فانا ذهبت مع الرفيق الى استماع عند الحديث الكثيرة وكلما اسمعه
عنه كتبته اما كان ذات يوم اذا روى حديثا من فضائل اهل البيت كان يطعن في راويه ويقدح في سنده وهو ما
حدث حديثا في فضيلة فاطمة الزهراء يطعن عبد الله في سنده وقال وما الفائدة في تلك الاحاديث المنقولة
فيها وفي زوجها فانه وجها اهل المسلمين قال السيد قال لي جعفر قلت لرفيقي هذا الرجل اماته يلعن من
الزوارج يقتل الشركة قال جعفر قال لي رفيقي قل نصلي بما قد ذهب الى غيره فان هذا ملعون قال قال
فاذا قلت ذلك لصاحبي رفيقي في ذلك اليوم فرايت ليلتنا اني اذهب الى المسجد الجامع مع امير المؤمنين
صلوات الله عليه ركب حمارا ابيض من حمير البصرة يذهب الى المسجد فاذا رايت يحيى عبد الله الخارجي حتى
في نفسي ان امير المؤمنين يضرب عنقه في هذه الحال فاذا قرب ضرب امير المؤمنين في عينه اليمنى وقال
اي ملعون لم تقدح في وتقدح فاطمة عليها السلام فرايت ان الملعون وضع يده الى عينه وقال اه جعلتني
اعمى فانتبهت من النوم فجئت مع رفيقي الى بابه لنرى حاله فسمعنا الصوت من داره فاستاذنا فدخلنا
الى البيت فرايناه وضع يده الى عينه بصوت صوت الحمير فقلنا وما هذه الحالة قال ان علي بن ابي طالب
عماني وقال اللعين كما رايته في المنام فقلت له فارجع عن اعتقادك ولا تطعن لعلي بن ابي طالب
بعد ذلك قال اللعين انا لا ارجع عن اعتقادي وان اعمى الاخر من عيني فقمنا فخرجنا من بيته وقلنا
ليرتفع هذا اللعين جرا وبعد ثلثة ايام جئنا الى منزله فرايناه انه عمي عينه الاخرى فقلنا الا ترجع من
هذا لم يرجع فرايناه انه يصوت وينادي بسبعة ايام فمات في يوم السابع باقبح وجه الثالثة
والثمانون روى عثمان بن عفان سجستاني قال اخبرني اهل الطوس ان الامير الب ارسلان
ارسلان اتهم على السيد ابو عبيد الله بن علي بن عبد الله العلوي المعرفي يبغوا الدولة وقال ان
لرجل

لرجل ورغبة الى السلطان يعمود ويحبسه اخذ منه مائة والف درهم وخبيء والقد نهاره وجفاه كثيرا
فراى الامير امير المؤمنين علي بن ابي طالب في النوم انه قال له اي امير قلا يا علينا واعط ماله فانتبه وكتب
يومه فراى ثانيا عليا في النوم انه قد ركبه ثم رشا بيده سيفه يقول الم اقل لك ان ترسل الى الم اقل لك
خل ولدي السيد ابا على ورد عليه ماله وراى ويغدر رجالا كانوا استحفظوه مقتولا وضرب جثتهم
على وجهه يذهب بعض لحيته وعرض له الحمى وقال اي شيء جلله ورد ماله والا فقتل فانتبه فاخرج السيد
عن الحبس عظمه وقال له رد ماله وما خرج لخدام الامير غيره فاستعلم عن حال المستحفظين واستخبر عنهم
في الوقت لقتل ادبعة رجال فادادوا ان ياخذوا اجرانه فاظهر يومه فتركوهم الرابعة والثمانون وفي كتاب القضا
والرغبة روى عيسى بن عبد الله عن شيبة شيخ قال له نبرد قال قال رايت رجلا في الشام كان نصف
وجهه اسود فسالته من سبب قال لا تدري ان لا اخبرني احد سالني عنه اعلم اني كنت شديد العداوة
لعلي بن ابي طالب وكنت اسبه كثيرا فنمت ليلة فجاء رجل الي فقال انت تسب عليا مولانا امير المؤمنين
فلطم على احد جهتي فانتبهت فرايت ان احد طرفي وجهي صار مسودا الخامسة والثمانون وعن ابن حمزة
عن الجابر بعفر من اصحاب محمد بن ابي بكر كان حسن بن علي صلوات الله عليهما مريضا كان يميل الرمان
فطلب عن علي عليه السلام الرمان وهو كان جالسا عند عمود المسجد فرفع يده الى الدعاء فدعا وقال اللهم
لا اتهمنا فراينا خرج منه غصنا خضرا وكان فيه دفعة رمان فجنى اثنين منها واعطى الحسن واثنين
منها الحسين وقال هذه ثمرة الجنة فقلنا يا امير المؤمنين انت تقدر على ذلك قال انا قسيم الجنة
والنار واعطاهما الله تعالى لي مطيعا كلهم اجعلنا محبهم صلوات الله عليهم السادسة والثمانون روى ابو
الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال ذهبت انا وغيري مع علي في بستان قال انصبوا انتم
وانا اصلي في تحت هذا الشجر ركعتين فذهب الى فصلى تحته فكلما ركع وسجد علي ركع وسجد الشجر معه
وكنا نتحير واذا فرغ عن الصلوة قال اللهم صل على محمد وال محمد فسمعنا تقول اغصانه امين مني وقال
اللهم صل على شيعة محمد وشيعة ال محمد وقالت اغصانه امين مني ثم قال اللهم العن مبغضي محمد وال محمد

ومبغضو شيعة آل محمد وقالت العصا انا دواب فادع لي … وكان ذلك اليوم من … ويقبل الميت بالسابع
والثمانون روى عن حارث الاعور قال كان امير المؤمنين يوما في المنبر وخطب خطبة فاذا سقط
جذع في المسجد قال اي قنبر اذهب فانظر ما وقع في الحجر فجاء قنبر فراى حية حسنا فمد يده لياخذه
فتنزه فسقط عن يده وجاء الى امير المؤمنين فادنى الى المنبر ودنى منه الى سمعه صلى رسول الله وقال
دانوا الاخفية واسرار … فنزل وذهب من بين الصفوف فادنى وعانق الحجر وبكى عليه السلم
بعد تفكر قليل فقال تعجب ان هذه الحية اقرب الى رسول الله وباعوا شد وثاقه …
وخلافتي وكان الآن … لم ينقض العهد البيعة وبعض الناس ينقضون عهد الله لم يطيعوا التاسعة
والثمانون روى سفيان الثوري عن الصادق او الباقر عليهما السلم ان رسول الله ذهب الى العايشة وجلس
عندها ساعة فذهب الى مكان مرتفع ونام فيه فجاء حية عضه على بطنه فاذا رات عايشة فخافت
فارسلت رجلا الى طلب ابي بكر فاذا جاء فاذا ان يبعد فقام الحية على حاله وجه فطلبوا عمر
فعامله مثل ذلك وكانت ام سلمة حاضرة فارسلت رجلا الى طلب امير المؤمنين فجاء فاذا راى الحية
فسلم عليه بالايماء فطار عقله وذهب الى زاوية من زوايا البيت فانتبه رسول الله وقال يا علي عجب منك
فانك كنت زاوية البيت العايشة قليلا قال يا رسول الله سطلوني فنادى الحية وقال يا رسول الله
اني كنت ملكا غضب الله علي فاتيت الى وصيك ليشفع لي فقال رسول الله ادع الله يا ابا الحسن واقول
امين فدعا علي وقال رسول الله امين وفي كل دعاء وقال … فدعا الى ان يرد جميعه
الى السماء وصح وصاح قال الثقلين ماذا يقول قالوا الا يا رسول الله قال خير الله يا ابن عم
رسول الله فذهب التاسعة والثمانون روى الحارث الاعور الهمداني ان امير المؤمنين كان ذات يوم في مقبرة
بني اسد فاذا الى اسد البرية فنحن خفنا جميعنا قال لا تخافوا فاتى ووضع راسه الى الارض وكان
مسح يده على ظهره وعنقه وقال ارجع باذن الله ولا ترجع بعد اليوم الى دار الهجرة وبلغ كلامي
هذا الى سائر السباع فرجع وذهب من حضرته المعجزة التسعون في كتاب فوز الغريق وبعض النسخ

عن محمد

عن محمد بن علي بن ابي حمزة عن موسى بن جعفر العابد قال كنت صبيا وذهب مع ابي على كتفه وذهبنا الى زيارة امير المؤمنين
فاذا دنينا جبانة ابي ذهب مما كان يشبه بالجواد وقال ابي كانه كذا فذهبنا وهو يذهب حتى وصلنا الى
قبره المقدس وذهبنا في الليل الى الزيارة فادى معنا حتى علم بمشهده الشريف وروضته المطهرة وكان
ابي يتضرع ويتقرب الى الله فاذا رايت ان ابي يتطهر هناك شيئا فجرته ودماها قلت لابي يا ابي هل ذلك
الذي دمه فقال يا بني هذا الذي اشير كان اسدا ونحن توهمنا انه جواد كانت بيده مجروحا مقروحا
فوضع يديها على القبر واستغاث واستعان بالله فاذا شوهد جرحه قد برئ فقال دم ومضا في يديه صحيحا
فقال ورجع ونحن ايضا رجعنا فجئنا الى البيت فقلت القصة الى عمي فقال لي يا بني هذا عجيب ان
للبهائم والسباع حرمة وادراك كون ذلك ان عليا ملجأ في الشدائد ومرجع الخلق فيحبون تربته
المطهرة ويستشفون لامراضها ويستدعون الدواء الا انها والمنافقون عليهم اللعنة محرومون
عن ذلك وينكرون حقهم اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون الحادية والتسعون
روى ان عليا مع رسول الله جاؤا بثلثمائة وثلثة عشر نفرا من اصحابهم نزلوا في موضع نزل كفار
القريش في مقابلهم في راس الماء ولم يكن في اصحاب الرسول ماء في الليل فقال رسول الله من منكم ان
يذهب للماء وقال ذلك مرتين فلم يجب احد في الثالثة قام علي وقال انا اذهب يا رسول الله فاخذ القربة
وذهب الى راس البئر ونزل فيها فملاه من الماء فاذا خرج منها فهب الريح وانفتح منها ودنى مائها فذهب
ثانيا وملاه فاذا خرج فهب ريح شديد فانفتح راس النحي فذهب ثالثا فملاها فاذا خرج عن البئر فكذا
اواني الماء بثلث مرات فبقي متفكرا فرجع الى رسول الله وقال القصة لرسول الله قال ان في الدفعة الاولى
كان جبرئيل بالف ملك مسلم الله وفي الثانية كان ميكائيل كذا وفي الثالثة اسرافيل كذلك جاؤا
ليسلموا لك ويتحولوا ليعلموا شجاعتك ويظهروا ذلك على الناس وروى ذلك سفيان الثوري بتفاوت ما
الثانية والتسعون روى عن مفضل عن الصادق ان ما الله … قال ان … كان … وذلك تمره
امير المؤمنين فخطر ذلك في بالي وفي هذه الحال ساق الدلدل الى ذي الكلاع الحميري فاخذه فرفع

عن الارض ورماه الى الهواء فامضاه عن سيفه ثم قال ايها سالك الله ما خطر على قلبك فاخبره قال قلنا يا امير
المؤمنين اسمعت انت ومن رسول الله الثالثة والتسعون روى عبد الله بن احمد قال قال امير المؤمنين
اني قلعت باب الخيبر فجعلته جنة فقاتلت بهم فاذا نصرنا الله فاخذته على يدي اتيت تحته فعبر به الناس
فقال لي رجل يا امير المؤمنين الذي تقلعه بيدك قلت كثقل الجنة في يد الحامل كلما اجعلنا من اعانة
الرابعة والتسعون روى احمد بن عمران بن ابي ليلى الانصاري عن هاشم بن ابي عبد الله … عن ابي
ابيه عن قيس بن مسلم عن عبد الله بن ابي ليلى ان الجانة الاجنة طلبوا رسول الله وقالوا يا رسول الله
ارسل لنا رجلا ليعلمنا فقبل رسول الله عليه … ابو ذر وابو بكر وعمر عثمان وقال لهم يجب
لا يكون احد منكم مع صاحبه فانه يفرككم ما سمعتم لا تقولوا الاخر الى ان يجيبوا عنكم قال فاذا
وصلوا الى الصحراء مرة فكثرة الحشيش والشوك والتراب لا يقدرون لوضع القدم في الارض وكان
بحيث لا يمكن الطيران فذهب ابو بكر وسلم لم يرد جوابه وقالوا قل نسبك فاذا قال نسبه فقالوا
اشيا فالم منها وقالوا ارجع انت لست صاحبنا فذهب عمر وسلم لم يجابه سمع ما اقبح ما يقولون
له فقالوا ارجع انت لست صاحبنا فقام عثمان فعاملوا معه هذه المعاملة فقام ابو ذر وسلم فلم
يجابه فقالوا اذكر نسبك فاذا قال نسبه فدعوه ومجنوه وقالوا ارجع انت ايضا فانت لست صاحبنا
ثم قام امير المؤمنين وسلم فقالوا عليك السلم اذكر لقبك ونسبك فقال فانفصلت الحشائش والشوك
فلم يظهر سبيل وجاءت جماعة مع كرسي فاقعدوا عليا عليه فذهبوا وسلموهم وقالوا الا بكر
فرغنا عن كيده وسحره وكفونا عن امره وافرغنا عنه يعني عمر وعثمان فقرأ القرآن لهم وعلمهم فعظموه
ثم اتوه الى الخارج فجاء والى رسول الله فقال الم اقل لكم لم يكن احد منكم مع صاحبه ما سمعتم
فلم تقولوا الصاحبكم وما قال عمر اللعين على ابي بكر اخبره رسول الله كله قال اللعين انا خفنا على
علي السلم الخامسة والتسعون عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله اعطى
العلم يوم الخيبر لامير المؤمنين فدعاه فذهب علي الى خيبر فقالوا يا امير المؤمنين فهبل فجاء الى الباب

الخيبر

الخيبر فمد يده فقلعه ورفع راسه فجذبه الى سبعين قدم فحضر سبعون رجلا شجاعا بطلا ليقدروا على حركته
السادسة والتسعون روى ابن عباس ان امير المؤمنين يريد الى حرب البصرة فقلنا الى ان عسكرنا قليل فهل
ليصل الينا العسكر فقال يصل الينا غدا من هذا الطريق ثلث افواج من الكوفة وكل فوج خمسة الاف
وستمائة وخمسة وستون فاذا اصبحنا غدا فاذا ظهر غبار فضربوا فذهبت اليهم فسئلت وقلت
هذا العلم لمن قال لعلان قلت كم عددكم قالوا عددوا عند الحجر كان خمسة الاف وستمائة وخمسة وستون
فاذا ذهبوا فظهر غبار اخر فذهبت سئلت هذا علم من قالوا لعلان عزوه بن سعد بن عبادة قال قلت كم
عدد هذه قالوا على ذلك العدد بلا زيادة ولا نقصان قلت من رايسهم قالوا زيد بن صوحان عبدي
فاذا ذهبوا فظهر غبار اخر قلت هذا علم من قالوا الحارث بن الاشتر بن حارث النخعي فسئلت من عددهم
فقالوا على ذلك العدد فجئت الى امير المؤمنين وقلت انا نفحصت كان الكتيبة كما قلتم امس قال ان الفتح
والنصرة معنا ان شاء الله تعالى وكان كذا حاذا اقاموا الصفوف قال علي لا تبتدؤا الى الحرب الى ان يبتدأ
المشركون فابتدوا ورموا السهام الى الكتيبة علي فاستحض العسكر قال اصبروا الى ان تنزل الملئكة
فاذا قرب الزوال فلبس درع رسول الله وحرض الناس فقالوا وفتحوا ابواب الله تعالى ونصره فرجعوا
بالظفر السابعة والتسعون روى علي بن هيثم التمار عن اشياخه ان امير المؤمنين كان في مسجد الكوفة
مع بعض اصحابه قال رجل يا امير المؤمنين بابي انت وامي اني نتحير ونتعجب من الدنيا وعلمان
اعداك كانوا في وسعة وعيش وغناء وانتم مع فقر ومسكنة وعنا وهم يفعلون ما يريدون …
وانتم لا تقدرون بالمعاش قال اتتخيل انا نريد الدنيا ونحبه ولا يعطونه لنا بل انا جاوزنا
عنه باختيارنا فمد يده فاخذ الشيء من الحصى فراينا انها صار جواهر فقال الا انظر ما هذا
قال الجواهر نفيسة قال انا ان كنا مائلا الى الدنيا كان ذلك لنا ميسورا ونحن اعرضناه وخلينا
لمحبه فرماها عن يده فصارت الحصى كما كان الثامنة والتسعون في فضائل اهل البيت عليهم السلم
ان سليمان لما لم ير الهدهد بين الطيور قال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا

شديدا وليأتيني بسلطان مبين قال الهدهد فانا لم يكن لي سلطان وحجة لا تقدر على ذبحي قال الكيّا
لم تقدر ذبح الملك وكل من اجتمع في خط سرياني باعلى هذا التاج الكريم كان لي افتخار على ساير
الطيور وقلبي مملو من محبته فاذا سمع السليمان ذلك عنه قال يا هدهد انا ايضا كنت من محب
محمد وعلي واهل بيتهم وخدامهم ثم قال الكيّا فانت بهذا الاعتقاد كنت على امان يقول المولف
اعلموا ايها الاخوان الصالحين ان محبتهم صلوات الله عليهم اذا كانت حصنا حصينا للطيور والبهايم
من الذبح والقتل ومنقذا من الغرق ومنجيا من الهلكة وكان الضعفا بمحبتهم اقوى القويين حيث
عجز مثل الكيّا القوي والسلطان المقتدر عن طاير ضعيف فهذا كاف في البشارة لمحبيهم وشيعتهم
وتابعيهم العاملين للصالحات اولئك تكونون على الارائك في غرف تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها فنعم اجر محبيهم جعلنا الله منهم بحقهم ووقع الوعيد لاعدائهم انهم في جهنم المحيطة للكافرين وفي العذاب
محضرون فيشهد روحي ولحمي ودمي وجميع جوارحي الظاهرة والباطنة ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب وصيه ووزيره بعده بغير فصل افضل
من الجن والانس وبعده الايمة الاحد عشر من ولده واحدا بعد واحد الى القائم المهدي صلوات الله
عليهم اجمعين **المعجزة المائة** روى انس بن مالك قال كنت انا وابو بكر وعمر عند رسول الله ليلا مظلما وغاب
القمر الظلمة قال لنا رسول الله اذهبوا الى علي فاتوني به فذهب ابو بكر فتنحنح فخرج امير المؤمنين فقال
قلنا بلى كنا عند رسول الله فامرنا بطلبك فجاء الى رسول الله قال يا علي اخبر اصحابي ما الخبر
امر قال يا رسول الله كان لي حاجة الماء ولم يكن في البيت ماء وارسلت الى الجواب ليجد الماء فخت
واستقبلت فاذا انا ادى منادي على ماء وخذ السطل واغتسل فرايت سطلا وفيه منديل من سندس
فاخذته واغتسلت وجففت يدي بالمنديل ووضعته على راس السطل فرايت ان السطل رفع عن الارض
وذهب الى السماء وسقطت قطرة منه على راسي والحمى من قلبي قال رسول الله بخ بخ يا ابن ابي طالب
اصبحت كان جبرئيل خادمك وكان هذا الماء من ماء الكوثر وكان السطل والمنديل من الجنة و

اخبرني

واخبرني منه جبرئيل وكرره ثلث مرات **المائة والاحدى** روى عاصم بن شرحبيل عن الصادق
الصادق عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين يوما طلب من الفضة ماء ليتوضا فاذا نادى مناد يا امير
المؤمنين خذ هذا الماء وتوضا فالتفت علي وراى ابريقا من جوهر يفيض له براحة شديدة حمل اليه الملك
على جانبه اليمنى فاخذه وتوضا ثم رجع على مكانه فذهب الى رسول الله فاذا راه النبي قال له ما هذا
الماء يترشح على وجهك كقطرات اللعل واللؤلؤ قال اني طلبت من الفضة ماء للتوضا وحكى الفضة
تماما قال رسول الله ان المنادي كان جبرئيل والابريق من الجنة وثلثه من ماء الجنة وثلثه من المشرق
وثلثه من المغرب جاء جبرئيل وقال انا سقيت علي بن ابي طالب قال ثم ان الفضة لما كانت
حايضا فخرج لم يجب ان تاتي بذلك الماء فامرنا الجبرئيل ان ياتي ابريقا من الجنة فاذا سمع علي ذلك
حمد واثنى وسلم وقال اليه برد السلم واليه يعود طيب الكلام ثم قال الكريم ارادنا في قضتنا
المائة والثانية روى سراج ان مومونا الطليقي قال اذهبت قال ارى ان تقول وتحدث قصة العقاب
وحدثنا لنا قلنا انا سمعت عن محمد بن عبد الله روي عن ام سلمة قالت كان رسول الله يوما عندي
فاذا قام قال فاذا جاء اخي امير المؤمنين فقل له ان يحمل القربة الصغيرة ويذهب بها ويملاها من وسط
الجبل العلاني ويأتيها لي قالت اذا جاء امير المؤمنين قلت قال رسول الله كذا فاخذ القربة وحمل
القربة وركب فرسه فتوجه اليه قال امير المؤمنين اني اذا وصلت وسط الجبلين فرايت شابا داعيا
قلت انعلم رسول الله وتعرفه قال من هو قلت محمد بن عبد الله قال الشاب انا لا اعرف الله ورسول محمد
حجرا فضربت على راسه فصرخ فاذا ملا الجبلين من الفارس والراجل فاقبلوا وحملوا الي فقتلت كثيرا
منهم وفرق باقيهم فاذا ظهرت امراة كالليل المظلمة وكانت لها اسنان كالنخل وتخرج النار من عينها
ويخرج الدخان من ثقبة انفها فاذا راتني ضربت بيدها الى الارض فارتفع غبار كالغمام الاسود
فظهرت بعد ما عفريت سبعة حملن الي فانا اضفت باثنتين منهما بسيفي فهرب الباقي منها فخلت
المراة وتخرج النار من فمها فضفنها ايضا بنصفين بسيفي فملا البر عن النار والدخان وشغلت

الصلوة الى ان سكن الدخان وخمدت النار فملات الماء واتيت به الى النبي فاذا راني فاخذني الى حجره
وقبل بين عيني وشرب من الماء وقال لم جئت بطيا قال فقلت القصة من اولها الى اخرها فقال النبي
ان الشاب كان ابليس اللعين وهو تابعه المراة هي يعوق التي كان اهل الجاهلية يطيعونها وكانوا يعبدونها
والله قد مدحك الملئكة اليوم وافتخرت الجنة بكونها مسكنك وقال مناقب اخر له لم يسمعها
الاصحاب **المائة والثالثة** في احتجاج الشيخ الطبرسي عن سيد الساجدين عليه السلام ان امير المؤمنين كان
قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني
خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك
وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى بك صفارا قد علاك وساقين دقيقين وما اراهما
تقلانك واما الصفار فعندي دواءه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما واما دوا
الصفار فهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يوذيك ولا يخيبك ولكنه يلزمك حمية والوجه ان
ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا
تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل
صفارك فقال له علي قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره
فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه فقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته في ساعته
وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي فارني هذا الضار فاعطاه
اياه فقال له كم قدر هذا قال قدر مثقالين سم ناقع قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي
فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اوخذ بابن ابي طالب ويقال
قتلته ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا
الان لم يضرني ما زعمت انه سم فقال فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه
علي فاذا هو ابيض احمر فارتعد الرجل لما راه وتبسم علي وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي

فقال

فقال والله كانك لست من رايت قبل كنت مصفارا فانت الان مورد فقال علي فزال عني الصفار
بسمك الذي تزعم انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت
اني احتاج الى ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا اريك ان طب الله
خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب عظيمة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان
احديهما فوق الاخرى وحركها فاحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني
فقال امير المؤمنين صبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي هذه
قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد
فقال علي وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب
العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد اتحب ان اريك اية تعلم بها غناي
عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي اية تريد قال تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة
سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له
اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها
الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المؤمنين هذا الذي تذكره
لمحمد غائب عني وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان
جئت بي اليك فهي اية فقال امير المؤمنين هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده
واني ازلت اختيارك وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطاتك على ذلك
فاقترح ان كنت مقترحا ما هو اية لجميع العالمين قال له اليوناني ان جعلت الاقتراح الي فانا اقترح
ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي
هذه اية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله يامر اجزاءك
ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم يرى

لهاعين ولا اثر حتى كان لم تكن هناك نخلة قط فارتعدت فرايص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله
قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها
بعد فقال لها يا اجزاء النخلة ان وصي رسول الله يامرك ان تجتمعي وكما كنت تعودي فنادى اليوناني
فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور
لها القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تالفت وتجمعت واستطالت وعرضت
واستقر اصلها في مستقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان
اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان الرطب والبسر
الخلال فقال اليوناني واخرى احب ان تخرج شماريخها وخلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة
وترطيب وبلوغ اناه لتوكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي انت رسولي اليها بذلك فمرها
به فقال لها اليوناني ما امره امير المؤمنين فاخلت واثمرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت
اعذاقها اجمالها فتطول مدي تناولها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من بين يدي
اعذاقها واحب شيء الي ان تنزل الي احدها وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال امير
المؤمنين مد اليد التي تريد ان تناولها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي
تريدان تنزل العذاق اليها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما بعد عني منها ففعل ذلك
فاله فطالت يمناه فوصلت الى العذاق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت
عراجينها ثم قال امير المؤمنين انك ان اكلت منها ولم تؤمن بمن اظهر لك عجايبها عجل الله اليك من العقوبة
التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد
بالغت بالعناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن
عن الله فامرني بما تشاء اطعك قال علي عليه السلام امرك ان تقر لله بالوحدانية وتشهد له بالحكمة وتنزهه عن العبث
والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل رتبة اهل دار

التمر

السلم وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله
واحق خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرايعه واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله
وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما امرتك به خير امة محمد وصفوة شيعة علي
وامرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله
وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته
في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك اثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه
اثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك وامرك ان تصون دينك وعلمنا الذي
اودعناك واسرارنا التي حملناك ولا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم
واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا وعند الجاهلين باحوالنا ويعرض
اولياءنا لبوادر الجهال وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله عز وجل يقول لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت
لك في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوجل اليه وفي ترك الصلوات
المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الافات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا
ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولان تبرء منا
ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي
به قيامها وجاهها الذي به تمسكها وتصون من عرف بك وعرفت به من اوليائنا واخواننا و
اخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان يفرج الله تلك الكربة ويزول تلك النقمة فان ذلك افضل
من ان تتعرض للهلاك وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تترك
التقية التي امرتك بها فانك شايط بدمك ودماء اخوانك معرض لنفسك ولنفسهم على الزوال
مذل لك ولهم من ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي

كان حذرك على نفسك واخوانك اشد من ضرر المناصبين الكافرين بنا اقول قوله تغلا اي يطيقان
اقل الجرة اي اطاق حملها قوله تختصه لاختصاصها بالغا بين تجيزي وعلى كرنش قوله انقصافهما من
القصف الكسر قوله تهجم من الفهم يقال قحمت السوقي بالكسر اذا استققمته قوله فارتعدت الارتعاد وعيره
الاضطراب قوله ذلك العذق وهو بالفتح النخلة بحملها وبالكسر من الثمر بمنزلة العنقود من العنب المراد
هنا الاول قوله سحوق السحوق من النخلة الطويلة قوله وتهافتت التهافت التساقط قطعة قطعة
قوله فرايص اليوناني الفريصة اللحم بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة وجمعها فرايص وفرائص
قوله واصول السعف السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف قوله قضبانها القضيب واحد القضبان
والاغصان قوله وفي اكمامها الكم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور والجمع كمام واكمة قوله والخلال بالفتح البلح
ثم اعلم ان البلح قبل البسر لان اول الثمر الطلع ثم خلال ثم بلح قوله شماريخها الشمراخ هو ما عليه البسر
من عيدان الكباسة وهو من النخل بمنزلة العنقود من الكرم قوله عراجينها العراجين من العرجون وهو
اصل العذق الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ قوله ان تتقوا منهم تقاة التقاة التقية كذا
في ص قوله ان حملك الوجل وهو الخوف قوله فانك شايطا شاط بدمه اي عرض لقتل المعجزة الماة
والرابعة عن الصدوق باسناده الى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال لما سار علي بن ابي طالب الى صفين
وقف بالفرات وقال لاصحابه اين المخاض فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لرجل من اصحابه امض
الى هذا التل وناد يا جلند اين المخاض قال فسار حتى وصل ونادى يا جلند فاجابه من تحت
الارض خلق عظيم قال فبهت ولم يعلم ما ذا يصنع فاتى الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال اجابني
خلق كثير فقال الامام يا قنبر امض وقل يا جلند بن كركر اين المخاض قال فكلمه واحد قال الجميع ويلكم
من عرف اسمي واسم ابي وانا في هذا المكان وقد بقيت ترابا وقد فقدت من كذا كذا
سنة وقد عرفكم باسمي واسم ابي وهو لا يعلم اين المخاض هو الله اعلم بالمخاض مني يا ويلكم ما اعلى قلوبكم
واضعف يقينكم امضوا اليه واتبعوه فاين خاض خوضوا معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله اقول

الخاض

وعيره

المخاض موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها حفاة وركبانا وجمعها المخاوض والمخاوض ثم
اعلم ان اخص واشرف عيسى واعلى معجزاته هو احياء الموتى وهنا قد احيى الله تبارك وتعالى الموتى لاجل
علي بن ابي طالب فاين هذا من ذاك واين مرتبته من مرتبة ذاك واين علوه من علو ذاك الغافل لم يفتك ذلك
فخرالنار ويكفيك المعجزة الماة والخامسة في الصواعق اخرج احمد عن ابي رجاء انه كان يقول لا تسبوا عليا ولا
اهل هذا البيت فان جارا لنا قدم من الكوفة فقال الم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله
يعني الحسين عليه السلام فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره الماة والسادسة في كشف الغمة وفي كتاب المنتخب
طريح عن زيد الشحام ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد الشحام قصدت الى زيارة زين العابدين
فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البيها وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة
والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فيها اكثر من شبر وهي يسيل قيحا ودما فاشمأز قلبي
منها فحانت منه التفاتة فراني فخجل فقال الي انت زيد الشحام فقلت نعم فقال يا بني عاونني على
غسلي فقلت لا والله لا اعانتك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كف من خرجت
واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث احدا من الناس الا بعد موتي
فقلت لك ذلك فقال عاوني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته
على غسله ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست معه الى جانبه فقلت حدثني يرحمك الله فقال اعلم
انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الاثام وكانت بيننا نوبة
ندبرها في كل ليلة على واحد منا يصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدات واذا ايقظتني زوجتي
وقالت لي ان الليلة الاتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار
السكر من راسي وقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا
يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق

[illegible]

فلابد ان نرى واحدا فنأخذ ثيابه فنبيعها ونشتري شيئا من الطعام لنتم مرونا عند اصحابك فكان منهم
على ضيقهم قال فقمت واخذت سيفي وجحفتي ومضيت صادرا وكنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة
وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فاذا برق فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما
قربا مني برقت برقة فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة تاتي امرأتان ثم خرجت
فوثبت اليهما وقلت لهما اطرحا ثيابكما سريعا ففزعتا مني ونزعتا ثيابهما فجئت عليهما حليا
لهما فنزعتا الحلي التي عليكما سريعا فطرحاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احدهما عجوز والاخرى
شابة من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص ودرة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها
القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا الموضع واخليها
فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي
الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف
الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة
سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت الى بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه
الليلة ليلة الجمعة خرجت بها لازوره وها مولاها وسيدها امير المؤمنين فالله عليك لا
تهتك سترها ولا تفض خاتمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني فضربتها وجعلت
ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ليس لها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد
تكتها وتوثقها عقدا فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها وامسكت
يديها بيد وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي
تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا الله يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم
قال فوالله ما استتم كلامها الا واحس حافر فرس خلفي فقلت هذا فارس واحد وانا اقوى منه
وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا فلما دنى مني فاذا عليه ثياب

بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت اذهب لشانك فانت نجوت بنفسك
ورب يد تحيي غيرك قال فغضب من قولي ونفضني بذبال سيفه بشي قليل فوقعت مغشيا علي لا ادري انا في الارض
ام في غيرها انعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما
وخذا حليكما وانصرفا لشانكما فقامت العجوز والصبية وقبلا يديه وجعلتا انصرفا في ستر وعافية
قال الرجل فافقت من غشوتي واطلق لساني وقلت له سيدي انا تائب الى الله على يديك واني
لا اعود ادخل في معصية ومصيبة ابدا وقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله
على ما اقول شهيد ثم قلت له سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع
الي فاخذ بيده قبضة من التراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحم بقدرة
الله تعالى قال ونبذ الناج فقلت له كيف التحمت وهذا حالها فقال لي والله انها كانت ضربة
مهولة اعظم مما تراها الآن ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى لا شك ان عليا والائمة
عليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون **المعجزة المائة والسابعة** في المجلد الثالث من البحار للعلامة المجلسي
نافلا عن البصائر باسناده عن ابي عبد الله قال لقي امير المؤمنين ابا بكر فقال له امرك
رسول الله ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فانطلق
معهم فاذا رسول الله يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر ما امرك رسول الله
ان تطيعني فقال لا فقال رسول الله بلى قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما ولقي
لك قال قال رسول الله كذا وكذا تبا لامة تولت امرهم ما تعرف سحر بني هاشم **المعجزة المائة**
والثامنة في المجلد المذكور من البحار نافلا عن كتاب البصائر باسناده عن عباية الاسدي قال دخلت
على امير المؤمنين وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين مقبل عليه بكله فلما قام الرجل
قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى وكذا في المناقب **المعجزة**
المائة والتاسعة في كتاب العوالم وفي كتاب الاختصاص عن الاصبغ بن نباتة قال كنت يوما

يوما مع مولانا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس
بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من
معجزاتك التي خصك الله بها فقال ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي
وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت
غضبي وكتبت الرحمة علي فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم
فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون
الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن
آمنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال اللهم اشهد على ما يقولون وانت العليم الخبير بما يعملون
ثم قال قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتينا بالجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء
قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي غدران حيتان فقلنا والله
انها الدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا قد ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبي الله
نعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر و
ابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة
فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير
المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومأ اليهم بالسكوت ثم ركض الارض
برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال
غمضوا اعينكم فغمضنا فسمعنا خفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتقديس ثم قاموا بين يديه
قالوا مرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال يا ملائكة ربي
ايتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى
احضروه عنده فقال ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة

فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما نقدر ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل و
اصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة ذلك الملعون وضاعف عليه العذاب فقلنا يا
امير المؤمنين الله الله في اسماعنا وابصارنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا السير والقيود فلما جروه
بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد واويلاه من جرأتي عليهم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل
هذا العذاب فقال لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان ثم التفت الينا
وقال انتم تعرفون هذا باسمه وحسبه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم من هو فقال انا ابليس
الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين
وانكرت اياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فتكلم بكلام خفي
فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ والذي اكرمني
بما رأيت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة
وافك فقال امير المؤمنين ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الايات والدلالات
فقد حلت عقوبة الله بهم والآن حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة
اني تيقنت ان العقوبة تدركهم بتكذيبهم الدلالات والمعجزات **المعجزة المائة والعاشرة** في كتاب العوالم نافلا عن كتاب
الروضة وفي كتاب الفضائل باسناده عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر
وكان حسن المعاملة مع الله ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول لغلامه يا هذا
اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر وجعل كل ما
عليه اسم حتى عن غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب داره اذ مر
به رجل فقال له ما فعل بحالك علي بن ابي طالب فاغتم غما شديدا ودخل منزله فلما جن عليه الليل
رأى النبي وكان الحسن والحسين يمشيان امامه فقال لهما النبي ما فعل ابوكما فاجابه علي من
ورائه ها انا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال له علي يا رسول الله هذا

حفظه فدحبت به فقال له النبي ادفعه اليه فاعطى كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك تخذه فان
من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي
فنادت زوجتي وثلث لها مالي فناولتها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت يا هذا الرجل اتق الله
ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت احدا على اخذ بعض ماله فاردده اليه
فحدثتها بالحديث فقال ان كنت صادقا فادن حساب علي بن ابي طالب فاحضر الدستور ففتح فلم يجد
فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله تعالى **المعجزة المائة والحادي عشر** في كتاب العوالم باسناده قال كان ببلد
الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون بن الحارث العدوي كان شديد العداوة كثير البغض لمولانا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال اني قد عزمت على
الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لي حاجة مهمة وهي سهلة
عليك فقال مرني بها حتى افعلها فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي فخاطبه عني
وقل يا رسول الله ما اعجبك عن علي بن ابي طالب حتى تزوجه بابنتك عظم البطين ودقة ساقه
او حلفه انه حلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي
تلك الوصية فرأى امير المؤمنين في منامه فقال الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومشى
لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي بما امره ذلك الرجل به ثم نام فرأى امير المؤمنين فاخذه
ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه ثم مسح المدية بملحفة
كانت عليه ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج
منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه اتبيه سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ
الجيران والمتهمين ورماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدون نقبا ولا تسلقا
على حايط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يفعل في قضيته
فان ورود واحد من الخارج متعذر مع هذه العلامات ولم يزل يفحص الى ان يشاء الله ولم يزل

الجيران

 وغيرهم في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسأل عن ذلك فقيل ان في الليلة
الفلانية وجدوا فلانا مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام
فاذا هي ليلة القتل ثم مضى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم
فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع الدرج فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه فاخرج من
المحبوسين ورجع اهله الايمان وكان ذلك من الطاف الله تعالى وجليل قدرته **المائة والثانية عشر**
في كتاب العوالم نافلا عن المناقب باسناده عن الجابر الانصاري قال جاء العباس الى علي بن ابي طالب يطالبه
بميراث النبي فقال له ما كان لرسول الله شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته
السحاب وانا اربى بك ان تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك وانا احق عمه ووارثه دون
الناس كلهم فنهض امير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة
والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعها لك فان ميراث
الانبياء لاوصيائهم دون العالم او لاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبسه
امير المؤمنين بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض
فاخذ السيف منه وقال انهض بالعمامة فانها آية من نبينا فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي
متحيرا ثم قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه
علي فقال له يا عم رسول الله حدثني فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت
رجلك في الركاب فاذكر اسم الله تعالى وسم واقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا قال فلما نفرت البغلة اليه مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه قط فوقع العباس
مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر عليها ثم ان عليا دعى البغلة باسم ما سمعنا
فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن
والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة واخذ السيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو

 هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر انت يا فلان **المائة والثالثة عشر** في كتاب العوالم
عن طرق العامة ظاهرا عن سهل بن حنيف قال حدثنا انه لما اخذ معاوية مورد الفرات امر امير المؤمنين لمالك
الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه وورد
قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك الى معاوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان
عمرو بن العاص جاء وقال ان معاوية امركم ان تفرجوا عن الماء فقال معاوية لعمرو انك لتاتي امرا ثم
تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معاوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير المؤمنين
فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة وورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك الى معاوية فاحضر
حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في
ذلك فانكر فقال معاوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما
كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فرأى حجل معاوية واخذ خاتمه وانصرف
عن الماء وبلغ معاوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب يده على يده فقال نعم هذا
من دواهي علي **المائة والرابعة عشر** في تفسير الثعلبي عن الباقر قال عرض لرسول الله مرض فاتى جبرئيل
بطبق من العنب والانار من الجنة فاخذه النبي واراد ان ياكله فسبح على يده فدخل الحسن والحسين
فناولهما فسبح في يديهما فدخل امير المؤمنين فناوله فسبح في يده ايضا فدخل رجل من الصحابة
فاخذه لياكل منه فلم يسبح في يده فقال جبرئيل هذا طعام لا ياكله الا نبي او ولد نبي **المعجزة
المائة والخامسة عشر** وروي ان رجلا كان في وجهه شامة سوداء فغضبه علي ودعاه فانبسط الشامة
فاحاطت جميع وجهه فصار مسود الوجه **المعجزة المائة والسادسة عشر** في مصباح الانوار للشيخ الطوسي ره
قال ومن عجايب آياته ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري قال كنت سايرا مع امير المؤمنين اذ مررنا
بواد النمل كالسيل سائر فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين لا تقل
ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر والانثى منهم

باذن الله

ورويت حيث قال له انه ... فيما اهل العراق ... ان تعرف اهل الكوفه ... فقال الا لا ... عني يا عمر ... غنا غنا
المعجزة المائة والسابعة عشر ...

باذن الله عز وجل **وفي الخبر** في كتاب الفضائل مثله كما مر في دخول الطلوع لاولهم وانتقاد بن باهر
المعجزة المائة والثالثة عشر في كتاب مودة المطالب عن ابي عبد الله قال حدثني ابي عن جدي انه تغدى
زمن عمر رجلان تغديا بان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة ارغفة فمر بهما رجل فدعواه
الى طعامهما فجلس ياكل معهما فلما قام ناولهما ثمانية دراهم وقال هذا لكما بدل ما اكلته من
طعامكما فقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة وقال الاخر لا ارضى الا ان يعطى لي واحد فافضى بهما
الحال الى ان اختصما الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة ولصاحب الثلاثة ثلاثة فقال لا ارضى فخلفه كل واحد
منا ان لا ياخذ الا حقه فبعث عمر الى نفر من اصحابه فلما حضروا قالوا مثل ما قاله فلما علما الفتى
انهما حالفا ان لا ياخذ كل واحد منهما الا حقه امسكوا عنهما فبعث عمر بهما الى امير المؤمنين فلما
حضر قال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقصا عليه القصة فقال لهما اصطلحا فابيا فقال امير المؤمنين
يعطى لصاحب الثلاثة درهم ويعطى لصاحب الخمسة سبعة دراهم فقالوا كيف يكون ذلك يا ابا الحسن
فقال انه لقضاء تعرفه الصبيان الكتاب اذا تعلموا الفرايض فقالوا بين لنا ذلك يا امير المؤمنين
فقال اليس هم ثلاثة بينهم ارغفة ثمانية فقالوا نعم فقال ضربنا ثمانية اجزاء في ثلاثة اجزاء ثم
ضربنا الثلاثة في ثلاثة فصارت تسعة اجزاء فوجدنا صاحب الثلاثة قد اكل من خبزه ثمانية
اجزاء واكل الضيف جزءا واحدا ثم ضربنا الخمسة في ثلاثة فصارت خمسة عشر جزءا فوجدنا صاحب
الخمسة قد اكل من خبزه ثمانية واكل الضيف سبعة اجزاء فقضى الامر كما قال فاقبل عمر على امير المؤمنين
وقال اشهد انك رباني هذه الامة **بيان** فان الارغفة ثمانية والاكل ثلاثة فلا بد ان
كل واحد منهم اكل ثلث الثمانية فاذا ضربت الثمانية في الثلاثة يصير اربع وعشرين جزءا وثلث
اربعة وعشرين ثمانية فصاحب الثلاثة اكل ثمانية اجزاء من ثلثة ارغفة وثلثة ارغفة تسعة
اجزاء فاكل الضيف جزءا واحدا فلصاحب الثلاثة درهم وصاحب الخمسة اكل ثمانية اجزاء من
خمسة ارغفة وخمسة ارغفة خمسة عشر جزءا فاكل من صاحب الخمسة سبعة اجزاء فله سبعة دراهم

لصاحب الثلاثة

فقال له

المعجزة ١١٩ فى البحار عن الشافى فى حديث مبدد كان رجل الجريح من المشركين فيقول من جهان فاذا
قال على بن ابى طالب فالهاسات المعجزة ١٢٠ هى من اعظم معاجيزه واعلى كراماته سلام الله عليه
وذلك حضوره وحجبه عند سكرات الموت لدى كل الموات من مومن او كافر ومقبلهم له مشافهة
سواء ماتوا فى بر او فى بحر او فى غرب او شرق وذلك قوله للحارث الهمدانى يا حار همدان من يمت
يرنى من مومن او منافق قبلا اول قوله قبلا اى مقابله كانت ثلثه قبلا محركه بضمتين وقبلا
كصرد وقبلا كعنب معناه اى عيانا ومقابله اى من يمت يرنى عنده موته عيانا او مشافهة من مومن
او منافق وقوله من يمت يرنى عام يشمل المومن والكافر ويشمل من يمت فى بر او بحر او فى شرق
او غرب وفى ليل او نهار ويشمل جميع الموت فجميع ذلك فى آن واحد او ان متعدده ويشمل
جميع الازمنه وجميع الامكنه سواء كانت تلك الازمنه ازمنه حياته او وفاته سواء كانت
ازمنه سالفه او ازمنه آتيه الى قيام القيام وهذه المعجزه قد ذكرت فى عشره من كتب الاخبار
المعتبره كما مر فى المورد ١٤ المعجزه ١٢١ فى البحار فى المجلد الخامس عشر روى ان يوما كان
يخطب على على منبر الكوفه وكان يحضر فى المجلس اثنى عشر الف من الناس فاذا راوا انه دخل رجل
من باب المسجد فاتى فاذ نعى المنبر وسل عنه عن كلمات ودجع فقالوا يا على من هذا الرجل وما
سال قال كان خضرا سل عنى يا على انت كم عقدت قلت خمسه وعشرين الف مره فاطمه
بنت محمد بن عبد الله المعجزه ١٢٢ فيه قال محمد الباقر الم تعلم ان الله تعالى خلق الف الف
والف الف عالما اصبحها الحضره المحمديه وسرها الولايه الالهيه وختمها الخلافه المهديه العصمه
الفاطميه وذلك كله قائم عن الكلمه الربوبيه وهو لا فى فاطمه فى كل من تلك العوالم وهو الولى
الكامل الذى قام فهو المولى المطلق والمتصرف العادل فلا يسئل عما يفعل وكيف يسئل المويد
بالحكمه المخصوص بالعصمه لان يفعل الحق والعدل لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه كان مشيه
الله اوجده موجد الكل واوجد لاجله الكل واختاره على الكل وولاه امر الكل وحكمه على

الكل

الكل فهو الكلمه التامه والحاكم يوم الطامه وكيف لا يكون وشيعته غدا ببعض الصحابه فخضر
الملايين من العذاب يدخلون الجنه بغير حساب المعجزه المائة والثالثة والعشرون عن جابر بن عبد الله
قال رايت امير المومنين وهو خارج من الكوفه فاتبعته من ورائه حتى صرنا جبانة اليهود ووقف
فى وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك يا سيدنا فقال كيف ترون
العذاب فقالوا بعصياننا لك نحن ومن عصاك فى العذاب الى يوم القيمه ثم صاح صيحه كادت تنقلب
فوقع مغشيا على من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المومنين على سرير من ياقوت حمراء على راسه
اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كالقمر فقلت يا سيدى هذا الملك عظيم قال نعم يا
جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان ثم رجع ودخلنا الكوفه ودخل المسجد ودخلت خلفه الى
المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا والله ما كان ذلك ابدا فقلت يا مولاى بمن تتكلم
وبمن تخاطب وليس ارى احدا فقال لى يا جابر كشف لى عن برهوت فرايت شنبويه وسنبويه
يعذبان فى جوف تابوت فى برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المومنين ردنا الى الدنيا نقر
بفضلك ونقر بالولايه لك فقلت لا والله لا فعلت والله لا فعلت والله لا كان ذلك ابدا ثم
قرا هذه الايه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصى نبى
الا حشر اعمى يتكبكب فى عرصات القيمه المعجزه المائة والرابعة والعشرون عن سلمان قال كنا مع امير المومنين
ونحن نذكر شيئا من معجزات الانبياء فقلت له يا سيدى احب ان ترينى من ناقه ثمود شيئا من معجزاتك قال
افعل ثم وثب فدخل منزله فخرج الى وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوه بيضاء ونادى
يا قنبر اخرج الى ذلك الفرس فاخرج فرسا اغر ادهم فقال اركب يا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا
له جناحان ملتصقان الى جنبه فصاح به الامام فحلق فى الهواء وكنت اسمع صفيق اجنحة
الملائكه تحت العرش ثم خطرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا
فسكن البحر فقلت يا سيدى سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال يا سلمان حسبت انه امر فيه يا

يا سلمان

ثم قبض بيدى وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا
ولا حوافر الخيل فعبرنا البحر ووقعنا الى جزيره كثيره الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجره
عظيمه بلا ثمره بل ورد وزهر فهزها بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقه طولها ثمانون
ذراعا وعرضها اربعون خلفها فصيل فقال لى ادن منها واشرب من لبنها فدنوت منها وشربت حتى رويت
وكان اعذب من الشهد والين من الزبد فقال هذا حسن قلت حسن يا سيدى قال تريد احسن منها فقلت
نعم يا سيدى قال يا سلمان نادا خرجى يا حسنا فناديت فخرجت ناقه طولها مائه وعشرون ذراعا
من الياقوت الاحمر وصدرها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضه
وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا
هى تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدى هذه لمن قال هذه لك ولسائر الشيعه من اوليائى ثم
قال ارجع فرجعت من الوقت وسار بى فى تلك الجزيره حتى ورد بى الى شجره عظيمه وفى اصلها مائده
عظيمه عليها طعام يفوح منه رايحة المسك واذا بطاير فى صوره النسر العظيم قال فوثب ذلك
الطاير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدى ما هذه المائده قال هذه فى هذا الموضع
للشيعه من موالى الى يوم القيمه قلت ما هذا الطاير قال هذا ملك موكل بها ثم قبض على يدى
وسار بى الى البحر الثانى فعبرنا فاذا بجزيره عظيمه فيها قصر لبنه من الذهب لبنه من الفضه وشرفه
العقيق الاصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكه فجلس الامام على ذلك الركن و
اتت الملائكه تاتى وتسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان ثم دخل الى القصر
فاذا فيه اشجار واثمار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام يمشى فيه حتى وصل الى آخره
فوقف على ركن كان فى البستان ثم صعد الى سطحه فاذا كرسى من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا
منه فاذا بحر اسود يغطمط بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه الامام شزرا فسكن من غليانه حتى
كان كالمذنب فقلت يا سيدى سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال حسبت انه امر فيه يا سلمان

يا سلمان

يا سلمان اى بحر هذا قلت لا يا سيدى قال هذا البحر الذى غرق فيه فرعون لعنه الله وقومه قال انا الكتاب
الربانى انا الذى من الله على الشدايد ولو بحى الى البعيد قال سلمان فسمعت صليحا يخرج السماء فنعق
الصوت كما يرى الشخص يقول صلى الله على سيدى قتلت انت الصافى والمصطفى ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به
الحنى ثم حضرنا باب الكوفه وهذه وما مضى من الليل الا ثلث ساعات قال يا سلمان الويل كل الويل
لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد ام سليمان قلت بل محمد فقال
يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس فى طرفة عين وعنده
ام الكتاب ولا افعل ذلك وعندى مائه الف كتاب واربعه وعشرين الف كتاب انزل منها على شيث
بن آدم خمسين صحيفه وعلى ابراهيم عشرين صحيفه والتوريه والانجيل والزبور فقلت نعم يا سيدى
قال الامام اعلم يا سلمان ان الشاك فى امرنا وعلومنا كالممترى فى معرفتنا وحقوقنا وقد
فرض الله تعالى ولايتنا فى كتابه وبين فيه ما اوجب العمل به المعجزه المائة والخامسة والعشرون عن جابر
الانصارى قال شهدت البصره مع امير المومنين والقوم قد جمعوا مع المراة سبعين الفا فما رايت
منهزما الا وهو يقول هزمنى على ولا مجروحا الا يقول جرحنى على ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول
قتلنى على ولا كنت فى الميمنه الا وسمعت صوت على ولا فى الميسره الا وسمعت صوته ولقد مررت
وهو يجود بنفسه فى صدره فقلت له من رماك بهذه النبله فقال على فقلت يا حزب بلقيس يا جند
ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد فى الهواء فى الارض
تاره وينزل اخرى ويأتى من قبل المشرق مره ومن قبل المغرب اخرى وجعل المشارق والمغارب بين
يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه بوجهه وقال مت
يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجب منه ولا عجب فى ذلك عنه من اسراره وعجايب معجزاته
وعجايب كراماته المعجزه المائة والسادسة والعشرون روى ان جنيا كان جالسا عند رسول الله اذ اقبل امير
المومنين فجعل الجنى يتصاغر لديه تعظيما وخوفا منه فقال يا رسول الله الى كنت اطير مع المردة

في السماء قبل ان خلق آدم بخمسمائة عام فرأيت هذا في السماء فجرحني فالقاني الى الارض فهويت الى
الارض السابعة فجئتها فرأيته فيها كما رأيته في السماء وفي نوادر المعاجز مثله بتفاوت كما ذكرناه في النوع
في الجوهرة الرابعة فارجع ثمة ثوابه المعجزة ١٢٧ ذكره عمار بن الاسود الكندي قال قال لي
امير المؤمنين ائتني بسفرجلة فوضعها على كفه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب
عن بصري فلما قرب الظهر نزل ومعه سفرجلة يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا
في الملأ الاعلى اختصمت فطردتها فقلت يا مولاي امر الملأ الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود
انا حجة الله على خلقه من سماواته وارضه وما في السموات ملكا يرفع قدما الا باذني وانما الا خفضا
في الملأ الاعلى كما في قصة هاروت وماروت ليس للملك فلا سيما باختصامهم واما صعود علي الى
السماء فهو ايضا غير مستبعد وغير منكر كما لا يستبعد في النبي وكما لا يستبعد في الاجنة والشياطين
كما ذكر انفا وانه قال اني لا عرف بطرق السماء من طرق الارض فلو استبعد ذلك عنه فقد ضل
واضلك لاعتقادك بافضلية الاجنة والملائكة على الامام وهو كفر صرف وزندقة بحت
العياذ بالله من امثال ذلك الاعتقاد في الامام فلذلك دفع الامام استبعاد المقداد وغيره
عن اعتقاده ذلك اقول وفي الباب قصة عجيبة رايتها عند كتابي ذلك في حين من الليل قريبا
للصبح ليلة الجمعة وهي انه لما كتبت هذه المعجزة وفرغت عنها وكتبت دفع الشبهة عنها فاذا انا
عنكبوتا نزل من السماء على وجه هذا الكتاب ثم صعد من هنا الى السماء وذهب حتى غاب عني
بذلك انه حيوان ضعيف بل اضعف اعطاه الله تعالى ذلك القدرة فكيف الامام ان لا يجعل له صعدا
على ذلك القدرة فافتح عين بصيرتك وعين قلبك ولا تشك في امامك المعجزة المائة والثامنة والعشرون
في كتاب تاويل الايات روي اخبار كثيرة في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله تعالى وقال
الانسان ما لها ان الانسان الذي يكلم الارض امير المؤمنين منها عن سلمان الفارسي فذكر
انه رجفت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله

يدعون

يدعون حتى تسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم من غيرهم
اهلها الى الخروج منها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب فحضر فقال يا ابا الحسن
الا ترى الى قبور البقيع رجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة منها
فقال علي علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله من البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه
وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرج ثم دعا علي بابي ذر وسلمان
ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض
برجله ثم قال ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله ورسوله لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم
وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وقال الانسان ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة
وفي رواية فقال انا الذي تحدثه الارض اخبارها المعجزة المائة والتاسعة والعشرون قال جابر بن عبد الله
الانصاري دخل امير المؤمنين فاخذه النبي فعانقه حتى انهما صارا شخصا واحدا فافتقدنا امير
المؤمنين ولم نجد معنا ولا اثرا فردنا تعجبا وقلنا ما الذي جرى لابن عمك علي لما فقدنا
ومالك الا وحدك فتبسم النبي وقال يا قوم اما سمعتم عني انا وعلي من نور واحد لما
تعانقنا انا واياه وصرنا في الى المنزل الاول من نورنا فامتزج نوره بنوري حتى صرنا
شخصا واحدا كما ترون قال فلما سمعنا ما قال النبي رعبت قلوبنا واصفرت وجوهنا والناس
شاهدوا انه طال غيبة امير المؤمنين فقالوا يا رسول الله بحق من ارسلك بالحق الا ما اخبرتنا كيف
صار علي فاحضره الساعة يزول الشك عن قلوبنا وطال العجب منا فقال علي مني وانا من علي
ورأينا قد جلله العرق فرأينا عن جبينه قد ظهر مصباح من نور حتى ظننا انه قد ظهرت الملائكة
ما يشاهدون والمغاربة شدة الحرقة في قلوبنا حتى ظننا انا كلنا نحترق واهل الارض كلهم من نوره
من نور ذلك المصباح فلما شاهد النبي حالنا صرخ صرخة وقال اين قوم الاملاك اين هو

الاملاك اين صبيح الكائنات اين خليفة الموجودات اين عالم الغيب والشهادات اين الصراط المستقيم و
بغضه عذاب اليم اين اسد الله الذي دمه من دمي ولحمه لحمي وروحه روحي اين الامام الهمام امير المؤمنين
فخ قد ظهر صوت علي وينادي لبيك لبيك يا سيد البشر فلما سمعنا صوته نظرنا طويلا الى ان
يظهر علي بن ابي طالب فكنا نظرنا الى النبي واذا بعلي قد ظهر من جنبه الايمن وهو يقول لبيك لبيك
قال جابر لما خرج علي بالنبي دخل منه سألته كيف دخوله وخروجه منك يا رسول الله فقال يا
جابر ان غيبة علي كانت امرا لا يعلمه الا الله تعالى وهو انه لما انفتق صدره فامتزج لحمه بلحمي ودمه بدمي
ونوره بنوري كما كان في موطننا الاول قبل هذه الهياكل البشرية حتى صرنا هنا كذلك شخصا واحدا
باذن الله وهذا الحديث حديث عجيب غريب في نهاية الغرابة وانا لم اقف على صحته مع انه ملائم
بمذهب الناسخية والاولى التوقف فيهم معناه لا الرد ولا الاعتقاد الا من هو ان كل ما ورد عنهم
ولم يفهم ما اراد واعنه ضوما موقوف تركه في سنبله كما هو المصرح بقولهم فذروه في سنبله فقصر
ولا تتقل المعجزة المائة والثلثون حديث البساط الثالث واما خبر البساط الاول والثاني فهو
ما مر كلاهما تفصيلا واما قصة البساط الثالث فهو انه روي جعفر بن هيثم التمار قال كنت
مع امير المؤمنين اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ علي من الاحكام نهض اليه
الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب
الله من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا
المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين وقال لعمار اركب
جملك وطف في قبائل الكوفة فقل لهم اجيبوا عليا ليعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام و
الصحة من السقم فركب عمار فما كان الا هنيئة حتى رأيت العرب جميعا كما قال الله تعالى يوم ينفخ في
الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس كتكاثف الجراد
فنهض العالم الاوحد والبطل الانزع ورقى المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت جميع الناس فقال رحم الله

من سمع

من سمع فوعى ايها الناس من يزعم انه امير المؤمنين والله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى وينزل
من السماء ماء او يأتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم اني الآية الباقية والكلمة التامة
والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية جاهلا من جاهلية العرب عجرف في مقاله وانتم تعلمون لو شئت
لطحنت عظامه ونسفت الارض من تحته وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي واشار بيده الى الجو فدمدم فطلعت واقبلت غمامة وعلت سحابة وسمعنا
منها قائلا يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين
ويا كنز السائلين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال هيثم فرأيت الناس كلهم قد اخذتهم
السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار
وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة ثم التفت فاذا
مولانا جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم صعد المنبر واخذ بالخطبة
المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا
ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كانت هنيهة
حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها انهار واشجار واثمار فنزلت بنا السحابة فاذا نحن في مدينة كبيرة
الناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال
يا عمار اركب ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال يا عمار تعرف البلدة كنت فيها
قلت الله ورسوله ووليه اعلم قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما اتفق
ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط
المستقيم واشكر ما اولاني من نعمته واكتم من غير اهله فان الله اعطاني ما اخفيته في خلقه لا
يعلمها الا هو من ارتضى من رسول ثم قالوا يا امير المؤمنين اعطاك الله هذه القدرة
الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معاوية فقال ان تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين

والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لحدثت بدى هذه القضية في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية بالشام واخذت من شاربه او قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان مد يده وغشى عليه ثم افاق وافتقدوا من شاربه ولحيته شعرات فلعنة الله على من انكر فضله وغصب حقه ولم يتولاه ولم يتول اوصيائه الاحد عشر من ذريته سلام الله عليهم اجمعين وجعلنا الله واياكم من المتمسكين بهم بحق محمد واله الطاهرين المعجزة المائة والواحدة والثلثون في بصائر الدرجات عن الباقر قال ان اصحاب امير المؤمنين قالوا له يوما ان موسى وعيسى كانا يريان المعجزات فلو اريتنا شيئا لنطمئن اليه فارائهم جنات من جانب وسعيرا فقال اكثرهم سحر وثبت اثنان واراهما مسجد الكوفة باقوتا فكفر واحد وبقى وهو ميثم التمار وفي الخرائج مثله المعجزة المائة والثانية والثلثون روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له سفقت علمت رسول الله فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع امرنا رسول الله ان نطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته ولدا بياض دعد في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله بفقد وصه فقام اليه ولاثما واعتنقه وحل الذرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر كانك يا رسول الله توهم انه كان في حرب فقال له النبي يا ابن الخطاب لقد ولى علي اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن والشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في ساير الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في ساير الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد هو ذوي في فضله وبكل التي اصول بها وبنجى الذي جا بالاعداء ان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمقتفي لاثره لاحق قال من ظلم عليا فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي المعجزة ١٣٣ في الخرائج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال

جاء

جاء اناس الى الحسين بن علي عليهما السلم فقالوا اونا نعرض ما عندك من عجايب ابيك التي كان يريها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع جانب الستر فقال اتعرفون هذا قالوا باجمعهم والله هذا امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا ثم ان هذه المعجزة كما انها معجزة علي كذلك انها معجزة الحسين ايضا المعجزة المائة والرابعة والثلثون في مجالس الشيخ عن سلمان ان رسول الله وعليا سار واالى صفح جبل وصعد رسول الله وعلي حتى صار الى ذروة الجبل وقد اظلتهما غمامة وقد مد النبي يده الى شيء يأكل ويطعم عليا وقد مد يده الى شيء وقد شرب وسقى عليا الى ان قال النبي صلى الله يا الذي خلق ما شاء ولقد اكل من هذه الغمامة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم مني ولا وصي اكرم من علي المعجزة المائة والخامسة والثلثون في الخرائج ان نفرا من اصحاب امير المؤمنين قالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به فقال انكم لا تحتملون علم العالم قالوا عليه فخرج بهم الى ابيات الجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعى خفيا ثم قال اكشف غطاك عن عيني فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران في جانب فقال جماعة سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا وقالوا انقد قال النبي روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران وسيذكر مثل ذلك بتفاوت يسير في المعجزة المائة والستين ان شاء الله المعجزة المائة والسادسة والثلثون روى ان جنا من الاجنة كان عند النبي اذ دخل علي بن ابي طالب فاذا الجني اضطرب اضطرابا شديدا وخاف خوفا عظيما حتى صار من شدة خوفه فاذا رآه رسول الله كذلك خائفا مضطربا متغيرا فقال يا جني ما حالك هذا الشاب تضطرب عنه وتخاف منه قال الجن يا رسول الله يوما اراد نوح ان يركب السفينة اردت ان اغرقها فاحدث كلاما وجعلتها مشرفا للغرق فرايت هذا الشاب قد حضر وضربني ضربة وقطع يدي فاذا اخرج الجن يده فرايناها مقطوعة فقال النبي

قد صدقت هذا ذلك الذي قد ظهر لك قال الراوي قال الجن ان نوحا كان على الماء فامر بليس جمعا من الشياطين حملوا على السفينة ليغرقوها فاضطرب نوح وبكى ونادى بشئ على ادركني على فجاء علي فظهر على فنجى نوحا وقومه من الغرق ثم ان مثل هذه المعجزة قد مر قبيل هذا مثل وقد تقدم مثلها في النور التاسع في الجوهرة الرابعة في حكاية سلمان وعلم ان قصة الجن قد ذكرت في سليمان وفي نوح وكلاهما مذكوران في كتب الاخبار ومنها المشارق وما نقلناه كان من غيره لانى رايتهما فيه بعد ما نقلنا من غيره وايضا للجن حكاية اخرى للذكر بعد ذلك في اواخر الكتاب في المعجزة المائتين ومثل هذه الاخبار المذكورة في الكتاب صحتها غير معلوم ونحن ايضا قد ذكرناها لتعلم صحتها وسقمها اللا نقصر بذكرها ثم انك اذا علمت ونظرت هذه المعجزات فلا تأبى ولا تستبعد بعض الاخبار الواردة عنهم ان عليا قال انا منجي موسى من الغرق وانا منجي ابرهيم من النار وانا منجي يونس من بطن الحوت غير ذلك من نظايرها كما ورد عنه في خطبة الطتنجية كما مرت خطبة وفي البيانية وغيرها من الاخبار كما مر بعض منها في النور الثاني عشر في بيان معرفتهم بالنورانية فارجع ثمة فان خبر النورانية جامع لكثير من معاني خطبة الطتنجية وكثير من معاني الخطبة البيانية فتدبر حتى تعرف الحال المعجزة المائة والسابعة والثلثون في كتاب انوار النعمانية فاقلا عن كتاب بستان الكرامة ان النبي كان جالسا وعنده جبرئيل فدخل علي فقام له جبرئيل فقال له النبي اتقوم لهذا الفتى فقال نعم ان له على حق التعليم فقال النبي كيف ذلك التعليم يا جبرئيل قال لما خلقني سئلني الله من انت وما اسمك ومن انا وما اسمي فتحيرت في الجواب وبقيت ساكتا ثم حضر هذا الشاب في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الجليل واسمك الجليل وانا العبد الذليل واسمي جبرئيل ولهذا قمت له وعظمته فقال النبي كم عمرك يا جبرئيل فقال يا رسول الله يطلع نجم من العرش في كل ثلثين الف عام مرة وقد شاهدته ثلثين الف مرة ثم ان هذه المعجزة قد مرت في الفضائل ايضا في النور التاسع في الجوهرة الرابعة وفي بعض كتب الاخبار قد زادت

لها

لها زيادة وهي انه قال النبي لجبرئيل هل من كان يزيد عمره منك قال جبرئيل بلى ميكائيل ازيد عمره مني فنزل ميكائيل قال النبي يا ميكائيل كم مدة عمرك فقال ميكائيل يا حبيب الله لا اعلم مدة عمري لكن كوكب يطلع في ستين الف عام مرة وانا رايته ستين الف مرة قال له هل كان عمره ازيد منك قال بلى يا رسول الله اسرافيل عمره ازيد مني فنزل اسرافيل فقال يا اسرافيل كم عمرك قال يا حبيب الله انا لا اعلم مدة عمري ولكن كوكب يطلع في كل تسعين الف عام مرة انا رايته تسعين الف مرة قال النبي هل من كان عمره ازيد منك قال بلى يا رسول الله عزرائيل فنزل عزرائيل قال له يا عزرائيل كم مدة عمرك قال يا رسول الله انا لا اعلم مدة عمري لكن كوكب يطلع في كل مائة وعشرين الف عام مرة وانا رايته مائة وعشرين الف مرة قال وهل كان من يزيد عمره منك قال بلى يا رسول الله روح فنزل روح قال يا روح كم مدة عمرك قال يا رسول الله لا اعلم مدة عمري ولكن كوكب يطلع في كل مائتين الف عام مرة وانا رايته مائتين الف مرة قال يا علي ادفع عمامتك فرفع امير المؤمنين عمامته فرأوا تلك الملئكة ان طلع كوكب عن جبينه المبين وعرفوا نوره لانه صلوات الله عليه وآله وعلى النبي وسلامه عليهم اجمعين من الآن الى يوم الدين وجعلنا الله واياكم من محبيه وشيعته وشيعة الاثنا عشر واحدا بعد واحد الى القائم المهدي صلوات الله عليهم المعجزة المائة والثامنة والثلثون في بعض كتب علمائنا معاشر الامامية رضوان الله عليهم عن عبد الله بن ابي قال قال الجند بن قيس ادع عليا واصحابه للضيافة واجلسهم تحت الجدار الفلاني الذي يريد ان ينقض ويخرب فامر جمعا ان يعوموا خلف الجدار فاذا حضروا ينصبون عليه الجذوع ويجعلونها خلفه ويضعونها وراءه فاذا شرعوا في الاكل ينقضونه على رؤسهم ويسقطونه عليهم فيبقون تحته ويهلكون باجمعهم حفرة واحدة فدعاهم قيس ضيفا فوعده علي واصحابه فاذا جاؤا فاجلسهم تحت الجدار الذي يريد ان ينقض ويخرب وكان طول ذلك الجدار ثلثين ذرعا وارتفاعه خمسة عشر ذرعا وغلظته وضخامته ذرعين فاذا جلس علي واصحابه تحته وشرعوا الى الطعام فامر قيس ليميلوه ويسقطوا على رؤسهم فامره

وعلى النبي

لعنه الله ما لوه واسقطوه على رؤوسهم عليهم لعنة الله فاذا نظر علي ان الجدار قد مال على رؤوسهم نضب
حاجبه فوق رؤوسهم فرفع علي يده بالتكبير وتحول القدار حتى لم يسقط وحفظه علي ولي الاصحاب
ومنعه عن السقوط فقال لاصحابه بسم الله تشرعوا الا كل حتى اكلوا الطعام وفرغوا عنه وكان الجدار
معلقا فوق رؤوسهم فوق يده فقال الاصحاب يا اخا الرسول على انك اخذت الجدار وحفظته
بيدك نا كل الطعام قال علي ان ثقل هذا الجدار على يدي هذه مثل ثقل هذه اللقمة
في يدي اليمنى ثم ان الجدار اذا مال الى السقوط فرجب بن يحيى واصحابه لعنهم الله وقالوا في انفسهم
ان عليا واصحابه يهلكون تحت الجدار ومحمد يطلب منا دمهم ثم ان عليا لما فرغوا عن الطعام
فاقام الجدار في موضعه ومحله فصار كما كان اولا والنتم جميع ما اقتبس منه صلوات الله عليه وعلى النبي
وآلهما الطيبين منا وائمة المؤمنين الى يوم الدين وجعلنا واياكم في زمرتهم وتحت لوائهم
آمين يا رب العالمين **المعجزة المائة والتاسعة والثلثون** وهي من معجزات النبي في تاويل الايات
وفي الامالي للشيخ ابي جعفر محمد بن بابويه باسناده عن انس بن مالك قال ركب رسول الله ذات يوم
بغلته فانطلق الى جبل فلان فنزل وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد
عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه السلام واحمله على البغلة وائت به قال انس فذهبت فوجدته عليه السلم
كما قال رسول الله فحملته على البغلة واتيت به اليه فلما بصر برسول الله قال السلم عليك يا رسول الله
قال وعليك السلم يا ابا الحسن اجلس فان هذا مكان جلس فيه سبعون مرسلا ما جلس فيه احد من
الانبياء الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير
منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من راسهما فمد النبي يده الى السحابة فتناول منها
عنقود عنب فجعله بين يديهما وقال كل يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس
يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي فقلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل
خلق ماء من تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلثة آلاف عام فاسكنه في لؤلؤة خضراء في
علمه

غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله
ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ينتقل ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب فشقه الله عز وجل نصفين فصار
نصف في ابي عبد الله ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا
والاخرة ثم قرأ رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
المعجزة المائة والاربعون في البصائر باسناده عن ابي عبد الله ان رجلا جاء الى امير المؤمنين وهو مع
اصحابه فسلم عليه ثم قال اني والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت قال
بلى والله اني احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح
قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علي فاين كنت
قال فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه **وفيه** بسند آخر عنه قال جاء رجل الى امير المؤمنين فقال
يا امير المؤمنين والله اني احبك فقال كذبت فقال له الرجل سبحان الله كانك تعرف ما في نفسي قال
فغضب ورفع يده الى السماء وقال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل
الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رأيتك فيمن احبنا فاين كنت **المعجزة المائة
والاحدى والاربعون** في البصائر عن رميلة عن امير المؤمنين قال انه يا رميلة وكانت له الحمى يومئذ
ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا
دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر أرأيت من كان في اطراف
الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها **المعجزة المائة والثانية
والاربعون** في البصائر عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين اذا وقف الرجل بين يديه
قال يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وسبب مرضك
كذا وكذا وتموت في شهر كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا وفي ساعة كذا وكذا قال سعد فقلت هذا
الكلام لابي جعفر فقال قد كان في ذلك فقلت جعلت فداك فكيف لا تقول انت ولا تخبرنا

فتسند له قال هذا باب غلق الحجاب فيه علي بن الحسين حتى يعلم قائمنا **المعجزة المائة والثالثة والاربعون**
في البصائر عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن دخل عليه رجل فقال ابو الحسن يا فلان انك تموت الى
شهر كذا قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم آجال شيعته فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك فقد كان
رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والامام اولى بذلك منه قال ثم يا اسحق تموت الى
سنتين وتتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا **المعجزة المائة
والرابعة والاربعون** في البصائر باسناده عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين حكم رسول الله بينه وبين
ابي بكر ان ابا بكر واحتج عليه ثم قال له رضي برسول الله بيني وبينك قال فكيف لي به فاخذ بيده
فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله فيه فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال
ما لك اما علمت سحر بني هاشم **وفي اصول الكافي** باسناده عن ابي جعفر الثاني ان امير المؤمنين قال
لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان
رسول الله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فانه غير متخيل به فاخذ
علي بيد ابي بكر فاراه النبي فقال يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة
وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير **المعجزة المائة والخامسة والاربعون** فيه عن
حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى ناجى عليا قال
اجل قد كان بينهما مناجاة نزل بينهما جبرئيل **المعجزة المائة والسادسة والاربعون** في البصائر عن
علي بن الحسين عن بعض من حدثه عن امير المؤمنين انه كان مع بعض اصحابه في مسجد الكوفة فقال له
رجل بابي انت وامي اني لا تعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا
فلان اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصا فاذا هي جوهر فقال ما هذا
فقلت من اجود الجوهر فقال لو اردناه لكان لكن لا نريده ثم رمى الحصا فعادت كما كانت **المعجزة
المائة والسابعة والاربعون** في البصائر عن محمد بن سليمان الحذاء البصري قال لما فتح امير المؤمنين البصرة
فقال

فقال من يدلنا على دار ربيع بن حكم قال له الحسن بن ابي الحسن البصري انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ
غلاما قد ايفعت قال فدخل فدخل منزله والحديث طويل ثم خرج واتبعه الناس فلما ان صار
الى الجبانة واكتنفها الناس خط بسوطه خطة فاخرج دينارا ثم خط خطة اخرى فاخرج دينارا
حتى اخرج ثلثة دنانير فقلبها في يده حتى ابصرها الناس ثم ردها وغرسها بابهامه قال ليليك
بعدك شيعي او محب ثم ركب بغلة رسول الله وانصرف الى منزله واخذنا العلامة في الموضع فحفرنا
حتى بلغنا الرشح فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى ذلك من امير المؤمنين فقال
اما انا فلا ادري ان كنوز الارض لا تسير الا لمثله **المعجزة المائة والثامنة والاربعون** ما وقع وصدر
منه عند ولادته وقعد على الارض من بطن امه من اظهار الشهادة بوحدانية الله كما مر في
البواقي وما قرأ منه التورية والانجيل والزبور والفرقان فهذا فيهم مروي عنهم وقد ذكرنا
في كتابنا الموسوم بالصواعق **المعجزة المائة والتاسعة والاربعون** فنذكر بعض من احوال الامام في
بطن امه وعند ولادته **في اصول الكافي** عن ابي عبد الله قال ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق الامام من الامام
بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين
لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة
فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر رفع
الله له في كل بلدة منارا ينظر الى اعمال العباد **وفيه** عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا
انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك
بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع
له في كل بلدة منارا ينظر منه الى اعمال العباد **وفيه** عن محمد بن عيسى بن عبيد قال كنا نا في ابي نعامه
جلوسا اذا قبل يونس فقال دخلت على الحسن الرضا فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود
قال فقال الرضا يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه

سلك موكل بكل ملك يرفع الله تعالى به اعمال تلك البلدة قال فقال ابن فضال تفضل رأسه فقال رحمك الله
يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا المعجزة المائة والخمسون ان الامام
اذا ولد ولدته تعالى في اصول الكافي باسناده فاذا كان الليلة التي تلد فيها امه ظهر لها في البيت
نور تراه ولا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتح له حتى يخرج منه تبعا
ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يتخطى القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه
بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه
مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء
اعلاق من الانبياء عليهم السلام ثم ان هذه المعجزة هي اخرها وعدناك في اولها من ذكر تاما ما
وخمسين معجزة من معجزاته فبتوفيق الله وتأييده تممناها ووفينا بوعدنا بوفاء العهد فالحمد لله على
ذلك كما هو اهله ومستحقه وبعد فان وفقنا الله تعالى بتوفيقه وايدنا بتأييده ووفى العمر قلنا ان
نزيدها بعضا من عز معجزاته وبيانا من جواهر خوارق عاداته تزيينا لسلك التحرير وتعطير المجلس
التقرير فانه المسك كلما كررته يتضوع اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
المعجزة المائة والاحدى والخمسون في اصول الكافي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال للامام عشر
علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا
يجنب تنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة
المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله ص كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من موكلة م
الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه اقول ذكر في اواخر النوع
الحادي عشر في الانباه ان الشهيد الثاني ره عد ذلك من خواص النبي ص حيث قال في المسالك الثامن
من خواص النبي ص انه تنام عينه ولا ينام قلبه قال ص تنام عيني ولا ينام قلبي فلقائل ان يقول
فما وجه الجمع بينه وبين هذا الخبر المذكور هنا انه من علامات الامام قلنا الجواب عنه بوجهين

الاول انه من خواصه بالنسبة الى غيره من غير اوصيائه لانهم نور واحد لا فرق بينهم لان كلهم من
نور واحد لقوله ص اشهد ان نوركم واحد وطينتكم واحدة الثاني انه من خواصه حال
حيوته وبعد وفاته انتقل عنه الى اوصيائه كسائر الاشياء وايضا قد مر ثمة عن الشهيد الثاني ره انه
استدل بقوله تنام عيناي ولا ينام قلبي ان نومه لا ينقض وضوءه كما قاله ره وعلى هذا فلا ينتقض
وضوؤه بالنوم فيحصل باعتباره خاصة اخرى له ص وقد عدت ايضا من خواصه انتهى كلامه في النفس
وقوى الشهيد ان نومه ص ليس ناقضا للوضوء وعلم ايضا من قوله وقد عدت ايضا من خواصه ان تلك
الخاصة قد عدها العلماء ايضا ثم انه اذا كان ذلك من خواصه كان من خواص اوصيائه ايضا لانهم ايضا
كان لا ينام قلبهم كما مر انفا في كتاب اصول الكافي للكليني وايضا في الخصال باسناده عن ابي عبد الله ع
قال عشر خصال من صفات الامام العصمة والنص وان يكون اعلم الناس واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله
وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجزة والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا
يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه بيان وانما لا يكون له فيء لانه مخلوق من نور الله
كذا قال الصدوق ره في ذلك الكتاب اقول ان الفيء هو الظل وهو يصدر عن الكثيف والغليظ عما
ليس هو بنور فالنور ليس له ظل كالشمس والقمر والنبي والوصي لانه انوار بل الانوار كلها عن الشمس والقمر ونار
وغيرها خلقت من انوارهم كما مر سابقا في الفضائل فكيف يكون لهم فيء وظل فعلم بصريح الاخبار والا
ان الامام لا ينام قلبه واذا لا ينام قلبه يكون التحفظ والاحساس له باقيا فاذا بقي التحفظ والاحساس
فلا ينتقض الوضوء كما هو الفتوى في الامام ايضا ان نومه لا ينقض وضوءه فتدبر المعجزة المائة والثانية
والخمسون المعجزة الدالة على كمال علمه بالاحوال والامور والوقائع وبان الانبياء والرسل
من ادم الى خاتمهم في اصول الكافي باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف
عمر اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر
اي حبل او يدا لاسلام فانا اخبرني عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة

وجميع ما اريد ان اسأل عنه قال فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب
والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذاك فاومى الى علي ع فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول
فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي ع فقال انت كما ذكر عمر فقال
وما قال عمر فاخبره ثم قال فان كنت كما قال سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم
انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقين ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين ع نعم
انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال له علي ع يا يهودي لم لم تقل اخبرني
بالثلاث سالتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم
واولى الناس بهم فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض و
اول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين ع
ثم قال اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله
في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال امير المؤمنين ع ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية
نبيها وهم مني واما منزل نبينا ص في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه
في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد انتهى
ثم ان الكليني ره لم يذكر في كتاب اصول الكافي هذا اجوبة سؤاله عن اول حجر وضع على وجه الارض
واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض لكن ذكر جوابها كلها
الصدوق ره في العيون فقال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الذي في بيت
المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت والله انه بخط هارون واملاء موسى قال وانتم
تقولون اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل
فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت
والله انه بخط هارون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض

الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها ادم من الجنة معه قال صدقت والله انه بخط هارون واملاء
موسى ثم انك اذا عرفت هذا فتدبر وانصف واترك العصبية والعناد وانظر في علمه وعلم ابي بكر
حيث سئل عنه عن معنى قوله تعالى فاكهة وابا لم يعلم معناه لكن فسره امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ان ابا الكلاء والمرعى وقوله تعالى فاكهة وابا المراد منه انها امتنانه لعباده ان الله تعالى خلق لهم
وانعامهم كلاء ومرعى كما خلق لهم فاكهة وثمرة على ما حكاه شيخي وفي القاموس الاب الكلاء والمرعى
او ما انبتت الارض تنبيه قوله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني فيه ربي فيه اسرار كثيرة
منها انه اراد ان ما وراء الجدار ايضا ما علمني ربي وعلمه من ربي لا من عند نفسي فعلمي بالغيب
بتعليم ربي لا من عند نفسي فلا اعلم ما وراء الجدار الا بتعليم ربي فلا اعلمه بدون تعليمه فعلمي
بتعليمه مراده بذلك الاشارة الى ان علمه بالغيب من الله لا من عند نفسه ومنها ان غرضه الاشارة
الى انه لا ينطق من العلم ولو بما وراء هذا الجدار بل ينتظر الوحي والامر بالنطق بما علم لقوله لا ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلذا ينتظر الوحي لئلا يتهمونه بالسحر والكهانة والجنون فكان اذا
سئل يصبر ينتظر الامر والوحي لدفع ظن الملحدين وتكذيبهم اياه فلذلك قال سبحانه وتعالى لا تعجل
بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه لئلا يتهمونك ولا ينسبونك الى السحر والكهانة والجنون وتكلمك
من عند نفسك ومنى وارجح ان هو انك هل كان كلامك من عند ربك وامره اياك بالنطق والجواب
فالنبي ليس مطلق العنان كما كان الولي مطلق العنان للامن من التهمة فيه المعجزة ١٥٣
في البصائر كبيره وصغيره ايضا لكن يتفاوت يسيرها العبارة للكبير عن ابي حمزة الثمالي ره عن ابي
عبد الله ع قال ان في الجفر ان الله تعالى لما انزل الواح موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو
كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي
زبرجدة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه
انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله تعالى نبيه محمدا ص فاقبل ركب من اليمن يريدون

النبي فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وصفها موسى فاخذها القوم فلما
وقعت في ايديهم الحرقة قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها رسول الله وانزل الله
جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وما الذي اصابوا فلما قدموا على النبي سلموا عليه ابتدأهم فسألهم
عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا قال اخبرني به ربي وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله
فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكتبها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين فقال له دونك
هذه فيها علم الاولين وعلم الاخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله
لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان امرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح
وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ان
ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح و
عصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي المعجزة المائة والرابعة والخمسون ومن معجزات النبي في الخصال
باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسأله
اعلمهم عن اشياء فكان فيما سأله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين واعطى
امتك من بين الامم فقال النبي اعطاني الله فاتحة الكتاب والاذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة
والصلوة على الجنائز والاجهار في ثلث صلوات والرخصة لامتي عند الامراض والسفر والشفاعة
لاصحاب الكبائر من امتي قال اليهودي فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب فقال رسول الله من قرأ فاتحة
الكتاب اعطاه الله تعالى بعدد كل اية نزلت من السماء ثواب تلاوتها واما الاذان فانه يحشر المؤذنون
من امتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واما الجماعة فان صفوف امتي
في الارض كصفوف الملائكة في السماء والركعة في جماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى
الله عز وجل من عبادة اربعين سنة واما يوم الجمعة فيجمع فيه الاولين والاخرين للحساب
فما من مؤمن مشى الى الجماعة الا خفف عليه اهوال يوم القيامة ثم يجازيه الجنة واما الاجهار

فانه

فانه يتباعد منه لهب النار بعد ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطى السرور حتى يدخل
الجنة واما السادس فان الله تعالى يخفف اهوال يوم القيامة لامتي كما ذكر في القران وما من مؤمن
يصلي على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا واما شفاعتي ففي اصحاب الكبائر
ما خلا اهل الشرك والظلم قال صدقت يا محمد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده
ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين فلما اسلم وحسن اسلامه اخرج
رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي قال يا رسول الله والذي بعثك نبيا ما استنسختها الا من الالواح
التي كتبها الله لموسى بن عمران ولقد قرأت في التورية فضلك حتى شككت فيه ولقد كنت امحو
كذلك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرأت في التورية ان
هذه المسائل لا يخرجها غيرك فان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل
عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال رسول الله صدقت هذا جبرئيل
عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابيطالب بين يدي فامن اليهودي وحسن اسلامه
المعجزة المائة والخامسة والخمسون في الخصال للصدوق ره باسناده عن عبد الله بن عباس قال قدم يهوديان
اخوان من رؤساء اليهود المدينة فقالا يا قوم ان نبينا حدثنا عنه انه قد ظهر بتهامة رجل يسفه
احلام اليهود ويطعن في دينهم ونحن نخاف ان يزيلنا عما كان عليه اباؤنا فايكم هذا النبي فان
يكن الذي بشر به داود امنا به واتبعناه وان يكن يورد الكلام على ائتلافه ويقول الشعر
ويقهرنا بلسانه جاهدناه فايكم هذا النبي فقال المهاجرون والانصار ان نبينا قد قبض فقالا
الحمد لله فايكم وصيه فما بعث الله عز وجل نبيا الى قوم الا وله وصي يؤدي عنه من بعده ويحكي
عنه ما امره ربه فاومى المهاجرون والانصار الى ابي بكر فقالا لابي بكر انا نلقي عليك من
المسائل ما تلقى على الاوصياء ونسئلك عما يسئل عنه الاوصياء فقال لاحدهما ما انا وانت
عند الله عز وجل وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة وما قبر سار بصاحبه من اين تطلع

الشمس واين تغرب واين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك واين تكون الجنة واين تكون النار وربك
يحمل او يحمل واين يكون وجه ربك وما اثنان شاهدان وما اثنان غائبان وما اثنان متباغضان
وما الواحد وما الاثنان وما الثلثة وما الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما
التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنا عشر وما الثلثون وما الاربعون وما الخمسون وما الثمانون وما
وما المائة قال فبقي ابو بكر لا يحير جوابا وتخوفنا ان يرتد عن الاسلام فاتيت منزل علي
بن ابيطالب فقلت يا علي ان رؤساء اليهود قد قدموا والقوا على ابي بكر مسائل فبقي لا يرد جوابا فتبسم
علي ضاحكا ثم قال هو اليوم الذي وعدني به رسول الله فاقبل يمشي امامي وما اخطأت مشيته
من مشية رسول الله شيئا حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله ثم التفت الى اليهوديين
فقال يا يهوديان ادنوا مني والقيا علي ما القيتما على الشيخ فقال اليهوديان ومن انت فقال انا
علي بن ابيطالب بن عبد المطلب اخو النبي وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين ووصيه في حالاته
كلها وصاحب كل منقبة وعز وموضع سر النبي فقال له احد اليهوديين ما انا وانت عند الله
قال انا مؤمن منذ عرفت نفسي وانت كافر منذ عرفت نفسك فما ادري ما يحدث الله فيك يا
يهودي بعد ذلك قال اليهودي فما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة قال ذلك يونس في بطن
الحوت قال فما قبر سار بصاحبه قال يونس طاف الحوت به في سبعة ابحر قال له فالشمس من اين تطلع
قال من بين قرني الشيطان قال فاين تغرب قال في عين حمئة قال لي حبيبي رسول الله لا تصل في اقبالها
ولا في ادبارها حتى تصير مقدار رمح او رمحين قال فاين طلعت الشمس ثم لم تطلع في ذلك الموضع
قال في البحر حين فلقه الله لبني اسرائيل القوم موسى قال فربك يحمل او يحمل قال ان ربي يحمل كل
شيء بقدرته ولا يحمله شيء قال فكيف قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي
الم تعلم ان لله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى
على القدرة والقدرة تحمل كل شيء قال فاين تكون الجنة واين تكون النار قال اما الجنة ففي السماء قال ع

واما

واما النار ففي الارض قال فاين يكون وجه ربك فقال علي يا ابن عباس ايتني بنار وحطب فاضرمها
ثم قال يا يهودي اين يكون وجه هذه النار فقال لا اقف لها على وجه قال فان ربي عز وجل عن هذا المثال
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال له فما اثنان شاهدان قال السموات والارض لا
يغيبان ساعة قال فما اثنان غائبان قال الموت والحيوة لا يوقف عليهما قال فما اثنان متباغضان قال
قال ع الليل والنهار قال فما الواحد قال الله قال فما الاثنان قال ادم وحوا قال فما الثلثة قال كذبت النصارى
على الله عز وجل فقالوا ثالث ثلثة والله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال فما الاربعة قال القران
والزبور والتورية والانجيل قال فما الخمسة قال خمس صلوات مفترضات قال فما الستة قال خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قال فما السبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات قال فما
الثمانية قال ثمانية ابواب الجنة قال فما التسعة قال تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
قال ع قال فما العشرة قال عشرة ايام العشر قال فما الاحد عشر قال قول يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال فما الاثنا عشر قال شهور السنة قال فما العشرون
قال بيع يوسف بعشرين درهما قال فما الثلثون قال ثلثون يوما شهر رمضان صيامه فرض واجب
على كل مؤمن الا من كان مريضا او على سفر قال فما الاربعون قال ميقات موسى ثلثون يوما
فاتمها الله بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة قال فما الخمسون قال لبث نوح في قومه الف سنة الا
خمسين عاما قال فما الستون قال قول الله تعالى في كفارة الظهار فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
اذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين قال فما السبعون قال اختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقات ربه قال فما الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون منها قعد نوح في السفينة
واستوت على الجودي واغرق الله القوم قال فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ نوح فيه
تسعين بيتا للبهائم قال فما المائة قال كان اجل داود باب نادر في كتاب الناسخ والمنسوخ
للسيد المرتضى ره في خبر طويل عن امير المؤمنين قال وانا وصاف رسول الله فقال يا علي ان

وجدت فيه فقال لهم يا طلحة والكرم بيتك فاني قد اخذت لك العهد يوم غدير خم
بانك خليفتي ووصيي وولي الناس يا ابا الناس من بعدي فمثلك كمثل بيت الله الحرام يأتونك الناس ولا تأتيهم
يا ابا الحسن حقيق على الله ان يدخل الضلال الجنة وانما عنى بهذا المؤمنين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام
بالامام الخفي المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون وبعروته متمسكون ولخروجه منتظرون
موقنون غير شاكين صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك
ان الله تعالى اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فموسع عليهم تاخير الوقت
ليتبين لهم الوقت بظهورها ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج القائم المتمسك بامامته
موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر
محتسب لا يضره غيبة امامه المعجزة المائة والثامنة والخمسون في نبات نخلة العيص من معجزات النبي العربي
الهاشمي القرشي محمد المصطفى روي ان النبي حن الجذع اليابس اليه وقبل البعير قدميه وانشق له
القمر ونبع الماء الطاهر من بين يديه اخضر العود اليابس بين يديه ثم وكان يرى من خلفه كما يرى
من بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه لا يؤثر في الرمل قدمه ويؤثر في الحجر وكان تظلله الغمامة
اذا ما دو سفره وركب البراق فاخترق السبع الطباق في اقل من لمح البصر ليلة وظل كظل ساير البشر
المعجزة المائة والسابعة والخمسون في الاسرار والحكم والمعجزات الواقعة في مولد النبي روي زياد بن المنذر عن
ليث بن سعد قال كنت لكعب الاحبار وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي وهل تجد
لعترته فضلا والتفت الى معوية لينظر كيف هو فانطقه الله فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرأت
٧٢ كتابا نزلت من السماء وقرأت صحف دانيال ووجدت في الكل مولده ومولد عترته وان اسمه
معروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملائكة قط ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على ادمية حجب الجنة
الا على مريم وامنة وكان من علامة حمله ان نادى مناد في السماء في الليلة التي حملت به
امنة ابشروا يا اهل السماء فقد حملت الليلة باحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور وعلائقه في

في الارض

في الارض دابة تدب ولا طاير يطير الا علم بمولده ولقد بني في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر
من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من اللؤلؤ الرطب سميت قصور الولادة وقيل للجنة اهتزي وازيني
فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغنا ان حوتا من حيتان
البحر يقال له طموسا وهي سيدة الحيتان لها سبعمائة الف ذنب تمشي على ظهرها سبعمائة الف ثور
الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر اضطربت فرحا لمولده ولولا
ان الله تعالى اثبتها لجعل عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه بالبشارة لمولده
ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد ولقد قدست الاشجار
اربعين يوما باغصانها واوراقها واثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض
سبعون عمودا من نور ولقد بشر ادم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا ولقد بلغني ان الكوثر
اضطرب فرحا وطمى ماؤه ورمى القصر من قصور الجنة من الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد
زم ابليس وكبل والقي في الحصار اربعين يوما ولقد نكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا من
الكعبة يقول يا قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء
ونجد في الكتب ان عترته خير البشر ولا يزال الناس في امان من العذاب ما دام عترته في الدنيا
فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته فقال ولد فاطمة فعبس معوية وجهه وعض على شفتيه وقام
من مجلسه المعجزة المائة والثامنة والخمسون من معجزات علي بن ابي طالب قال لمروان بن الحكم يوم الجمل
وقد بايعه خفت يا بن الحكم ان ترى راسك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك كذلك حتى يكون
من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة المعجزة المائة والتاسعة والخمسون قال في كربلاء وهو متوجه
الى صفين صبرا يا ابا عبد الله بشاطئ الفرات ثم بكى قال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم المعجزة
المائة والستون كلامه في صفين وقد سمع الغوغاء يقولون قتل معوية لعين فقال ما قتل ولا
يقتل حتى يجتمع عليه الامة المعجزة المائة والاحدى والستون انه قال لرميلة وانه كان قد مرض وابلي

وكان من خواص شيعته فقال له وعكت يا رميلة ثم رايت خفا فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا
سيدي وما ادريك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا ومرضنا لمرضه ولا حزن
الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له ولا من مؤمن ولا مؤمنة في المشارق
والمغارب الا ونحن معه قد مر قريب من ذلك في المعجزة المائة والاحدى والاربعين فاطلع البصائر
فاوجه ثمة فبالتفاوت الكثير بينهما اكرر في المعجزة المائة والثانية والستون انه قال يوما للحسن يا ابا محمد
اما ترى عشك تابوت من النار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له روي في تفسير قوله تعالى ان انكر
الاصوات لصوت الحمير قال سال رجل امير المؤمنين ما معنى هذه الحمير فقال امير المؤمنين الله
اكرم من ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا
شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما المعجزة ١٦٣ روى محمد بن سنان قال سمعت
امير المؤمنين يقول لعمر يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا
فيقتلك توفيقا يدخل بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا
وهتكا تخرجان عن جوار رسول الله فتصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك
من والاك فقال عمر من يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم
تؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يأتي ريح
فينسفكما في اليم نسفا المعجزة ١٦٤ روى ابن عباس ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضافه
فاستدعى قرصا من شعير يابسة وقعبا فيه ماء ثم كسره قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها
فاخرجها فاذا هي فخذ طاير مشوي ثم رمى له اخرى وقال تناولها فاذا هي قطعة من الحلوى فقال
الرجل يا مولاي تضع لي كسرة يابسة فاجد فيها انواع الطعام فقال امير المؤمنين نعم هذا الظاهر
وذاك الباطن وانا منها هكذا المعجزة ١٦٥ عن عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المؤمنين
يوما في بعض صحاري الحيرة فاذا الراهب يضرب ناقوسه فقال يا عمار اتدري ما يقول الناقوس

فقلت

فقلت يا مولاي ما يقول الناقوس فقال انها تضرب مثلا للدنيا فتقول اهل الدنيا خلوا الدنيا
مهلا مهلا دقا دقا ان المولى يبقى حقا حقا صدقا صدقا يا مولينا ان الدنيا قد
اغوتنا فاستغوتنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا لسنا ندري ما قدمنا فيها الا انا
متنا قال عمار فاتيت الى الراهب فقلت له اضرب الناقوس فقال وما تفعل به وانت مسلم
فقلت لا وبك سر قال فاخذ يضرب ناقوسه وانا اتلو عليه ما يقول فخر ساجدا واسلم
وقال انا وجدت عندي بخط هرون بن عمران بيده ان الله يبعث في الاميين رسولا يرويه يعلم
ما يقول الناقوس ومثل ذلك ابسط من ذلك قد مر سابقا في ذكر الفضائل فاوجه المعجزة ١٦٦ -
في المثاني روى ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر الشيعة سلوا امير المؤمنين ان يريهم
من عجايب اسرار الله فقال لهم انكم لن تقدروا ان تروا واحدة تكفروا فقالوا انا نقبل انك
صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين رجلا فخرج بهم الى الصحراء ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات ثم قال
انظروا فنظروا فاذا اشجار واثمار حتى تبين لهم ان الجنة والنار فقال الحسين قولا هذا سحر
ورجعوا كفارا الا رجلين فقال لاحدهما اسمعت ما قال صاحبك وما هو والله بسحر وما
انا بساحر ولكنه علم من رسوله فاذا ارتددتم علي فقد ارتددتم على الله ثم رجع الى المسجد
يستغفر لهم فلما دعوا انحل احدهم المسجد وامانا فرجع احد الرجلين كافرا وثبت الاخر
ونظير ذلك قد مر في المعجزة المائة والستة والثلثين عن كتاب الخرايج بتفاوت كثير فلذلك كرر
المعجزة ١٦٧ روي ان عليا كان يقول لابن عباس كيف انت يا بن العم اذا طلعت العين العين
فقال له يا مولاي كلمتني بهذا مرارا ولا اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن
عوف وعين عثمان وسيضم اليها عين عايشة وعين معوية وعين عمرو بن العاص وعين عبد الرحمن
بن ملجم وعين عمر بن سعد قاتل الحسين لعنهم الله لعنا وبيلا المعجزة ١٦٨ منها عن احمد بن عبد
العزيز الجلودي قال خطب امير المؤمنين بالبصرة فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوا

فتى علم المنايا والبلايا والانساب والاصلاب وفصل الخطاب وانا الارض ناجيا لا اموت او امت
يرث هذه الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسل عما دون العرش الا اجبت قال نظام اليه حلقت عنه
كتاب فقال وانا صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب قال فوثب اليه اصحابه
عليه السلام ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين دعوه ولا تعجلوا فان حجج الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين
الله ثم التفت الى الرجل وقال سل بكل لسانك فاني مجيبك قال فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال
مسافة الهوا قال وما مسافة الهوا قال دوران الفلك قال وما دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال صدقت فمتى القيمة
قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة الاف ثم لا تحديد
قال صدقت فاين مكة من بكة فقال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال ولم سميت مكة مكة قال لان الله
مك من تحتها اي دحاها ولم سميت بكة فقال لانها بكت عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت
قال واين كان الله قبل خلق عرشه فقال سبحان من لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمرتهم
من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال له ولا كيف ولا
اين ولا متى ولا ثم ولا حيث فقال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض
والسماء فقال اتحسن ان تحسب فقال نعم فقال افرايت لو صب في الارض خردل حتى سد الهواء و
ملا بين الارض والسماء ثم اذن لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم مد
لك من العمر حتى تنقله واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء قبل خلق
الارض والسماء وانما وصفت عشر عشير من مائة الف الف جزء واستغفر الله من القليل في التحديد
قال فحرك الرجل راسه قال اشهد ان لا اله الا الله المعجز ١٦٩ قوله للدهقان الفارسي
وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحست فنعد
اصحاب النحوس وتحل اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك
كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال انت الذي تسير الجاريات وتقضي علي بالحادثات وتنقلها

ح

مع الدقائق والساعات فما السراري والذراري وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاسطرلاب
واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي قدر طلع
على الزبرقان فقال لا اعلم فقال له اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين
وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوه وفاضت بحيرة خشرشة وقطعت باب الصخرة من قلبه
وتنكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط
سور سرنديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل
عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت ما الشهب الحرس لانجم الشمس
ذوات الذوايب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين
الذين ما طلعا الا عن مكيده ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل
ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرفي السما لا تعلمها فاني اسالك عن
قريب خبرني ما تحتها فرهما لا يمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر مني
في علم السما فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر بحفر تحت الحافر الايسر فلما اخرج
افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال لا مليك الا الركوع
والسجود فقال سمعا خيرا اسجد لله وتضرع اليه ثم قال يا عمر سل عن نجوم القطب واعلام الفلك
وان هذا العلم لا يعلمه الا عن وبيت في الهند المعجز ١٧٠ في المشارق روي ان فرعون لما لحق
هرون باخيه موسى دخلا عليه يوما فاوجس خيفة منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب وبيده
سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج
فرعون لذلك وقال عودا الي في غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا
الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي
الذي ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الله

لاوليائه فيما شاء من الصور ونصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون فيجيبهم وينجيهم والى هذه الاشارة
بقوله ويجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا
الفارس جعلنا الله واياكم من شيعته المعجزة ١٧١ حديث سلمان ودشت ارزن
خلصه هناك من الاسد حين استغاث به وبيان ذلك تفصيلا على ما هو المروي ان سلمان لما
خرج عليه الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر اليه فارس خلصه منه وقال للاسد انت
ما بينه من الان فصاعدا وحمل الحطب الى باب المدينة امتثالا لامر علي كذا في المشارق وانكره بعض
ان عليا كيف كان هناك وكيف كان قبل ان يكون المعجزة المائة والثانية والسبعون ان عليا كان مع
النبيين سرا ومع محمد جهرا وانه مستغاث كل نبي وولي ودعونا الى الله تعجبا اجرى سل
قال الرسول الله يوم احد ناد عليا مظهر العجائب [illegible] تجده عونا لك في النوائب
المعجزة المائة والثالثة والسبعون ان عليا يوم القيمة يكون على الحوض وعند الميزان وعلى الصراط
وبين الجنة والنار المعجزة المائة والرابعة والسبعون انه يحضر عند كل ميت في شرق الارض وغربها
في البحر والبر في آن واحد المعجزة المائة والخامسة والسبعون انه روى محدثوا اهل الكوفة ان امير المؤمنين
لما حمله الحسن والحسين على سريره الى مكان البر المختلف فيه من نجف الكوفة وجدا فارسا
يتضوع منه المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم
العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين
بن علي سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي
وامضيا في دعة الله فقال له الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر
فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين فقال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس
الا ويشهدها ابوك فما يشهد جسده كذا في المشارق وانكره بعض ونسبوا من اعتقده الى
الغلاة بان الميت كيف يكون فارسا وقد غفل من نكره من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل الله

في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد غفل من انكره وقال انه مسلم من الخطا المعصوم
حيث سلمهم وسالوه وقال الى من انت على عرض ما سلمه وغفلة عن قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
ومن قوله تعالى وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله واعلم ان الخفاش معذور في
انكار ضوء النهار وقد غفل من انكره من قوله صبحنا الميت وغا بنا اذا غاب لم يغب فقد غفل
من قوله انه سر الله المودع في الهياكل البشرية يتقلب في الصور كيف شاء الله وقيل كان قبل خلق
الخلق في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات والارض وفي لباس الظهور مع
الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الصور لانه
كان سر الله ويدل على هذا الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما
سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال المفسرون كانت الاية والسلطان صورة علي وكذا
كان لسائر النبيين واما السنة فقوله يا علي ان الله ايد بك النبيين سرا وايدني بك جهرا
ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر ولعمري فانه تركيب بل هو البسيط المطلق وليس غيره
بسيطا بل غيره مما سواه كل مخلوق له من محمد وعلي واله الاطهار كلهم مخلوقون ولعمري غيره سبحانه خالق
هولاء اشرف مخلوق الله وما ذكر من المشارق خبر غريب يشابه لا ادري ما يقول فلو صح الخبر لا نعلم ما اراد
منه فالاولى التوقف في فهمه ثم ان بعضا من العرفاء قد مثل في خصوص علي وقال واعلم ان المثال
حبل الله في آن واحد من كل الوجوه وكل صفاته فاذا كتبت صورة الحروف ظهرت الصفات فان كتبت
القاف والهاء والراء ظهر القهار وان كتبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطيف وان دفعت الحروف
والصفات لم تر الا ذاتا واحدة من جميع الجهات وهي الذات الواجبة التي من اسمائه لفظ الله والرحمن والرحيم
واللطيف وغير ذلك ويمكن ان يقال لو لم يمنع مانع من الشرع النبوي ان مثل علي كذلك بان
يقال ان امير المؤمنين هو كلمة الله التامة التي يلبس كل لباس لان الكلمة التامة لها قوة التجسد
والظهور في سائر الصور فهو سر الله فالسر الذي ظهر الحسن الحسين هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة

في السماء وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الحجاز الذي يؤيد الله به من استغاثه وناداه وهو فلك
النور الذي له قوة الظهور في سائر العصور وله الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس المسجات
واليه الاشارة بقوله بعرفك بها من عرفك اي يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب والشهادة
لانها منبع سائر المعارف والدلائل بها عرف كما قال لولانا ما عرف الله وعنا نحن الكلمة التي بها
ظهر الوجود واعلم ان هذا المثال من هذا المعارف طريق الوحدة ومن قال بوحدة الوجود فهو كافر
لنص شريعة خاتم النبيين ثم بعض ما ذكره معنى لك فهو حق مما في الشريعة وهو قوله ونحن علة
كل موجود ونحن سبب قدم كل مكون مخلوق ولولانا لم يخلق مخلوق ولم يوجد موجود لان الله سبحانه خص
نورنا وشعاعنا ومن فاضل طينتنا خلق المخلوق ولاجلنا خلق ووجد كل موجود فلولانا
لم يخلق مخلوق ولم يعرف الخالق فبنا عرف الخالق من المخلوق والموجد من الموجود والمعبود من العابد
نحن اول عابد عبد الله في ارضه وسمائه بل قبل خلقهما وقبل خلق كل شيء وذلك لان الخالق
لا يستدل عليه الا بالخلق والمخلوق فعلي وآله اول مخلوق خلقهم الله فبهم يستدل بان لله الخالق
لهم ولغيرهم فلعن الله من قال بالالهية على وكونه خالقا غير مخلوق ولعن الله من لم يقل بكونه
وصي نبي ومن لم يقل بكونه زوج البتول وعترة عين الرسول واب الائمة الاحد عشر من صلبه
واحدا بعد واحد اولها الحسن وثانيها الحسين والتسعة من ولد الحسين قائمهم آخرهم الحي الى
يوم معلوم فهولاء الانوار الاثنى عشر اوصياء الرسول الهاشمي محمد فمن افترى علينا بنسبة
الغلو بذكر تلك الاخبار المشكلة والمعاجز المستصعبة الواردة عنهم جزاه الله جزاء المفترين
لانا مع ذكرنا هذه المعاجز واكبرها نعتقد ان عليا بشر مخلوق من مخلوقات الله ووصي رسول الله
وزوج ابنته واب الائمة الاثنى عشر وقتل شهيدا بضرب ابن ملجم اللعين ودفن في النجف وقد تشرفنا
واياكم بزيارة قبره المنور وبعد لمن افترى علينا واتهم غير افترى علينا فلعنة الله عليه ولعنة ملائكة
على ابيه وجده الخبيثين   ثم مثل لا يستبعد اهل البصير الطالب للرشد والمعرفة في حق مواليه

وساداته

وساداته ان تصور على بالصور المتعددة في الامكنة والازمنة السابقة كمن نوح سليمان
وابراهيم وغيرهم من الانبياء لان ذلك لا استبعاد في قدرة الله بان يعطيهم صورا عديدة متصورون
بهذه الصور ولا يعجز لقدرته ان يلبس لهم لباسا متعددة ويريهم صورا متعددة والبسة متكثرة
كما اظهر ظلا وصورة القائم المهدي يوم قتل الحسين للملائكة وقال لهم انتقم بهذا منهم فرآه ابو بكر جال
حقيقة لا مجازا وظهر وصي موسى بن عمران لامير المؤمنين ولغيره في مجلس امير المؤمنين فرآه اهل المجلس
وسلوه عنه وتفصيله مامر في المعجزات وظهرت ثلثة نسوة الى خديجة عند ضعها فاطمة الزهراء
كما رواه الراوندي في كتاب الخرايج ان خديجة الكبرى لما حضرتها ولادة الزهرا عليها السلام دخل
عليها ثلثة نسوة فاوحشت لهن فقلن لا تخافي لا تحزني نحن رسول الله اليك هذه حواء ام البشر
وهذه مريم بنت عمران وانا آسية بنت مزاحم جئنا لنعينك على امرك فكيف بعثن قبل يوم البعث وكيف
جئن الى خديجة بعد موتهن والعجب كل العجب لك انك ايها المنكر المرتاب تفضل على وشانه تسليم جميع
ذلك ولكن تربح مجيء علي الى الانبياء قبل ولادته وظهوره عليهم عليهم السلام وايضا تسلم وتقبل
ظهور آدم وابراهيم في قبر علي بن ابيطالب بعد ضعفه وذلك كما روي الحسن بن علي ان امير المؤمنين
قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا التراب علي وانظرا ما يكون
فلما وضعاه في الضريح المقدس وفعلا ما امر نظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف
الحسن مما يلي رأسه فوجد امير المؤمنين ونوحا نبي الله وادم وابراهيم عليهم السلام يتحدثون مع امير المؤمنين
وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهرا وحواء ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين
ويندبنه فالعجب كل العجب تقبل كل ذلك ولا تقبل مجيء علي الى جنازته محمد والى الانبياء والمرسلين
واعانته لهم وايضا ان محمد بن اهل الكوفة روى في كتاب الوحدة ان الحسين لما قام بالامر
بعد امير المؤمنين اجتمع اليه كابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم
امير المؤمنين فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم بها وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين

معجزة لعلي

جالسا هناك فقال القوم باجمعهم اشهد انك خليفة الله هذه وامثال امير المؤمنين على النبي
كانوا منه وايضا روي عن ابن عباس ان النبي رأى ليلة المعراج عليا وفاطمة والحسن والحسين يسبحون
ويسلم عليهم وقد فارقهم في الارض اقول الظاهر ان هذه الاقوال وهذه الاخبار ما اعتقدها
علماء الاخبار من اتباع محمد فهذه اخبار غير معلوم الصحة وغير معلوم الحجة عند نا معاشر الامامية
وكذلك ما سيذكر بعد ذلك وايضا روي ان رجلا من اصحاب عمر بن سعد لعنه الله رأى ليلة
قتل الحسين ان ابواب السماء فتحت ونزل رسول الله ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل
آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى الحديث وهذه الصور بأسرها هي الصور والمثل التي تتعلق
بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل ميت لا تقوم بهذا الجسد العنصري الا
يوم القيمة او يقوم القائم وايضا ان من الذي يبدل ويغير الصور والظاهر الآنية الى اي
صورة شاء فكيف يستبعد كونه متصورا بصور شتى فالعجب كل العجب استبعاد ذلك من ذلك
الشخص القادر بذلك وذلك كما روي في كتاب الخصائص عن علي قال تحاكم اليه رجلان فحكم
لاحدهما على الآخر فلغى المحكوم عليه حضرته وكان من ولد الخوارج فقال له امير المؤمنين اخسا
يا كلب فعوى الرجل وصار لوقته كلبا اسود وتطايرت ثيابه عن جسده فجعل يقع على اقدام
علي ويتبصبص ويهمل عيناه فرق له امير المؤمنين وتكلم بين شفتيه بكلام فاذا ثياب الرجل تهوي
اليه من الهوى وصار بشرا سويا وفي نظير هذه المعجزة مامر في المعجزة والعشرين فمن يتصف
من الذي له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها من صورة الى اي صورة شاء فكيف
يعجز عن كونه متصورا بصور عديدة وايضا روي المفيد عن غلام سلمة في ثلث مواطن عند
خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض
على الله وانت هناك تعرفهم وهذا الذي تشهد الموتى في الصور ليس هذا هو الجسد المقدس
ولكنه النور الذي لم يتدنس والسر الخفي الذي عبر عنه امير المؤمنين بالوجه فقال انا وجه الله

الذي

الذي تقلب بين اظهركم وايضا ان الملائكة والجن اذا جاز وامكن لهم التصور بصور عديدة فكيف
لم يجز ولم يمكن ذلك لمواليهم وسيدهم وايضا ان الشمس جرمها في السماء الرابعة في مكان واحد
وهي بنوره وطالعة لجميل اقطار الارض والسماء وانها ناظرة من اقطارها بجاد نور محمد وايضا
في فقرة الزيارة السلام عليك يا عين الله الناظرة تشهد انك تسمع الخطاب وترد الجواب وايضا
قال علي للاصبغ بن نباتة لو كشف لك ما كشف لي لرايتهم خلقا يتحدثون على منابر من نور
وذلك اشارة الى جميع الارواح وايضا في الشاذ وان جانا من الاجنة كان عند النبي جالسا
فاقبل امير المؤمنين فجعل الجني يتصاغر لديه فقال له النبي من هذا الذي يتصاغر لديه تعظيما
وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة الى السماء قبل خلق آدم بخمسماة عام
فرأيت هذا في السماء فجرحني الثاني الى الارض مع الى السابعة فرأيته هنا كما رأيته في السماء
ونظير هذه المعجزة قد مر مرارا المعجزة ٦ ١٢ روي المقداد بن الاسود الكندي قال لما
لي مولاي يوما اتى بسيف فجسته بيده فوضعه على وكتبه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن
عيني ولما قرب الزوال نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا
في الملاء الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملاء اليك فقال يا ابن الاسود
انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني
وفي ريب المبطلون وهذه قد مر في المعجزة ١٢٨ بادني تغاير فاوجه تمثر ايها هذه
المعجزة قرينة فقرائنه بحديث البساط المعروف بحديث الغمامة كما مر سابقا وانكر هذا الحديث
وحديث البساط بعض الضعفاء الا انه لا يمكنه الصعود الى السماء لانه جسم كثيف يقول المؤلف
السيد محمد مهدي ان لكثيف من انكر ظاهر تلك المعاجز الشريفة لكثافته وغفلته عما رواه
محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر باسناده قال ان رجلا من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله
فقال له يا يمني فيكم علماء قال نعم قال فما بلغ عالمكم قال يسير في ليل واحد مسيرة شهرين

معجزة لعلي

معجزة بن اسود الكندي

معجزة

بحر الطير فقال له ابو عبد الله ان عالم المدينة افضل فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة
من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم المعجزة ١٧٧ روى ابن عباس ان
النبي لما جاء جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال ما هذه فقال
دابة خلقت لاجلك ولها في خدمة علي الف سنة فقال له النبي وما سير هذه الدابة فقال
ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عام سبعين الف مرة
كلمح البصر قد دنت يقول المولف فاذا كان دابة النبي لها هذه القدرة فكيف لا يكون لمن
لاجله هذه وغيرها من السموات والارض وما بينهما المعجزة ١٧٨ روي ان عليا مر الى
حصن السلاسل فدعى بسيفه ودرقته وترك الترس تحت قدمه ثم السيف على ركبتيه ثم ارتفع
في الهوا ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت العرائس وانفتح
الباب وهذا مثل نزول الملائكة وصعودهم المعجزة المائة والتاسعة والسبعون روى عمار بن ياسر قال اتيت
مولاي يوما فراى في وجهي كابة فقال ما بك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال
خذ هذا اقض دينك فقال عمار انه حجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بي يحوله لك ذهبا
قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف لم يلن
فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد لداود قال
عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير فيه حجرا
كما كان المعجزة المائة والثمانون روي ان خادم سلمان رضي الله عنه قال لما جاء امير المؤمنين
ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين
عد الى موتك فعاد رحمه الله الى موته فدبر في هذا الحديث ان المرتضى الحيات يضع طبعا
لمولاه وسيده وامامه علي بن ابي طالب وكل باق وصاية الاحد عشر من ولده تم
ان مجيه الى المداين لغسله قد مر سابقا في المعجزة الخامسة والعشرين فارجع ثمة تم

اعلم

اعلم ان اسرافيل اعطاه الله كلمة من الاسم الاعظم بها ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات والارض
ويموت وهي الاسم الذي قامت به السموات والارض ثم ينادي بهم بها فيقوم بها الاموات
ويحيى الرفات ويجتمع الشتات من العظام الدارسات ويعود ما ذرته كما فاداها الجباد
في الاول فاجابت بالكلمة التامة التي بها التفريق والجمع والحياة وهي موجودة مستورة في
القران فالعجب كل العجب انك تقبل وتسلم احيا اسرافيل بنفخ صوره وما انت مقر انه لك
لجل لا باسم واحد موجود عنده من الاسماء ان عند علي وصي النبي قد اعطاه الله جميعا
من الاسماء العظام فكيف لا يقدر هو بذلك وكل علي يحيي بهم يحيي بما الاسم الله
عنده المعجزة المائة والحادي والثمانون ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان امير المؤمنين مر في
طريق قاصدا خيبر حتى مر بواد قد سال فركب مرطه وعبر على الما ثم نادى الى امير المؤمنين
يا هذا الرجل كما عرفت لجرت كما جرت فقال له امير المؤمنين يا هذا مكانك ثم اومى بيده
الى الما فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه قال له يا فتى ما قلت حتى
حولت الما حجرا فقال له امير المؤمنين فما قلت انت حتى عبرت على الما فقال الخيبري انا
دعوت الله باسم وصي محمد عليهما السلام الاعظم فقال له امير المؤمنين وما هو انا وصي محمد
فقال الخيبري انه الحق ثم اسلم المعجزة المائة والثانية والثمانون ما رواه سلمان وابو ذر عن امير
المؤمنين في معرفته بالنورانية وفيها المعاجز الكبيرة الشريفة ومثل ذلك الخبر قد مر
سابقا في الفضائل في النور الثالث عشر فارجع اليه قال من كان ظاهره في ولايتي اكثر من
باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بذلك
فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا
ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله
معرفتي وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد هو الاخلاص وقوله حنفا

وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف قوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني
فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شي من امرنا
الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله
يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده واعطاني
ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب
قال الله عز وجل استعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذا قال وانها لكبيرة
الا على الخاشعين ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل الذين استبصروا — ولايتي م
بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تجزى
اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب
كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسجات ولشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين
نبيا مصطفى ووليا مرتضى فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا وللاخر كن عليا قال
المولف ولذلك قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يودي عني الا انا او علي والى هذا اشارة
بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم فهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار يا سلمان ويا
جندب كان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت محمد صاحب الجمع وانا
صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة محمد صاحب الحوض
وانا صاحب اللوى محمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار محمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام
محمد صاحب الدلالات وعلي صاحب المعجزات محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب الدعوة
وانا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم محمد الرؤف وانا العلي العظيم
يا سلمان قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ولا يعطي هذه الروح الا من فوض
اليه الامر والقدرة وانا احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان

محمد

محمد مقيم حجة الحق وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج الى السما انا حملت نوحا في السفينة
انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت بموسى في البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت
علم الانبيا والاوصيا وفصل الخطاب وبي تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت
الارض عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم موسى انا معلم داود
وسليمان وذو القرنين انا الذي دحيت سمكها باذن الله انا دحوت ارضها انا عذاب يوم الظلة
انا المنادي من مكان بعيد انا دابة الارض انا كما قال رسول الله انت يا علي ذو قرنيها
وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل و
غائبنا اذا غاب لم يغب لا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا
نوح وانا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ
الي انتهى علم ما فيه انا اتقلب في الصور كيف ما شاء الله من راهم فقد راني ومن راني فقد
راهم ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا
تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجى من نجى يا سلمان من امن
بما قلت وشرحت فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك وارتاب فهو ناصب
وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واوليا
المقربون كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر في
كل زمان لما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن
ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان
انا الطامة الكبرى انا الازفة اذا ازفت انا الحاقة انا القارعة انا الغاشية انا الصاخة
انا المحنة النازلة ونحن الايات والدلالات والحجب ووجه الله انا كتب اسمي على العرش فاستقر
وعلى السموات فقامت وعلى الارض ففرشت وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الوادي فهمع

وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار
وتبسم المعجزه ١٨٣ ما روى الاصبغ بن نباتة ان امير المومنين كان جالسا في نجف الكوفة
فقال يوما لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرا
يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسيأتيكم بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث قدم
البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهم امير المومنين
بعد ان حياهم من انتم ومن اين قبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن
واما الميت فابونا وانه عند الموت وصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم
على فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما امير المومنين
هل سألتماه لماذا فقالا اجل قد سألناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع يوم العرض لاهل
الموقف لشفع فقام امير المومنين فقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك
المعجزه ١٨٤ ما ورد عن علي في بعض خطبه عند قوله عند خطابه على الناس على المنبر
فتدبر وافتح العين ان هذه الخطبة شاملة لاكثر معجزاته واعظم خوارق عاداته المنكرة لاكثر
الطبايع الضعيفة والعقول السخيفة وهذه الخطبة هي الخطبة المشهورة بخطبة البيان والعلما
لا يقبلون فيها بل ينكرونها انكارا كليا فنذكر منها المعروف المنكر وغير المنكر منها عندهم
قال انا عندي مفاتح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا انا انا ذو القرنين المذكور في
الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان انا ولي الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم
الجنة والنار انا آدم الاول انا نوح الاول انا آية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق
الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجري الانهار انا خازن العلم انا طود العلم انا
امير المومنين انا عين اليقين انا حجة الله في السموات والارضين انا الراجفة انا الصاعقة
انا الصيحة بالحق انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعى
بها

بها ان يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس منه موسى الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في
القبور انا صاحب النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب شافيه انا اقمت السموات بامر ربي
انا صاحب ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحي الذي لا يموت انا ولي الحق على
ساير الخلق انا الذي لا يبدل القول لدي وحساب الخلق الي انا المفوض الي امر الخلق انا خليفة
الاله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال الله سبحانه ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي انا مرسي الجبال الشامخات وفجر العيون الجاريات انا غارس الاشجار
ومخرج الوان الثمار انا مقدر الاقوات انا ناشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم
انا قيم القيمة انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة انا حي لا اموت وان مت لم امت
انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلوة المومنين وصيامهم انا مولاهم و
امامهم انا صاحب النشر الاول والاخر انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا
عذاب الله الصايب انا مهلك الجبابرة الاولى انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف
انا صاحب الكسوف والخسف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي اقام الله في الاظلة ودعاهم
الى طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل
العرش مع الابرار انا صاحب الكتب انا الفرقان انا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوقون الجنة
انا الذي تزدحم الملائكة على فراشي وتعرفني عباد اقاليم الدنيا انا الذي رد لي الشمس مرتين
وسلمت علي كرتين وصليت مع رسول الله القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين
انا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعا الله الخلايق الى طاعتي
فكفرت امة واخرت فمسخت واجابت امة فنجت وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد
النيران انا مع رسول الله في الارض وفي السماء انا المسيح حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري
انا صاحب القرون الاولى انا الصامت ومحمد الناطق انا جاوزت بموسى في البحر واغرقت فرعون

وجنوده انا اعلم همايم البهايم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين
انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي انقلب في الصور كيف شاء الله انا
مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الاخرة والاولى انا الذي ارى اعمال العباد انا الذي خازن
السموات والارض بامر رب العالمين انا القائم بالقسط انا ديان الدين انا الذي لا تقبل
الاعمال الا بولايتي ولا ينفع الحسنات الا بحبي انا العالم بمدار الفلك الدوار انا العالم بكيل القطر
الامطار ورمل القفار وبإذن الملك الجبار انا الذي اقتل مرتين واحيى مرتين واظهر كيف شئت
انا محصي الخلايق وان كثروا انا محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء
انا الذي جحد ولايتي الف امة فمسخوا انا المذكور في سالف الزمان والخارج في آخر الزمان انا
قاصم الجبارين في الغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الاخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا
عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا الشاهد لاعمال الخلايق في المشارق والمغارب انا محمد ومحمد
انا انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
المعجزه المائة والخامسة والثمانون ما ورد عنه في خطبة الطتنجية وهي بتمامها في الياقوت فارجع ثمة
فانها مشتملة لغرايب معجزاته وخوارق عاداته التي لا يحتملها الا ملك مقرب ونبي مرسل او مومن
امتحن الله قلبه للايمان فتدبر ولا تغفل ولا تنكر كلما سمعت ان ما فهمت فرده الى مسنده واهله
ليعلمك ما لا علمت وما لا فهمت وما لا ادركت المعجزه المائة والسادسة والثمانون ما ورد من خطبته
عند انصرافه من قتل الخوارج فقال فيها بعد الحمد والصلوة انا اول المسلمين انا اول المومنين انا
امام المصلين انا اول الصائمين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب العالمين
انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب مدينة العلم انا راس الحكم انا راية الهدى انا مغني
العدى انا سراج الدين انا امير المومنين انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا كهف
الله الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذي لا ينزف وانا الشرف الذي لا يوصف انا قاتل المشركين
انا

انا مبيد الكافرين انا عين المومنين انا قائد الغر المحجلين انا ضراس الجهنم القاطعة انا داحيها الذي انا
سائق اهلها اليها انا مالك خطبها علينا انا اسمي في التورية اليا وفي الصحف بريا وعند العرب عليا وان لي
اسماء في القرآن عرفها من عرفها انا الصادق الذي امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين
انا صالح المومنين انا المؤذن في الدنيا والاخرة انا المتصدق راكعا انا الفتى ابن الفتى اخو
الفتى انا المدعو بهل اتى انا وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندي علم ما كان وما يكون الى
يوم القيمة لا يدعي ذلك احد ولا يدفعني عنه احد جعل الله قلبي مضيئا وعلمي مرضيا انا قاضي دين
الحكمة وعلمني بها لم اشرك بالله منذ خلقت ولم اخرج منذ حملت فتك صناديد العرب
ومنها انها وافنيت ليوثها وشجعانها ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكمة مجموعة المعجزه المائة
والسابعة والثمانون ما صدر عنه في خطبة المعروفة بخطبة الافتخار وهي ايضا مشتملة لغرايب كراماته
وخوارق عاداته رواها الاصبغ بن نباتة قال خطب امير المومنين فقال انا اخو رسول الله ووارث
علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم
ما كان وما يكون الى يوم القيمة اعطيت علم الانساب والاسباب اعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح
الف باب وامددت بعلم القدر وان ذلك يجري في الاوصياء من بعدي ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللواء والكوثر انا المقدم
على بني ادم يوم القيمة انا المحاسب للخلق وانا منزلهم منازلهم انا عذاب اهل النار والى كل ذلك من الله
علي ومن انكر ان لي في الارض كرة بعد كرة وعودة بعد رجعة وعودة بعد رجعة حديثا كما
كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد على الله انا صاحب الدلالات انا صاحب
الايات العجيبات انا عالم اسرار البريات انا قرن من حديد انا ابد من حديد انا منزل الملائكة منازلها
انا اخذ العهد على الارواح في الازل ما مرتهم لم يزل انا المنادي لهم الست بربكم بامر قيوم
لم يزل انا كلمة الله الناطقة في خلقه انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوات انا عرفنا الاوايل والكتاب

انا باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب الهبات بعد
الهبات ولواحقه بكم الكبرى انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة في الدنيا والاخرة انا سيد المؤمنين انا علم
المهتدين انا صاحب اليمين انا عين اليقين انا امام المتقين انا السابق الى الدين انا حبل الله المتين
انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا وظلما بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا
شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلق الى الله بالكلمة التي بها يجمع الخلائق انا منشئ الانام انا
جامع الاحكام انا صاحب القضيب الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المؤمنين انا صاحب
الخضر انا صاحب البيضا انا صاحب الهيجا انا قاتل الاقران انا سيد الشجعان انا صاحب القرون الاولى
انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربي
وعلم الله الذي خصني به صاحب الرايات الصفر انا صاحب الرايات الحمر انا الغايب المنتظر للامر العظيم
انا المعطي انا المبذل انا القابض يدي على القبض انا الواصف لنفسي انا الناصر لدين ربي انا
الحامي لابن عمي انا مدبر نجبة الاكفاء انا ولي الرحمن انا صاحب فرعون انا صاحب موسى ويوشع بن نون
انا صاحب الجنة انا صاحب القطر والمطر انا صاحب الزلازل والخسوف انا مرجع الاولى انا قاتل الكفار
انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن الحرم انا عماد الامم
انا صاحب الامر الاعظم هل من ناطق ينا طقني ولولا ان اسمع كلام الله وقول رسول الله صلعم لصنعت
سيفي فيكم فقتلتكم عن اخركم انا شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا
سورة الحمد انا صاحب الصلوة في السفر والحضر بل بحر الصلوة والصيام والليالي والايام
الشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع من امة محمد الوزر انا باب السجود انا العابد
انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض
انا الماضي مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن ادم انا
صاحب موسى وادم انا بي تضرب الامثال انا صاحب البناء الخضرا انا صاحب الدنيا الغبرا انا صاحب

الغيث

الغيث بعد القنوط انا ذا قرن فاشلي انا صاحب الوعد الاكبر انا صاحب البحر الاكدر انا ممكن الشمس انا
الصاعقة على الاعداء انا غوث من الطالح عن الورى ما تعتبرني الا الزعيرة والاوان للباطل جولة وللحق دولة
الا وان طاعن عنكم عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بني العباس
بالفرح والباس وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها
تخرج طينة تعلى فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنو العباس ملكا
على عدد سني الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء في عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة
الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الا وان لخروجي علامات عشرة اولها تحريف الرايات في ازقة الكوفة
وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم
وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا
قائم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق
ثم طوبى لاهل ولايتي الذين يقتلون في ويطردون من اجلي هم خزان الله في ارضه لا يفزعون
يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى قول المؤلف ويؤيد هذا الكلام
ويعضده هذا المقام ما ورد في الامالي عن الرسول انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم
بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف انا او علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل
مسرعا وقال قل ان شاء الله تعالى وايضا يؤيد هذه الخطبة الخطبة التي نقلها السيد نعمة الله
الجزائري في الانوار فقال روى عاصم بن حميد عن الباقر قال ان امير المؤمنين خطب خطبة
ذات يوم حمد الله فيها واثنى عليه بالوحدانية وقال ان الله سبحانه قد تكلم بكلمة فصارت نورا
فخلق منه نور النبي ونوري ونور الائمة وتكلم بكلمة اخرى فصارت روحا فاسكنها في ذلك
النور وذلك النور مع تلك الروح ركبها في ابداننا معاشر الائمة فنحن الروح المصطفات ونحن الكلمات
التامات ونحن حجج الله الكاملة على الخلق فنحن كنا نورا لخضر حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار وكنا

مخلوق من المخلوقات وكنا نسبح الله ونقدسه ثم خلق الخلق فاخذ الله لنا العهد من ارواح
الانبياء على الايمان بنا وعلى نصرتنا وهذا معنى قوله سبحانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال يعني لتؤمنن
بمحمد ولتنصرن وصيه وهذه النصرة قد صارت قريبة وقد اخذ الله الميثاق مني ومن نبيه
لينصر كل منا صاحبه فاما انا فقد نصرت النبي بالجهاد وقتلت عداه واما نصرته لي وكذا
نصرة الانبياء فلم يحصل بعد لانهم ماتوا قبل امضى وبعد هذا سينصرونني في زمان يجتمعن
ويكون لي ملك ما بين المشرق والمغرب يخرج الله لنصرة الانبياء من ال محمد مجاهدين معي
ويقتلون بسيوفهم الكفار الاحياء لكفار الاموات الذين يحييهم الله تعالى واعجب كيف لا اعجب من
اموات يحييهم الله تعالى يرفعون اصواتهم بالتلبية فوجا فوجا لبيك لبيك يا داعي الله ويتخللون
اسواق الكوفة وطرقها حتى يقتلوا الكافرين والجبارين والظالمين من الاولين والاخرين
حتى يحصل لنا ما وعدنا الله ثم تلا هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و
ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال يعني بعبادتي ولا يتقون
من احد لان لي رجعة بعد رجعة وحيوة بعد حيوة انا صاحب الرجعات وصاحب الصولات
وصاحب الانتقامات وصاحب الدولة انا الحصن الحديد وانا عبد الله وانا اخو رسول الله
وانا امين الله على علمه وصندوق سره وحجابه وصراطه وميزانه وكلمته انا اسماء الله الحسنى وامثاله
العليا واية الكبرى انا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة في جنتهم واهل النار في نارهم
وانا الذي ازوج اهل الجنة والي مرجع هذا الخلق في القيمة وعلي حسابهم وانا الموقف على الاعراف
وانا الذي اظهر في اخر الزمان وعين الشمس وانا دابة الارض التي ذكرها الله وكانا انا الذي
سخر لي الرعد والبرق والسحاب والظلمة والنور والرياح والجبال والبحار والشمس والقمر والنجوم ايها

الناس

الناس سلوني عن كل شيء **المعجزة** ١٨٨ ما ورد عنه في خطبة **في كتاب الواحدة** قال
خطب امير المؤمنين فقال الحمد لله مدهر الدهور ومالك نواصي الامور الذي كان في تكوينه بكونيته
قبل خلق التمكين في التكوين اولين اولين لا موجودين منه بدا واليه يعود الان الدهور فينا
قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوقف لاطواد وتطاول
الليل والنهار فالعلامة العلامة وفي العامة وانا منه الاسم الاعظم العالم غير المعلم انا الجنب
الجانب محمد العرش عشر له على الخلايق انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا
وفصل القضا وسفينة النجاة لم تقم الدعاة ثم تحرم الاقطار ولا اعمدة فنا طيط السماء في الا على
كواهل امورنا انا بحر العلوم ونحن حجبة الحجاب فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك الا ان
من طرف حبل المتين الى قرار الماء المعين الى بسيطة التمكين الى وراء بيضاء الصين الى مصانع
قبور الطالقان الى نجوم ما بين واصحاب السين من العليين العالين وكتم اسرار طواسين
الى البيد الغبرا الى الحد هذا الثرى انا دنان الدين لاركبن السحاب ولاضربن الرقاب لاهدمن
ارما حجرا حجرا ولاجلس على حجر لي بدمشق ولاسودن العرب لمثنا يا فقيل متى هذا فقال اذا امت
وصرت الى التراب وسوي على اللبن وضربت على الشباب **قول المؤلف** المؤلف السيد محمد مهدي عفي عنه
اللهم اجعلني واخواننا المؤمنين من شيعة علي امير المؤمنين واماما وامام المتقين ووصي رسول
رب العالمين والائمة الهادين ولعنة الله على اعدائه وغاصب حقه والظالم له ولا لهم من ال محمد
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين **عفى عنه** في شرح وتاويل وباطن وتوضيح بعض
الفقرات المشكلة المحتاجة الى البيان الواردة في تلك الخطب المذكورة سابقا عن علي بن ابي طالب
فانه العز المجلين ووصي رسول رب العالمين وحجة الله على الخلق اجمعين **وروي** قال الصادق
الايات التسع الذي ذكرها امير المؤمنين وهي اسماء الائمة من ذرية الحسين وان هذا الامر
يصير الى من تلوى اليه اعنة الخيل من الافاق وهو المظهر على الدين كله والله فاتها وكانا

وما الانها وهو المهدي قال وشرح ما قاله امير المؤمنين على الاختصار قال انا دحوت الارض
معناه ان عترته تسكن الارض وقوله انا ارسيت جبالها معناه ان عترته امان من الغرق او انهم
الجبال الرواسي وقوله انا فجرت عيونها لان الائمة من عترته هم ينابيع العلم والحلم وقوله انبعت ثمارها
اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى ان الائمة من عترته هم شجرة طوبى وسدرة
وقوله انا اتقنت العلم وقوله انا نورت برقها لان عترته نور البلاد والعباد وقوله انا البحر الزاخر
معناه بالعلم وقوله انا شيدت اطوادها معناه شيدت الدين وقوله انا فلك مردة الشياطين
يعني اهل الشام وقوله انا الشرف قمرها وشمسها واجريت فلكها المراد الائمة لانهم الشموس
والاقمار وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله وقوله انا دابة الارض معناه
افرق بين الحق والباطل وقوله وعلى يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي يحكم في الارض وقوله انا طويلا
واذا مات قامت الساعة قوله وفي برئت باب المبطلون اي من جحد امامتي هلك ومن اقر بها نجى
قال واعاقبة الامام منها على مقدار عقل السائل اقول وذلك القشر والشرح منه باعتبار
فهم السائل كما قيل وباعتبار التاويل والباطن والحقيقة لان عترته الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين
اصل كل خير ومبدا كل فيض واما الشرح والتوضيح لهذه الفقرات وما نفهم من ظاهر الكلام وقد ذكر من
ظاهر العبارة لان مراده من تلك الخطب اظهار جلالة شانه واظهار ما اعطاه الله تعالى من القدرة
والسلطنة والشوكة والجلال والعظمة وذلك انما هو في حمل تلك الفقرات على ظاهرها ووضعها
على ما هو الظاهر المتعارف منها الاما هو التاويل والباطن منها كما لا يخفى واما فهم ما هو المفهوم
من ظاهرها وتصحيح ما هو المدرك من طوارها هو ما بيناه وشرحناه بعون الله تعالى بصريح النصوص
والاخبار لان امرهم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان بل لا يفهمه هؤلاء ايضا كما هو المروي عنهم في بعض الاخبار لان حقيقة شانهم
لا يفهمها الا الله ولا يعرفها الا هو سبحانه لان ما هو الخارج اليهم والى الملائكة هو باعتبار طوارهم

لا باعتبار

لا باعتبار حقايقهم كما هو المصرح بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من معرفة الحجة
قليل من كثير فكيف الى عالم البشرية لقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
غرة في بيان ما لعله يحتاج الى البيان مما ورد في الحديث المتواترة عن الفقرات المشكلة المستصعبة
في الخطب الواردة عن علي كالخطبة الطتنجية وخطبة الافتخار وخطبة البيان وغير ذلك من
الخطب المذكورة سابقا قبل هذا ثم ان هذه النصيحة التي قد نصح بها الائمة والعلماء اولى
بها العرفاء فلك حفظها ورعايتها كما تحفظ كريمتك وترعاها وهي ان كلما سمعت ورويت من
احاديث اهل البيت في فضائلهم ومعجزاتهم وكرامتهم خوارق عاداتهم الخارجة عن طوق البشر ان
فهمتها والا فلا تنكره ولا ترده ولا تكذبه بل ذره واتركه في سنبله وقل اني لا افهم ولا ادركه
ولعل مرادهم ومقصودهم لكني لا ادري ولا افهم فلا اقول انه كيف هذا باطل وذلك مما وصوا
بذلك انفسهم ونصوا به واخبار كثيرة ووصايا عديدة واردة عن العلماء رضوان الله عليهم منها
في المحاسن للبرقي عن الكاظم قال لا تقل لما يبلغ عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف
خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه صفة منها في العلل عن احد الصادقين عليهما السلام
قال لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئ ولا قدري ولا حروري نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله
عز وجل فوق عرشه منها في بصائر الدرجات والخرايج عن جابر قال قال ابو جعفر قال رسول الله
ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت
له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث
احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا ما كان هذا والانكار هو الكفر غيرهم من جعفر
قال اعظم الناس حسرة واكثرهم اثما على لسان محمد الطاهر على علم محمد والمكذب الطاهر لجامع
لمعجزاتهم وغير ذلك من الاخبار في هذا الباب لكثيرة قد ذكرنا ها تفصيلا قبل هذا في اخر

الروضة الخامسة في قولنا نفحة فادحة ثمة وقد ذكرنا ثمة ايضا وصايا العلماء الواردة في هذا الباب
فادحة ثمة لتبة الالباب لتكون بصيرا مستبصرا ثم انك اذا عرفت هذا فلنا الشرع في بيان وتوضيح
بعض الفقرات المشكلة الواردة عن علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض الاخبار كخبر النورانية وغيرها وفي
بعض خطبه كخطبة الطتنجية وخطبة الافتخار وخطبة البيان وغير ذلك من خطبه قوله في خبر المعرفة
بالنورانية وهو وارد على عبارات ذكتب عديدة ونحن قد ذكرناها اجمالا ههنا احدها
في النور الثاني عشر وثانيها قبل هذا في المعجزة المائة والثانية والثمانين انا احي الموتى وفي رواية
اخرى عن النبي قال عن قول جبرئيل ان عليا وهو مقبل لا دواج وهذا الخبر في كتاب بعض
بن سراييل الذي قد اسلم على وجهين الاول ان يقال وذلك ليس مراده في رواية اخرى انا
احي واميت باذن الله تعالى وبيان ذلك على اجمال وتفصيل الاول ان الحيات والممات لهم مدخل كما صرح
به الفاضل المجلسي ان لهم في الاحيا والاماتة مدخل كما هو المذكور في بعض خطبهم السادسة
انتهى الثاني اي التفصيل اولى ان مدخليتهم في ذلك ان الحيات والممات والاحيا والاماتة مطيع
فايديهم فهم يميتون ويحيون لكن بامر الله واذنه لا من عند انفسهم ومن عند رائهم فان ذلك كفر
وزندقة لانهم عباد الله تعالى وبامر الله يعملون ولا يسبقونه بالقول وكذلك ايضا بديهي ان ملك
الموت هو الموكل لقبض الارواح واماتة الاحيا فلا يخفى ولا شك ولا ريب ان الاماتة فعله
فلا ننكره ولا ينكره احد انه فعله بامر الله تعالى فاذا عرفت هذا وقلت انه فعله ولا يفعله هو
ايضا الا بامر الله فاعلم وسلم وتقبل ذلك ان محمدا وعليا واولاده الاحد عشر سلام الله عليهم اجمعين
سادات ملك الموت الذي وكل بكم لقبض ارواحكم لا يعملون عملا بدون اذنهم فالاماتة والاحيا
مثلا ينزل الامر من الله اليهم ثم يخرج عليه منهم الى ساير الخلق من ملك الموت وغيره منهم في
الحقيقة ليس امواتا بل ينزل علمه منهم بعد الاذن وبعد الامر من الله الى ملك الموت منهم لا
يباشرون بالاماتة والقبض فشانهم اعظم من ان يباشروا بذلك انفسهم سلام الله عليهم فهم

يعلمون

يعلمون بتعليم الله الاحيا والاماتة وامر نزولهما الى ملك الموت قبله فمن هنا قال انا احي واميت
ثم ان الدليل على كونهم كان ان الملائكة لا يعلمون عملا بدون اذنهم حديث الغمامة الذي رواه
الصدوق في كتابه الموسوم بمجمل الرباني بالسند الصحيح وكتاب منهج التحقيق وكتاب بحار المناقب
كما مر في ذكر المعجزات في المعجزة الثانية والسبعين وجع ثمة وايضا الدليل ان الاحيا والاماتة
وغيرها من الامور ينزل اليهم ثم يخرج علمه منهم الى غيرهم خبر الزيارة التي رواها الصدوق
محمد بن حسن الطوسي في التهذيب كتاب المزار والكليني في الكافي في كتاب الجنايز ما رواه الرب
في مقاديره امور تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم وايضا الدليل على ذلك قوله نحن محال مشية الله
ولا يخفى ان كل امر محكم وغير محكم بمشية الله تعالى وامره واذنه وحكمه فاذا كانوا هم محال مشية الله تعالى
وامره فكلما خرج من المشية والامر يقع على محالها فامر الاماتة والاحيا اذا صدر من مشية الله
وقع وصدر اليهم ثم خرج علمه عنهم الى غيرهم من الملائكة والانبياء والرسل ايضا الدليل على
ذلك ما رواه في كتاب الغيبة للشيخ عن الشيخ ابي القاسم باسناده عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله
امرا عرضه على رسوله ثم امير المؤمنين واحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان
ثم يخرج الى الدنيا في الخرايج عن ابراهيم قال ما من ملك يهبط الله تعالى في امر الا بدا بالامام فعرض
ذلك عليه روي نحن باب الله ولا يخفى ان ما في البيت يخرج من الباب فكلما يخرج من المشية يخرج
من بابها وهو الحجة فتدبر ولا تغفل ما في قولهم نحن باب الله فلا يخرج شيء من امره الا
من بابه فلولا الباب لا يخرج شيء من البيت ايضا الدليل على ذلك قول النبي عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن الله عز وجل قال علي وجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه هو بكى المبتلى
على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احبه من عبادي ولا يخفى ان الاماتة والاحيا نعمتان
للعباد ويصرح الخبر ان النعمة لا تصل الى العباد الا بعلي فالموت والحيات لا تصل الى العبد الا بعلي
وذلك معنى قوله انا احي واميت بامر ربي وايضا التاكيد والتاييد لقوله ذلك وهذه

المطيئة الحيرالوادود منه انه قال ان قلت خفت وان سكت قالوا عجز علي بها فهيهات ان يقال وانا المولى الممت وخواص المنات الحيرها مرفي واتل الدرة الى ادسته فا رجع ثمة واداره الرب قصعدوان امور به يبط اليكم ويصعد من بيوتكم واضا الدليل على ذلك قوله من حال قسة الله ولا يخفى ان كل امر محكم وغيره حكم بمشية الله وامره واذنه وحكمه فاذا كانوا اهم فكلما خرج من المشية والامر يقع على محالها فانه لا مائة ولا احيا اذا صدر من مشية الله وقع اليهم ثم خرج علم عنهم الى غيرهم من الملكة والانبيا والرسل ثم انك اذا عرفت ذلك كنت مستبصرا في فهم قوله انا اخرج من في القبور انا صور في الاشجار وانا مخرج لوان الثمار وانا منزل القطر انا قيم القيام انا اقمت السموات بامر ربي انا موضع الثمار انا مفجر العيون انا صاحب الصك انا صاحب الزلزلة انا المفوض الى امر الخلق وغير ذلك من الفقرات المشكلة الصادرة عنه الثاني معنى قوله انا احيي وامت يعني ان احياء الموتى واماتة الاحيا يجيئ منه ويصدر عنه ولو شا ان يحيي الحق لفعل ولو اراد ان يميت الاحيا لفعل اعطاه الله ذلك لاظهار الاعجاز كما اعطى لعيسى موتى وهو افضل منها فذلك صدر عنهم وصدر عنه مرارا كخبر ام فروة فانه احياها بعد مضي ثلثة ايام عن قتلها حتى غسلها ابو بكر في خلافته وتفصيلها ما مر سابقا في المعجزات وكخبر احياء الحسين امراة لشيعته كما مر سابقا في الخاتمة في قوله انا احيي وامت ويأتي في معجزته وتسليم ذلك عن موسى وعيسى وانكاره ذلك عن علي وعدم اعتقاده به انكار وبديهي ومكابرة وعناد ولجاجة وغباوة قوله انا حملت نوحا في السفينة اي انا حفظته فيها من الغرق وبيان ذلك بوجهين الاول ان يقال انه كان متقلبا في صورة كان وذلك ليس بصحيح وليس من مذهبنا معاشر الامامية وعامر غالي بان عليا ان الله ايد به النبيين سرا وايدني به جهرا وحفظه نوحا من الغرق كما مر في المعجزة الماة والسادسة والثلثين غير معلوم لنا بل كونه مخالفا المذهب الامامية كما صرح به العلماء معلوم وثاني فالمراد منه التوسل الى الله تعالى به مستشفعا

له الى الله كما مر ايضا عنهم ان عليا مستغاث كل نبي وولي ودعوته الى الله حتى ان جبرئيل قال لرسول الله يوم احد ناد عليا مظهر العجائب مر ايضا في رواية اخرى ان عليا كان مع الانبيا سرا ومع محمد جهرا في رواية اخرى قال علي نصرت الانبيا سرا ونصرت نبي جهرا ومر ايضا في النجوم عن جابر عن علي قال السلمان اي دعوت الامم كلها الى الطاعة فكفرت فعذبت في النار الثاني ان معنى قوله انا حملت نوحا في السفينة اي حفظته عن الغرق وسبب حفظه عن الغرق اما هو نفسه كما مر سابقا وليس من مذهبنا واما التوسل باسمه كما روى الصدوق في اماليه ان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه فصار هو سببا لنجاته عنه فلذلك قال انا حملت نوحا في السفينة قوله انا جاوزت موسى في البحر وبيان ذلك ايضا كما يفهم من احد الوجهين المذكورين قوله وانا اهلكت القرون الاولى وبيانه ايضا كما يفهم فان القرون الاولى دعاهم الله تعالى بولاية علي بن ابي طالب فابوا فاهلكهم الله تعالى بها اما بنفسه لتقلبه بصورة حديثه كما مر انه ليس من مذهبنا وبعذاب اخر بانكارهم ولايته فهو مهلك القرون الاولى اما بنفسه فذلك غير صحيح واما بنزول العذاب بانكارهم اياه وذلك هو الصحيح قوله انا صاحب يونس في بطن الحوت اي انا انجيت يونس وقربته وصونته وحافظته عن الخصم في بطن الحوت وبيانه على الوجهين السابقين قوله وبي تمت نبوة محمد وبيانه ذلك لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ولقوله فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قوله انا اجريت الانهار والبحار وبيان ذلك لان اسمه مكتوب بالمياه والانهار تجري قوله انا مفجر العيون وبيانه كما يفهم قوله انا مجري الانهار وبيانه كما يفهم قوله انا الصاعقة لان الصاعقة صعقها باسمه وكتابة اسمه فيها قوله انا الصيحة بيانه كما يفهم قوله انا الساعة لان تمام مهم وتمام ايامهم وجود الساعة وقيامها قوله انا موضع الثمار وبيانه ذلك لان نبع الثمار بكتابة اسمه فيها وبحرارة الشمس وتاثيرها فيها وحرارة الشمس تام بكتابة اسمه فيها فهو في الحقيقة

موضع الثمار قوله انا صور في الاشجار وبيانه ذلك لان نور الاشجار بالارض والسماء والسحاب والريح والشمس والقمر والليل والنهار وعلى كتب اسمه الشريف على العرش فاستقر وعلى الكرسي فقامت وعلى الارض فرشت وعلى البرق فلمع وعلى الرعد فصاح وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار وتبسم فهو صور الاشجار في الحقيقة كان تلك الاشيا المذكورة بسبب نور الاشجار ظاهرا وعيانا لانه سبب حياة تلك الاشيا فهو صور الاشجار قوله انا صاحب الصور لان اسرافيل لو لم يمسك بنوره ولايته لم يعط ذلك الفضل وبيانه ذلك ان صاحب الصور وهو اسرافيل خادم من خدمه وعبد من عبيده فالعبد وما في يده لمولاه حاز ان يقع خلق جميع ما في السموات وما في الارض لاجلهم منه الصور وهو له فهو صاحبه ومالكه وصاحب جميع ما خلق قوله انا مخرج من في القبور وبيانه على وجهين الاول ان خروج من في القبور بقيام الساعة ونفخ الصور الثاني ولا يخفى ان قيام الساعة بتمام ايامهم من الدنيا ونفخ الصور الثاني باسرافيل واسرافيل مامور بامرهم ومحكوم بحكمهم فهو مخرج من في القبور الثاني ان خروج من في القبور منوط بخروج ال محمد عن قبورهم اولا فلو لم يخرج محمد وعلي عن قبرهما ما يخرج احد عن قبره ابدا فهو مخرج من في القبور قوله انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه اما قوله انا صاحب ايوب فانه ابتلى عليه في محنته وبلواه وحصة تقليبه باي صورة شاء كما قيل واما قوله وشافيه لان ايوب استشفع الى الله به وطلب الشفاء والبرء عن مرضه وتوسله فكانه هو شافيه ومبريه قوله انا صاحب ابراهيم وبيانه كما يفهم قوله انا اقمت السموات بامر ربي وبيانها مر انها قامت بكتب اسمه الشريف فيها قوله وحساب الخلق الي وبيانه بالاخبار الكثيرة كما مر سابقا قوله انا المفوض الى امر الخلق فاحكم كيف شئت واريد وبيانه ذلك اما امر الاخرة لانه علي قسيم الجنة والنار فمن شاء ان يدخله الجنة يدخله فيها ومن شاء ان يدخل النار فيدخله فيها والحساب اليه واني في يده فامر الاخرة مفوض اليه واما امر الدنيا فلان امرهم امر الله تعالى وحكمهم

بسبب السببية منهم

حكم الله وما يشاؤن الا ان يشا الله واذا شا الله شاؤا واذا شاؤا شا الله فلا اختلاف في مشيتهما واراديهما فكلما هو مشاؤهم فهو مشاء الله وكلما هو مشاء الله فهو مشاؤهم فكلما صدر من امرهم ليس الا باذن الله وامره ويحكمون كيف يشاؤن ويريدون وذلك معنى تفويض الامر اليهم وليس المراد من التفويض ان الله تعالى رفع امره وحكمه واذنه في الامور وخلى الامور اليهم يفعلونه بغير اذنه ويفعلون كيف يشاؤن ولو على اختلاف امره واذنه سبحانه لان ذلك كفر وزندقة بل ان له سبحانه في كل امر من الامور الكلي والجزئي امر وحكم واذن اولا وبالذات ثم لهم امر وحكم واذن لانهم ما يشاؤن شيئا ولا يفعلون امرا الا باذن الله وامره كما عرفت قوله انا ارسيت الجبال الشامخات وبيان ذلك هو ما مر سابقا من انه باسمه رسيت الجبال الشامخات واستقرت الارضون الممهدات قوله وفجرت العيون الجاريات وبيانه كما يفهم بعينه قوله انا غرست الاشجار وبيانه ما مر ان الملائكة الذين غرسوها خدمته وعبده ولا يفعلون شيئا بغير اذنه فهو غارسها حقيقة لانه لو لم ياذنهم شيئا لم يفعلوا شيئا قوله ومخرج الوان الثمار وبيان ذلك ان الوان الثمار واختلاف الوانها انما هو بالشمس وحرارتها وحرارة الشمس بكتب اسمه الشريف على وجهها لا بشيء اخر فهو في الحقيقة مخرج الالوان قوله انا مقدر الاقوات وبيانه ذلك ان مدبرات الامر ومقدرات الرزق من الملائكة كلهم خدمه وعبيده وله ولاولاده الاحد عشر بعده فلا يقدرون ولا يفعلون الا بامرهم فكانه هو في الحقيقة مقدر الاقوات والارزاق ولانه محل مشية الله يجمع المقدرات من مقدرات الرزق وغيره يهبط اليهم ويخرج من بيوتهم ونعم ما قال الشاعر في مدحهم شعر مقدور من كم دوق لبشر قوله انا ناشر الاموات وبيانه ما مر في قوله انا مخرج من في القبور قوله انا منزل القطر الامطار وبيانه ما مر في قوله انا مجري الانهار من ان اسمه كتب على السحاب فدمع وامطر وقطر قوله انا منور الشمس لانه كتب فيها اسمه فانارت فهو منورها في الحقيقة قوله انا قيم القيمة وبيان ذلك ان قيامها بتمام ايامهم

فى الدنيا فهو والوجود هم سبب عدم قيام الساعة وعدمهم وفقدانهم فى الدنيا سبب قيام الساعة
فهو فى الحقيقة قيم القيمة قوله انا صاحب خاتم السليمان وبيان ذلك بوجهين الاول ان اسم
لما كتب على خاتم سليمان مضى وبذلك صاحب تاثيره كذا فى كما مر فى الفضائل فهو فى الحقيقة صاحب
خاتمه الثانى انه يقضى بذلك انه ما رته هذا الخاتم وصاحبه هو عنده وعند اولاده الاحد عشر
واحدا بعد واحد الى القائم والآن عند القائم لانهم عليهم السلم ورثة الانبيا فهم اصحاب خاتم سليمان
واصحاب عصى موسى وغيرهما قوله انا صاحب الزلزلة وبيان ذلك ان الله جعل عروق الارض فى حقيقة
وجعلها فى ايديهم فكلما ارادوا ان يزلزلوا الارض يحركوا عرقا واحدا من تلك العروق فتزلزلت
الارض زلزلة شديدة او خفيفة كما هو المروى عنهم ولان الملك الموكل بالزلزلة لا يزلزل الا بامرهم
فهم فى الحقيقة صاحب الزلزلة قوله انا الخضر معلم موسى لتغلبه بصورة عند بيده لكونه مع الانبيا
سرا قوله انا معلم داود وسليمان بيانه كما سبقه قوله بل هو معلم جبرئيل كما مر فى الفضائل قوله
انا ذو القرنين اى ذو القرنين وهذه الامة كما مر فى الفضائل قوله انا تكلمت على لسان عيسى
فى المهد لتغلبه باى صورة شا واراد لكونه مع الانبيا سرا كما مر قوله انا نوح انا ابراهيم انا
صاحب الناقة اى الصالح وبيان ذلك على وجوه الاول ان عليا اجتمع جميع الصفات صفات هولاء
الانبيا وغيرهم فلذلك قال انا نوح انا ادم انا عيسى انا محمد كما روى عن النبى قال من اراد ان
ينظر الى ادم فى علمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى كلمته والى موسى فى مناجاته والى عيسى فى
زهده والى محمد فى تمامه وكماله فلينظر الى على وغيره روايات عديدة قد مرت فى النورانية
فارجع ثمة الثانى ان هولاء الانبيا لما كانوا من شعاعهم فلذلك قال ذلك الثالث ان جميع
كمالاتهم عنه وعن محمد عليهما السلم لانهم معدن كل خير واصل كل بركة الرابع انهم لما كانوا
سبب الوجودهم وعلة لايجادهم وايجاد غيرهم فلذلك قال انا نوح وانا ابراهيم وانا عيسى
غيرهم الخامس انه كان يتقلب باى صورة من صورهم فلذلك قال من باهم فقد دانى

ومن رانى فقد راهم وذلك ليس من مذهبنا كما مر التناسخ نعم هولاء الانبيا منهم كانت شرافتهم
وبنوتهم كما قال انا شرف كل مبعوث منهم وصل كلما وصل الى الانبيا ومنهم صادوا انبيا ومنهم
صادوا رسلا ومنهم صادوا اولو العزم وغير اولى العزم فلذلك قال انا ادم انا موسى انا ابراهيم
انا عيسى انا نوح السابع انه روى فى كتاب لى احد عن عمار قال انا ادم وانا نوح وانا ابراهيم قوله
انا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسى وانا السموات وانا الاسما الحسنى والكلمات العليا
وتلك الفقرات وارده فى الكتاب المذكور فى الخبر المذكور وبيانه ان جميع ما ذكر خلق من شعاعه
وشعاع محمد وال محمد عليهم السلم فلذلك قال ذلك قوله فخطبة الافتخار انا حاشر الخلق الى الله
قد بيانه مامر فى قوله انا منشر الاموات وفى قوله انا مخرج من فى القبور قوله انا منشئ الانام
لانهم نشأوا وخلقوا لاجله ولاجل محمد وآله ولانهم سبب انشاهم وعلة ايجادهم فهم منشئهم
بهذا الاعتبار والا فالله منشئهم ومنشئ ساير الانام وساير الموجودات ولان الملئكة الموكلين
بالانشا والايجاد والتصوير كلهم خدامه فلذلك قال انا منشئ الانام قوله انا صاحب الخضيب
الادهم والجمل الاحمر انا القضيب الاذهر وهو المعيسم بيدهم على جبين المومن فيرسم هذا مومن ويجبين
الكافر فيرسم هذا كافر واما الجمل الاحمر اما هو ناقة صالح او الناقة التى اخرجها من الحجر والناقة
التى يركبها فى القيمة او فى الجنة قوله انا صاحب الخضر مثل الثعلبة باى صورة شا لكونه مع الانبيا
سرا قوله انا صاحب البيضا اى انا صاحب اليد البيضا مالكها لان اليد البيضا التى فى موسى
مثل العصا وغيرهما من المعجزات الصادرة فى يده كلها من ال محمد عليهم السلم لانهم معدن كل خير واصل
كل فيض ومبدئه ومنتهاه فكل فيض فاض من مبدء الفيض منهم واليهم ومنهم فهم صاحب جميع الكمالات
الصادرة من جميع الانبيا والرسل وذلك معنى قوله انا صاحب البيضا انا صاحب القضيب الازهر
وهو عصى موسى او الميسم كما ذكر قوله انا صاحب الفيحا وهو الصلة التى نشرت دابة والفيحا
الواسعة من الدور والناقة يقال ناقة فيحا حد من الضرع غزيرة اللبن قوله انا صاحب العزون

الاولى لكونه قبل جميع المخلوقات قبل جميع القرون وقبل جميع الازمان والاكوان وتغلبه فيها مع
الانبيا عليهم السلم وتغلبه فيها باى صورة شا واراد والمعنى الاولى لتوافقه بما بين الائمة والعلما
وعدم توافقه بمذهب لا شى غيرته قدير قوله انا الذى اهلكت الجبابرين والفراعنة المتقدمين
بسيفى ذو الفقار ومعناه كما سبقه قوله انا المتكلم بالوحى اى بواسطة النبى وهو متكلم بالالهام
بغير واسطة قوله انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربى وذلك لان الملئكة المدبرات الهاحد منهم
وما فى ايديهم من النجوم والكواكب بيده وفى تصرفه وفى ملكه فهو مدبرهم ومدبر ما فى ايديهم
ونعم ما قال محى الدين عربى فى خطبة كتابه الموسوم بالفتوحات الحمد لله الذى جعل الانسان الكامل معلم
ادار بانفاسه طبقات الفلك والمراد من الانسان الكامل على قوله انا المعطى انا المبذل انا
القابض لانه محل مشية الله ومحل ارادته ومحل ورود الفيوضات الالهية وحصولها من المعطى وهو
المبذل وهو القابض فى الحقيقة فالقبض والبسط فى الامور فى يده والملئكة الموكلين بقبض
الارزاق وبسطها تحت حكمه وامره فهو الحاكم فى الكل بامر ربه قوله انا صاحب الخضر وهرون بيانه
ما مر قوله انا صاحب موسى ويوشع بن نون بيانه ما مر قوله انا صاحب الجنة لانه قسيم الجنة والنار
ما مر فى ما فى يده كما مر مرارا قوله انا ترجيع الاوفى اى انا محقق الاوفى من الابطال وسيدهم قوله
انا البيت المعمور وهو فى السما بازا الكعبة وهو قبلة الملئكة فهو سبب ايجاده وعلة وجوده و
وجود غيره وخلقه هو وغيره من شعاعه هو بسبب بقائه وثبوته واستقراره فهو البيت المعمور والكعبة
والحرم ومنى والصفا والمروة وزمزم قوله انا السقف المرفوع وهو السما وبيانه كسابقه
قوله انا البحر المسجور وبيانه كسابقه قوله انا باطن الحرم بيانه كسابقه قوله انا شهر رمضان
انا ليلة القدر بيانه كسابقه ولان شرافة كل شريف بشرافتهم واحترام كل محترم من احترامهم
واليهم قوله انا ام الكتاب هو القرآن لان اس القرآن هو ام الكتاب يعنى الفاتحة واس الفاتحة
هو البسملة واس البسملة الباء واس الباء النقطة وهى هو فهو ام الكتاب سره اصله وقوله

الصادق ان الله جعل ولاتنا قطب القرآن فذلك قوله انا ام الكتاب اى قطبه واصله واسه
قوله انا سورة الحمد لان الحمد قلب القرآن وقلب الحمد البسملة وقلب البسملة الباء وقلب الباء
النقطة والنقطة هى على كما قال انا النقطة تحت الباء فهو سورة الحمد وهو القرآن كله وهو القرآن
الناطق قوله بل نحن الصلوة والصيام لان قبولها وقبول جميع الاعمال بهم ومنهم وهو روح الاعمال الصالحة
قوله ونحن الايام والليالى والشهور والاعوام لان كلها خلقت من شعاعهم ولانه انا وقت الايام
والظلمة الليالى بكثير اسمائهم فيها ولان ثبوتها واستقرارها بوجودهم وبقائهم قوله انا صاحب
الحشر والنشر وبيانه ما مر فى قوله منشر الاموات وفى قوله انا مخرج من فى القبور قوله وانا باب
السجود بيضى لبنى اسرائيل حيث امروا بدخول هذا الباب هو باب الكعبة وهى خلقت من شعاعهم
وشرفت بشرافتهم فهو باب السجود حقيقة قوله انا القرون الاولى وجاوزت موسى الكليم
فى البحر واغرقت فرعون وجنوده يعنى الصاحب القرون الاولى لكونه فى الاصلاب الطاهرة وبطهر
نوره من الاصلاب الوجوه وانا فى القرون الاولى جاوزت موسى الكليم بسبب توسله باسمه و
قال يوحنا بن اسرائيل قوله الذى ان موسى لما بلغ شعب البحر وادى نودى على ظاهر اشفع
اسمها الى حضرة الجلال من بركتهما تشعب البحر باثنى عشر شعبا فخرج منها موسى وقومه وغرق فرعون
وجنده قوله انا فرع من فروع الزيتونة وقنديل من قناديل النبوة ومعناه ان الزيتونة
كما انه شفا لجميع اعضا الانسان وانا شفا فى جميع اعضا الدين والمذهب وانا الزيتونة عبارة عن
ابراهيم وانا فرع من فروعه لكونه من ولاده او ان الزيتونة عبارة عن النبى وانا فرع من فروعه
وقوله وقنديل الخ نفى للعينين الاخيرين والقنديل بالفارسية چراغدان يعنى قنديل من قناديل
دين محمد فيه نور ولا ينطفون قوله انا الممدوح بروح القدس يعنى بقوله لا فتى الا
على لا سيف الا ذو الفقار قوله انا الموصوف بالصفة منا وما فى الله بغير الالوهية معناه
ظاهر لا حاجة الى البيان قوله انا اظهر كيف شا يعنى على الاموات عند سكرات الموت وعند سوال

النكير في الفقير ومثل في جميع الامم السابقة باي صورة شاء كما ظهر لفرعون وموسى وعيسى و
يوسف وغيرهم وذلك ضعيف لا يعينه قول من الائمة وتمثلان صورة علي وصورته تقريبي
على كل احد بعده وسمعته طائفة اما رايت الحسن حين غشيا عليه لما راى عليا يوم البطا
وكلما غشي عليه لما سمع صوته حتى وروي ان عليا كان يسمع صوت رسول الله بطور و
الحسن بطور والحسين بطور ولو سمع الحسن طور الذي سمعه علي لما يطيق سماعه بل يغشى عليه
وكذا لو سمع الحسين طور الحسن او سمع سلمان الطور الذي ظهر له لا يطيق له قوله انا العابد وانا
المعبود والاول ظاهر والثاني لعبادة النصيرية به حيث اتخذوه ربا معبودا فكفروا بذلك
ونهى الملاعين هم الغلاة حيث جعلوا عليا ومعنى النبي ربا ولم يفهموا ان المربوب لا يكون
ربا والبشر لا يتخذ الها فهو مع جميع تلك الفضائل والكمالات التي اعطاها الله تعالى اياه بشر
ولد من بشر وتزوج وصيا وووزيرا للبشر وتزوج ابنة لبشر وولد له اولاد اناث وذكور وهو
اول الاوصياء لمحمد وخاتم الاوصياء وليس بعد محمد نبي يأتي حتى يجيء له وصيا قوله انا صاحب
السماء الخضراء لانها خلقت من انوارهم ورفعت باسمائهم وخلقت لاجلهم فهو صاحبها
ومالكها قوله انا صاحب الدنيا الغبراء لانها وغيرها خلقت لهم قوله انا صاحب الغيث
بعد القنوط لانه نزل بهم وبوجودهم كما مر قوله انا صاحب الرعد الاكبر بيانه ما مر نقلا
قوله انا صاحب البحر الاكدر بيانه ما مر قوله انا مكلم الشمس حيث تكلم في زمن النبي
كما مر في الفضائل فتدبر ولا تغفل ولا تنسب تلك الفضائل والمعجزات بالغلو بقصور
الفهم وكثرة الغباوة فانا نبرأ من الغلو ونلعنه ونلعن الغالين بالجبت على الكلم اجمالا من شعبه
وشيعتنا اولاده الاحد عشر من ولده آخرهم قائمهم سلام الله عليهم اجمعين قوله انا شهاب الله
الثاقب اي لاعداء عدا رسوله فهو مهلكهم في الدنيا والآخرة وهو عذاب الله الواصب
المرض لهم قوله انا اضراس جهنم القاطعة لانها خلقت من بغضه وعناده فهي اضراسها

القاطعة

القاطعة كما ان الجنة خلقت من حبه فهو قصورها وعينها قوله انا دحاها الذي وبيانه كما سلف
قوله انا سائق اهلها اليها اي انا سائق اهل جهنم الى جهنم وذلك لانه قسيم الجنة والنار قوله
انا ملقي حطبها عليها حيث يامر مالكها بالقاء ويرمي حطبها من اعدائه اليها قوله انا كاب الدنيا
لوجهها اي مكبها على وجهها ومطلقها ثلاثا قوله انا عذاب يوم الظلة في القاموس قالوا غيم تحته
سموم او سحابة اظلتهم فاجتمعوا تحتها مستجيرين بما نالهم من الحر فاطبقت عليهم فهو عذاب يوم
الظلة في القيمة لان ذلك العذاب لمعاندته ومخالفته فهو سبب العذاب عليه فلذلك قال
انا عذاب يوم الظلة ولانه قد مر انه قسيم الجنة والنار وعذاب الظلة ايضا نوع من عذاب
النار وصنف من عذاب جهنم وهو ملقي اهل العذاب في العذاب اي نوع كان منه قوله انا
الذي رفع سمكها باذن الله اي انا الذي رفع السماء فان السماء المرفوعة اي انا الذي رفعت
رفعها او المعنى انا الذي رفع برج السماء فان السماء بها برج السماء وبيانه ما مر من ان اسمه لما
كتب على السموات فارتفعت فهو في الحقيقة رافعها قوله انا دحوت ارضها لانه كتب اسمه على
الارضين فصارت مهدات قوله انا المنادي من مكان بعيد يعني يوم القيمة او الرجعة فالمنادي
اما هو نفسه او غيره معلوم لنا او غيره من الملئكة فهو ايضا باذنه بعد كونه مأذونا
ومأمورا من الله تعالى قوله انا اللوح المحفوظ لانه خلق من شعاعه ولان علم جميع ما كان فيه
فيه فهو مرآة اللوح المحفوظ وهو القلم وقال بواحاب ابن ابي سهل الذي كان بالدليل على صحته
قوله في ذلك هو ان رسول الله قال لعبد الله بن جابر ان الله تعالى لو لم يوكل عليا على رأس غزواته
في عالم الارواح ولم يوكل نوره على حسابه ليغلط عزرائيل مائة مرات في عدد انفاس عشر
عالم فمن بركته انه لم يغلط اصلا وقال ايضا الدليل على صحة قوله الخبر المتصل المنقول
عن ابن ادريس عن النبي قال قال جبرئيل ان عليا مقبض الارواح فلذلك قال انا اللوح
قوله انا الطامة الكبرى لطامة القيمة والداهية تغلب ما سواها اي انا القيمة الكبرى والداهية

العظمى الغالبة لغيرها لان قيام القيمة بتمام ايامه في الدنيا بعد رجعته ورجعة اولاده عليهم
كما مر مرارا او روي ان بعد انقضاء ايام الحجة يقوم الحسين فيظهر امير المؤمنين في ايام الحسين
بعد مدة من ملكه لنصرته فيقسم المؤمن والكافر فعند ذلك ترفع التوبة فلا يقبل ندم
نادم ولا تقال عثرة مستقبل فذلك الطامة الكبرى قوله انا ذو القرنين المذكور في الصحف
الاولى والقرن الاول هو من زمان ادم الى زمان النبي والقرن الثاني هو من زمان النبي
الى قيام القائم او القيمة فان الله تعالى عرض ولايتي وولاية ذريتي من زمان ادم الى زمان
النبي ومن زمان النبي الى القيمة قوله انا منبت الزرع ومعزل الاشجار ومخرج الاثمار
لانه واولاده لو لم يكن لا ينبت نبات فبوجودهم نبت الزرع والاشجار وخرجت الثمار ولانه
قد اخرج الثمار عن الاشجار اليابسة مرارا قوله انا الراجفة والرادفة يعني انا الذي زلزل
الارض عند الصور ويكون قوة نفخة مني وانا الذي لو لم اكن لم يكن الراجفة والردف
والردف هو الطوفان في القيمة حيث يحيط الماء جميع العالم قوله انا مونس يوسف في الجب
يعني بذكر اسمي فلو لم يتوسل باسمه لم يخرج عن الجب قوله انا المصور في الارحام فانه لو لم
ينظر بنوره ولاية على لم يتصور صورة ولم تقبل صورة صورتها او ان الملك المصور
لو لم يتوسل بنوره ولايته لا يسهل له تصوير صورة قوله انا حامل العرش يعني حامل علمه
او لان اسمه لو لم يكتب فيه لم يوضع ولم يستقر كما روي قوله انا الازفة انا ازف والازفة
القيمة اي انا القيمة اذا قامت بيانه كسابقه قوله انا الحاقة وهي القيمة او النازلة الثابتة وبيانه
ما مر آنفا قوله انا القارعة اي القيمة او الداهية بيانه ما مر قوله انا الغاشية وهي القيمة
والنار وبيانه ما مر قوله انا الصاخة وهي القيمة والداهية بيانه ما مر المعجزة المائة والتاسعة
والثمانون ما روى الخاصة والعامة ان في خلافة ابي بكر بعث ابو بكر خالد بن الوليد في جيش
الى بني حنيفة ليقتلهم ويسبي حريمهم لما افترى عليهم انهم ارتدوا ومنعوا الزكوة وانهم كانوا

مسلمين

مسلمين لكن انكروا له الخلافة ثم ان خالد الماقاتلهم غلبهم فاسر منهم جمعا كثيرا ومنهم خولة بنت
جعفر الحنفية فاذا دخلوا المسجد جاءت خولة الى قبر رسول الله والتجأت به وبكت وقالت يا
رسول الله اشكو اليك من افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب نحن مسلمون ثم قالت ايها
الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر نعم
فقالت لم لم تؤمر علي او عمر وهب لرجال منعوكم الزكوة فما بال النساء المسلمات يسبين
واختار كل رجل من السبايا وجاء طلحة والزبير واراد ان يأخذ خولة من السبي فقالت لا يكون
هذا ابدا ولا يملكني الا من خبرني بالكلام الذي تكلمت ساعة ولدت فقال ابو بكر هي قد فزعت
من القوم فتكلمت بما لا تحصيل له فقالت والله اني لصادقة فجاء علي فوقف ينظر اليهم واليها
ثم نادى يا خولة لما كانت تلك حاملا بك وضربها الطلق نادت اللهم سلمني من هذا
المولود فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه سيملكني سيد يكون
له منه ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه ووصت
اليه امك بذلك وفي وقت سبيك اخذت اللوح وشدته على عضدك الايمن هات اللوح
انا ذلك السيد وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال الراوي فاستقبلت القبلة وقالت
انت المنان المتفضل اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ثم اخرجت اللوح فاخذه ابو بكر
وقرأه عثمان فما زاد على كلام علي حرفا ولا ينقص فقال ابو بكر خذها يا علي فاخذها منهم
وبعثها الى بيت اسماء بنت عميس فلما جاء اخوها امهرها علي وتزوج بها وروى هذه
الرواية مرفوعا الى عبد الله عن الرضا عن ابيه عن جده ان الباقر لما سأله جابر بن الجعفي الا
علي واضيا بخلافة الاول والثاني فقال اللهم لا فقالوا اي الشيعة فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية
فقال سلوا جابر الانصاري فاجاب ان عليا انما نكح خولة بالعقد لا بملك اليمين المعجزة ٩٠ ٤
انه لما ولد في البيت الحرام وكعبة الملك العلام من امه فاطمة بنت اسد فاذا وقع على الارض

خرّ ساجداً ثم رفع رأسه فأذّن وأقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة ولنفسه بالخلافة
والولاية ثم اشار الى رسول الله اقرأ يا رسول الله فقال نعم فابتدأ بصحف آدم فقرأها حتى لو حضر
شيث لأقرّ انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل ثم تلا قد افلح
المؤمنون فقال له النبي قد افلح المؤمنون اذ انت امامهم ثم خاطبه بما يخاطب به الانبياء الاوصياء
ثم سكت فقال له رسول الله عد الى طفوليتك فامسك اقول فعلم من هذا الخبر ولادته في
بيت الله ويؤيد ذلك ما روي في كتاب المناقب عن صعصعة بن صوحان وفي كتاب انوار النعمانية
نقلا عنه في خبر طويل سأل صعصعة عن امير المؤمنين لما ضربه ابن ملجم لعنه الله وقال انت افضل
ام عيسى بن مريم قال كانت امه في بيت المقدس فلما جاء وقت حملها ووضعها سمعت قائلا يقول اخرجي
هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم
فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت به
وليس لاحد هذه الفضيلة لا قبلي ولا بعدي الحديث تمامه في انوار النعمانية المعجزة المائة والحادية
والتسعون ان الراهب المثرم الاثرم كان يبشر ابا طالب بقدوم علي ويقول له سيولد لك
ولد يكون سيد اهل زمانه وهو الناموس الاكبر ويكون للنبي عضدا وناصرا وصهرا
ووزيرا وانا لا ادرك زمانه وايامه فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ويوشك ان اراه فلما
ولد امير المؤمنين مر ابو طالب اليه ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى امير المؤمنين فاخذه
وقبله فتكلم عليه امير المؤمنين وقال يا ابت جئت من عند الراهب الاثرم الذي كان يبشرك
بي وقص عليه قصة الراهب فقال له عبد مناف صدقت يا ولي الله اقول فقال له عبد مناف
وعبد مناف هو ابو طالب ابوه فعلم من هذا الحديث ان اسم ابيه عبد مناف وابو طالب
كنيته لان له ابنا اسمه طالب فصحح بكنيته لشهرته به فلعبد مناف ابنان احدهما طالب والآخر
علي امير المؤمنين فتسميته بابي طالب لشهرته به كما ذكر ومثل ان اسم ابي طالب عمران قوله

وهو

وهو الناموس الاكبر في القاموس الناموس السر المطلع على باطن امرك او صاحب سر الخير والحاذق
والكل هنا يصح معناه لانه صاحب سر النبي والمطلع على باطن امره وهو صاحب سر الجنان وهو
حاذق وعالم في كل امر وحكيم في كل حكم قوله الاثرم وهو لقب الراهب ومعناه مكسور السن لكسر سنه
يعني واحد منه كود دو دندان شكسته بود المعجزة المائة والثانية والتسعون في كتاب الواحد ان الحسين لما قام
بالامر بعد امير المؤمنين اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب مثل ما كان
يريهم امير المؤمنين فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم بها وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين
جالسا هناك فقال القوم باجمعهم نشهد انك خليفة الله حقا وان هذا امير المؤمنين التي كنا
نراه اقول فعلم من هذا الخبر ان حياتهم ومماتهم واحد وهم عند ربهم احياء يرزقون المعجزة
المائة والثالثة والتسعون روى ابن عباس ان النبي رأى ليلة المعراج عليا وفاطمة والحسن والحسين
في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض المعجزة المائة والرابعة والتسعون روى الحسن بن علي
ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا
التراب علي وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما امر فنظرا واذا الضريح
مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله وآدم وابراهيم
عليهم السلام يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا ومريم وآسية
عليهن السلام ينحون على امير المؤمنين ويندبنه المعجزة المائة والخامسة والتسعون عن علي قال ان الله اعطاني
ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي السبل وعلمت الاسباب والانساب واجرى لي السحاب ولقد نظرت
في الملكوت فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما يأتي بعدي وما من مخلوق الا وبين عينيه
مكتوب مؤمن او كافر ونحن اذا انباه المعجزة المائة والسادسة والتسعون ان رجلا من الخوارج مر
بامير المؤمنين ومعه حوتين من الجري قد غطاهما بثوبه فقال له امير المؤمنين بكم شريت هذين
من بني اسرائيل فقال له الرجل ما اكثر ادعاءك للغيب فقال له امير المؤمنين اخرجهما فاخرجهما

فقال امير المؤمنين من انتما فقالت احدهما انا ابوه وقالت الاخرى انا امه المعجزة المائة والسابعة
والتسعون روي ان الخوارج يوم النهروان اجتمعوا على جواسيسهم فاخبرهم ان عسكر امير المؤمنين
اربعة آلاف فارس فقالوا لا ترموهم بسهم ولا تضربوهم بسيف لكن يروح كل واحد منكم الى
صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا ترموهم ولا تطاعنوهم
واسلوا السيوف فاذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة
ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال المعجزة المائة والثامنة والتسعون من معجزاته قصة الجارية
له وانها لما جاءت بيت الزهراء ودخلت بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة وام
الائمة لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند وكان عندها ذخيرة
من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس الاسود وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء و
وضعتها بين يديه فلما رآها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة
اغلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين فجاء وقال
كما قال امير المؤمنين فقال امير المؤمنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق
من ذهب وكنوز الارض سايرة ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت المعجزة المائة والتاسعة
والتسعون ما روي في كمال علمه ونهاية فضله عن ابن عباس عن علي ابن ابي طالب قال انه شرح
لنا ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد
الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله المعجزة المائتان وفيها
معجزتان الاولى روى اصحاب التواريخ ان رسول الله كان جالسا وعنده جن يسأله عن
قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين فتصاغر الجن حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله
فقال ممن قال من هذا الفتى المقبل فقال النبي وما ذاك قال الجن اتيت سفينة نوح لاغرقها
يوم الطوفان فلما اتيتها ناولني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له النبي

هو

هو ذاك الثانية روي ان جنا كان جالسا عند رسول الله اذ اقبل امير المؤمنين فاستغاث الجن وقال
اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل
الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجاءني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الآن لم يندمل
واعلم ان هاتين المعجزتين قد مر كلاهما قبل هذا لكن كررنا للتفاوت الواقع بين الروايات فذكرت المعجزة
الاولى يعني حكاية نوح في المعجزة ١٣٦ فارجع ثمة واما الثانية فقد ذكرت في النور التاسع
في الجوهرة الرابعة فارجع ثمة ايضا الجن حكاية اخرى قد صدرت في يد علي وهي بتفصيلها
قد ذكرت في المعجزة المائة والسادسة والعشرين فارجع ثمة تجدها ان شاء الله ايضا من معجزاته
ان جمعا من جملة اسرى علي امير المؤمنين ارادوا منه سرا فقال انا الذي علوت فقهرت
انا الذي بطنت فظهرت انا الاول انا الآخر انا الظاهر انا الباطن فظلموا فقالوا اكفرت كفرت
فامرهم بالجلوس فامتنعوا فقال يا باب استمسك بهم فتمسك بهم الباب فلم يقدروا ان يتحركوا
فاجاب بجوابي اعطاب من جراب النور فقالوا فرج الله عنك فرجت عنا الخاتمة للكتاب
في بيان وذكر معجزات الائمة الاحد عشر من ولد علي وصي سيد البشر صلوات الله عليهم الى
يوم المحشر وهذا بوايب الباب الاول في ذكر نبذ من معجزات الامام الثاني الحسن بن علي بن ابي طالب
المعجزة الاولى ما روي عن مولانا وامامنا الباقر عليه السلام ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن
يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب ابيك امير المؤمنين الذي كان يرينا اياها تريدنا ترينا
اياه فقال هل تعرفون امير المؤمنين فقالوا نعم فرفع سترا كان على باب البيت وقال انظروا
فنظروا واذا امير المؤمنين فقالوا هذا امير المؤمنين لا شك فيه ونشهد انك خليفته حقا
وصدقا المعجزة الثانية ما روي انه لما قدم من الكوفة جاءت النسوة يعزونه بامير المؤمنين
ودخل عليه ازواج النبي فقالت عائشة يا ابا محمد ما مثل فقد جدك الا فقد يوم ابيك
فقال لها الحسين نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك

فصادفت حجرا الى الآن فاخرجت حجرا اخضر فيه ما جمعت من جنابة حتى اخذت منه اربعين بيانا
عدد الاثنلين لها وزنا نفرقتها في بعض على من نهيم وعندي قد كشفت بفضله فقالت قد كان
ذلك **المعجزة الثالثة** ما روي ان معوية لما اراد حرب علي وجمع اهل الشام سمع بذلك ملك
الروم فبعث له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فصل له رجل بالكوفة ورجل بالشام
فقال صفوهما لي فوصفهما له فقال الشامي مبطل والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معوية ان ابعث
الي اعلم اهل بيتك وبعث الى امير المؤمنين ابعث الي اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في
الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معوية ابنه يزيد لعنه الله وبعث اليه امير المؤمنين
ابنه الحسن فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها فلما دخل الحسن قال الرومي يا نبي فلا يسعه
تقبلها فجلس الحسن لا يرفع بصره فلما نظر الرومي اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده
واخرج له من خزانته ١١٣ تماثيل الانبيا وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج
صنما فاعرضه على يزيد لعنه فلم يعرفه ثم عرض آخر فلم يعرفه ثم سئله عن ارزاق العباد وعن ارواح
المؤمنين وارواح الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعا الحسن بن علي وقال انما بدأت
بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم اباه وان اباك وصي هذه
الامة وقد نظرت في الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير عليا فنظرت الى الاوصيا فرايت
فيها اباك وصي محمد فقال له الرومي سلني عما بدا لك من علم التورية والانجيل والقرآن اخبرك
فدعى الاصنام فاول صنم عرض عليه على صفة القمر فقال الحسن هذه صفة آدم ابو البشر ثم عرض
عليه آخر وصفة الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة شيث
بن آدم وهذا اول من بعث كان عمره في الدنيا ١٤ سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه
صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره في الدنيا ٢٥ ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه آخر فقال هذه

صفة

صفة موسى بن عمران وكان عمره ٢٢ سنة وكان بينه وبين ابراهيم ٥ سنة ثم عرض عليه آخر
فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب اخرين ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة اسمعيل
ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة داود
صاحب الحرب ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة شعيب ثم ذكريا ثم عيسى بن مريم روح الله
وكلمته وكان عمره في الدنيا ٣٣ سنة ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق وتقتل
الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصيا والوزرا فاخبر باسمائهم ثم عرضت عليه اصنافا في صفة الملوك
وقال له ملك الروم هذه اصنام نجد صفتها في التورية والانجيل فقال الحسن هذه صفة الملوك
فقال عند ذلك ملك الروم اشهد لكم يا آل محمد انكم اوتيتم علم الاولين والآخرين وعلم التورية
والانجيل وصحف ابراهيم والواح موسى وانا نجد في الانجيل ان ولي فتنة هذه الامة وتوثب
شيطانها الضليل على ملك نبيها واجل وعلى ذريته ثم قال للحسن اخبرني عن سبعة اشيا
خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن آدم وحوا وكبش ابراهيم وناقة صالح وابليس والغراب
الذي ذكر في القرآن ثم سئل عن ارزاق الخلائق فقال الحسن في السما الرابعة تنزل بقدر وتبسط
بقدر وسئله عن ارواح المؤمنين اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة
وهي العرش الادنى ومنها يبسط الله الرزق في الارض ويطويها اليها واليها المحشر ثم سئله عن ارواح
الكفار فقال تجتمع في وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من
المغرب يتبعها ريح شديد فتحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل الجنة عن يمينها واهل النار عن
يسارها في تخوم الارض السابعة فتفرق الناس عند الصخرة فمن وجبت له دخلها ومن وجبت له
النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد عليه اللعنة المزيد
فقال هذا بقية الانبيا وخليفة الاوصيا ووارث الاصفيا وثاني النقبا ورابع اصحاب الكسا
والعالم بما في الارض والسما افيقاس هذا بمن طبع على قلبه وهو من الضالين ثم كتب الى معوية ان

من آتاه الله العلم والحكمة بعد نبيكم وحكم التورية والانجيل واخبار الغيب فالحق والخلافة له ومن نازعه
فانه ظالم ثم كتب الى امير المؤمنين ان الحق لك وان الخلافة فيك وفي ولدك الى يوم القيمة فقاتل الله من
قاتلك يعذبه الله بيدك فان من عصى بك وحاربك عليه لعنة الله والناس اجمعين **المعجزة الرابعة** في
اصول الكافي باسناده عن الصادق قال خرج الحسن في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول
بامامته فنزلوا في منهل تحت نخل يابس ففرش للحسن تحته وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى فقال
الزبيري ورفع راسه لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه فقال وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم
فرفع يده الى السما فدعا بكلام فاخضرت النخلة فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه
سحر والله فقال الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان
فيها فكفاهم **المعجزة الخامسة** في الكتاب المذكور باسناده عن الصادق قال في خبر طويل انه خرج الحسن
الى مكة سنة ماشيا فتورمت رجلاه فقال له مولى له ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل
البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا
وغير ذلك من الاخبار الواردة في فضائله كثيرة قد ذكرناها في كتابنا الموسوم بجلاء العيون في الاخبار في
دافع المصائب **الباب الثاني** في ذكر نبذة من معجزات الامام الثالث الحسين بن علي بن ابي طالب
المعجزة الاولى في كتاب الراوندي ان رجلا جاء الى الحسين فقال ان امي توفيت ولم توص
بشي غير انها امرتني ان لا احدث في امرها احدا حتى اعلمك يا مولاي فجاء الحسين واصحابه فراها
مسجاة فدعى ان يحييها فاذا المراة تتكلم وقالت ادخل يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس
وقال لها اوصي يرحمك الله فقالت يا سيدي ان لي من المال كذا وكذا وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه
حيث شئت والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك وان كان مخالفا فلا حظ للمخالف
في مال المؤمنين ثم سئلته ان يتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميتة كما كانت **المعجزة
الثانية** روي انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة يا بني لا تحزني بخروجك فاني سمعت

رسول الله

رسول الله يقول يقتل ولدي الحسين بالعراق فقال لها الحسين يا اماه اني مقتول لا محالة
وليس من الامر المحتوم بد واني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والحفرة التي ادخل فيها ومن يقتل معي
من اهل بيتي ومن شيعتي وان رمت ارتك مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض
حتى اراها مضجعه ومكانه **المعجزة الثالثة** في اصول الكافي في خبر طويل عن ابي عبد الله قال لم
يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه
اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه لم يولد لستة اشهر الا عيسى
بن مريم والحسين بن علي عليهما السلم وفيه برواية اخرى عن الرضا مثله لكن فيها ان النبي يضع لسانه
في فيه فيمصه ولم يرضع من انثى **المعجزة الرابعة** روي في الخبر الصحيح ان الامام يتكلم في بطن امه ويقرأ
القرآن ويعبد الله فيه ويحكمون ويامرون الملائكة فتمتثل الملائكة باوامرهم وتنزل الملائكة عليهم
بكرة وعشيا **المعجزة الخامسة** روي انه ولدت فاطمة الحسن والحسين عن تحتها الاثر وولدت
مريم عيسى عن تحتها الايمن **المعجزة السادسة** في الخرايج باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض
ودخل المدينة فدخل على الحسين فقال له ابو عبد الله اما تستحي يا اعرابي ان تدخل الى امامك
وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت
فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسئله عما كان في قلبه **المعجزة السابعة** فيه عن ابي جعفر
قال خرجت مع ابي الى بعض اموالنا فلما صرنا في الصحرا فاستقبله شيخ عظيم الشخص فنزل اليه ابي
وسلم عليه فجعلت اسمع وهو يقول جعلت فداك ثم تحادثا طويلا ثم ودعا ابي فانصرف الشخص
وانا انظر اليه حتى غاب فقلت لابي من هذا الشخص الذي سمعته تعظمه في مسئلتك قال يا
بني هذا جدك الحسين **المعجزة الثامنة** في المجمع عن ابي عبد الله قال ان رجلان اختصما في زمن
الحسين في امراة وولدها فقالت هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما تمرجا

قال احدهما انه لمراتي وقال الآخر انه لولدي فقال للمدعي لا والله ما بعد فقعد وكان الغلام
رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا
اعرف هذا فقال الحسين يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا
لهذا ولا ابي الا راعي لآل فلان فامر الحسين برجمها قال فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها
المعجزة التاسعة في البحار باسناده عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يحدث قال
انه مرض شاب بالحمى فعاده الحسين فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له قد رضيت
بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين والله ما خلق الله شيئا وقد امره
بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين
امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فقال هذا وكان المريض
عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي اقول وهذا الحديث رواه محمد بن شاذان في كتابه عن حمران
بن اعين عن ابي عبد الله هكذا ولكن فيه انه خاطب الحمى وقال ما خلق الله شيئا الا وقد
امره بالطاعة لنا يا كباسة وهو يقول لبيك وايضا رواه ابن شهرآشوب عن زرارة بن اعين
كما رواه صاحب البحار عنه فتدبر وافتح العين ان هذا الخبر قد دل صريحا ان جميع ما سوى الله
من المخلوقات انسا او جنا او ملكا او فلكا او ارضا او سماء او عرشا او كرسيا وما بينهما من
الحجر والمدر والشجر والطيور والوحوش والهوام كلها مطيعين للامام ومتمثلون لامره ونهيه وذلك
بامر من الله عز وجل وان الاثني عشر مفترض الطاعة لجميع خلق الله بعد النبي الهاشمي القرشي
فالانوار الاربعة عشر من النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين
آخرهم قائمهم سلام الله عليهم مطاع امرهم لجميع من سواهم من المخلوقات وبعض ذلك الخبر جابر
الكبير كما ذكر في معجزات علي بن ابي طالب المعجزة العاشرة عن ابي عبد الله قال ان امرأة كانت تطوف
وخلفها رجل واخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل

في ذراعها

في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا
يقولون اقطع يده فهو جنى الجناية فقال هيهنا احد من ولد محمد فقالوا نعم الحسين بن علي
عليهما السلام قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاذن استقبل الكعبة و
رفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليها حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه قال لا
عشرة في اصول الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلام في سنة ثلث وقبض في شهر المحرم من سنة
احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في يوم عاشورا
وهو ابن سبع وخمسين سنة وعدد اولاده ستة خمسة منها ذكور الامام علي بن الحسين زين العابدين
علي الاكبر علي الاصغر جعفر عبد الله والاثنان منها الانثى سكينة وفاطمة وفي رواية ستة
ذكور خمسة منهم هؤلاء المذكورين والسادس منهم محمد وفي بعض الرواية عمر ومدة امامة الحسين
احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وثلثة ايام وولد في المدينة في شهر ربيع الاول ولقبه الرشيد
والشهيد والسيد وكنيته ابو عبد الله وهو الامام الثالث في اعتقادنا معاشر الامامية الاثني عشرية
الباب الثالث في ذكر نبذة من معجزات الامام الرابع علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهما من
الآن الى يوم الدين المعجزة الاولى في كتاب الاربعين ان بني مروان لعنهم الله لما اكثروا استخفافهم
بشيعة علي بن الحسين عليهما السلام شكوا اليه حالهم فدعا الباقر واخرج اليه حقا فيه خيط اصفر وامره
ان يحركه تحريكا لطيفا فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف وبيوت المدينة تساقطت
حتى هوى من المدينة ستمائة دار واقبل الناس هاربين اليه يقولون اجرنا يا ابن رسول الله
اجرنا يا ابن ولي الله فقال هذا دأبنا ودأبهم يستنقصون بنا ونحن نغيثهم المعجزة الثانية
روي ان رجلا سأله فقال بماذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام
اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه قال انظر فنظر واضطرب وقال
جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى

حاله ثم اليه الاشارة بقوله اعداء على مسخ هذه الامة وفي النقل اقتل الوزغ فانه مسوخ بني امية
لعنهم الله المعجزة الثالثة روى خالد بن عبد الله قال كان علي بن الحسين حاجا فجاء اصحابه فضربوا
فسطاطه في ناحية فلما آواه قال هذا مكان لقوم من الجن المؤمنين وقد ضيقتم عليهم فناداه
هاتف يا ابن رسول الله ان ضرب فسطاطك منا رحمة لنا وان طاعتك مفروضة علينا وهذه
هدية منا اليك فاقبلها قال جابر فنظرنا الى جانب الفسطاط اطباق مملوة من رطب وعنب و
موز ورمان فدعا زين العابدين من كان معه من اصحابه قال كلوا من هدية اخوانكم المؤمنين
المعجزة الرابعة في اصول الكافي قال قال ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد
عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله قال لما كان في الليلة التي وعد فيها
علي بن الحسين قال لمحمد الباقر يا بني ابغني وضوء قال فقمت فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه
شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئت بوضوء غيره قال يا بني هذه
الليلة وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف فجعلت فيه قال
فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها اقول قوله الوضوء
بالفتح الماء الذي يتوضأ به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به قوله يحظر لها الحظار والحظيرة
محل الابل من شجر ليقيها البرد والريح قوله بجرانها جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره
قوله رغت يقال رغ الدابة في التراب تمرغا قلبها ثم مرغ تقلب في والرغاصوت في ان الخفض و
النهاية التمرغ التقلب في التراب واعلم وافتح العين فقد علم صريحا من هذا الحديث علم الامام بالغيب
واحاطته به المعجزة الخامسة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول كان لعلي بن الحسين ناقة
حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته الى قبر علي بن الحسين فبركت
فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها جيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها
وما كانت رأت القبر قط المعجزة السادسة عن عبد الصمد بن علي قال جاء رجل الى علي بن الحسين

فسأله

فسأله علي بن الحسين من انت قال منجم قال ارايت ان اخبرك من ذا الذي منذ جئتنا الى الآن
سار اربعة عشر عالما وكل عالم منها ثلثة مقابل دنياكم هذه ولم يتحرك من مجلسه قال هذا
الرجل من هذا الرجل قال هذا انا ولئن شئت اخبرك بما اكلت وادخرت في بيتك المعجزة السابعة
في الصحيفة الكاملة وفي كتاب الكشي عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى
يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده بتسبيح
فلم يبق شجر ولا مدر الا سبح معه ففزعنا فرفع رأسه فقال يا سعيد فزعت فقلت نعم يا ابن رسول
الله فقال هذا التسبيح حدثني ابي عن جدي عن رسول الله قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح
وان الله عز وجل خلق جبرئيل الهمه هذا التسبيح وهو اسم الله الاكبر وهذا سبحانك اللهم وحنانيك
سبحانك اللهم وتعاليت سبحانك اللهم والعز ازارك سبحانك اللهم والعظمة رداؤك سبحانك اللهم الكبرياء
سلطانك سبحانك من عظيم ما اعظمك سبحانك سبحت في الملأ الاعلى تسمع وترى ما تحت الثرى سبحانك
انت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملأ سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى
ما في قعر الماء سبحانك تسمع انفاس الحيتان في قعور البحار سبحانك تعلم وزن السموات سبحانك تعلم وزن
الارضين سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن الفيء
والهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس سبحانك
عجبا من عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العلي العظيم عشر في اصول الكافي
باسناده عن جابر عن ابي عبد الله عن ابي جعفر قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف
لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت
اف بيروج بادا هرمز فقال عمر اتشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ليس ذلك لك
خيرها رجلا من المسلمين تختره فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين فقال لها امير المؤمنين
ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لها امير المؤمنين بل شهربانويه ثم قال للحسين يا ابا عبد الله

التسبيح

لبلدت الله منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين، وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام ابن الخيرتين
فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وروى ان ابا الاسود الدؤلي قال فيه وان غلاما بين
كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم غرة فيه ولد علي بن الحسين في سنة ثمان وثلثين
وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين وعاش بعد الحسين خمسا وثلثين سنة و
امه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس
غرة ونقش خاتمه حسبي الله لكل غم او لكل غم حسبي الله والحمد لله العلي الوفي وخزي و
شقي قاتل الحسين بن علي وملك زمان ولادته جده امير المؤمنين، وسبب وفاته سم هشام
بن عبد الملك وملك الوليد بن عبد الملك وفي وقت وفاته وليد بن عبد الملك واولاده خمسة
عشر ولقبه زين العابدين الباب الرابع في ذكر بعض من معجزات الامام الخامس ابي جعفر محمد
الباقر صلوات الله عليه الملك القادر الاولى روى جابر قال اتيت بباب ابي جعفر فخرج جارية
خلاسية فوضعت يدي على راسها فنادى من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدران
تحجب عنا ما عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا نحن واياكم سواء المعجزة الثانية في المشارق روى محمد
بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر اذ وقع اليه ورشانان ثم هدلا فرد عليهما فطارا فقلت
جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم هذا طائر ظن في زوجته سوء فحلفت له فقال لها
لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءا فحلفت له بالولاية انها لم تفعل فصدقها وما من احد
يحلف بالولاية الا صدق ما عدا الانسان فانه حلاف مهين المعجزة الثالثة محمد بن مسلم
قال خرجت مع ابي جعفر الى مكان يريده فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل وسار حتى وضع
يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال ثم سرنا
فاذا فاج مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير فطارت ودارت حول بغلته فزجرها فقال لا ولا كرامة
قال ثم سار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى الفاج واذا العصافير قد طارت ودارت

ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي وارويي قال فنظرت فاذا في الفاج ضحضاح من
ماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم خالطتها القنابر وفي
فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم موالينا اهل البيت
وانهم يقولون في صفيرهم بورك فيكم وبورك شيعتكم ولعن الله اعدائكم ثم قال عادانا من كل شيء
حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء المعجزة الرابعة روى سعيد السكري عن ابي بصير عن ابي
جعفر قال سمعته يقول لرجل من خراسان كان قدم اليه كيف ابوك فقال الرجل بخير فقال قد هلك
قال خلفته صالحا فقال قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين ثم ما اخوك فقلت له خلفته
في يوم كذا وقد صار الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني قد خلفته وجعا فقال الابن قد
برئ وزوجه عمه ابنته وصار له غلاما وسماه عليا وليس من شيعتنا فقال الرجل فما اليه
من حيلة فقال كلا قد اخذ من صلب الصم انه من اعدائنا فلا يغرنك عبادته وخشوعه المعجزة
الخامسة في كتاب كشف الغمة واصول الكافي عن ابي بصير عن ابي جعفر قال قلت له يوما انتم ورثة
الرسول قال نعم قلت ورسول الله وارث الانبياء قال نعم قلت وانتم ورثتم رسول الله قال
نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وبما يدخرون
قال نعم بامر الله تعالى ثم قال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السماء والارض
ثم مسح يده على وجهي فصرت كما كنت لا ارى شيئا المعجزة السادسة انه دخل المسجد يوما
راى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلث من اهل القبور فمات الرجل
في اول اليوم الثالث ودفن في اخره المعجزة السابعة روى جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر
في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال الرجل لا تذهب
الايام حتى لا يملكها هذا الغلام ويستعمل العدل جهرا والظلم سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض
وتلعنه اهل السما المعجزة الثامنة روى ابو بصير قال لي مولاي ابو جعفر اذا رجعت

الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عيسى ويولد لك ولد وتسميه محمدا وهما من شيعتنا واسمهما في
صحيفتنا وما يولدون الى يوم القيمة قال قلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه
واطاعوه المعجزة التاسعة في اصول الكافي عن ابي جعفر قال كانت جدتي قاعدة عند جدار
فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك
في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو
عبد الله جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن امراة مثلها المعجزة
العاشرة عن حبابة الوالبية انها قالت انطلقت يوما الى ابي جعفر فقال لي يا حبابة ما الذي
ابطاك ويمنعك عن مجيئك الينا قالت بياض عرض في هامة راسي وانا منه محزونة بالشدة
فوضع يده الشريف هامة راسي فقال انظري الى المراة فنظرت فرايت ان ما عندي راسي
قد اسودت ففرحت بذلك ففرح ابو جعفر بفرحي المعجزة الحادية عشر عن الباقر قال
ان الله لا يوصف وقال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره قال وان النبي ص كذلك لا يوصف وان الله
لم قد ذهب به الى قاب قوسين او ادنى وجعل طاعته في الارض مثل طاعته وفوض اليه امور دينه
ونحن اهل البيت لا نوصف فضلنا فضل الله تعالى قولنا قول الله وعلمنا محيط بكل شيء قدره
وافتح العين ولا تكن من الغافلين قد علم بصريح هذا الحديث ان الامام محيط بكل شيء
فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما ولا في المغرب ولا في المشرق ولا في الجنة ولا في النار
ولا في العرش ولا في الفرش فهم عالمون بكل ما سوى الله كما مر انظر هذا الخبر الدال
ما احاطة علمهم غرة في اصول الكافي ولد ابو جعفر سنة سبع وخمسين وقبض
سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن ابوه علي
بن الحسين، وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب غرة ونقش خاتم الغرة
الله جميعا وفي رواية ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن

وملك

وملك وقت ولادته معوية بن يزيد وفي وقت وفاته هشام وحاجبه ثوابه جابر الجعفي وعدد اولاده
سبعة او ستة منها ذكور الامام جعفر الصادق عبد الله ابراهيم علي وثلثة منها اناث زينب ام سلمة
واخرى غير معلوم الاسم وقيل قتل بزهر المنصور اللعين بامر ابراهيم بن وليد يوم الاثنين
سابع ذي حجة الحرام وقيل انه ولد قبل شهادة ابيه علي بن الحسين الباب الخامس في ذكر
معجزات وكرامات الامام السادس ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام المعجزة الاولى روى
محمد بن سنان ان رجلا قدم على الصادق من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة
وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر
ويقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المراة التي بعثتها من غزل
بيدها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه كيس
ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الامام استحيى الرجل
وقال يا مولاي اني في بعض الطريق فقدته فقال له الامام تعرفه اذا رايته قال نعم فقال
يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا
اليه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته
الى حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق المعجزة الثانية روى عبد الله بن الكاهل
قال قال لي الصادق اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله
وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي بن ابي طالب امير المؤمنين والائمة من بعده فانه
ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم لي قاصدا الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما علمني
مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت الى سيدي من قابل اعلمته بالخبر فقال اتراني
لم اشهدكم اني لي مع كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق ثم قال يا عبد الله انا
والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما على شاطئ النهر اول قوله اتراني لم اشهدكم

اما يحب ان لم احضركم معكم اما المعلى تحسب انني لم اشهدكم وان لي مع كل ولي من اوليا الله حجيه
شهود وحضور واذن سامعة وعين ناظرة لم يغيبوا عنكم طرفة عين **المعجزة الثالثة** ما روى ابو
بصير قال قال ابو عبد الله ان المعلى بن خنيس دخل الجنان وان المدينة من قابل يليها داود بن
عروة ويشتد عليه ويامره ان يكتب له اسما شيعتنا فيابى فيقتله ويصلبه وينال درجتنا
فلما ولي داود المدينة من قابل احضر المعلى وسله من الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم
لي والا ضربت عنقك فقال اتهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر
بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك
القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك
ادع الله لك فاذا استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن الليل اغتسل و
استقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذو ارم داود بسهم من سهامك فقلقل به قلبه
ثم قال للغلام اخرج واسمع الصايح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال انه
دعوت الله بثلاث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها **المعجزة الرابعة** روى
ان المنصور يوما دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو
عبد الله فجا رجل وهم ان يسل المنصور ثم اعرض عنه وسل الصادق فحثى له من رمل
هناك ملو يده ثلث مرات وقال له اذهب واغن وقال له بعض حاشية المنصور اعرضت عن
عن الملك وسئلت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سئلت
من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا قال جعفر فقالت
وما قال لك فقال قال لي اغن فقالت انه صادق فاذهب منه بقليل الى اهل المعرفة فاني
اشم منه رايحة الغنا فاخذ الرجل منه جزءا ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه
عشرة الاف درهم وقال له اتني بباقيه على هذه القيمة **المعجزة الخامسة** من كتاب الراوندي

عن ابي عبد الله قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر
الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة فاما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما
يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملكة
واما الجفر الابيض فوعا فيه التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه
سلاح رسول الله واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث واسم من يملك الى يوم القيمة
واما الجامعة ففيه جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا كتاب فيه اسم من
ولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا
ذلك فضل الله علينا وعلى الناس **المعجزة السادسة** روى احمد البرقي عن ابيه عن سدير
الصيرفي قال رايت رسول الله في النوم مرة وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت
عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني رطبة فاكلتها
ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثماني رطبات فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت
من الغد دخلت على الصادق واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف عنه واذا فيه
رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سئلته اخرى فاعطاني حتى ناولني
ثماني رطبات فاكلتها ثم سئلته اخرى فقال حسبك لو زادك جدي لزدتك **المعجزة السابعة** انه
لما اراد المنصور قتل ابي عبد الله استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البعر لا يفهمون
ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل
فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم
قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام تعاووا عوي الكلاب ورموا
اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور

ذلك خاف وقال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان
ما ازعجك ارجع راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال لهم لم لم تقتلوا عدو الملك
فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا
سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم **غرة** وقيل
روي ان فقيرا سئله فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه
فاخذها الفقير وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي سئلت فاعطيته فما
ذا بعد العطا فقال له قال رسول الله خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم تغنك فخذ هذا
الخاتم فقد اعطيت عشرة الاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة **الباب السادس**
في ذكر نبذ من معجزات وكرامات الامام السابع موسى بن جعفر عليهما السلم **المعجزة الاولى**
ما روى احمد البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله
بيومين قال المسيب وكان من الحرس عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى
السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلث قيود من الحديد وزنها ثلثين رطلا
فاستدعى المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد الى
من بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف افتح لك الابواب والحرس قيام فقال اما
عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور والمرتفعة فصارت
ارضا ثم قال يا مسيب كن على صيحتك فاني راجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا
اقطع لك الحديد قال فنفضه واذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع
البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الابنية والجدران قد خرت
ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى محبسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي
اين مضيت فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البراري وتخلف الملكة

المعجزة الثانية روى صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله يوما ان اقدم ناقته
الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة
واثارها وغاب عن بصري قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون وما اقول لمولاي اذا خرج
يريد الناقة قال فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض
عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم فقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال ففعلت
ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن
فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه
ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي **المعجزة الثالثة**
ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر
فلما دخل عليه دخل وهو يحرك شفتيه فلما قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم
اقبل عليه وقال كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف ابوك كيف انتم كيف حالكم وهو يقول
خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن فقعد ثم عانقه وخرج فلما خرج
قال له المامون من هذا الرجل فقال الرشيد يا بني هذا وارث علوم الاولين والاخرين
هذا موسى بن جعفر فان اردت علما حقا فعند هذا **المعجزة الرابعة** روى المسيب ان الرشيد
لما اراد ان يقتل موسى ارسل الى عمال الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون الله فلما
قدموا عليه كانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره قريبا من المطبخ ثم حمل اليهم المال
والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم استدعاهم وقال من ربكم فقالوا لا نعرف ربا وما
سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا
عليه واقطعوه فدخلوا باسلحتهم على ابي الحسن موسى والرشيد ينظر ماذا يفعلون
فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل موسى يمر يده على رؤسهم وهم يبكون وهو

مخاطبهم بألسنتهم فلما رأى الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالا لموسى ثم ركبوا خيلهم واخذوا الاموال ومضوا **المعجزة الخامسة** في اصول الكافي باسناده عن عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا يتامى كانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعا لا حيلة لي فقال يا امة الله هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلام **المعجزة السادسة** في الكتاب المذكور باسناده عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح يعني موسى بن جعفر عليهما السلام ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا **المعجزة السابعة** في الكتاب المذكور باسناده عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن بن جعفر عليهما السلام واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب

فاجابني

فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل فقال وانا عجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت رأسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطئ قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه وقبل رأسه وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من اراد بك سوءا فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلثة الاف درهم وضح فقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلثة الاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل اليه هرون بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه وعليه وله معاجز كثيرة ذكرناها في كتابنا الموسوم بخلاصة الاخبار فارجع ثمة فانه يشبعك **الباب السابع** في ذكر نبذ من معاجز الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام [illegible] **المعجزة الاولى** روي ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي الامر فلما اتى الباب وقف ليخف الناس عن المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام

فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذه ومضى **المعجزة الثانية** روي ان الرضا لما قدم خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجذه فرجع الى قرية هناك ونام فرأى الرضا في منامه وهو يقول لا تحزن ان هداياك ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد الممسوق واحش به قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه قال فلما وصل الى الرضا ودخل عليه قال له قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كل على حدته **المعجزة الثالثة** ان الرضا قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل على حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فاخبرهم عن العترة فعدهم ثم وقف عندي ما باله وقف فما باله وقف وكان الرجل واقفيا **المعجزة الرابعة** ما روى الراوندي في كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا فمسح يده على الارض فظهرت سبائك من فضة ثم مسح يده فغابت فقلت اعطني واحدة منها فقال ان هذا الامر لم يأت وقته **بيان** الفرق بين السحر والشعبذة والسيميا والمعجزات وجوه منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيتخيل له ولا حقيقة له الا اذا ارادها المظهر لها ازالها **المعجزة الخامسة** روى الصدوق ابن بابويه عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يديه على الارض رافعا

رأسه

رأسه الى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم **المعجزة السادسة** في اصول الكافي للكليني باسناده عن احمد بن عبد الله الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي ص يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول ثم توجهت نحو الرضا وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه اذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف ونظر الي وسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يأمره بالكف عني والله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست معه فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان يأكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها واذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وبينها دينار واحد بغاية الاشراق فهزني اشراقه فاخذته وقربته من السراج فرأيت نقشا جليا ان حق الرجل عليك ثمانية وعشرون وما بقي فهو لك وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا ولا والله ما عرفت ما له علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه **المعجزة السابعة** في الكتاب المذكور

عن ابراهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا في شيء طلبته منه فكان يعدني فخرج ذات يوم
ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا
وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما
فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال
انتفع بها واكتم ما رأيت المعجزة الثامنة في الكتاب المذكور عن علي بن محمد القاساني قال
اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك
وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال
فقعد على كرسي وقال بيده وقال للغلام صب علي الماء قال فجعل يسيل من بين اصابعه
في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه تتميم
في اصول الكافي قال ولد ابو الحسن الرضا سنة ثمان واربعين ومائة وقبض في صفر من
سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من
نوقان على دعوة من مأمون لعنه الله بأكل العنب المسموم ودفن وكان المأمون اشخصه من المدينة
الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص الى بغداد اشخصه معه
فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها ام البنين عـم ومدة خلافته وامامته
احدى وعشرون سنة الا خمسين يوما وعدد اولاده ستة نفر ذكور الامام محمد التقي
الجواد ابو جعفر ابو محمد الحسن جعفر ابراهيم الحسين عـع ونقش خاتمه انا ولي الله ولا حول
ولا قوة الا بالله او ما شاء الله لا قوة الا بالله وحسبي الله عـه لقبه الرضا كنيته ابو الحسن
واسمه علي وامه قيل اسمها نجمة وقيل تكتم وقيل ام البنين الباب التاسع في ذكر
نبذ من معاجز الامام التاسع ابي جعفر محمد بن علي الجواد التقي النور المستضيء في الارض و
السماء صلوات الله عليهما من الآن الى يوم اللقاء المعجزة الاولى روي انه جيء به الى مسجد رسول الله

بعد

بعد موت ابيه الرضا وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق فقال انا محمد بن علي الرضا
انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون
اليه علم منحنا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السماء والارضين ولولا تظاهر اهل
الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون والآخرون ثم وضع
يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك الاولون المعجزة الثانية روى ابو جعفر
الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما فقال يا سيدنا
ان سيدتنا ام جعفر تستأذنك ان تصير اليها فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب
البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت اخت المأمون وسلمت عليه وسألته الدخول على ام
الفضل بنت المأمون وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال
فدخل والستر مشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم
جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها
اتى امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها
عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك مني ثم قالت
كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث
لي ما يحدث للنساء فضربت يدي الى اثوابي فضممتها فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت
مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم
الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله تعالى
وانا ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا سيدي وما كان اكبار النسوة
قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض المعجزة الثالثة روى ابن شهراشوب في كتاب
الفضائل عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر قالت لما حضرت ولادة الخيزران ام ابي جعفر

من قبل

دعاني الرضا فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا
واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر في الطست
واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فاخذته فوضعته في حجري ونزعت
عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ففتح الباب قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع ابو جعفر بصره
الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقمت
ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن فقلت له لقد سمعت من هذا الصبي عجبا فقال وما كان ذلك
فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر ومثله ما رواه في ثاقب المناقب
ومثله ما رواه محمد بن جرير الطبري بادنى تفاوت وزاد فيه فلما كان اليوم عطس فقال
الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الائمة الراشدين المعجزة الرابعة ما رواه محمد بن جرير الطبري
في مسند فاطمة قال حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري
قال حدثني محمد بن اسمعيل الحسني عن ابي محمد الحسن بن علي قال كان ابو جعفر شديد الادمة
ولقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمس وعشرون شهرا انه ليس من ولد الرضا
وقالوا لعنهم الله انه من شنيف الاسود مولاه وقالوا من لؤلؤ وانهم اخذوه والرضا
عند المأمون فحملوه الى القافة وهو طفل بمكة فجمع الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم
فلما نظروا وزرقوه باعينهم خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم ويحكم مثل هذا
الكوكب الدري والنور المنير يعرض على امثالنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب
المهذب الطاهر والله ما تردد الا في اصلاب زاكية وارحام طاهرة والله ما هو الا من
ذرية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ورسول الله فارجعوا واستقيلوا الله واستغفروه
ولا تشكوا وكان في ذلك الوقت سنه خمسة وعشرون شهرا فنطق بلسان ارهف
من السيف وافصح من الفصاحة الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته

وجعلنا

وجعلنا امناء على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابن فاطمة
الزهراء وابن محمد المصطفى سلام الله عليهم اجمعين ففي مثلي يشك وعلي وعلى ابوي يفترى واعرض على
وقال والله انني لاعلم بهم اجمعين وما هم اليه صائرون اقوله حقا واظهره صدقا علما
ورثناه الله قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات والارضين قائم لولا تظاهر الباطل
علينا لقلت قولا يتعجب منه الاولون والآخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما
صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم الآية ثم تولى الى رجل الى
جانبه فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرأيت مشيخة ينظرون
اليه يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسألت عن المشيخة قيل هؤلاء قوم من حي بني هاشم
من اولاد عبد المطلب قال وبلغ الخبر الرضا وما صنع بابنه محمد قال الحمد لله ثم اخبر من حضره
بقصة مارية القبطية وما رمتها به بعض نساء النبي وزعمت ان ابراهيم ليس من رسول الله
وانما هو من جريح وذكر القصة وما نجى الله مارية من بهتانهما وطهر رسوله من قذفهما الولد
ثم قال الرضا الحمد لله الذي جعل في ابني محمد اسوة برسول الله وابنه ابراهيم المعجزة
الخامسة في كتاب الفضائل قال اجتاز المأمون بابن الرضا وهو بين صبيان فهربوا سواه
فقال علي به فقال له ما لك لا هربت قال ما علي ذنب فافر ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك
مر من حيث شئت فقال من تكون قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب فقال له ما تعرف من العلوم قال سلني عن اخبار السماء فودعه ومضى وعلى يده
باز اشهب يطلب الصيد فلما بعد عنه نهض من يده الباز فنظر يمينه وشماله فلم ير صيدا والباز
يثب من يده فارسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم طار اليه وقد صاد
حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاصحابه فرجع وابن الرضا في جملة الصبيان فقال له

عندك من اخبار السموات قال نعم يا امير المؤمنين حدثني ابي عن ابيه عن النبي عن جبرئيل عن رب
العالمين انه قال بين السماء بحر عجاج يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور
يصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق جدك وصدق
ربك فاركبه وزوجه ام الفضل وفي بعض الاخبار سمكة صغيرة صادها الباز روى
المالكي في فصول المهمة مثله بادنى تفاوت روى كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب
السؤال مثله بادنى تفاوت وغير ذلك من فضائله الكثيرة فقد ذكرنا كثيرا منها بالفارسية
في كتابنا الموسوم بخلاصة الاخبار فارجع ثمة فانه يشبعك فقد ذكرنا ثمة سبعة وعشرين
معجزة من معجزاته وخوارق عاداته صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين واولاده الطاهرين
سلام الله عليهم اجمعين **الباب التاسع** في ذكر نبذة من معجزات الامام العاشر ابي الحسن علي
النقي الهادي صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين **المعجزة الاولى** ما روى محمد بن الحسن الحسني
قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحقة فاعجبه فقال المتوكل يا هندي الساعة
يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب
الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا دغيفصر الى هذا الشريف فانتفض الصورة فوضع ابو الحسن
يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي
وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما **المعجزة الثانية** ما روى محمد
بن داود القمي ومحمد الطلحي قال حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم
وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا
فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام
ان قد انفذنا اليكم ابلا عيرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها واودعناها
الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح كما

سم

ما ترى فيها من العجائب [illegible]

هي **المعجزة الثالثة** قصة زينب الكذابة رواها الراوندي ورواها ابن شهر اشوب في مناقبه
صاحب ثاقب المناقب وقد ذكرتهما في كتابنا خلاصة الاخبار بالفارسية **المعجزة الرابعة**
في اصول الكافي باسناده عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن بالمدينة فقال لي ما خبر
الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ
عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه قد مات فلما ان قال لي الناس علمت
انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا في السجن قال فقال لي اما انه صاحب
الامر قال ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال اما انه شؤم
عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران قد مات الواثق
وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك
بستة ايام **المعجزة الخامسة** في الكتاب المذكور باسناده عن صالح بن سعيد قال دخلت
على ابي الحسن فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك في هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال
انظر فنظرت فاذا انا بروضات انقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان
كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال
حيث كنا فهذا عتيد لنا في خان الصعاليك **المعجزة السادسة** في الكتاب المذكور عن اسحاق الجلاب قال
اشتريت لابي الحسن غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه
فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعثت الى ابي جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم
استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا
عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق
له فلما كان في السحر فقال يا اسحاق قم قال فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت

على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد **المعجزة السابعة**
في الكتاب المذكور باسناده عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن
كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري لست ادري ما كتب به الي
حتى ورد رسول حملني من مصر مقيدا وضرب على كل ما املك وكنت في السجن ثماني سنين
ثم ورد منه علي في السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرات الكتاب
فقلت الي يهذا وانا بالسجن ان هذا العجب فما مكثت ان خلي عني والحمد لله قال وكتب اليه
محمد بن الفرج يسئله عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يضرك ان لا ترد فلما شخص
محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه ومات قبل ذلك وكتب احمد بن الخضيب الى محمد بن
الفرج يسئله الخروج الى العسكر فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى
مات **قوله** وما يضرك ان لا ترد عليك اشارة الى موت ابي الفرج قبل وصول ماله اليه
فعلم من هذا الحديث علمه بالغيوب **المعجزة الثامنة** في الكتاب المذكور باسناده في خبر
طويل قال احمد قال ابو يعقوب رايت ابا الحسن مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت
فداك فقال له انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب
ثم نعي **المعجزة التاسعة** في الكتاب المذكور باسناده في خبر طويل عن محمد بن علي قال اخبرني
زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء بليل اخذه
كذا وكذا يوما فلم يمكنني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك
الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته
فشربته فبرأت قال محمد بن علي قال لي ابو الطاهر ابن الغلاة عن هذا الحديث **المعجزة العاشرة** في الكتاب
المذكور عن ابي يعقوب انه حين الح على ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث
اليه لاقعدن بك من الله مقعدا لا يبقى لك باقية فاخذه الله في تلك الايام

غره

عشر في الكتاب المذكور ان ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام للنصف من ذي حجة الحرام سنة
اثنتي عشرة ومائتين وفي بعض الاخبار يعنين من جمادي الاخر سنة اربع وخمسين ومائتين **روى**
انه قبض في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعون
سنة على المولد الاخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة
الى سر من راى فتوفي بها ودفن في داره وامه ام ولد يقال سمانة ومدة امامته **غرة** ومدة
امامته ثلاثة وثلثون سنة اشهر وسبعة وعشرون يوما واولاده اربعة اتفاقا ثلاثة ذكور
وواحدة انثى الامام الحسن العسكري والحسين وجعفر الكذاب العالية وروي ان جعفر الكذاب
كان له مائة وعشرين اولادا واستشهد ابو الحسن علي النقي الهادي بزهر المتوكل بامر المعتمد العباسي
لعنهما الله **غرة** ونقش خاتمه حفظ العهود من اخلاق المعبود وفي بعض الروايات انه له
خمسة اولاد وبعد ذكر والحسن والحسين ومحمد وجعفر الكذاب جعلنا من شيعته **الباب العاشر**
في ذكر نبذة من معاجز الامام الحادي عشر ابي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين
الطاهرين **المعجزة الاولى** ما روى علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري
فقال له يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين
والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما
لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت
في نفسي ليتني ارى هذا البساط علما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده
الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم ادم
وموضع جلوسه هذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا
اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس هذا اثر متوشلخ
وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان

وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق وهذا
اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا
اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا
اثر اليسع وهذا اثر ذو القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا
اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا
اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله وهذا اثر امير المؤمنين وهذا اثر الاوصياء من
بعدك الى المهدي لانه قد وطاه وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار واعلم انها اثار دين الله
وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا
كما كنت **المعجزة الثانية** ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ
فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم وناداني باسمي واسم ابي قال اجب مولاك
فقلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ المبين فاتبعته فجاء بي الى دار عالية
البناء لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جلاله يغشى الابصار فقال لي ان فيما
حملت من القماش حبرتين احديهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل
واحدة منهن رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها وثمن احديهما ٢٣ دينارا والربح ديناران
وثمن الاخرى ١٣ دينارا والربح كالاولى فاذهب فات بهما قال الرجل فرجعت فجئت
بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته
قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك
وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشترى والربح كما كتب والذي لا
يزيد ولا ينقص **المعجزة الثالثة** حديث الراهب في الاستسقاء في كتاب ثاقب المناقب والخرائج
روي عن علي بن سابور قال قحط الناس بسر من راى في زمن الحسن الاخير فامر الخليفة الحاجب

واهل

واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون
فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما
مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية فانفذ الخليفة
الى الحسن وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه قال الحق امة جدك فقد هلكت فقال له اني خارج
في ذلك ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق والرهبان معه وخرج الحسن في نفر من اصحابه فلما ابصر
الراهب قد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل
واخذ من بين سبابته والوسطى عظما اسود فاخذه الحسن بيده ثم قال استسق الان
وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد
قال هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع في يده العظم وما كشف عن عظم نبي الا هطلت
السماء بالمطر **المعجزة الرابعة** ما رواه الكليني باسناده قال سلم ابو محمد الى نحرير الخادم
فكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته
صلاحه وقالت اني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرئي قائما
يصلي وهي حوله **المعجزة الخامسة** ما رواه الكليني باسناده عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني
اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي
محمد العسكري على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما
فوقه ولا عشاء ولا غداء قال فقال اتحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس
قولي هذا دفعا لك عن العطية يا غلام اعطه ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل
علي وقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق
وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة
شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف

موضعها واخذها وهرب فما قدرت منها على شيء ولعلم ان هذا الخبر صحيح بعلمه بالغيب
ودليل الجود وكرمه **المعجزة السادسة** روى الكليني بالاسناد المذكور عن اسحق قال حدثني
ابو الجعفر الهاشمي قال شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس وكلب القيد فكتب الي انت تصلي اليوم هاشم
الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال وكنت مضيقا فاردت
ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه لي بمائة دينار وكتب الي
اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله تعالى **المعجزة السابعة**
ما رواه الراوندي وغيره عن بعض فصاد العسكر من النصارى ان ابا محمد بعث الي
يوما في وقت الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني عرقا لم افهمه من العروق
التي تفصد فقلت في نفسي ما رايت اعجب من هذا يامرني ان افصد في وقت الظهر وليس
وقت فصد والثانية لا افهمه ثم قال انتظر وكن في الدار فلما امسى دعاني وقال لي سرح عرق
الدم قال فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسئله قال فسرحت فخرج دم ابيض كانه الملح
ثم قال لي احبس فحبست ثم قال كن في الدار فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلثة دنانير
فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة فقال لي والله
ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم
بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخرج اليه قال فاكتريت زورقا الى البصرة واتيت
الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته الخبر فقال لي انظرني اياما فانظرته ثم
اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرة
واحدة واما ما ذكره الراوندي نحو عن تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل بزيادات منه
ومن جملتها انه قال نفصد ثم لا اكحل حتى امتلأ الطشت فسرح ثلث مرات كل مرة يمتلئ الطشت
بمثل اللبن الحليب هذه المعجزة قد ذكرناها في كتابنا خلاصة الاخبار بالفارسية بزيادات وفي الرواية ملأ الطشت

وتفاو

وتفاوتات كثيرة منقولة من كتب الاخبار المعتبرة وله معاجز كثيرة قد ذكرناها في الكتاب
المذكور فارجع **الباب الحادي عشر** في ذكر نبذ من معاجز الامام الثاني عشر القائم المنتظر الحي
المهدي خاتم الاوصياء الخلف الصالح ابي الحسن صلوات الله عليه وعلى ابائه السالفين واجداده الماضين
الى امير المؤمنين وصي رسول رب العالمين صلى الله عليه عدد العرش وملأ الخافقين ولعنة الله على
اعدائهم اجمعين وسلام الله عليهم وعلى اشياعهم واتباعهم الان الى يوم الدين **المعجزة الاولى** ما روى
الحسين بن حمدان عن حكيمة بنت محمد الجواد قالت كان مولد القائم ليلة النصف من شعبان سنة ٢٢٥
وامه نرجس بنت ملك الروم قالت حكيمة فلما وضعته سجد اذا على جبينه مكتوب جاء الحق وزهق
الباطل قالت فجئت به الى الحسن فمسح بيده الشريفة على وجهه قال تكلم يا حجة الله وبقية
الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء
تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن اقرأ
ما انزل الى الانبياء فابتدأ بصحف ابراهيم فقرأها بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح وادريس وكتاب
صالح وصحف ابراهيم والتورية موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد المصطفى صلى الله عليه وآله اجمعين
ثم قص قصص الانبياء الى عهده **المعجزة الثانية** ما روي عن كامل بن ابراهيم عن الحجة
في خصوص محبيهم كما سنذكره بعد هذا في ذكر اخبار فضائل الشيعة فارجع ثمة **المعجزة الثالثة**
في اصول الكافي عن محمد بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد واجتمع عند ابي مال جليل
فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت
وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح
احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء فان وضح لي شيء
كوضوحه في ايام ابي محمد انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط

وبقيت اياما فاذا برقعة مع رسول فيها يا محمد كذا وكذا معك في جوف كذا وكذا حتى قص
علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته اليه وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج
الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله اقول قوله لا يرفع لي راس كناية عن عدم دفع
الغم والهم في القلب لفقد الامام العسكري وعدم رؤية وجه ولده الصاحب ونحن متحيرين
لعدم راس ورئيس بينهم من الامام ليسئلوا عنه في امورهم ولا يخفى ان من ليس له امام
حاضر يرجى راسه ابدا ومغتم دائما **المعجزة الرابعة** فيه علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني
مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق
فكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد رجع قوم منهم عن القول با
لولد فقطعت عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين **المعجزة الخامسة**
فيه باسناده عن علي بن محمد قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق الى الصاحب
ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد
حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي
فقبل القسم بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسئل الدعا فلا يكتب الي
لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسئله الدعا فاجبت يبقى والحمد لله **المعجزة
السادسة** فيه باسناده عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناصور على مقعدتي فاريته
الاطبا وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دوا فكتبت رقعة اسئل الدعا فوقع
عليه السلام البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة قال فما اتت علي جمعة حتى
عوفيت وصار مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا
دوا **المعجزة السابعة** فيه علي عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة
لليمانيين فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك

في الخروج

فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة
قال واقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب الماء
فلم ياذن لي فسالت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها
قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها قال ووردت العسكر فاتيت الدرب مع المغيب
ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة فاذا بخادم قد
جاءني فقال لي قم فقلت له اذا الى اين فقال لي الى المنزل قلت ومن انا لعلك ارسلت الى
غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك انت علي بن الحسين بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم فمر بي
انزلني في بيت الحسين بن احمد ثم ساره فلم ادر ما قال له حتى اتاني جميع ما احتاج اليه
وجلست عنده ثلثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا **المعجزة الثامنة**
في اصول الكافي باسناده قال الحسين بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد
جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من الفقها اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا
فكانت العلة في ذلك ان الرجل تحول قرمطيا **المعجزة التاسعة** فيه علي بن محمد عن الحسن بن
عبد الحميد قال شككت في امر حاجز بن يزيد فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس
فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد **المعجزة العاشرة**
فيه الحسن بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عنده
مرداس لتميم بن حنظلة مال فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي
غيبة ولد الصاحب صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وجعلنا الفداه وجميع الا
الاحد عشر الوقا عجل الله فرجه فرجا يجعلنا من اعوانه وانصاره للنصف من شعبان سنة
خمس وخمسين ومائتين **روي** انه ولد سنة ست وخمسين ومائتين واسم امه نرجس خاتون
وكنيته ابو القاسم اسمه اسم النبي وولد ليلة جمعة في نصف شعبان في سر من راى وله غيبتان

صغرى وكبرى في زماننا هذا وهو سلخ سنة احد وخمسين ومائتين بعد الالف غيبة الكبرى وملك
وفي غيبة المعتمد بالله حجابه نوابه عثمان بن سعيد فتشرحا انا حجة الله وان رددتني
فما اعلم ان لي علما غير هذا اعتمد عليه اعتذر به يوم القيمة فقال رسول الله ابشر يا ثوبان فان
المرء يحشر يوم القيمة مع من احب اعلم يا ثوبان فان المرء لو ان عليك من الذنوب ملؤها
بين الثرى الى عنان السما لانحرقت وزالت عنك بهذه المودة لانا اسرع من انحطاط الظل عن
الصخرة الملسا المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحطاط الشمس في زالت عنها **روى** محمد بن
سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه قال ان الله تعالى اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا
الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم والى الاشارة بقوله فما لنا من شافعين
وقال والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين وقال والله لنشفعن
شيعتنا في اهاليهم حتى يقول عدونا ولا صديق حميم **روى** عن الصادق في قوله تعالى
وان من شيعته لابراهيم قال ان ابراهيم من شيعة علي **تتميم** في ذكر نبذ بعض من علامات
ظهور صاحب الامر واعلم ان لظهوره علامات كثيرة قد ذكر بعض منها قبل هذا في الخاتمة واعلم
ان من علامات ظهوره ما يكون محتوما غير محتوم ومنها قريب من حين حدوثه ومنها غير قريب
كما دلت عليه الاخبار فمن علاماته ما روى في الاكمال بسند متصل عن النزال بن سبرة في حديث
الدجال قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد ثم
قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا
امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت
والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا
كحذو النعل بالنعل فان شئت انباتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال احفظ فان
علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا

واخذوا

الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفها وشاوروا
النسا وقطعوا الارحام واتبعوا الهوى واستخفوا بالدما وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت
الامرا فجرة والوزرا ظلمة والعرفا خونة والقرا فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور
وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم
الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النسا
ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم و
اتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن
اخر هذه الامة اولها وركبت الفروج السروج وتشبه النسا بالرجال والرجال بالنسا وشهد
الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضا الذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل
الدنيا على عمل الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر
من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس
زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا
ان الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان
من قرية يقال لها اليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها
علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير
معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يري الناس انه طعام يخرج حين
يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا
يمر بما الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس
والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى
وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم جل وعز ليس باعور ولا يطعم ولا

ما بعوذ

بمشي وكاين لها الاوان اتباعه من هذا ولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل
بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن
مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض
عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا
مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك
يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم
ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها
فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال لا تسئلوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي
ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى امير
المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو
الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر
بين الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين
ان حبيبه رسول الله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة صلوات الله
عليهم اجمعين **بيان** واعلم ان هذه العلامات التي ذكرها الامام لم يخل منها زمان الا انها
لم تكن في كل الازمنة موجودة في كل مكان وان وجدت في صقع لم يكن يتظاهر بها بل اذا
ظهرت هذه المفاسد في جميع البلاد واشتهرت بين العباد وتعاظم الجور في جميع الامكنة
كان ذلك علامة قرب ظهوره والمراد ان هذه العلامات لم يحصل بكمالها واذا كملت ووصلت
النهاية بحيث تملى الارض جورا وظلما يظهر فيملي الارض عدلا كما ملئت جورا **وايضا** ان
من اقتراب الساعة ظهوره كما ان من اقترابها وجود نبينا كما قال قرنت انا والساعة

كما بين

كما بين هاتين يعني به اقتران دعوته بالساعة لكون شرعه مستمرا الى يوم القيمة فلذلك كونه
خاتم النبيين وان امته اخر الامم وعليهم تقوم الساعة **واعلم** ان ظهوره هو القيمة
الصغرى والقيمة الكبرى لا تكون الا بعد القيمة الصغرى وبعد رجوع الحق الى اهله **قوله**
انا الدجال صائد بن الصيد الظاهر انه اسمه ويحتمل كونه لقبا له لكونه صائد قلوب الناس
ومضلا عن الحق **قوله** مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل كاتب وامي الظاهر انه مكتوب بالكتابة
كما هو ظاهر العبارة وقيل ان المراد انه مكتوب بالسواد اي اظلم وجهه فلا تشتبه حالة على احد
بالتباس لو كان حقا لاستنار وجهه واضاء فسواده دليل البطلان وكونه كافرا وايل
ادل الحجة من الله على الخلق لئلا يقول احد اشتبه على حاله **قوله** تسير معه الشمس وذلك امتحان
الخلق وابتلائهم بكمال الابتلاء والامتحان وقيل الظاهر ان المراد تحير الناس لسرعة
سيره **قوله** اكثر اتباعه اولاد الزنا مشهور وارد في الاخبار كما روي ان ممن يتبعه من اولاد
الزنا من اهل اصبهان خاصة اربعة الاف غير من سواها وروي ان اكثر اتباعه اليهود والنساء
والاعراب دعاة الابل **قوله** يقتله الله على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه تحقق
ولا ينافي ما روي ان قاتله عيسى لان قتله ايضا قتل الصاحب لان ذلك ليس الا بامره
لانه من اتباعه من الممتثلين لامره ولذا قال يقتله الله على يدي من يصلي المسيح خلفه يعني بامره
وارادته ومن هذا القبيل قولك قتل الله فلانا على يدي الملك **قوله** الا ان بعد ذلك
الطامة الكبرى يريد انه بعد انقضاء ايام الحجة يقوم الحسين فيظهر امير المؤمنين في
ايام الحسين بعد مدة من ملكه لنصرته فيتميز المؤمن والكافر فعند ذلك ترفع التوبة
فلا يقبل ندم نادم ولا افعال العترة مستقل فلذلك الطامة الكبرى **قوله** خروج دابة
الارض عند الصفا الخ هو امير المؤمنين كما هو المنصوص **ثم** ان قول صعصعة للنزال بن
سبرة حين سئله عن مراد امير المؤمنين ان الشمس الطالعة من مغربها هو الثاني عشر

الخ صحيح الا انه من التاويل اخذه من صاحبه علي لان القائم هو الشمس التي غربت غائبة و
استتارت واختفت بسحاب الجور والظلم والعدوان فاذا اظهره الله طلعت من مغربها وظهرت
عن خفائها واشرقت الارض بنورها وذلك قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وذلك قوله نعم
واشرقت الارض بنور ربها يعني رب الارض اي صاحبها ومالكها بملك جميع شرق الارض وغربها
على ما شاء الله سبحانه فلا يوجد كافر وغيره جاحد فلا ينافي ما يروى ان الشمس تطلع من مغربها
عند خروج القائم آية من الله ودلالة عليه لان ذلك هو الظاهر وما روي من قول صعصعة
هو الباطن والتاويل فانه حكيم اذا تكلم بالكلمة الواحدة يريد بها معاني عديدة ومقاصد
كثيرة **ايضا** من علاماته اي علامات ظهوره ما روى المفيد في الارشاد عن الصادق
انه قال يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار يظهر لهم في السماء وحمرة تجلل
وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء
يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه قرار **ايضا** من علاماته خروج
الدجال من اصبهان وخروج السفياني من الشام كما مر قبل هذا ويكون خروجهما في يوم
واحد وهو يوم العاشر من شهر جمادى الاولى سنة قيام الحجة ليس بين خروجهما وقيام القائم
الا ثمانية اشهر لانه يقوم باليوم العاشر من عاشوراء كما تواترت به الاخبار فيسير الدجال طالبا
للمغرب والسفياني يخرج طالبا للمشرق ويظهر من الاخبار ان الدجال لعنه الله يهودي والسفياني
نصراني فلذلك يسير الدجال الى المغرب والسفياني الى المشرق واما الحجة فهو يعيد دين الله القويم
في مكة والمدينة اذ هو الشجرة الطيبة المباركة لا شرقية ولا غربية لا نصرانية ولا يهودية
بل حنيف مسلم وما كان من المشركين بل قاتلهم ومهلكهم **واما** اوصاف الدجال فقد ذكر
بعض منها في خبر النزال **واما** بعض اوصاف السفياني فهو انه روي عن الباقر ان السفياني احمر
اشقر ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة يقول يا رب ثاري والنار يا رب ثاري

والنار

والنار وعن علي امير المؤمنين عليه السلم قال يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة
وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور واسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من
ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض قرار ومعين فيستوي على منبرها **بيان** المراد بها الكوفة فانه
لعنه الله يملكها ويسلط على اهلها وعن الصادق قال انك لو رايت السفياني رايت اخبث
الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب يا رب ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن
ام ولد له وهي حية مخافة ان يدل عليه ونقل انه لعنه الله يبعث جيشين جيش الى المشرق واخر
الى المغرب حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلثة الاف
ويفضحون اكثر من مائة ويقتلون ثلثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون
ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل
اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم الا رجلان من جهينة
وفي تفسير العياشي يقال لهما وتر ووتيرة من مراد فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب وفي كتاب سرور الايمان عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله كيف
نصنع اذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها منه وليس على العيال باس فاذا ظهر على
الاكوار الخمس يعني كور الشام دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فانفروا الى
صاحبكم وفي امالي الطوسي عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله وذكر السفياني فقال اما
الرجال فتوارى وجوهها منه واما النساء فليس عليهن باس **ايضا** من علامات قرب ظهوره
ما روي في غيبة الطوسي عن ابي الحسن الرضا قال انه لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها
كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء والارض
كم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا
نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فقلت واي

نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة اصوات صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني
ازفة الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس قد كر في هلاك
الظالمين ايضا من علامات ظهور القائم ما روى السيد الجليل نعمة الله الجزايري في كتابه
الموسوم بالانوار النعمانية ناقلا عن كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني بسنده الى ابي خالد الكابلي
عن الباقر انه قال كاني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا ذلك
وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سئلوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا
الى صاحبكم قتلاهم شهدا ايضا فيه باسناد معتبر الى الصادق قال سئل الحسين عليه السلام اي وقت
يطهر الله الارض من الظالمين فقال امير المؤمنين لا يكون هذا حتى تراق دماء كثيرة على
بغير حق ثم انه قال اذا قام القائم بخراسان وغلب على كوفان والملتان وجاز جزيرة
بني كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدي رايات الترك
متفرقات في الاقطار والحرمات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام
امير الامرة بمصر حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل
الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المأمول
والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركن و
المقام في دريسين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الادنين طوبى لمن ادرك زمانه
ولحق اوانه وشهد ايامه ثم فسرها الفاضل المجلسي ره جزيرة بني كاوان جزيرة حول البصرة و
اهل الابر جماعة قريبا استراباد والديلم هم اهل قزوين ومن والاها وقوله هنات
وهنات اي حروب عظيمة ووقايع كثيرة في وقت خراب البصرة والمراد بالقائم المأمول
هو المهدي وقوله ذو دريسين الجماعة القليلة وهم عدد شهداء بدر وقوله يظهر على
الثقلين يعني به انه يغلب على الجن والانس جميعا لانهما يثقلان الارض بالاستقرار فوقها

والحرمات الامكنة الشريفة

اولانهما

اولانهما اشرف المخلوقات السفلية والعرب تسمي الشريف ثقيلا لحمله وودائعه وقيل لانهما
قد ثقلا بالتكليف فهما ثقلان بمعنى مثقلان وقوله الادنين جمع ادنى وهم اراذل الناس ولئامهم
والمراد بهم الظالمون والكافرون وفي بعض النسخ يظهر بين الركنين اي ركني الكعبة وهو
الركن والحطيم الذي هو محل خروجه وايضا من علامات ظهور القائم ما روي في الاكمال
عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر في فسطاط فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو
قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو
الامام باسمه وينادي ابليس لعنه الله من الارض كما ينادي برسول الله ليلة العقبة وفيه
عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ان ابا جعفر كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم
قال لي نعم واختلاف ولد عباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم
من المحتوم فقلت له كيف يكون النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق في علي
وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند
ذلك المبطلون اقول والمنادي اول النهار من السماء هو جبرئيل كما روي عن الصادق قال
الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ثلث وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي
اخر النهار صوت ابليس لعنه الله ينادي الا ان فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم
فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار واذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا
تشكوا انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم واسم ابيه حتى تسمعه العذرا
في خدرها فتحرض اباها واخاها على الخروج اقول ان مراد ابليس بفلان المظلوم عثمان
بن عفان وفي غيبة النعماني ره عن عباية بن ربعي قال دخلت على امير المؤمنين وانا
خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله قال اني خاتم الف
نبي وانك خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم قال ليس

مناد

تذهب يا بن اخي والله اني لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري غير محمد وانهم ليقرؤن منها اية
في كتاب الله وهي واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون وما يتدبرون حق تدبرها الا اخبركم باخر ملك بني فلان قلنا بلى
يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام من قوم من قريش والذي
فلق الحبة وبرء النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة قلنا هل قبل هذا او بعده
فقال صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها اقول
قوله اني خاتم الف نبي وانك خاتم الف وصي يريد بهم الانبياء العظام المبعوثين الى الامم
واوصيائهم العظام الكائنين وصيا بلا فصل والرسل منهم ثلثمائة وثلث عشر واول
الانبياء ادم واخرهم محمد واول الاوصياء شيث واخرهم علي واعلم ان الانبياء بعضهم
مبعوث لاهله وبعضهم لنفسه قوله ليس تذهب بعد قوله ما انصفك القوم يريد
به ردعه عن توهم ان عليا اولويته بالتقدم على غيره بمجرد الوصاية عن النبي فقط فعدم
اتيانها ولويته على غيره لانه خيرة الله لا خيرة الخلق فاذا كان اولى ممن تقدم عليه
فلذا قال اني لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري غير محمد قوله وانهم ليقرؤن منها اية
في كتاب وهي دالة على الرجعة التي هي النشاة الثانية لهذه الامة والتكليف الثالث
لهم فما يتعلق باحوال الخلايق فيها من التكاليف والايجابات كلها كلمة واحدة وانه يعلم
الف كلمة كل كلمة نشاة من نشاتها لا يعلمها غيره وغير اخيه ولو علمها اشياء فعلموا
منهم وهو ايضا اجمالا لا تفصيلا وتحقيقا وكذلك قوله وانهم ليقرؤن منها اية في
كتاب الله وما يتدبرون حق تدبرها فتدبر قوله الا اخبركم باخر ملك بني فلان
فالظاهر ان المراد بهم بني امية لان الدولة وان انقطعت عنهم بملك بني العباس لكنها
ستعود اليهم اذا خرج السفياني فتذهب منهم بعد ان يقتله اي السفياني صاحب الامر

اية

فلا

فلا تعود اليهم ابدا وانما قلنا ان المراد به بنوا امية دون غيرهم لانهم المؤسسون اساس
الظلم والباطل بعد الانهدام حيث نهض معوية لحرب علي بعد ما رجع الحق الى اهله وبذل
الاموال في وضع الاكاذيب فكان لهم رجعة بعد الزوال وان قصرت واما بنو العباس
وان كان لهم ايضا ملك عند قرب خروج القائم الا انهم كانوا مقهورين مغلوبين
كما نطقت به الاخبار وان السفياني يقتلهم تقتيلا ذريعا واما الذين تقدما فانهما وان كانا
اصل ذلك الا ان الدولة انقطعت عنهما ولا يملك عدوي ولا تيمي بعدهما فيكون
قطع دابر بني امية على يد صاحب الامر لانهم قتلة الحسين والصاحب طالب ثارهم
فتكون لهم كرة ليكون استيصالهم على يده كما في تفسير قوله نعم ومن عاقب بمثل ما عوقب
به ثم بغي عليه لينصرنه الله اشار الى ذلك القمي ره قال هو رسول الله لما اخرجته قريش
من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة
والوليد ابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله طلب بدمائهم
فقتلوا الحسين وال محمد ظلما وعدوانا وهو قول يزيد ليت اشياخي ببدر شهدوا
قوله ما لهم ملك بعده الا خمسة عشر ليلة يريد به ملك مستقر لانه بعد قتل النفس الزكية
بخمسة عشر ليلة يخرج الصاحب فيقتلهم من كل ناحية وفي بعض الاخبار ان ملك السفياني
يبقى بعد خروج الحجة شهرا قبل اخذه اسيرا لانه ورد انه يملك تسعة اشهر حمل المراة
وفي بعض ثمانية اشهر فيحمل رواية التسعة على نهاية بقائه لعنه الله والثمانية على استقلال
ملكه واعلم ان الاول والثاني والثالث قد يخرجهم الصاحب في الرجعة وبالجملة ان هذه
العلامات المذكورة بعضها محتوم لا بد من كونه مثل خروج الدجال والسفياني والخسف
بالبيداء والصوت من السماء وظهور رجل بلا راس في قرص الشمس وكف يطلع من السماء
وقتل النفس الزكية بين الركن والمقام وبعضها غير محتوم وسفينة البحار عرة في ذكر

احوال الحجة عليه السلم بعد الظهور واعلم ان الحجة المنتظر يظهر ويخرج يوم الجمعة العاشر من شهر
عاشورا ويكون يوم النوروز في وتر من السنين كالحادية والثالثة والخامسة او ان بعد
او التاسعة فيصفق ببدنها على سطح الكعبة فينادي الى اصحابي فيجتمعون اليه ثلثمائة وثلثة
عشر احدهم المسيح كما يشير اليه الاخبار ومنهم سلمان وابوذر ومقداد وعمار وحذيفة
بن اليمان ومالك الاشتر وابو دجانة الانصاري ومنهم مؤمن آل فرعون في بعض الاخبار
فهم اصحابه اذا اجتمعوا عنده طلب لصاحبهم البيعة فينزل جبرئيل في صورة طير
ابيض فيكون اول من يبايعه ثم ينزل الله عليه الملئكة المسومين لنصرته فيبايعونه وكذلك
المردفين والكروبيين يكون جبرئيل عند مسيره امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل
عن يساره ويبايعه عيسى ويبايعه اصحابه فاذا اجتمع اصحابه يسند ظهره على الكعبة ويدعو الله
حقه فاذا اجتمع عليه عشرة الاف رجل خرج من مكة يريد المدينة فيستعمل على اهل
مكة ثم يسير عنهم فيثبون على عامله فيقتلونه فيرجع اليهم فيقتصهم فينصب لهم اخر
فاذا سار عنهم قتلوا عامله ففي الثالثة يرجع فيقتل المقاتلة ولا يبقي الذرية ثم يسير
الى المدينة حتى اذا استقر لها امرهم خرج الى الكوفة حتى اذا وصل الى النجف استقبله
السفياني بعسكره فيمحقه اكثرهم فياخذ السفياني اسيرا ويذبحه بيده فعند ذلك
يضرب بجرانه في الكوفة لانها دار مملكته ويبعث البعوث في اقطار الارض حتى لا يبقى
دين غير دين الله الا ازاله واستاصل اهله ايضا من بعض احواله انه روي عن الصادق
قال قال ابو جعفر ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا
لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا
الا انبعث عين منه فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمانا روي فهو زادهم حتى ينزل النجف
من ظهر الكوفة واما احواله مع بني امية فان الصاحب يقتل المقاتلة ويسبي النساء منهم

والذرية

والذرية حتى انه يهرب من بقي منهم الى الروم كما روى ابو بصير عن ابي جعفر في خبر طويل
الى ان قال هرب منهم قوم كثير من بني امية حتى يلحقوا بارض الروم فيطلبوا الى ملكها ان يدخلوا
اليه فيقول لهم الملك لا ندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وننكحكم وتاكلوا لحم الخنزير
وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان في اعناقكم والزنانير في اوساطكم فيقبلون ذلك فيدخلونهم
فيبعث اليهم القائم ان اخرجوا هؤلاء الذين ادخلتموهم فيقولون قوم رغبوا في ديننا وزهدوا
في دينكم فيقول انكم ان تخرجوهم وضعنا السيف فيكم فيقولون له هذا كتاب بيننا
وبينكم فيقول قد رضيت به فيخرجون اليه فيقرا عليهم فاذا في شرطه الذي شرط عليهم ان
يدفعوا اليه من دخل اليهم مرتدا عن الاسلام ولا يرد اليهم من خرج من عندهم راغبا الى الاسلام
فاذا قرء عليهم الكتاب وراوا هذا الشرط لازما لهم اخرجوهم اليه فيقتل الرجال ويبقر بطون
الحبالى ويرفع الصبيان في الرماح قال والله لكاني انظر اليه والى اصحابه يقتسمون الدنانير
على الحجفة ثم الروم على يديه فيبني فيهم مسجدا ويستخلف عليهم رجلا من اصحابه ثم ينصرف
بيان قولهم بيننا وبينكم كتاب هذا اشارة الى قوله تعم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
احلت لكم وقوله تعم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وامثال ذلك يعنون به انه
جرى بين اسلافنا واسلافكم عهود كتبوا بها كتبا فعلينا وعليكم ان لا نخل ما ابرمه
اسلافنا اشارة الى مهادنة رسول الله وصلحه نصارى نجران ومصالحتهم على اعطاء
الجزية يوم المباهلة فاذا خالفتموها فقد تركتم العمل بكتاب الله فقال رضيت
يعني بما شرطه عليكم رسول الله فيقرء عليهم الكتاب الذي كتبه رسول الله بما اشترط عليهم
وكان نسخة عندهم يتوارثونها جيلا بعد جيل وفيه احكام وشروط خفيت وترك
العمل بها لعدم رجوع الحق الى اهله فاذا قام القائم عمل بما فيها في كتاب اخوان الصفا
للصدوق قدره عن الصادق قال ان الله اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الابدان

بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت لورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم يرث الاخ
من الولادة قال النبي الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف واعلم انه اذا استقر في الكوفة وسير راياته الى جميع اقطار الارض حتى
طائعين او كارهين ثم بعث الثلثمائة الرجال والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها حكاما
فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى ارض الا نودي فيها
بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وذلك قوله تعم وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ولا يقبل الجزية كما قبلها
رسول الله وذلك تاويل قوله تعم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
لا يقال هذا الحكم مخالف لدين رسول الله وحلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه
حرام الى يوم القيمة لانا نقول ان كل ما يعمله الصاحب جار على دين الله وملة الرسول
مدة وامثالها انما يترك العمل بها لانها قد انقضت مدة اجلها الذي قد قرره
النبي لانه ناسخ لها فلا يكون مخالفا لحكم النبي واما احوال عيسى بعد ظهور الصاحب
وبعد استقراره في الملك والسلطنة انه يكون وزير القائم وصاحب بيت ماله
فح تنزل السما قطرها في ايامه وتظهر الارض بركاتها ويوسع على شيعة ال محمد
حتى لولا ما يدركهم من السعادة والتوفيق من الله لبغوا لكثرة ما رزقوا
واعطوا من النعم والدولة ويكون الزمان امنا وامانا بحيث لترعى الشاة مع الذئب
والاسد مع البقرة ويلعب الصبي بالحية فلا يؤذي احد احدا ويشتد عند ذلك على
اعداء ال محمد ممن قد بقي منهم حتى يكونوا اذل من الكلاب وتمنعهم الارض زرعها
والسماء قطرها فيرجع الناصب الى جانب المؤمن فتاتي السحابة فتسقي زرع المؤمن
ولا يصيب زرع الناصب قطرة واحدة فياخذهم الله بالسنين ونقص من الاموال

والانفس

والانفس والثمرات فيؤول امرهم الى ان يضطروا الى كل العذرات كما في تفسير قوله تعم ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا عن ابي عبد الله قال هذه الاية والله للنصاب قال ابن عمار
جعلت فداك قد رايناهم دهرهم الاطول في الرخاء حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة
يا كلون العذرة عزه واعلم ان الثلثماة الرجل المذكورين من اصحاب القائم هم اهل اليقين
والاخلاص وصاحب طي الارض وهم الذين تمام وجودهم من شرط ظهوره وهم اصحاب
الالوية والحكام في الارض وهم مسمون بين يدي الله ومعدودون بنوره ونوره ولبه ونجبه
والعشرة الالاف كالحلقة فاذا اجتمعت له بمكة سار بهم وروي في خبر ما من بلدة الا خرج
منهم طائفة الا البصرة فانه لم يخرج منها احد بل ورد ان اهل البصرة من جملة من يحاربه
كما حاربت امير المومنين فمن ذلك ما روي عن ابي عبد الله قال ثلث عشرة مدينة وطائفة
يحارب القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية و
اهل البصرة واهل دستميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهلة وازد
البصرة واهل الري قوله اهل دستميسان يعني بلدة قريبة من قرى ميسان وهي
كورة بين البصرة وواسط واما ضبة فقبيلة من قريش ابوهم ضبة بن اد بن مرة بن اد بن طابخة
بن الياس بن مضر وهؤلاء اصحاب الجمل الذين شدوا اذ دعاتهم يوم البصرة حتى قتل منهم
نحو ثلثمائة وقطعت منهم سبعون يدا على زمام جمل عائشة وهم يرتجزون نحن بنو ضبة
اصحاب الجمل ننازل الموت اذا الموت نزل الى الطعن فسقط فهربوا وغني حي من غطفان
وغطفان حي من قيس وباهلة قبيلة معروفة تضرب بها العرب المثل في رذالتها سر
خفي وانما خص عدد اصحاب القائم الذين كان عددهم ووجودهم من شرط قيامه بالثلثماة
وثلثة عشر لوجوه عديدة منها المشابهة والتوافق لعدد اصحاب بدر فان عدد اصحاب
بدر كذلك منها مشابهتهم وتطابقهم بعدد اصحاب طالوت الذين جاوزوا النهر

ومنها تطابقهم وتشابههم لعدد المرسلين من الانبيا فان عدد المرسلين من بين الانبيا بهذا العدد ومنها ان سنين توبة ادم وندامته على ما وقع منه من اكل الشجرة بلغ هذا العدد سر خفي في بيان وجه اختصاص عدد خلفاء رسول الله في الاثني عشر والثاني عشر منهم القائم المنتظر فاعلم ان الله سبحانه لما كانت افعاله معللة بالاغراض لخلوها عن العبث اجرى النظام على اسلوب مطابق للحكمة ومما يطابق الحكمة تطابق الظواهر والبواطن وتطابق الصور والمعاني لان افعاله سبحانه غير واقعة من باب الاتفاق بل ان من باب اللزوم بل ان كل موجود وجد مشروح العلل لجهات كثيرة وعلل عديدة في وقوعه بكيفية واحدة وصورة خاصة مطابقة للحكمة المقتضية لخلقه سبحانه ذلك الشي بتلك الصورة الخاصة والهيئة المعينة بحيث لو كان على خلاف ما كان لكان على خلاف الحكمة وهو على الحكيم المطلق قبيح فما صدر عن الحكيم المطلق لا يكون الا بالحكمة بل بالحكم المتقنة والمصالح الا زمنة المعتمدة التي لا يمكن خلافها الا بالعبث واللعب ومن جملة الحكم عدم اختلاف النظام فان اختلاف النظام دليل على عدم كون الناظم حكيما وعالما متقنا في علمه كما ان عدم الاختلاف وعدمه دليل على كون الناظم عليما حكيما متقنا في علمه فما كان من عند الله فهو بغير اختلاف النظام كما قال تعالى شانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاذا علم ان النظام لا يختلف وعلم ان اختلافه دليل على عدم كون الناظم عليما حكيما فلا بد لزم ان يكون صنعه سبحانه على اسلوب واحد ونظام واحد ومن صنعه سبحانه ارسال الرسل وانزال الكتب وتعيين الاوصيا للرسل بعدهم وكان سبحانه في الامم الماضية والدهور السالفة والازمان القديمة ناصبا للرسل وصيا مستحفظا للشرع عنهم ووليا هاديا لدينهم بهذا العدد يعني اثني عشر لما هو مقتضى الحكمة والمصلحة التي خلافه خلاف الحكمة فبتوافق النظام وتطابقه كان وصي نبينا وولي هذه الامة

ايضا

ايضا بهذا العدد لعدم وقوع الاختلاف لان وقوع الاختلاف دليل على كونه من غير عند الله كما هو صريح قوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فعدم الاختلاف دليل على كونه من عند الله كما ان وجوده دليل على كونه من عند غير الله تعالى فعلم بحكم العقل كون اوصيا نبي هذه الامة ايضا اثني عشر كما كان اوصيا الانبيا الماضين كذلك لانه لم يكن بدعا من الرسل كما هو صريح الاية في قوله تعالى وما كنت بدعا من الرسل فلا بد من توافقهم بهم ولذلك صرح النبي بذلك بقوله ان وصيائي عدد نقبا بني اسرائيل وعدد اسباط بني اسرائيل ولا ريب ان عدد نقبا بني اسرائيل اثنى عشر وكذلك عدد اسباط الهداة في بني اسرائيل اثنا عشر فلا بد ان يكون في الاسلام وفي هذه الامة ايضا اثنى عشر اماما واثنى عشر سبطا هاديا واما كون اسباطهم كذلك وكون نقبائهم كذلك كما هو صريح الاخبار المروية عن ائمتنا وكذلك كون اوصيا الانبيا كذلك سر خفي في بيان كون الاوصيا في الامم السابقة وفي هذه الامة بهذا العدد المخصوص يعني اثنى عشر ولذلك لوجوه منها لحكمة مقتضية منوطة لها نظام العالم وخلقة بني ادم وهي ايجاده سبحانه العالم في الستة الايام في الدورة الاولى والستة الايام في الدورة الثانية وذلك اثنى عشر كما في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وهذا اهل العالم الكبير اذا كان العالم الكبير كذلك لمقتضى الحكمة ذلك فالعالم الاكبر الذي به قوام العالم الكبير هو اولى بكونه كذلك لان عدم كونه على مقتضى الحكمة خلاف اشد في ذلك واما العالم الكبير فقد عرفت واما العالم الاكبر الذي به قوام العالم الكبير فهو اوصيا النبي بعده فانهم الذين بهم قامت السموات والارض بهم ولهم خلقت السموات والارض كما في قوله في دعاء عديلة في مدح القائم المنتظر وبوجوده ثبتت الارض والسما وببقائه بقيت الدنيا وبيمنه رزق الورى وكما في حديث القدسي لولاك لولاك لما خلقت الافلاك فاذا كان تمامية العالم الكبير وقوامه باثنى عشر خصال فكذلك

لابد ان يكون تمامية العالم الاكبر الذي به قوام العالم الكبير كذلك اي باثنى عشر لا ازيد ولا انقص واما عدم كونه انقص فظاهر لعدم جواز تخلف السبب والعلة عن المسبب والمعلول واما عدم الزيادة فهو ايضا لما ذكر واعلم ان العالم الكبير كما انها خلقت في الستة الايام فكذلك العالم الاكبر فانها ايضا خلقت في الستة الايام واما الستة الايام التي خلق بها العالم الكبير يعني السموات والارض فهي عبارة عن ستة احوال هي نشات الموجود فكل حال منها يوم وهي المادة والصورة والعقول الاربعة التي بها تمام صلاح نظام العالم واما الستة الايام التي خلق فيها العالم الاكبر فهي عبارة عن يوم النطفة ويوم العلقة ويوم المضغة ويوم العظام ويوم كسا اللحم ويوم انشا خلق اخر الذي هو اخر الايام الستة وهو يوم نفخ الروح ويوم تمامية النظام ويوم كونه بشرا سويا وعالما تاما ومنها ان الزمان وهو عبارة عن الليل والنهار وساعاتهما اثنى عشر لتمامية مصالح العالم بها حسب بعينها ولا ازيد منها ولا انقص وتمامية العالم وتمامية مصالحه بالولي كما عرفت فهو ايضا لابد ان يكون اثنى عشر لما مر ومنها ما ذكره ابن عربي في فتوحاته وقال ان اقطاب هذه الامة اثنى عشر عليهم مدار هذه الامة كما ان مدار العالم الحسي الجسماني الدنيا على اثنى عشر برجا فقد وكلهم الله بظهور ما يكون في الدارين من الكون والفساد ومنها ما نقله الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي عن بعضهم قال واما قول العلما نقي كتاب محمد بن طلحة فانه استدل على انحصارهم في العدد المذكور بوجوه الاول ان الاسلام مبني على اصل الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله وكل واحد من هذين الاصلين مركب من اثنى عشر حرفا والامامة فرع الايمان فيجب ان يكون عدة الامامة القائمين بهذا اثنى عشر كعدد الاصلين اقول قوله والامامة فرع الايمان فيه نظر لان كلمة اصل الايمان لا فرعه كما لا يخفى فلا ان يقول ان الامامة فرع الاسلام لا فرع الايمان لان الايمان اخص والاسلام اعم فالايمان بعد الاسلام فاللازم له ان يقول ان اصل الاسلام

لاثنى

اثنى عشر فما هو فرع الاسلام لزم ان يكون كذلك للتطابق بين الاصل والفرع ومنها ما اقول ان اصل الايمان على ولي الله وهو اثنى عشر حرفا وحامل الايمان ومحله ايضا لابد ان يكون اثنى عشر لا ازيد ولا انقص لان المحل تبع الحال ومنها ما اقول ان اصل الايمان وهو علي ولي الله اثنى عشر حرفا وحافظ هذا الاصل ومستحفظه ايضا يجب ان يكون اثنى عشر ومنها ان ليلة العقبة لما بويع رسول الله اخرجوا منها اثنى عشر نقيبا فكذلك نقبا هذه الامة كانت بهذا العدد ومنها ان الانوار الهادية للابصار هي الشمس والقمر محل سيرهما في اثنى عشر برجا فيجب ان يكون محل سير الانوار الهادية للبصائر والقلوب ايضا اثنى عشر للتطابق بين الانوار الظاهرية والباطنية فان التوافق بين الظاهر والباطن لازم في الحكمة ومنها ما اقول ان اعظم اسما الله واكبرها بهذا العدد اي باثنى عشر والائمة سلام الله عليهم ارواح تلك الاسما ومعانيها وحقيقتها فلا بد لزم وجوبا كون الارواح بعدد الاجساد وعدد القوالب لا ازيد ولا انقص لئلا يلزم التناسخ وذلك مثل لا اله الا الله ومثل محمد رسول الله ومثل الرحمن الرحيم ومثل الحميد المجيد ومثل الرءوف الرحيم ومثل الحنان المنان ومثل الخالق البارئ ومثل الظاهر الباطن ومثل المجيب المميت ومثل التواب الوهاب ومثل الباعث الوارث ومثل ديان يوم الدين وكل بهذا العدد الخاص كثير من اسما الانبيا والقابهم مثل محمد رسول الله ومثل البشير النذير ومثل علي بن ابي طالب ومثل امير المومنين ومثل العروة الوثقى فاطمة بنت محمد ومثل الحسن والحسين اقول ومما خطر بالبال مما يكون بهذا العدد جعفر حجة الله ومثل جعفر ولي الله ومثل جعفر صاحبنا حبذا ومثل الجعفر امامنا ومثل الحسن بن محمد ومثل الحسين بن محمد ومثل الحسين ولي الله ومثل الحسن ولد الحجة ومثل الحسين ولد حجة الحسين ابن حجة ومثل الحسين ولد علي ومثل حسين وصي علي حبذا ومثل حسين حجة بن علي ومثل ادم خليفة الله ومثل نوح حافظ الله ومثل موسى كليم الله ومثل اقيموا الصلوة فانها اثنى عشر حرفا ومثل الم

لابدان يكون

ذلك الكتاب ومثل القائم محمد الله ومثل العسكري محمد حجة ومثل والباقر من ولي ومثل
والباقر من محمد ومثل موسى محمد الله حجة ومثل موسى ولي الله حجة ومثل كاظم ولي الله حجة
ومثل كاظم محمد الله حجة ومثل والرضا محمد الله ومثل والرضا ولي الله ومثل والتقي ولي
ومثل والنقي محمد الله ومثل والنقي ولي الله ومثل والنقي محمد الله ومثل العسكري محمد الله
ومثل العسكري ولي الله ومثل القائم محمد الله ومثل القائم ولي الله ومثل القائم المنتظر
ومثل القائم حي قائم ومثل القائم ابن محمد ومثل القائم ابن ولي ومثل القائم هو غائب
ومثل قائم قاتل دجال ومثل قائم قائم برهانا ومثل قائم مقيم برهانا ومثل والقائم
لقائم ومثل علي اولي الائمة وغيره ذلك من الالقاب يكثر ذكرها يوجب الملال فالاولى الاختصار
والاقتصار ونعلم من ذلك ان عدد الائمة لا بد ان يكون اثني عشر لكن كلهم من قريش واعلم ان هذه
اعتبارات صحيحة ووجوهات دقيقة مراد الله ولرسوله الا ان هذه الوجوهات والاعتبارات جارية
على الحقيقة وعلى انطباق العالم الحسي بعالم المعنوي ليست حجة على الخصم العنود اللجوج وانما الحجة
الحجة عليهم تنصيص النبي وتصريح الولي كما نص بذلك النبي في اخبار عديدة واحاديث كثيرة
قد ذكرها فاتحة كتابنا الموسوم بدلائل الامامة ومنها نذكره هنا تصريح علي في خطبته ان
الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم
واعلم ان ائمتنا الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين اولهم علي بن ابي طالب وثانيهم الحسن وثالثهم
الحسين ورابعهم علي بن الحسين وخامسهم محمد بن علي وسادسهم جعفر الصادق وسابعهم
موسى بن جعفر وثامنهم الرضا وتاسعهم محمد التقي وعاشرهم محمد النقي وحادي عشرهم العسكري
وثاني عشرهم القائم المهدي الغائب الحي صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان العامة العمى اعمى الله
ابصارهم يقولون بالائمة الاثني عشر ايضا كلهم فسقة فجرة شارب الخمور الا واحد منهم
هو علي فانه ليس امام الفاسقين بل هو امام المتقين والصالحين اولهم ابو بكر وثانيهم

عمر وثالثهم عثمان ورابعهم علي وخامسهم معوية وسادسهم يزيد وسابعهم مروان بن الحكم وابنه
عبد الملك ثم اولاده الاربعة الوليد بن عبد الملك وسليمان ويزيد وهشام اخوته وروى عن اهل
البيت ان الائمة الضلال اثنى عشرة منهم من بني امية فالذين من غير بني امية هما التيمي والعدوي عشرة
والعشرة الاموية اولهم نعثل معوية الى اخرها ذكرنا انفا **وقيل** العاشر مروان الحمار الذي سلب
منه السفاح احمد بن محمد اول ملوك بني العباس فهولاء الامويون الذين سبق واما الملك
وما سواهم من بني امية فلم يستقر الملك بيد احد منهم ولم يستبد به الا عمر بن عبد العزيز
قيل لكن الظاهر انه ليس منهم لاظهاره الورع من غصب ال محمد بعض حقهم فرد فدك وتربة
فاطمة ورفع السب عن امير المومنين فلذا نقل انه تبكيه اهل الارض وتلعنه اهل السماء
وانما تبكيه اهل الارض لاظهاره العدل والتورع **سر خفي** في بيان الرفع الغيبة للقائم
المهدي عليه السلم وبيان زمان غيبته وطول مدته في اختفائه واعلم ان غيبته من سنة
الانبياء الماضين عند الخوف على انفسهم فهي جرت فيه ايضا كما روى عن الصادق قال في القائم
سنة من موسى سنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد فاما سنة محمد خائف
يترقب اما سنة يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنة عيسى
فالسياحة واما سنة محمد فالسيف وفي بعض بدل سنة شبه والمعنى واحد فشبه القائم بيوسف
حيث غاب عن اخوته فكان يعرفهم ولا يعرفونه وكذا القائم يجيء في الاسواق ويحضر
الموسم ويعرف الناس ولا يعرفه احد سنة لسنة ومثلا بمثل حتى يظهر امره ويدل على
نفسه ويقوم بالحجج النيرة والبرهان القاطع وروى ابو بصير عن الصادق قال سمعت ابا
عبد الله يقول ان سنن الانبياء بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل
البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر **وروي عنه** قال للقائم منا
غيبة يطول امدها فقيل له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله تعالى ابى الا ان

يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلم في غيباتهم وانه لا بد له من استيفاء غيباتهم قال الله تعالى لتركبن
طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم فعلم من هذين الحديثين ان مدة غيبة القائم
هي مدة غيبات الانبياء بتمامها بحيث كانت غيبته مستوفية لها ومستغرقا اياها
وبيان بعد ذلك ان عدد مدة غيباتهم جميعا الف الف ومائتان وستة وثلثون
وذلك لا يطابق غيبته لزيادة مدة غيبته عن ذلك سنين كثيرة في زماننا هذا السنة
وروي لتركبن طبقا عن طبق وروي لتركبن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة يعني مركب خواهيد شد انها را كه پيش از شما بودند مانند دو تاي نعل كه
با هم مساوي اند ومانند پرهاي تير كه با هم برابرند **وروي عنه** ان لله رسلا مستعلنين
ورسلا مستخفين فاذا سالته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين وتصديق ذلك من
الكتاب قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
تكليما والحاصل قد علم من الاخبار تصريحا وتلويحا ان بقائه غائبا بعدد غيبات الانبياء
من المحتوم الذي ليس فيه بداء وانما البداء فيما زاد على ذلك فله تعالى ان يعجل ظهوره عند
استكماله مدة غيباتهم وله ان يؤخره بعد ذلك فلاجل ذلك لم يجز التحديد والقول
بالتوقيت اذ لم يعلم الله شيء مثل الاقرار بالبداء **ثم** ان المراد بالبداء الاظهار بعد
الاستتار والظهور لا يحاد حتى يلزم منه علم على الله تعالى بما لم يبد له فيه الا بعد ظهوره
فيلزمه الجهل كما ادعت القول به الخصوم على الامامية بل نقول البداء اظهار ما كان
مستورا لمصالح اقتضاها الحكمة للاحوال في الازمان قال ان لله اشياء يبديها لا
يبتديها **ثم** انه ورد في الاخبار انه تقع له غيبات الانبياء وانه يلبث لما لبث اهل الكهف
في كهفهم وفي بعضها ان فيه شبها من نوح في طول العمر وفي بعضها ان في القائم شبها
من ذي القرنين في طول العمر والغيبة وانه يلبث ما لبث نوح في قومه وامثال ذلك

طريقة

قيل المراد به المشابهة لنوح في طول العمر والمساواة للانبياء في الغيبات لا مجموع ذلك
كله وقيل الظاهر ان غيبات الانبياء مع لبث اهل الكهف تقارب عمر نوح يعرف ذلك
بتتبع الاخبار والتحديد لبقائه غائبا انما هو بكل واحد منها الا بكلها المطابقة لعدد اوائل
السور المقطعة المفصلة من الم يونس الى اتى امر الله حرفا فاذا ادى الجميع اما بعد انقضاء
المدة المعينة فلا تحديد لذلك ولا اجل له فان شاء انجزه وان شاء اخره وقيل ان
مدة بقائه غائبا من الم البقرة الى اتى امر الله كما سنذكر بعد هذا انشاء الله تعالى اما عمر نوح
فروي انه الف واربعمائة سنة منها الف سنة الا خمسين عاما يدعو قومه وخمسين بعده ولد
من السفينة واربعمائة قبل بعثته وهذا يطابق العدد المذكور من الغيبة الكبرى لانها
وقعت بعد وفات علي بن محمد السمري رابع السفراء وكانت وفاته سنة ثلثمائة وتسع
وعشرين وفي روايات معتبرة ان عمر نوح الفان وخمسمائة سنة وقيل ان عمر نوح
الفان واربعمائة وخمسون او خمسة وخمسون وهو يقارب مدة بقاء الحجة من بعد تولده
الى ظهوره كما اشارت اليه الاخبار من ان فيه شبها من نوح في طول العمر وافادته دلالة اعداد
الحروف المقطعة المذكورة وبالجملة ان الاختلاف انما حصل من ضبط عمر نوح لاختلاف
النقل فيه كما هو شان اكثر الاخبار وقيل ان عمر لقمان بن عاد ثلثة الاف سنة **وقيل**
ان الذي اعرفه دالا الى مدة دولة الباطل ومدة بقائه غائبا هو الحروف المقطعة في اوائل اهله
السور من الم البقرة الى اتى امر الله فلا تستعجلوه وقيل ان الذي اعرفه ان الحروف المقطعة في
اوائل السور من الم البقرة الى اتى امر الله فلا تستعجلوه اشارة الى مدة دولة اهل الباطل
الى وقت ظهور صاحب الامر الف وسبعمائة وتسع وعشرون لانه عدد حروف في اوائل السور
المذكورة بالجمل والحجة هو امر الله الذي وعد الله المومنين بنصرته لهم كما روي عن الصادق
قال فاذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طاير ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة

والاخرى على بيت المقدس ثم ينادي باعلى صوته اتى امر الله فلا تستعجلوه الحديث وقد روي ما
معناه انه لما نزلت اتى امر الله قام رسول الله وقال قامت القيامة فلما قرء جبرئيل فلا تستعجلوه
جلس والمراد بالقيامة هنا القيامة الصغرى التي يظهر فيها الحق ويزهق الباطل وهو ثلثة للرحمن الله
ووعد له باقامة الحق واظهاره دينه على الاديان كلها وقد كان عدد هذه الاية اشارة
الى مدة دولة اهل الجور وبطونهم صاحب الامر عليه السلم ومدة قيامه فان عددها الف و
سبعماة واربعة وثلثون وهذا يقارب عدد اوايل السور الى اتى امر الله اذا اضيف اليها
سبعون عدد مدة بقائه بعد ظهوره كما في بعض النصوص وكانت اوايل السور المقطعة
اشارة الى مدة بقاء هذه النشاة كما اشير اليه الاخبار في مضامينها مثل خبر ابي لبيد
المخزومي وغيره الا ان تفصيل ذلك موكول الى من خوطبوا به لا يعرفه غيرهم ولا
يدعيه الا جاهل مرتاب ومنافق كذاب يغتر فيظهر من اخبارهم ومن مطاوي خطاباته
بان عدد كل ولد سورة من هذه الحروف مدة ملك اناس مخصوصين وان اتصال
بعض منها ببعض وانفصال بعض منها عن بعض اشارة الى النشات الثلث الدنيا والرجعة
والاخرى فانه سبحانه دلنا باختلاف نظمها بالانفصال والاتصال ان من الم البقرة
الى اتى امر الله اشارة الى مدة دولة اهل الجور ومن كهيعص الى اقترب الساعة اشارة
الى مدة دولة اهل الحق بترقي مراتبها مرتبتين ثم ليس بعدها الا ن والقلم وما
يسطرون وذلك اشارة الى النشاة الاخرة لان عدد نون خمسون وهو في يوم الجزاء
خمسون موقفا كل موقف الف سنة وهو يطابق بترقيها ثلث مراتب واما ما فيها من
الفواصل فلا يعرفه غير من خوطب به الا ان الم البقرة والم ال عمران والمص يظهر من
عددها الاشارة من الهجرة الى مدة غيبة الحجة الصغرى لانفصال عن نظايرها وكان
عددها ثلثماة وثلث وهو يطابق اواسط الغيبة الصغرى وذلك لان مولد الحجة

يوم الجمعة النصف من شعبان سنة خمسة وخمسين ومائتين وكان موت ابي جعفر محمد بن عثمان
العمري ثاني السفراء سنة خمس وثلثماة وذلك عند كمال اشتداد التقية وخوف الحجة على
نفسه الطلبة وانكارهم عن شيعته فاذا اسقطنا عدد الثلثماة وثلث من الالف والسبعماة و لشدة
اربعة وعشرين الذي هو عدد مجموع حروف اوايل السور الى اتى امر الله بقي الف واربعماة
وستة وعشرون هو عدد حروف اوايل السور التي اولها الر يوحي الى اتى امر الله وليس
بينها فواصل فيكون اشارة الى مدة اختفائه في اواسط غيبة الصغرى الى اوان ظهوره
وهو بقاء بعمر نوح وكذا غيبات الانبياء ولبث اهل الكهف في كهفهم سر خفي
في بيان غيبات الانبياء عليهم السلم فروي ان ادريس غاب عن قومه عشرين سنة وغاب ابراهيم
اربع سنوات حين اختفائه عن النمرود وغاب يوسف عن ابيه عشرين سنة وغاب موسى
ثماني وعشرين سنة كما روي عن الصادق وغاب الياس في الجبل عن الملك اجيب سنين الى
ان وفقه الله اليه استخلف اليسع على بني اسرائيل وروي في الاخبار بعد يوشع وصي موسى
استتروا الى زمن داود اربعماة سنة وكانوا احد عشر وغاب عن بني اسرائيل تسعين
سنة وغاب عنهم عزير حين اماته الله مائة سنة وروي عن الصادق انه قال كان بين عيسى
وبين محمد خمسماة سنة منها مائتان وخمسون ما كان فيهم نبي ولا عالم ظاهر وقد نقل
انها مدة غيبة اهل الحق وذلك الزمان اي الفترة وغاب رسول الله ثلث سنين في شعب
ابي طالب حين حاصره قريش بني هاشم كما في بعض الاخبار وله غيبة مثلها بمعنى اخفائه
ما يدعوه خمس سنين وذلك بعد البعثة حتى انزل الله عز وجل فاصدع بما تؤمر واعرض عن
المشركين وغاب اهل الكهف ثلثماة سنة وتسع سنين فيكون الجميع الفا ومائتين وسنة
وثلثين قال البعض وروي ان لبعض الانبياء غيبات الا اني لم اطلع في الاخبار على عددها
وقال ولا يبعد ان تكون تبلغ كمال العدد وهو مائة وتسعون سنة ومنها ما نقل انه كانت

لابراهيم غيبة اخرى حين هاجر الى الشام وكذا ورد ان لموسى غيبة اخرى في التيه وغيبة يونس
بن متى حين التقمه الحوت وكذا سليمان حين اخذ المارد خاتمه وروي ان اصف بن برخيا
غاب عن قومه مدة طال امدها ثم رجع اليهم ونقل بعض اهل التواريخ ان مريم هربت بعيسى
عن اليهود الى مصر اثنى عشرة سنة واعلم ان هذه المذكورات هي سنن الانبياء في غيبتهم كما
مر في الاخبار المذكورة سابقا ان في القائم سنة من موسى الحديث فبعد غيباتهم غيبة
القائم كما مر صريحا عن ابي بصير عن الصادق فالحق ان عدد مدة غيبته عليه السلم ومدة
بقائه بعد ظهوره واحالة الواقعة فيه هو المرموز في اوائل السور بالحروف المقطعة من الم
البقرة الى اتى امر الله كما مر ويؤيد ذلك قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فان عددها
الف واربع مائة وستة عشر وان رحمة الله هو القائم كما نطقت به الاثار عن الائمة عليهم السلم
فهذه الاية اشارة الى ظهور الحق وتفريج الكرب الى مدة مطابقة لعدد حروف اوائل السور
من الر يوحي الى اتى امر الله ولا يضر بها زيادة عشر لاحتمال ان تكون تلك مدة قيامه بعد
الظهور لما ورد في الاخبار ان مدة بقائه بعد قيامه عشر سنين وفي بعضها سبع وفي
بعضها تسع عشر الى غير ذلك فعلى هذا تكون الاية اشارة الى مدة غيبته الى اول قيامه
وتلك اشارة الى مدة غيبته مع قيامه فيطابق واعلم ان هذه الاختلاف اليسير ناش
عن عدم معرفتنا بحقيقة تلك الرموز والاخبار لان تلك المعرفة بالاجمال واعلم ان دلالة
تلك الرموز الى مثل تلك الاحكام لا شبهة فيها كما روي انه لما نزلت الم البقرة قالت اليهود ان
مدة ملك محمد احدى وسبعون سنة لان الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فلما
نزلت الم ال عمران قالوا قد تضاعف مدة ملكه فلما نزلت المص الاعراف صاح عليهم الحساب
لانهم علموا ان ذلك غير منحصر لتكرر النزول بالحروف المقطعة فيل ومن الاشارة الى
المدة المذكورة بالاعداد المرموزة عدد اسم النبي واسماء اوصيائه الاثني عشر بتعيينه

الثاني عشر بقية الله فان عددها يبلغ الفا وسبع وسبعماة وثلثة وعشرين وهو يقارب عدد
المدة المعينة وروي عن ابي جعفر قال اذا خرج القائم اسند ظهره الى الكعبة فاجتمع عليه ثلثماة
وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق بهذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية
الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلم عليك يا بقية الله واعلم
واعلم ان اختفاء القائم كما عرفت انه كان في غيبة الصغرى والكبرى كذلك كان اختفائه
في حمله ايضا كما روي عن ابيه انه وسائر الائمة عليهم السلم تكونون حالة الحمل في جنوب امهاتهم
لا في بطونها وتلدهم امهاتهم من الفخذ الايمن لا من الارحام تكرمة من الله لهم وتمييزا لهم عن سائر
الخلق لانهم نور الله الذي لا تنالهم الدناسات وقد جرت هذه السنة في بعض الانبياء كابراهيم
فان الله اخفى حمله لما كان النمرود يطلبه ويقتل في طلبه الاولاد حتى احتجب الرجال عن النساء
مدة تقرب من اربعين سنة كما قيل وكذلك موسى اخفى الله حمله حين طلبه فرعون وكل القوابل
وغيرهن بقتل من يولد ذكرا من بني اسرائيل سر خفي واعلم ان اختفاء القائم كما انه كان
في حمله كما عرفت كذلك كان بعد ولادته ايضا الى وفات ابيه الحسن العسكري لا يعرفه احد الى وفات
ابيه الا الخواص من شيعته حتى لا يعرفه عمه جعفر الكذاب وذلك كما روى الصدوق ابن بابويه
القمي باسناده قال حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم واحمل كتبه الى الامصار
فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المداين
فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في داري
وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك
بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني
فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسئله عن الهميان وخرجت

بالكتب الى المداين فاخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي فاذا
انا بالناعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله
يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة لاني كنت
اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني
عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة
من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا في الدار اذا
نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم با
لتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر وقال تاخر
يا عم وانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه
ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه
فقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له
حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رأيته قط ولا اعرفه فنحن جلوس
اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنؤوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب
وكم المال فقام ينفض اثوابه وقال يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال
معكم كتب فلان بن فلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب
والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد
وكشف ذلك له فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا صيقل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرت
وادعت حملا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله
بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت

عن ايديهم

عن ايديهم والحمد لله رب العالمين اقول ان هذا الخبر حاو لجهات حقيقة غيبته وبيان معجزته
وبيان علمه بالغيب الذي به يعرف الامام كما جعل العسكري ذلك علامة معرفة الامام كما
عرفت روي ان اوائل الغيبة الكبرى سنة ثلثمائة وسبعة وثلثين واعلم ان ابن قولويه استاد
الشيخ المفيد ره كان في الغيبة الكبرى سنة ثلثمائة وسبعة وستين من الهجرة وروى الصدوق ره
باسناده قال يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن عليهما السلام وهو جالس على
دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت يا سيدي من صاحب الامر فقال ارفع الستر
فرفعت فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري
المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على
فخذ ابي محمد ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا
وروى الصدوق ره باسناده عن محمد بن عثمان العمري قال سمعت سئل ابو محمد الحسن بن
علي وانا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى
يوم القيمة فان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان هذا حق
كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الامام والحجة بعدك فقال ابني محمد هو الامام
والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون
ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض
تخفق فوق راسه بنجف الكوفة وفي رواية الحميري عنه قال اما ان لولدي غيبة
يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله وروي عنه باسناده عن محمد بن عثمان العمري ومحمد
بن معوية وعن محمد بن علي قالوا عرض علينا ابو محمد ابنه ونحن في منزله وكنا اربعين
رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا

فادينا انكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا اكمال في بيان ثواب فضيلة انتظار فرج
القائم عن علي بن الحسين قال انتظار خروج القائم من اعظم عنه قال من بقي ثابتا على
ولايتنا في غيبة قائمنا يعطيه الله اجر الف شهيد من شهداء بدر وعن الصادق
من انتظر القائم ويموت كان كمن كان تحت خيمة القائم معه كان كمن يضرب بالسيف
وجاهد في امامه وقيل كان كمن قتل في خدمة النبي اكمال في بيان الايات الدالة على
الرجعة الواقعة للنبي ولعلي وسائر الائمة الى قائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين
منها قوله تعالى يوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا منها ان المراد من الايات
علي والائمة عليهم السلام وذلك لان البعث من كل امة فوجا انما هو المراد في الرجعة دون
القيمة لان في القيمة البعث لكل احد فاية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا منها
قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا
لا يوقنون منها المراد من الدابة علي والمراد من الايات علي والائمة من ولده منها
قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد يعني محل عود ووردت الاخبار الكثيرة
ان المراد منها رجعة النبي الى الدنيا منها قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لالى
الله تحشرون نقل بطرق كثيرة ان هذه الاية في الرجعة والمراد بسبيل الله سبيل ولاية
علي وذريته عليهم السلام منها قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت يعني في الرجعة فان من قتل
ولم يذق الموت يرجع في الرجعة حتى يذوق منها قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
ولتنصرنه اي في الرجعة فان نصرة الانبياء له هو في الرجعة قال ااقررتم واخذتم
على ذلكم اصري اي عهدي وميثاقي قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم
من الشاهدين منها قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم

الاشهاد

الاشهاد منها قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين منها قوله تعالى بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله عن الباقر انها نزلت في الرجعة يعني بلكه تكذيب ميكنند
بانچه احاطه نكرده اند بعلم ان وهنوز نياورده تاويل ان با ايشان يعني هنوز وقت
ان نيامده ايشان تكذيب نهامي نمايند وميگويند كه نخواهد بود منها قوله تعالى ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا روي انها في الرجعة فان اعداء ال محمد في الرجعة
ياكلون العذرة من جوعهم منها قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
اي في الرجعة منها قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون منها قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا وروى العياشي عن الصادق ان اول من يرجع الى الدنيا
هو الحسين واصحابه ويزيد واصحابه فيقتلهم جميعا كما انهم قتلوه منها قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور يعني انهم لا يرجعون منها قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي
عليه لينصرنه الله اشار بتلك الاية الى استيصال القائم واهلاكه بني امية في
الرجعة كما مر واشار بها ايضا الى رجعة النبي الى الدنيا كما مر تفسيرها عن القمي ره مثل
جملة مر اقل من هذه خاتمة في بيان الحديث المشكل الذي رواه الشيخ الاجل محمد
بن مسعود العياشي وهو من ثقات المحدثين في كتاب التفسير عن ابي لبيد المخزومي عن الباقر
بعدما ذكر ملك ثقاة بني العباس قال يا ابا لبيد ان في حروف القران المقطعة لعلما جما
ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد
وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في

الحروف المقطعة اذا عد بها من غير تكرار وليس من حروف المقطعة حرف ينقضي الا وقيام
قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فذلك مائة وواحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما
السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها
بالر فافهم ذلك وعه واكتمه قال الفاضل المجلسي قوله من الالف السابع المراد به من ابتدا
خلق ابينا ادم ثم قال ايده الله تعالى ان هذا الحديث في غاية الاشكال وقد ذكرنا له
وجوها في كتاب بحار الانوار ولنذكر هنا وجها واحدا ولكنه مبني على تمهيد مقدمة
وهي ان المعلوم من كتاب الحساب المعتبر ان حساب ابجد له اصطلاحات مختلفة ومناط
حساب هذا الحديث على مصطلح اهل المغرب قد كان شايعا بين العرب في الاعصار
السابقة وهو هكذا ابجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش فالصاد عندهم ستون والضاد
والسين ثلثمائة والظاء ثمانمائة والعين تسعمائة والشين الف وباقي الحروف على
المشهور اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان تاريخ ولادة نبينا يظهر من جميع فواتح السور
ولكن باسقاط الحروف المكررة مثلا الم والر وحم وغيرها من المكررات لا يؤخذ منه
بالحساب الا واحد وكل الحروف للبس طرح مثل الالف والاسقط منه الاثلثة وكذا
لام واو ونحو ذلك وج فالالف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام را الف لام ميم كاف
ها يا عين صاد طا ها طا سين ميم طا سين يا سين صاد حا ميم عين سين قاف
نون اذا عددتها تكون مائة وثلث وقت خلق ابينا ادم الى وقت ولادة
النبي يكون على وفق هذا الحديث ستة الاف سنة ومائة وثلثون والاول من
كل الف سنة تاريخ واول كل سابع من الاف مائة وثلث سنين يكون قد مضت وعدد
هذه الحروف ايضا يكون مائة وثلثة على ما عرفت فيكون الم الذي في اول سورة

اشارة

البقرة الى بعث نبينا قوله وليس حرف ينقضي الا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه
واضح على هذا وذلك اول دولة بني هاشم ابتدائها من عبد المطلب من ظهوره ودولة
عبد المطلب الى ظهوره ودولة نبينا احد وسبعين سنة تقريبا عدد الم بحساب
ابجد على ترتيب القران بعد الم البقرة والم ال عمران وهو اشارة الى خروج الحسين فانه
من ابتداء دولة النبي الى وقت خروج الحسين احد وسبعين سنة تقريبا وايضا
بحسب ترتيب سور القران المص اشارة الى خروج بني العباس فانهم من بني هاشم ايضا وان
كانوا غير محقين في امر الخروج ومجاب ابجد على طريق المغاربة مائة واحد وثلثون
ومن اول بعثة النبي الى وقت ظهور دولتهم مائة وواحد وثلثون وان كان الى زمان
بيعتهم اكثر ويحتمل ان يكون ابتداء هذا التاريخ من وقت نزول سورة الاعراف فيكون
مطابقا للوقت بيعتهم وعلى حساب المص على طريق المغاربة يبنى الحديث المروي في كتاب
معاني الاخبار وسنذكره ان شاء الله واما كون قيام القائم مبني على حساب الر فالذي يخطر
بخاطري ان الر قد وقع في القران في خمس مواضع وينبغي ان يحسب كله بحيث انه لم يتعرض
لبيان الم ومجموعها الف ومائة وخمس وخمسين سنة تقريبا من سنة تحرير هذه الرسالة
وهي سنة الف وثمان وسبعون من الهجرة فيكون ما بقي من وقت ظهوره خمس وستون
سنة لما كان مبدأ التاريخ من اوائل البعثة هذا محصل كلامه رحمه الله خاتمة
في فوايد الصوم وثمراته ونكته واسراره منها انه تشبه بالروحانيين حيث انهم لا
ياكلون ولا يشربون وانت كلما اصمت فانت فاني حكم من تشبه بقوم فهو منهم ومنها
انه موجب لصفاء القلب والقرب بالله ومنها انه موجب لقهر النفس والغلبة بها حيث ان ترك
الاكل والشرب خلاف هوى النفس والمخالف للنفس في الجنة كما قال تعالى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ومنها انه موجب للجزاء من الله تعالى فانه

له تعالى وهو يجزيه كما قال الصوم لي وانا اجزي به ومنها انه موجب للثواب الجزيل والاجر
الكثير صبرا وللصبر اجرا كثيرا كما قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومنها انه موجب
لتحصيل العلوم والاسرار الغيبية واللدنية ومنها انه موجب لتزكية البدن عن الخطايا
حيث روي ان الله تعالى اوحى الى الحفظة الكرام البررة ان لا تكتبوا على جرائم عبدي
بعد العصر شيئا ومنها انه موجب لضيق سبيل الشيطان حيث قال ضيقوا مجاري
الشيطان بالجوع والعطش فاذا صار السبيل ضيقا لا سبيل له للصائم ومن هنا قال
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ومنها انه جنة من النار
كما هو المروي ومنها انه عبادة ليس فيها رياء ما دام لم يظهر ومنها انه موجب للحب
وعدم بغضه له ما دام صائما كما قال ليس شيء ابغض عند الله من بطن ملآن ومنها انه
موجب للوفاء لما عاهد بالله تعالى فان الصائم اذا نوى الصوم غدا صار صائما صار وافيا
لما عهد فيدخل تحت قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ومنها انه موجب
للاستعانة من الله تعالى كما قال تعالى استعينوا بالصبر والصلوة وقيل المراد من الصبر الصوم ومنها
انه موجب لكون الصائم في زمرة القانتين وزمرة الصابرين وكلاهما صفتان حسنتان
ومنها انه موجب للعلم بجوع الجائعين وحال الفقراء والمساكين ليحسن لهم ويرحمهم
فيرحمه الله تعالى ومنها انه موجب لصحة البدن لان كثرة الامراض بكثرة الاكل والشرب
كما قيل المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء ومنها انه موجب لفرحتين كما قال
للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ملك الجبار ومنها انه موجب
لعدم غلبة الشيطان له لانه في الاكثر يغلب للانسان عند شبعه ختم لا فرق بين
الشريعة والطريقة بل هما مترادفان كما قيل والحق في النظر الفرق كما هو الظاهر من
النص النبوي قال النبي الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي و

والمعرفة راس مالي والشوق مركبي والخوف رفيقي والفقر فخري وبه افتخر فبالجملة ظهر
الفرق بين الشريعة والطريقة والحقيقة ثم اعلم ان من جملة الطريقة ذكر الله تعالى دائما
فانه من جملة اعمال الائمة قدام ربه كما قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية
وقال حاكيا عن الله تعالى انه قال انا الغالب على عبد ذكري تولبت موده وكنت جليسه
وانيسه ومحدثه ثم اعلم ان من جملة الذكر لا اله الا الله فان العبد اذا قال لا اله الا الله
تزلزل العرش قال الله تعالى لم لا تسكن يا عرشي اسكن قال العرش كيف اسكن انت لم تغفر
لقائلها قال الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي قد غفرت لقائلها فالحمد لله اولا واخرا
والصلوة على محمد نبي الرحمة والسلم على علي وصيه ووزيره وخليفته من بعده وصهره
وزوج ابنته واب لائمة الاحد عشر من ذريته واب الريحانتين الحسن والحسين وجد علي بن الحسين
وجد محمد بن علي الباقر وجد جعفر الصادق وجد موسى الكاظم وجد علي بن موسى الرضا
وجد محمد بن علي الجواد وجد علي بن محمد الهادي وجد الحسن العسكري وجد الحجة القائم المهدي
روحي لهم الفدا وجسمي لهم الوقا هؤلاء ائمتي وسادتي وشفعائي بهم اتولى ومن اعدائهم
اتبرء في الدنيا والاخرة جعلني الله واياكم متمسكا بهم وحشرني واياكم في زمرتهم وجعلهم
الله شفعائنا ولجميع المؤمنين وقد تم هذا الكتاب الموسوم بطلوع الانوار في فضائل
الائمة الاطهار على الكرار عن الفراد تاليفا وتصنيفا في يوم الاثنين يوم الثامن عشر شهر
محرم الحرام بعد الظهر من سنة الهجرة النبوية هذه الخمس ومائتان بعد الالف سنة كله وكاتبا
وتنميقا على يد اقل الطلاب عملا واكثرهم زللا العبد المذنب الاثم
محمد رسول سرابي في يوم الثاني من الشهر الثالث من
السنة الثامنة والثمانين بعد مضي الف
الف ومائتين من الهجرة النبوية
عليه وعلى اله الاف
الثناء والتحية
١٢٨٨